حضرت نقطه اولی

مجموعه آثار مبارکه

۱۴

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران
شید الله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر
شده است ولی از انتشارات مصونه امری نمی باشد
شهرالعلاء ۱۰۲ بدیع

کتابخانه مرکزی بهائی

نمره ردیف ۱۲۱

نمره کتاب

سری

اسم کتاب تفاسیر حضرت رب اعلی — آثار قلم — حضرت رب اعلی

نقد یمی / خیلی کم — روح الله خان خادم آزاد — قیمت ..... ر — ورود به کتابخانه ماه ۱۳

موضوع کتاب: تفاسیر سوره فرقان

دارای ۰ صفحه کراور و نقشه

منطبعه در سنهٔ مسیحی / شمسی

مجمع جوانان بهائی
شعبه کتابخانه و قرائتخانه

نمونهٔ (۲) ۱۰۰۰
۹ ر ۱۲ ر ۱۳

تفاسیر حضرت

فهرست

تفسیر حمد با تفسیر بسم الله — تفسیر سورهٔ والعصر — تفسیر سورهٔ توحید — تفسیر سورهٔ در

تفسیر آیهٔ — نبوت خاصه — کیفیت تعرج — از سخنان حضرت امیر صلوات الله علیه ادشر الله الله

جواب سئوال استفهامات — جواب سئوال لم یزل — جواب سئوال عن امیر المؤمنین صلوات الله علیه کان ربنا علیما وهو الیوم علیم — جواب سئوال البسیط الحقیقة وحدث قدم الواجد لا یصدر الا الواحد

جواب سئوال خفاء — سئوالات متفرقه از توحید دلیلی در رؤیت آیات وخبر — در بیان ربط حادث بقدیم — جواب سئوال از حقیقت آدمیه کلیه

در تحقیق معروف نفسه فقد عرف ربه — از جبر و قدر — فطرت و غیره — از کلمات

در معنی ایما تولوا فثم وجه الله — در فرق بین بیوت الله و بیوت غیر الله — معنی کل یوم هو فی شأن — معنی حدیث خزائن علمه الغیب

بیان کلمهٔ تحریم المحارم — رسائل متفرقه از السنه شتابه و مطالب دقیقه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتقدس عن جواهر نعت الموجودات والمتعالي
عن مجرد وصف الممكنات والمتكبر من ذكر كافورية الكينونيات
والمعظم عن تبيا ظهور الذاتيات والمنزه عن مقاسات جهة
الاهوتيات والمتفرد بكينونيته عن عرفان المجروتيات
المتنزه عن كل ما يقع عليه الاسماء والصفات من اهل الملك
والملكوتيات قد ابدع مثل التجريد واشلة التفريد و
حقايق التوحيد ومظاهر التحميد ومواقع التمجيد في
كل ما يبدء ويعيد الكل لسبحات وجهه محتجب احد عن
ملاحظة بهاء نقص قلعة حضرت جبارتيته ولا يغفل
احد عن مشاهدة جمال محضر تقدس سلطنته حتى لا
يكن احدا الا بظهور كافوريته جلال سبوحيته. ولا
يستلذ الا بذكر محامد مليك قدوسيته ولا يبتهج الا
في تلقاء مدين عز جبروتيته ولا يخاف احد من سبحات
ما وقعت في الهواء وحالت بينه وبين مشاهدة
جمال مالك الاسماء بالتشبث باذيال رداء عوكبرياء

ولا يحزن لما فات عنه بالتسكن في عز حرم القدس في حينه
بالاستعداد لفنائه في ساحة حضوره بالنظر الى ربا
ستاريته فسبحانا ما اعلى شانه الذي قد انقطع الشرف
عن ساحة قدسه وما اعظم ارتفاعا الذي انسد
الكل عن الصعود الى هواء انواره وما اكبر جلاله سلطانا
لاهوتيته التي فرقت الجوهريات عن الفناء في ساحة
جنابه وما ارفع علو قدوسيته التي انعدمت الكل عن
الذكر بالاقتران مع ذكره وما اقدس تقدس سابحة
سبوحيته التي منعت الكل عن الصعود الى جو عوالم
قدس جبروتيته وما اجلى ظهور مظهر ظاهر كينونة كافوريته
التي منعت الاشياء كلها عن ذكر الظهور في قدس حضرة
حضوره وما اخفى نعوتها التي لا يحصيها العادون
لكثرة افرادها فلمثل ذلك الرب الذي ليس كمثله شيء
ينبغي التسبيح ويستحق التمجيد ويحل التكبير ويعترف
بالهندسيته الجهتية والافكية الصرفة كل جوهر نعت
مجرد توحيد وتحميد فبعد العلم بسبل الانقطاع وعلو
الارتفاع وانوار الابتهاج وظهورات الامتناع قد
شهد كل بتوحيده بعد ما علم الكل بانه لا يوحد
غيره وقد اشتاق الكل الى رويته فمن جمال طلعة ازليته

بعد ما عرف الكل بانه لا يعرفه غيره وطلب الكل من ساحة
قدس كبريائيته ما احتاجت اليه افئدتهم بعد علمهم بانه
صمد لا يخرج منه شيء ولا يبرز منه شيء ولا يدخل عليه شيء
ولا يصعد اليه شيء ولا له دليل دون ذاته ولا عطاء
في كينونيته كانوريته الا ذاتيه سارجيته وقدا على الكل
حقه بما ابدع الابداع لا من شيء بابداعه المجتبى واختراعه
المحدثه وقدرته المحدثه وقضائه المبتدئة وما جعل اسمه
وما ينبغي من امثلة الثلثة الاذن والاجل وكتاب اسماء
تجليات القدسية من كانوريات مجردات السارجيات
المثلثة من مباديء علل الاولية وائمتها شجرة العمائية
ليستدل كل عند طلوع نور اسمه وضياء اشراقه وسماء
اللامع والكرسي الرابع واسمه القاطع والطراز الطابع و
الاسم الجامع وما جعل اسمه في مظاهر نفسه من هندسة
ملكه وايات سلطنته وتجليات جبروتيته وعلامات
كبريائيته ودلالات وحدانيته ومقامات سبوحيته
وايات قدوسيته لتتجلج بذالك كل الكينونيات والذاتيات
والجوهريات والمجردات والنفسانيات والانيات والشجريات
بتلجلج ما استتر في نفسه من انيته مظهر نفسه هيكل المثلث
في اسمه الاعلى والكمل المربع في ظهوره ادنى حتى

تقدس كل الذرات ما ذاب الى ان اسمه حامل الصفات عما
يتعلق الانشاء بالظهورات والابداع بالتجليات والاختراع
بالشئونات والاحداث بالمكونات والابتعال با
لمستترات حتى كمل كل في مقام ظهور سبعة بمظاهر سبع
واستدرك ما قدر اسمه في عوالم الامر بما نزل في سورة
الحمد تلك سبع المثاني من الطراز الاول والنور الازل
والبهاء الاجل والسر الاعز والرمز المنمنم والرسم الاقدم
والاسم الاعظم لمن جعل اسمه عدة حروف سؤاله لطبق
جوابه الا انه ظهر في اسمه هيكل التربيع قبل طلعته
المثلث في شكل الصليب المحدب ذلك من فضل اسمه
على الناس اذا شهدوا بما انا اشهد في ذلك البيت
الحرام في الشهر الصيام على مقربي في الايام وان اسمه هو رب
لا اله الا هو ليس كمثله شيء وهو المتكبر الملك المقتدر
المنتصر الظاهر الباهر القاهر الثابت الظهير والحجاب الشهيد
والمجير الزكي الفرد الحاكم العادل الحي القيوم الفرد القدوس
الذي خضعت له القلوب لهيبته وخشعت له الاصوات
لعزته وصعقت له الافئدة لجمال طلعته وشهقت له الهندسة
في الاجساد المطهرة لعلو قدرته لم يزل لن يعرفه شيء
ولا يزال لا يوجد شيء اذ كر الشيء كون بالمشية

وذكر الكون ذوت بالارادة وذكر الذات خدد بالقدرة
وشاء القدر حقق بالقضاء وبداء القضا بثبت بعد الامضا
في مقتضا سر الانشاء ويرفع حكمه في نفسه بظهور طوارق البقاء
في تركن الحمراء فسبحان من تعالى ما اعظم احتشاما واكبر امتنانا
وابهى اعطائه واجلى الائه قد ابدع كل بديع واخترع كل ما
اخترع لا من شيء بالانشاء البحت والاحداث الصرف من دون
ان يخرج منه شيء او يتعلق به شيء او يقارن معه شيء او يقارنه
امره شيء سبحانا ما اعجب صنعه واللطف ابداعه واعظم سلطانه
واكبر قدرته الذي اقام الوجود وابدع الفقود بلا من شيء
لم يكن ثم شيء ولا وجود في نفسه كانه اقام كل خلقه بلا من شيء
الذي ليس هو عنده شيء كذلك عرفنا امره قدرته في ابداعه
وبدايع السنتنا بالاعتراف باختراعه واثبت كنوهنا شاهد التشهد
افئدتنا بحدود الامكانية وسلطان انشائه واقرارها
بنسب ابنائها لهندسة المعدود لمليك احتشاما فالحمد حمدا
كافريا ساريجيا ازليا جوهريا مجرديا قدوسيا سبوحيا تجليا
متلئليا متلالئيا متشعشعا متلاعا متساطعا متطرزا
بما يستحق به نفسه ويدعو به الى ذاته واختصه لنفسه
وحرمه على غيره واصطفاه لحضرته واستظهره لكبريائيته
واستقدمه لسبوحيته واستكبره لقدوسيته واستنزهه لجبروتيته

واستعاله لعلو صمدانيته الذي به يخلق كل ما يشاء ويبدع كل
شيء بالانشاء وينظم به شيا لكل الاشياء ويثبت طوله
على جميع اهل الارض والسماء وهو اسمه الذي استتره في حجب
الغيب واحتجبه عن انظار اهل الريب وطهره عن ذكر الاشيا
من كل من اراده في عوالم التجريد او يريد في لجج التقريد
وقدسه بظهور تفرده على هياكل التوحيد وكطلا ظل
التجريد والمعاد في التمجيد شد له الحمد بذلك الاسم الذي
يحبه ويرضاه ويستجيب به عن دعاه لحضرته بدوام ازليته
ذاته واقدميته صفاته كما هو عليه في عز كينونيته ويستحق به
في كافوريته ساريجيته انه هو يقبل من يحب ما يشاء ويبدع
بالايجاد لتظهر ثمرة الانوجاد من الجماد واهلها لما
جعلهم كبراهل الفواد وحامل الامداد ومجري المداد على
الالواح المشرقة من اهل السداد شد له الحمد بما هو يحمد
به نفسه ويحمد به ذاته من دون حمد خلقه وثناء
عباده انما يحدث به الحدث هو انك لحضرته وكل ما يتكون
من الممكن كذب لساحة عزته استغفرك من الامكان و
ذنوب اهل النبيا واتوب اليك انه هو لك سبحانا و
اشهد لحمد واعرف نفسه في كلمة لا اله الا هو بما شهد
لهم في كينونيته تجليه في مقتضى كذات وذاته ظهور انه

في ملكوت الاسماء وكيف اذا نعت الجوهريات من الممكنات
لتلك المظاهر المقدسة كيف انك ووصف الجوهريات من الممكنات
لتلك التجليات المتشعشعة الجوهرية كذب وليس لي ولا لاحد
بان تقول انهم كانوا مظاهر هو لان ما يسعد به فؤاده الى
هواء قدس عالم الاسماء في لجة ظهوره هو ما استدرك فؤاده
وعرفه ذاته وحده وكينونيته وان ذلك كان شان المفتقر
في ازله الازال وحد المضطر لا يزال فان كان ذلك حكم جوهر
مجرد رفيع من اهل الذوات تكيف حكم ظهورات اهل ملكوت
الاسماء وكصفات من اهل الامرين وكيف فوعزتك يا الهي
لولا امرتني بذكرك لنزهتك عن ذكري اياك ولولا اقررت
علي توحيدك لعدتك عن توحيدي اياك ولكن الان
لما تفضلت علي بالاثنا وتكرمت علي بالاحنا وقبلت
انا راجل الامكان بظهورات سبوحيتك باسبحانا ورضيت
بشئونات اهل البيا لمظاهر قدوسيتك يا رحمان اقبل
اليك بكلي راهب اليك الى غاية حيك وافر من وجودي
بما نسب الي يا نزول على ساحتك وحسن كلائك و
اتشفع اليك بمحمد وال محمد وال الحمد بك اليك واتمسك
بحبلك لديك وحقهم عندك وحقك عليهم ان تصلي على محمد
وال محمد وشيعة محمد بما انت عليه من التفضل والاحنا

والجود والامتنا وان تعجل لوليك الفرج وتسهل المنظر المرتجى
الخروج وتنصره بجنود ملائك وتمده بملك وتعزه لسلطان عزتك
وتظهر كلمته على الارض ومن عليها وحجته على البلاد وما
ذرت فيها حتى تكمل نعمتك على العباد وتمت نعمائك على
البلاد وتفرغ افئدة اهل الفؤاد مما اكتسبت ايدي الظالمين
من اهل الاضداد وتجعي قلوب المتقين من العباد بما تشرق من
نوره على اهل الايجاد قلت وقولك الحق ومن اصدق من قلت
قيلا واشرقت الارض بنور ربها ولا شك ان وعدك كان
مفعولا رب انصرني نصرا عزيزا وافتح لي فتحا مبينا واجعل
لي من عندك سلطانا نصيرا وارني ما سئلتك وزدني فيه
كبيرا انك كنت بنا بصيرا وانك انت ربنا كنت على كل شئ قديرا
وبعد قد نزل على كتابك وشاهدت ما سطرت
فيه من ايانك فاسئل الله ان يخلصك من شئونات العرضية
بمنتهى سعيك ويستقرك على بساط المحبة بغاية جهدك
قد علمت ما ذكرت في ذكر ورقة الطاهرة وما للناس الاخذ
من تلك الثمرة الجنية تذكيرا بها لنفسها وما الاحد
ان يقرب بها ولا ان ياخذ من ثمرتها ان احسنت فهي محسنة
لنفسها وان اساءت فهي عاصية لربها وليس لاحد حكم
عليها ان يشا الله يغفرها وان يشاء يعذبها

وما كان الله ليترك الناس على ما هم عليه الا ليميز الخبيث عن
الطيب ما كان الله بغافل عما يعمل العاملون وان ما سئلت من تفسير
سورة الحمد ولو ان ليس شانى لمن اريد ان اصعد بازن كتبه
الى حظ الفواد وكلما الايجاد بان اجيبه فى ما سئل من
سبل الظهورات والطرق التجليات الا ان نقطة العلم هى موضوعة
فى ذاتك ومستجنة فى غيبك ان تزكى نفسك بالعلم
والعمل ليسلغ الى مقام ذى العلل ولو كان الناس يسلكون
فى ظلمات هذا الليل الا ليل ولكن الامر هذا هو الذكر
الاعز الاكرم الاجل ولكن الان لما كانت الليل ليلة
القدر واليوم يوم اجيبك باحسن البيان يا اجل التبيان وجوهر
ومجرد الكيان صل وسلم على حضرة الانسان والعين الشمس والقمر
وابنا هما بحجبان فان حرمن خلق الانسان ونزل القران وعلم
البيان الكل من هو فى الامكان والاكوان لان نسبة بعض الاكوان
لكان على حد السواء لكل مراتب الاكوان وانه هو المتجلى بنوره هنا
والمتعالى بذكر ارتفاعه بما فصل فى حكم الميزان وعلم الكل
ذكر حق الايجاد فى ذكر نوله النجم والشجر يسجدان اذا
تلاحظ فيها حقيقة معنى الرضوان وان على تفسير شجرة البيان
بذكر الميزان لانهما رضيا لعباده انفسهما ولذا كانا فى
الميزان وان فى مقام الباطن الذى هو المسند فى الظاهر لان

لان

كل ما كان فى العليين كان له ظل فى السجين وانهما فى
مقام العليين اشتقا من اسمهما فى مقام الظاهر لتبيان
البواطن والظواهر وان عدة اسمهما لشرف اية القران
فباى شئ من الاء ربكما تكذبان وفسر الامام ببيانه
لا من شئ من الاء رب اكذب وصرح عليه السلام بان
ام محمد امر يعلى فى عالم الشهادة وهى طبق عالم البداية
لان فى اسماء الحج يظهر فى مقام الجمع اسم على ومحمد مرتين
مرة فى السلسلة الغيب ومرة فى السلسلة الشهادة ومرة
محمد وعلى وان هذه الثلاثة وظهور اسماء الثلثة فى الترتيب
الكونية والحروف الابداعية والهندسة الانشائية والاشكال
الاختراعية ولتجمع كل ذلك حروف الوتر لانها ابسط
اسم من اسماء الله عز ذكره الذى كان عدة نزد ايا مثلثة
لطبق رقومه هندسته كذلك يعلم اولوا الالباب بان ما
هنالك لا يعلم الا بما هيهنا وانت يا ايها السائل الحاكى
ذلك الاسمين فسر امر بنى امر بوصى ولا باسم نفسك
ولا احكم ربك انت تكذب وكفال هذا انت تاب
فاعرف سر اسم الحرف حرف البرفان احمد هو سبع سنه و
الان استعد بما تغرد الطير اسماء الله هو على ورقات
شجرة الاولى فى الفردوس وبما تغنى حمامة فلك السماء

وما كان الله ليذر الناس على ما هم عليه الا ليميز الخبيث عن
الطيب وما كان الله بغافل عما يعمل الظالمون وان ما سئلت من تفسير
سورة الحمد ولو ان ليس شانى لمن اراد بان اصعد بازن الله
الى حظ الفؤاد وكلما الا يجاد بان اجيبه فى ما سئل من
سبل الظهورات والطرق التجليات الا ان نقطة العلم هى موضوعة
فى ذاتك ومستجنة فى غيبك ان تزك نفسك بالعلم
والعمل ليبلغك بها رب العلل ولو كان الناس يسلكون
فى ظلمات هذا السبيل الا ليل ولكن الامر هذا هو الذكر
الاعز الاكرم الاجل ولكن الان لما كانت ليلة
القدر ليلة يرجا حبيبك باحسن الرجا واجل التبيان وجوهر
ومجرد العين صل وسلم على حضرة الانسان والعين الشمس والقمر
واتباعهما بحسبان ان الرحمن خلق الانسان ونزل القرآن وعلم
البيان الكل من هو فى الامكان والاكوان لان نسبته بنفس الرحمن
لكان على حد السواء لكل مراتب الاكوان وانه هو المتجلى بنوره شيئا
والمتعالى بذكر ارتقاعه بما فصل فى حكم الميزان وعلم الكل
وذكر حق الايجاد فى ذكر قوله الشجر والشجر يسجدان اذا
تلاحظ فيها حقيقة معنى الرضوان وان على تفسير شجرة البيان
بذكر الميزان لانهما رضيا لعباده انفسهما ولذا كانا فى
الميزان وان فى مقعد الباطن الذى هو عند فى الظاهر لان

لا يكان

كل ما كان فى العليين كان له ظل فى السجين وانهما فى
مقعد العليين اشتقا من اسمهما فى مقعد الظاهر لتبيان
البواطن وظواهر وان عند اسمهما لتشريف اية القرآن
فباى شئ من الاء ربكما تكذبان وفسر الامام ببيانه
لا من شئ من الاء يكذب اكذب وصرح عليه السلام بان
امر مجمله بعلى فى عالم الشهادة وهى طبق عالم البداية
لان فى اسماء الحج يظهر فى مقعد الجمع اسم على ومحمد مرتين
مرة فى السلسلة الغيب ومرة فى السلسلة الشهادة ومرة
محمد وعلى بان هذه الثلاثة وظهر اسماء الثلثة فى المرتبة
الكونية والحروف الابداعية والهندسة الانشائية والاشكال
الاختراعية ولقد جمع كل ذلك حروف الوتر لابها البسط
اسم من اسماء الله عز ذكره الذى كان عند ذوى الاشكال
لمبق رقوم هندسته كذالك يعلم اولوا الالباب بان ما
هنالك لا يعلم الا بما هيهنا وانت يا ايها السائل الحاكى
ذلك الاسمين فسر امر بنى امر بوصيى ولا باسم نفسك
ولا حكم ربك انت تكذب وكفال هذا انت تاب
فاعرف سر اسم الوتر فى حرف الميم فان الحمد هو سبع مثانى و
الان استعد بما تعزد الميا سماء الاهوت على ورقات
شجرة الاولى فى الفردوس وبما تغنى حمامة ذلك السماء

عن ساحة قدسها واضحلت الايات عند طلوع نورها وانقطعت
الصفات بجمال طلعتها وتيممت الكينونيات بظهور ذكرها فما
اعلى ذكره ذكره في نوادك وما اقوى سلطانه سلطانه في
جوهرك وما اجلى نوره نوره في كافوريتك وما اخفى حقه
حقه في غيبتك وحضرتك اولم يكفك ربك اولم ينبئك
ربك اولم يامرك ربك اولم يحزنك ربك فان الاسماء لا يصعد
الى ساحة تقدس حضرت الجبا وان ظهورات الانشاء لا
يتصل بمقعد تقدس مليك الهوتها وان ما يتكون في الكينونيات
لا يصعد الى جو عالم سلطان الخوتها وان تقلوب المتكررة من
اولى الكلانيات ايا لا يرد عرفان حضرت النفس ذلك ذكر من
ذكره في الاذكار ونور من نوره في الانوار وسر من سره
في الاسرار وآية من تجليه في كينونيات الابرار والاماانا
وذكر الاغنيا وحكم الاخيا للمستبصرين من اولى الابصا
والمستنظرين من اولى الانظار وكفاك ذا ذكر لمن عقبى
الدار وركن منها بما ظهر في طلعة الهوية وجلال الصمدانية
وجمال الكبريائية وبهاء الازلية وانها ذات مظاهر مجردة
ركن منها عن حرف الاول من اسمه كلمة اسم وان الف الغيب
لما ظهر كان اول نزوله في مقعد ظهور الذات بالذات للذات
في الذات وان اسم هو اجل من ان يوصف بغيره او يوحد سواه

وما خلق الخلق لعرفانه واعطى الممكن بشيا واستزنح عن الكل
بارتفاعه واستقطع عن الكل بابداعه فرين لمن عرف حد
نفسه ويخاف عدل ربه ويخشى من طول بارئه بان يوحده
جاعله بظهورات مراتب اسمه في مقعد الذات بانه لا اله الا
هو لا يشابهه شيء ولا يعادله شيء ولا يقاربه شيء ولا
لا يساويه شيء ولا يقع عليه اسم شيء ولا يرتفع اليه عرفان
شيء ولا يدل عليه كينونية شيء اذ الدليل دليل لمن لا
يدل بذاته لذاته وان المعرفت نعت لمن لا يغنى عن كل شيء في
عز كينونيته وان الاسماء سمة من لا يكون له ذاتا اكبر عن
اسم وان الصفات اولاء لمن لا يكون دليل توحيد دون
ازليته فاذا وحدت ربك في مقعد الذات بنفي الاسماء
والصفات والورود عليه بمحو الايات وصحو العلامات وتبيا
الموجودات فقد ادركت كينونيتك ما احتملت من فيض رب
هنالك يشرق ارض الكافور بنور ربها وبحر المسجور
بذكر بارئها وشجرة الطور بثناء مجليها واوراق الظهور
بثنون مبدعها فما اعلى علو المزاستقر على ذلك البطا
ودخل بان سمه في ذلك الفسطاط وبنى حكم ما ذوت
بالانماط ومحى كل ذكر بعدل ميزان الاقساط بان الفطنة
لما ظهر ظهر الغيب الذي هو الالف في بسم وان البا اشارة

بوبوبيته على كل شيء وان السين اشارة بسكينة الوحدة وكينونة
المعبودية من جلال الربوبية وان الميم اشارة بمجد الله الذي
تجلى له به وجعل محمد نفسه في ذلك الهيكل المقدس والطلعة
المنورة وان الاسم الاعظم هو الذي غيب بين الباء والسين
في عالم الغيب في ظهرين النقطتين وسط الحرفين وان عدد
الاسم هو هكذا ١٠٢ وانه ذات اركان الثلاثة لظهور اجزاء
الثلثة من الكلمة الاولية التي هي النقطة وظهر حرف العبد وركن
المخزون بظهور النقطة بين شكلين الهندسيين وان ذلك
اشارة النقطة فيه ولذا قال الامام عليه السلام ان اسم
الاعظم في بسم الله طبق الحديث اقرب من سواد العين الى
بياضه وان ذلك الاسم هو اسم النقطة ودال عليها وحاكيا
عنها وناطق بثنائها ومدل على حضرتها وانها اذا قطع عنه
صورة الحدود وديه بظهر هندسة الحروفية اربع الفات اشارة
باجزاء الاربعة من الكلمة التامة وكذلك ظهرت ظهور الاسم
في كلمة الله وانه ذات اركان ثلثة مثل الاسم في ظهوره
وذات اجزاء الاربعة في بطونه لان الامر مكرر مرتين وان
عدد ذلك الاسم هو في الهندسة الحروفية وكذلك ظهوره
هي طبق هندسة الحروف في مقام الحدود وظهوره المفقود
وهو هكذا ٤٤ وان الواو الذي هو اول اسم الواحد اول

الاعداد واخر الامداد وسر الايجاد وثمرة الانوجاد
ظهر بعد اقترانه بروحه الذي هو الهاء عدة كلمة الله لان
ضرب عدد هو في حرف الواو الذي هو حدود كسته في
مقتضى هندسة الكونية ظهر عدد كلمة الله بلا زيادة و
نقصان ولا تغيير ولا انحراف وان الالف اشارة بظهور
ركن ال الله في قوس الصعود وظهور الهوية البحتة في قوس
النزول ثم اللام اشارة بركن ال الله ثم مكرر اللام اشارة
برسول الله ثم الهاء اشارة بقوله عز ذكره انا انزلناه
في ليلة القدر لانه دال على علو جلال الهوية في صقع
كانزيته الازلية ورتبة سارجية الهوية تلك كلمة دلت
على الاسم والاسم كلمة دلت على النقطة والنقطة كلمة
دلت باتحد على نفسها وان تلك الكلمات الثلاثة بحق
هندسة عدد الوتر الذي هو مطابق بهندسة كلمة الله نشأ
من هذه الكلمات الثلاثة وان على العبد فرض بعد
توحيد الذات بتوحيد الافعال والعبد وان توحيد الصفات
هي نشأ من توحيد الافعال لانه هو ركن مكرر اللام في اسم
الله وان بالحقيقة التوحيد هو توحيد الذات لا دونه لان
من يوحد الله توحيد ذاته يوحد بان لا خالق دونه
ولا معبود سواه وان ذكر مراتب الاربعة في مقام التوحيد

هو لاجل مكنة القلوب و هندسة الارواح والنفوس لان غير
لن يذكر معه ولا وجود له عنده وانه هو واحد احد فرد صمد
الذي كان عالما وقادرا وخالقا ومعبودا وان ما ذكر في بيننا
تغرقة الصفات بين صفات الانشاء والذات هو ذكر من اهل الحجاب
وليس لله صفة دون ذاته ولا اسم دون كينونيته لان
هذه الصفة لو كان نفسه فهي نفسه وان كانت غيره فهي خلقه
ولا يذكر عنده وان كل صفات الذات لمكنة اهل الحجاب
بمثل الحجرة كما انه كان حيا بلا وجود شيء فكذلك كان
عالما بلا ذكر شيء وقادرا بلا وجود شيء وليس لذلك كيف
لانه دون بالهندسة الابداع وكيف بكينونية الاختراع وعين
بذكر الاحداث ومثل بامثلة الانشاء وسبحان اسمه وتعالى
قد ابدع لفظه لها بها بنفسها ثم نزلها الى مقام الاسم
ثم من الاسم الى طلعة الهوية الدالة على الالوهية وليس للخلق
من معرفته نصيب الا من محبته حظ الا ما ابدع الابداع لامن
شيء واخترع الاختراع لامن شيء واحدث الاحداث لا
من شيء وانشا الانشاء لامن عدل كل ذلك بامره الذي
استقر في ظله لا يخرج منه الى غيره فاذا عرفت ما عرفتك
من ظهورات انوار لجة الاحدية وسمعت ما سمعتك من تعززات
لجر الماء على اعضاء شجرة الهوية وشممت مما اشممتك

مما احصى اللوح في مقام كينونية الابداعية وتنعمت بفوادك
بما لا حظناك من انوار نور السبوحية لتجد لذة شرب ماء الخمر
في كاس القدوسية وطعم عسل المصفى في كاس الجبروتية
ورائحة المسك من نهر اللبن من ظلال اراضي الملكوتية وبرودة
ماء الثلج في نهر ماء غير الاسن الجاري من تحت جبال اللاهوتية
وان تلك الامثال نضربها لك لترى حكمة بيت الطهور في
بيت المعمور وشجرة الكافور في ما الطهور وعلى ذلك بين
مسجد الحرام والاشهر الحرام والاذكار الاربعة بين
اركان والمقام والتجليات المستشعشعة في مقام توحيد رب
الحل والحرام ومنها باخذ اهل الحقيقة قواعد الكلية وبها
يتصرف في ملكوت الاسماء والحروف من قوة المربوبية الا
البسيط الازلية والمجلى البحت الساذجية انظر بما انبئناك
الان من قواعد السرجية فانها بها يجتمع بين المتضادات من
السلسلة الكونية وتفرق بين المتجانسات من هندسة الشرعية
وان بذلك يبسط ايدي اولي الحقيقة بالاستنباط ليتنا
الحروف عند ترتيب الحدية وان الميزان هو اللفظة وانها
اذا تطلق في مقام الذات تعرف عرفانا بالذات والصفا
والانغلا والعجبا وان في ركن الاول يطلق الكينونية
شرف في مقام الثاني ركن الذاتية ثم في رتبة الثالث بعث

ثم الكفائية شرف ظهور كرابع وصف الانبتة وان المتعلق
بالاول ذكر الكافور وبالثاني سانج الظهور وبالثالث
جوهر الظهور وفي كرابع مجرد الظهور تلك نعوت مثلثة للطلعة
الازلية مقدسة عن حدود والامكانية والتنزه من امثلة
الكونية والمثالية من نعوت الملكية ثم بعد تلك مراتب
الكلية في ذكر اسم العلي صورة الانزعية التي يصرح بالالوهية
في هيكل العبودية ويعترف بكل ما هي الامكانية في حرف
من حروف فاتحة الحمدية بان الاول فيض المطلق جهات اربعة
الاول ربتة القضاء ومتعلقه هو ذكر الانشاء وعالمه هو
اللاهوت واسمه في قوس الصعود هو ركن المقصود وكلمته
هي ذكر التسبيح في انف الدجور وكاف هو الاذن
وان المتعلق به هو الابداع وعالمه الجبروت واسمه تبارك
على حروف لا اله الا الله وكلمته هي التهليل في سماء
الظهور ثم الثالث الاجل والمتعلق به هو الاختراع وان
عالمه الملك واسمه تعالى في كلمة رسول الله وكلمة التحميد
ثم الرابع الكتاب وان المتعلق به هو الاحداث وان عالمه
الملكوت واسمه هو الله مقتضا التوحيد وكلمته هي التكبير
تلك ظهورات الكلية وتجليات قدوسية وشئونات
سبوحية ودلالات جبروتية ومقامات ملكوتية و

علامات لاهوتية التي بها اخذت القواعد من حروف الهجائية
وضرب الامثلة في الارقام الهندسية وذوقت المظهرات
بالاناشيد البديعة وكونت الحروف بالتراكيب المظهرة لجوهرة
فاعلم انا نطلق كل اسماء اللطيفة في مباديها عليه واذا
نذكر الانشاء نريد كاشيه شرفا بالابداع نريد الارادة
شرفا بالاختراع نريد القدرة شرفا بالاحداث نريد القضاء
ولكل واحد من تلك الاربعة نذكر في ركنه الاول كلمة
الانشاء وشرف ركنه الثاني كلمة الابداع شرف ركنه
الثالث كلمة الاختراع شرف ركنه الرابع كلمة الاحداث
وانه حديث بديع لانه اول اسم ظهر من التسبيح وظهر
التسبيح منه وهو اول اسم قد اختاره الله لنفسه وهو
اسم العلي فاول ما اشتق منه هو البديع لانه هو الا
العلي وحروف التسبيح ولذا فتح اول اشارتنا من قبل
بداية الاسم الرفيع وذكر من التسبيح لمن اراد ان يتذكر او
يطلع باسم البديع ثم لكل واحد من تلك الاركان تطلق
تلك الاشكال المشرة بما لا نهتدي لها بها منها الهيا و
بيرلنغا بيرنا من انقطاع ولا تراكيبنا من امتناع ولا
لكلماتنا من زوال ولا لاثارنا من اضمحلال مثلك
انا نطلق ربتة الكافورية التي ذكرناها لك بانها

بانها انت ركن الاول فى مرتبة الانية مقام الركن الرابع
ما قصدنا من كلمة الكاف فى مرتبة كينونية هذه الانية
الاركينا الاولى وكذلك انت تعرف كل الامثال فى اشباهنا
بمثل ما عرفناك فى تلك القاعدة الكلية التى بمعرفتها ترفع
التعارض فى سلسلة الطولية ويجمع الاختلافات وهندسة
العرضية من سلسلتها كذلك ضربنا لك الامثال ونزلنا
عليك ايات الجلال بظهورات جمال الكمال لتعرج من حضيض
اوج الامال الى ذروة قدس الجمال فاذا عرفت ما اشهدتك
على ظهور الامثال فوق ذلك الجمل اقوى الجبل فى ظهور
تجليات ركن الجلال بظهورات الجمال بان الرحمن فى كلمة
بسم الله ركن الثالث اذا تجعل اول الكلمة كلها باسم و
حرف الرابع اذا تجعل السين نفس النقطة وان على الاول هو
ظهور الرحمانية على العرش واستواء جود الكبريائية الى الخلق
وقد جعل الله حامل ذلك الاسم اول وكزة المطلق فى
عالم الذى لا يطلق وهو ظهور كلمة محمد رسول الله وان
عدته هى بالهندسة الرقمية الجبا المعروف عند اهل
زيج الهند به هى هكذا ٣٢٨ وان على صورة هندسته
حين الجمع يظهر ثلثة عشر واحد حرف اول العدد لان
هذا الاسم قد كور بعينه وشهادته تحول نفسه لذا

ظهرانية المشية وظهراتها فى عالم الغيب والشهادة بعدة
الحروف وان الواحد المحجب هو كينونية المشية التى احتجب
بظهوراتها فى نفسها ولذا كان عدة حروف الاسم ستة
احرف الالف اشارة بانه اول ذكر الاول عدة الاحد
وان اللام اشارة بلطف سره الخفى فى حقه الذى دال
على لطف حضرة الصمد وان الراء اشارة بربوبية الله
التجلية له به فى مرتبة الدالة على ربوبية الواحد الفرد
الابد وان الحاء اشارة بمحمد الذى اختصه لنفسه و
جعل حبيبه مظهره الذى هو الدال على منتهى حده وهو
الخالص لله وحده حين يقول العبد الحمد لله كما هو اهله
انه هو المتكبر المتعال وان الميم اشارة بملكه الذى
جعل حبيبه مليكه وان الملك صغر عن اسم محمد صرفين
لخضوعه للنسبى والولى ولذا ربطه سره بنسبته اليه بان
الملك لله سبحانه وتعالى يملك من يشاء ملكه و
يعطى من يشاء سلطانه اذ انه مالك الملك ومليك الخلق
يعطى الملك من يشاء وينتمع الملك عمن يشاء وينصر من يشاء
ويعز من يشاء ويهب كلما شاء لمن يشاء بما شاء لا
راد لامره ولا علة لجوده الافضله وقف الكل فى هذه
السبيل ببابه ولا زال المنقطعون بجنابه فيا نعم المحبوب مليك

الوجود والمفقود ويا غرض المقصود يا سلطان الوجود ومن هو
في غلبة مجده ولا الواجب عن سؤالي حضرته لاخرست لهيبت
في محضر هيبته ولكن لما فرض على الدعاء واحذر المستكبر
مجدود الانشاء اناجيه بقلب خاضع وبدن خاشع و
فؤاد متذلل وكبد متبدل فهل لي من راحم غيرك
يا الهي وهل من ناصر لي سواك يا مولاي وهل لي من
جابر يا مجبوب دونك وهل لي من ستار يا مليكي
سواك وهل لي من مقدر كل الخير يا سلطاني دونك
وهل لي من مخلص يا مقصودي غيرك وهل لي من وهاب
يهب لي من دون مسئلتي واستحقاقي على قدر كرمه
دون حد مسكنتي يا معبودي الا انت لا وعزتك
لا مهرب الا اليك ولا منجى الا لديك ولا خلاص الا
باذنك ولا استخلاص الا بجودك ولا مفر الا عندك
ولا مقر الا لديك ولا شفيع لي دون سلطان رحمتك
فارحم اللهم من لا راحم له غيرك وانصر اللهم من لا ناصر
له دونك وافتح اللهم لمن لا فاتح له غيرك واقبض
اللهم لمن لا قابض له سواك وهب اللهم من لا وهاب
له الا انت وتب علي يا محبوب فان ليس لي توبة عندك
لان كلمة التوبة خطيئة اكتسبت من خطيئة وان كنوز منك

ذنب محض لا يعادله في علمك ذنب ولا في كتابك خطاء
هب لي اللهم كبائر جرائمي فان كفى صغير من توبتي واغفر
اللهم عظيم جرائمي فان لا استغفار لي عندك وهب لي
يا الهي في هذه الليلة المباركة التي تنزل الروح والملائكة
فيها باذنك على وليك القائم المنتظر واعترافاتهم
بحدودك وتسبيحاتهم واقرارهم بعبوديتك في تمجيدهم
اياك ما ينبغي لسلطان كبريائك وجلالة جبروتك
ويستحق بعلو ازليتك وانت اهل في ملك صمدانيتك
فان لاحد لي بان اسئلك ولا شان لي بان اطلب
منك وكيف لا وانى قد وجدت كينونتي باثار
ابداعك وتحققت ذاتيتي بانوار اختراعك فكيف من
وجد بحدود الانشاء وحدود الاحداث يليق بان
يسئل من مثلك الذي لا يقترن بجعل شئ ولا
يصعد اليك وكر شئ سبحانك يا الهي كما ابتدئت
خلقي لا من شئ وامنن علي بكل مواهبك لا من شئ
اذ جودك بوجود بالا فضال لا من سؤال احد وان
فضلك بتفضل بالا فضال لا من الحاح عبد فوفرنك
لا خوف لي لانك مليكي وانى ولو لم اقم بحقي عندك
ولكن انت تصنع بي ما تستحق به وانى ولو كنت

مفرطا في حقي ولكنك كنت قاسطا في حقي فاصنع اللهم
بالفضل وافعل اللهم بي بالمجود فان انا الذي ما
اسميتني في الخلاء ولم ار اقبك في الملاء وما عبدتك
على حد مسكنة وما عرفتك على حد ذرني ومسكنتي فاه اه
انك مع سلطان كبريائك وعزة فردانيتك وقدرة
صمدانيتك وعظمة ازليتك قد تلطفت لي على حق لطفك
وتكرمت علي على حق كرمك وتفضلت علي على حق فضلك
وترحمت علي بمنتهى رحمتك فلمثلك المولى ينبغي التسبيح
ولمثلي العبد يليق التسبيح ولمثلك المولى ينبغي التقديس
ولمثلي يستحق التعويل ولمثلك يا محبوب كما انت انت و
لمثلي يا سلطان كما انا انا ان اقول انت انت لم تزل لا
يفرغ من ذكرك وانا لم ازل انا انا لا اتزال لم تستقر كينونيتي
لاجل حكم بدائك فاكتب اللهم لي ولمن تحب كما انت
تحب وترضى انك انت ستر رب الاخرة والاولى سبحانك
ان كنت ذاكرك او سائلك او فانيك لانك اجل واعظم
واعلى من ان يليق لحقائقك على جوهر نعت العبد المجرد
وصف من اهل الايجاد لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين وان ما ذكرتك به هو دكر ان تنظر الى
اسم الرحمن في مقام رحمتك كما انك ان اردت ذكر الرابع

فهو اواخر مراتب النقطة من الظهور وكلمة التكبير في تلك الظلماء
الصماء الذي يجوز وان يرجعه الظاهرة من حضرة المشكورة
باخذ نصيبها اهل الستر ويبلغ الى مقاماتهم بما اكتسبت
ايديهم اهل الغرور والية الاشارة قول الحسن البصري
عليه السلام بان الله خلق الرحمة مائة جزء فجزء منها رحمن
رحم في الدنيا واذا كان يوم القيمة يرحم الله بتسعة وتسعين
جزء مع اصل الكرم هو الواحد على كل الخلق وهو حرف
القاف هو جبل المحيط على اهل الدنيا وان من ورائه الذي
هو قلب هو اهل الفواد ومظاهر الايجاد وتجليات
الامداد وانما شجرة الانوجاد وهو قاف قلب محمد
الذي لا يسع امر الله ارضه ولا سمائه الا قلب عبده
المومن وانه بهيئة حرف الالف لان المائة في الارقام
الهندسية هو صورته صورة اول العدد ولا تقدمه
الا النقطة ولذا ظهرت في اسمها كذلك يستشهد اولي
الالباب باقتران تلك الاسباب بان ما هنالك في
ظهور رب الارباب لا يعرف الا بما ههنا في ظهور يوم
الحساب ذلك ذكرى لمن تذكر به وخاف مقامي ربه
ونهى نفسه عن حدوده وان ذلك فضل من الله
لمن استدركه وان اليه يرجع الامر والخلق كله وبيده

الخير كله يعطي من يشاء كما يشاء اذا ورد في ظل جبل القاف
لان في ذلك القضا يظهر اسم القضاء والابداء له لامر سمه
ويمنع عن يشاء من اصحابه اسماء المثلثة والبدء الاشارة قول
مالك كل لا بد صلوا اصحاب المثلثة وان الى اسم المستعان في المبدء
والمعاد وانما الرحيم مظهر الكلمة الخامسة ان يجعل النقطة
الاولى واسم كلمة الرابعة ان يجعل المبدء كلمة الاسم وعلى
الاول النقطة مقتضا اول الكينونة والاسم مقتضا الالف
العبدية والظهور الالوهية هو رتبة الف الكينونة وفي ذكر
الرحمانية ظهور الف الكينونة المعطوفة وفي اسم الخامس هو
ظهور الف المبسوطة ولقد جمع تلك مراتب الخمسة لفظ الهاء
وكلمته فاعرف ان كنت من العالمين انا انزلناه في ليلة القدر
والا فاسئل سمه من فضله فانه لهو الجواد الواسع وان
على ميزان الذي كان اول ركن كلمة الاسم انما الرحيم
هو حرف ركن الرابع وانه لهو الذكر الحكيم والاسم العظيم
وسر القديم وطرز الكنيم الذي كان قبل كل حين وبعد
حين وسيظهر ذكره مع الحين باذن سمه المقتدر في حكمه مستتر
ان ذلك هو الكتاب في الحجب وسر الكتاب في الصحف جعلني
الله واياك من الوارثين عليه المستقرين لديه والشاربين
من كاس فضله والمستانسين بحضرة انسه والمراقبين

على بساط رحمته فان الامر لابد له من مقر يامر مليك مقتدر
وسر ظهور القدرة وحكمه كتاب مستتر وليس لاحد هنالك
الا من ان الى سمه المستقر في المبدء ثم يبدء الاكبر فاذا عرفت
ما نزل من سحاب الرحمة وشربت قطرات الناشئة من
لجة الجنة في ذكر مظاهر الربوبية في ركن الرابع ارض ملك
الشيعة وان الان يريد القدرة لاحبت الى الذين اتبعوا
حكمه سمه في المنظر الاكبر تلك التحفة العليا والموهبة
العظمى لمن يخاف من يبدء الاخرة الا تحف اذا اخذت ولا
تحزن اذا جيدت فان ذلك او فر الحظ وكل الخير اذا
عملت بمثل ما انا اءمرك وكل من اراد ذلك الفيض الاكبر
ولمسكه ان ذلك لهو الفوز الكبير اذا نزل بك حاجة
او اراد احد ان تحشر مع اهل الحقيقة فاصنع على لوح قرطاس
بيض سبعة دوائر التي كانت عرض كل ما بين الخطين
بحد سواء بماء الاصفر سواء كان ذهبا او زعفرانا واجعله
على تسعة عشر قسمة الذي لا ينقص قسمة عن قسمة قدر
شعر بذلك الماء المشير ثم اكتب باحسن خط نسخ في
الدائرة الاولى المحيطة تسعة عشر كلمة العلية من اول
الله لا اله الا هو الحي القيوم الى وهو العلي العظيم ثم
في الدائرة الثانية اسماء الكنوز التي من احرف المسبحة وهي

هذا هو البر وهو سلام هو المتكبر هو الله هو اللطيف
يا ذا الهيبة الدائمة هو اللطيف ثم هو الله ثم هو اللطيف
ثم هو الرب ثم هو الحي ثم هو المعبود ثم هو النور ثم هو
الله ثم هو اللطيف ثم هو الرحمن ثم هو الحكيم ثم يا ذا
الايدي الباسطة ثم هو المقصود ونزد على اوائل تلك
الاسماء عدد سرها الذي هو هو ثم في الدائرة الثالثة
شكل اسما اعظم تسعة عشر عدد ثم في الدائرة الرابعة
حروف المكونية وسنذكرها انشاء الله في هيكلها ثم
في الخامس احرف البسملة بشكل المعروف ثم في السادس
حروف اسماء الستة التي عددها تسعة عشر وهي اسم
الله الفرد الحي القيوم الحكم عدل قدوس ثم في
الدائرة السابعة احرف كل اية قرآن يشابه معناها الما
انت اردت ولقد اخترت لمن اراد ان ينفي الى ذي
العرش سبيلا وهي ان اردت ظهور ما انعم الله عليك
فاكتب الحمد لله رب العالمين ثم للخلاص من كل ضيق اياك
نعبد واياك نستعين ثم لطلب الهداية اهدنا الصراط
ثم للعزة تعز من تشاء وتذل من تشاء ثم للتقرب الى
من تشاء عنت الوجوه للحي القيوم ثم لطلب الاحسان
من تحب احسن كما احسن الله اليك ثم للمشورة سيجعل

بعد عسر يسرا ثم لهلاك الاعداء مع شرط رضاء الله وحكمه
وبانيته الموت من كل مكان ثم لشفاء البلاء مستة الباساء
والضراء ثم للافتراق بين اهل الظلم والعدوان قال هذا
فراق بيني وبينك ثم لعلو المقام قال الله الملك الحق ثم
لطلب الرحمة ان الله كان غفورا رحيما ثم لطلب الحكمة
ان الله كان عزيزا حكيما ثم لرفع الحزن لا يحزنهم الفزع
الاكبر ثم لبسط الرزق فرحين بما اتيهم الله من فضله
ثم للفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا ثم للنصرة على الاعداء
وينصرك الله نصرا عزيزا ثم للغلبة على الخصماء وان جندنا
لهم الغالبون ثم لطلب العلم والبلاغ الى مركز العلم
يعلمكم الكتاب والحكمة ثم لكل بركات الدنيا والدرجات
الاخرة صغيرها وكبيرها سرها وعلانيتها وطلب الولد
وسوف يعطيك ربك فترضى تلك ايات تسعة عشر
طبقا لحروف بسم الله لكل ما اراد العبد ابتغاء لوجه الله
وينبغي لمن ان يقرء كل ذلك في عمره ليبلغه الله الى درجة
الدين والدنيا بفضله انه هو المقتدر المتكبر الجواد الكريم
اذا اردت العمل بيان تبتدء من يوم الحادي عشر من
كل شهر وعجل دائرة الشيرة بما يحفظها في جيبك و
تقرء بعد كل صلوات المفروضة اسماء الستة بقولك بسم الله

الرحمن الرحيم فردي قيوم حكم عدل قدوس شديد البأس التي
كتبتها في الدائرة السابعة ما يناسب مرادك ان اردت ظهور
النعم مثل قول الذي اشرت الحمد لله رب العالمين تسعة عشر
مرة لا يزيد و لا ينقص ثم اذا فرغت قل رب صل على محمد
و ال محمد و شيعة محمد ثم ابسط كفيك و تنظر الى وسط
السماء اي سماء الفضل و تقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
اني اسئلك بفاء الفردانية و راء الربوبية و دال دوام
الدهر موهبة و حاء الحيات السرمدية و ياء ينابيع الحكمة و قاف
القدرة و باء البقين و دال الوجود و ميم الملك و حاء الحكم
و كاف الكبرياء و ميم الملكوت و عين الكينونة و دال الدلالة
و لام اللطف و قاف القيومية و دال الديان و واو الولاية
و سين السكينة ان تصلي على محمد و ال محمد و شيعة محمد ان
تقضي حاجتي ثم قل اتممت عليكم ايها الارواح الزوجانية
الزوجانية خدام هذه الحروف و الايات العظام و الاسماء
الشرفات الكرام الا ما اجبتم دعوتي و يسرتم مسعاي
و اشتركتم في قضاء حاجتي ثم اذكر حاجتك و قل
بحق يوم حبس العظيم الا عظم و كبريائه و عظمته عليكم
اذ لا يسعكم الا صغون كبيرة فيحقه عليكم و بحرمته و قدرته
لديكم بارك الله فيكم و عليكم و قالوا سمعنا و اطعنا

غفرانك

غفرانك ربنا و اليك المصير حسبنا الله و نعم الوكيل نعم
المولى و نعم النصير و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم
و صلى الله على محمد و اله و شيعتهم الطيبين فما من احد
يعمل هذا الا و يبلغ مراده و يوصل بمقصوده و لا يرد عنه
دعائه و ان ذلك حكم مقضي و انا به ضامن و ان كل من
ملكه هو خيرله من ان يملك شرق الارض و غربها و ما
ذالك على الله بعزيز و ان الذين يتبعون ذالك الكنوز
الساطع حق منى عليهم يا عظيم حق بان يصنعوا و يعملوا
بما امرت به و لا يتركوا يوما و لا ليلة فان في ذالك
انوار القدس مكنونة و انوار الانس مخزونة و ظهور
حضرت القدوس مكشوفة و الاجنة الفردوس محتوية
و نعماء ما خلق الله تحت ظلال مكفهرات الافريدوس
مجتمعة و ما لا يخطر على قلب احد من تغريدات طاؤس
الرضوان مصونة و من كل ما اراد العبد و احاط به علم
الله من كل خير بفضله و جوده مقدرة الا ان
ذالك فضل الله لمن يعدل عرفانها كل ما اشرقت
الشمس عليها و ان ذالك لهو الفوز العظيم و حق ان
يكتب في وسط دائرة السابعة ذالك الشكل المربع
مملوء بطوله بتلك الحروف المسطرة هكذا ١١١٤ في كل

بيت صورة من ذالك مع النقاط المحتاجة به في الرقوم
الهندسية وان ذالك سرد وائل السبعة وثمانية نور البهاء
القدر لان هندسة شكل القدر هي هكذا ٣٠ ١ و
انها اذا اجتمعا يظهر عدة السبع ما سطرها لك هو ما
قدر هضا ثلث ابواب الجبروت وذروة الامر وسنامه
ومنتهاه لان حروف السبع تدنزل في كلمات الاربع واذا
اتت تظهر عدة حرف هو وان ذالك وكرخة النقطة
من اول سرها في الحروف المسبلة الى اخر نزولها على مركزها
الذي هي النقطة ولذا قال على عليه السلام انا النقطة تحت
الباء ومنها ظهرت الموجودات واليها يعود كل الممكنات
لانها هي الشجرة الاولى والدرة الاولى وظهور مشية
الاولى والكلمة الاولى التي هي عرش النقطة في ظهورها
الى حد المثلث اول ظهور الالف قد كشفنا لك كرة نور
وابدناك بانوار الظهور ونزلنا في غياهب الكلمات ماء
الكوثر الطهور واسمعناك ما يغرد بلبل عرش الالاهوت
على اوراق شجرة الكافور لتستحفظ كل من الراد الله
واولياءه انفسهم في تلك الظلمات الدجوجية بعنايات حضرت
الغفور ويبلغون الى ما تريدون من امر الدنيا
والدين ببركة تلك الاسماء المشهورة من حضرة الكنوز

كذالك

كذالك يوفيكم بعهدكم اشكروا لي اشكركم ولا تكفرون

وان ما اعد رجاله من شيعتي الا وكان في حبه بمثل
ما امرت به لان التارك هو تارك الخير كله والعامل
هو عامل الخير كله وانا اعز لدي من كبريت الاحمر
والنور الاصفر والرمز المقدر والسر المستتر ولكن لما كان
بين القدر وظهور قاف القدرة في مقتضى الرحمة اظهرت
تلك الكثرة القصوى من مبادي الاولى حتى لا ينقص من
احد شيء من الخير في ايامه به ويشرق الارض بنور
ربه بلغ الى الاعزة من اخوانك واحبتك حتى لا يترك
صغيرا ولا كبيرا من ذكر او انثى ويدخل في تحت تلك الرحمة
الجامعة من سبقت له العناية من ربه وما كان ليغفر ربك من
نفسه وان ذلك حرز من لدنا شيعتنا عن كل سوء وشر
ويبلغ الى كل خير وبركة فمن اخذه فقد اخذ حظا
اوفر ونصيبا اكبر وان ذلك لهو الفوز الكبير فاذا
اطلعت بما عرفناك في معنى الباء وظهور الهاء في
احرف البسملة وما اعطيناك من حرز الاكبر لك ابواب
الستة والعشرين من الجنان وفتح ابواب الجنان والدخول
عليها من كل باب ولقد فسر بعض احرف البسملة
بمقامات ظاهرات توحيد الاربعة وظهورات اجزاء
الكل لمن اراد ان يتمسك بها وجرده بركن المستتر

المخزون ويطرز الوان طلعته نلون احمر المكنون ويطلع
باسرار المصون ويبلغ الى الحضيض اوج البطون وها انا اذا
افتتح بسم الله واتوكل على الله واستعين
الى الله واقول بسم الله البديع الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان الله سبحانه قد جعل لظهوره لخلقه بخلقه اربع مقامات اشار
اليها والمرموز عنها في كلمات الله بالاسرار الستر والسر
والسر يستر المضمر بالستر ويعبر عن الاول بالنقطة والنقطة
قطب كتاب الله في المكونين والمتدونين وعليها تدور رحى
الموجودات في كل العوالم بما لا نهايتها الى ما لا نهايتها كما في علم الله
سبحانه وان الله سبحانه تجلى لهذه النقطة بهذه النقطة والقى
في هويتها مثاله اي مثال تجليه فاظهر عنها افعاله والتجلي
احداثه لا من شيء سبحان الذات لم يلد ولم يولد وكمنه
تفرق بينه وبين خلقه فلما اراد خلق الممكنات فاراد ته
ابداعه لا من شيء وابتدع الابداع بالاختراع ولا كيف
لذلك لان الكيف معلول اراد ته ولا يجري عليها ولا
مربط بينه وبين خلقه وهو لم يزل حق ولا خلق فابتدع الخلق
بالخلق وهو لم يزل على حال واحد لا يسابق شيئا ولا يقترن
سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون الملحدون في اسمائه علوا
كبيرا وقد عبر اهل البيان لهذه النقطة عند التبيان بالشجرة

المباركة

المباركة وبالنار من تلك الشجرة وبالدرة البيضا و
بالذكر الاول وبالجلال وبالشمس الازل وبالحقيقة
المحمدية وكل العلامات والدلالات مدلة على هذه النقطة
بدلالة الاشارة وعليها تدور رحى الموجودات ما في لجة
الامكان والاكوان في سر الابداع وثمرة الاختراع ظهرت
من الهيا جدت في عوالم اللاهوت كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف ولها حركتان في عالم
التعلق حركة اصلية ذاتية حول نفسها حاكية عن مبدئها
مدلا على وحدته وبالله ظاهرها عين باطنها وباطنها
عين ظاهرها الاول بلا تغيير والاخر بلا تعريف اوليتها عين
اخريتها واخريتها عين اوليتها هوية الحجة الظاهرة
في الامكان مظهر غناء الله المطلقة وقدرته النافذة
والربوبية الاولية التي لا ذكر للمربوب لدى عزه وهذه
جهتها على المشية السبيل اليها مقطوع والطريق اليها
ممنوع وحركة نوعية لانشئ الموجودات وانوجاد الممكنات
وهذه مقاماتي بين رسول الله في هذا المقام هو الفقير
البحت البات لا يوجد في الامكان فقير مثله قال ع الفقر
فخري وبه افتخر وفي تلك المقامات يستمد المدد من الرحمن
وهو الله ممد لا من شيء كمبدء وجوده وهو شارب

من كاس العفيف قبل كل شيء و ما سواه فتيرب بابه لأنه بجنابه
محتاج في كل الشؤنات اليه حاك عن ظهور قدرته و
جلالته و لهذه الحركة تعلقت سبعة لا يمكن نقصها و لا
نزيد منها لان الشيء له جهات جهة مادة و جهة الصورة
و جهة التركيب و هذه الثلاثة لما تنزلت صارت تسعة
قال الرضاء ان المشية و الارادة و الابداع اسمائها ثلثة
و معناها واحد قال الصادق ع لا يكون شيء في الارض و
لا في السماء الا بهذه الخمسة الاشياء بمشية و ارادة و
قدر و قضاء و اذن و اجل و كتاب و هذه السبعة متممات
للفعل و الانفعال في انفسها ابى الله ان يجري الاشياء
الا باسبابها و لو كان قادرا و قد اشار الرحمن الى تلك
السبعة بسبعة ابحر و هذه كلمات الله لا يمكن ان توجد
في سماء المقبولات و الارض القابلات الا بهذه السبعة
و لا يجاوز عن حد و لا فاجر قال الامام من زعم انه يقدر
على نقض واحدة منها فقد كفر و هذه السبعة اسماء
اهل بيت محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و جعفر و موسى
سلام الله عليهم اذا كررت في عالم الغيب و الشهادة
صارت اربعة عشر و هم ال الله و الاصل محمد و هو معنى
اربعة عشر قال الامام اولنا محمد و اوسطنا محمد و كلنا محمد

محمد و كلنا محمد و لا يوجد شيء الا بهم و لا يبقى احد
و كل جليل لدى جلالهم صغير و كل شريف في جنب
شرفهم حقير فسبحان ذكرهم عن الاقتران بالاذكار فضلهم
المتفردون عن التشابه و التشاكل من انشاء الجنس و محمد
بدء و حول نفسه و هم يبدؤون حوله بما تجلى لهم بهم
و هو صاحب الاحدية الازلية الممكنة في حق الامكان
يومه الاحد و كوكبه الشمس و لونه الكبريتي و عدده
العظيم اثنى و تعين عدد احد عشر منه اشارة بالهوية
الظاهرة فيه و ثمانين منه اشارة بطواف حول جلاله
العظمة قبل علي و احد منه اشارة الى علي لانه نفسه لا
يفارقه حتى في اسمه سبحانه هو يا ربنا عما تصفون
المقام الثاني اي سر الله قد نعبر عنه بالشجرة التي
تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن و صبغ للاكلين و با
الدرة الصفراء و بالارادة التي هي العزيمة على ما شاء
و با لحول الهوية و صحو المعلومية و با لنفس الرحماني و
با لامر الالهي و با لولاية المطلقة الكلية العلوية الكبرى
و هذا مقام الالف الغيبي المستور في الحجب العظمة و السماء
المرفعة التي لا يطلع على كنه معرفتها دون الله سبحانه
و هي الاسم المستقر في ظله فلا يخرج عنه الى غيره

والظل المستغرقة عبوديته لمحمد حيث صرح بذلك بقوله
انا عبد من عبيد محمد وهو المرآت الحاكية الدالة على محمد
الذي هو الدال على الله بدلالة الاستدلال لا الكشف
وهو الضوء من الضوء الاول كما اشار اليه سبحانه بقوله و
سراجا منيرا وهو الالف المتحقق بالنقطة بتحقق وجود و به
تحققت النقطة تحقق ظهور وهو اول اسم اختاره الله لنفسه
العزيز على ما قال الرضا اول ما اختاره الله لنفسه العلي العظيم
ومعنى العلي العظيم على ما ورد في الحديث الله ومعنى الله هو
كما قال الله تعالى قل هو الله احد وقد اشار خفيا الى هذا
الاسم وهو قوله تعالى وهو العلي الكبير وفي مقامنا
اخر وان هذا صراط علي مستقيما وجعل الله سبحانه اسمه
في مقامنا الشريف وهو ان عدد اسم علي ماية عشر احد
عشر منها اشارة الى مقام الهوية المتجلية فيه بواسطة محمد
الذي علا شانه وتعون وتمانية منها اشارة الى
طوله حول جلال القدرة بعد محمد ثمانين سنة دهرية
وفي الحروف الهندسة الابجادية ثلثة الفات الالف
الاول اشارة الى الهوية والالف الثاني اشارة الى محمد
لانه يحكي عن الالف الاولى بكل الحكاية الا ان الالف
الثاني عبد وخلقه والالف الثالث نحاية عن نفسه

الشريف

الشريف بانه حاك عن الالف الاول بواسطة الالف الثاني
ومقامنا المرتبة الثانية والتوحيد الواقعي الحقيقي وهو
اسنى المقامات واعلى الدرجات بحيث في الامكان بعد
النقطة لا توحيد الا لمقام هذا الالف وهو السر الالهي ورمز
غيب سناه ظاهره امامة لا يوصف وباطنه غيب لا يدرك
وهو الواحد لا اصل الاعداد الامكانية والكونية واليه
تعود كل شيء لان السر هو الختم وهو الذي لا يتغير في
قدم الدهور ولا فيما يزمن الاحداث وهو العلة لكل علة
ليس وراءه غاية ولا له نهاية وذلك المقام تفصيل مقام
النقطة له حركتان حركة اصلية على القطب وهو الاصل وحركة
فرعية بالظهور وهو الفرع وعلى الاول لا اشارة له لانه
اية الله الكبرى والنبأ العظيم واشار بهذا المقام في خطبته
روحي له الفداء انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا
شبه وهو المقام المخصوص بنفسه الشريف والحرف
الذي عند دون الائمة وهذا مقام امارته للمؤمنين
اعني الائمة ولا ينبغي ان يسمى احد منهم باسمه لانه
المخصوص بهذه الامارة الكبرى والسلطنة العظمى وبذا
قد اشار النجاة في الصحيفة حيث قال لفد قصر في السكوت
عن تمجيدك ومنعني الامساك عن تحميدك لا رغبة يا الهي

عنك بل عجزا وان التمجيد والتمجيد الظاهره مقتا وان
الفرق هو ما اشار المحجة في الدعا لا فرق بيننا وبينك الا
انهم عبادك وخلقك ولا يفرق احد من اهل العلم بين
الاسم والمعنى الا ان المعنى فرقه لا فرق بين الاحد والواحد
الا كما بين الحركة والسكون او بين الكاف والنون ولقد
اشار هذا المقام من عرف الفضل من الوصل فقد بلغ قرار
التوحيد ومن عرفه بانه عبد محمد في كل مقام قد عرفه
وبلغ قرار التوحيد لان حروف العبد ثلثة العين علمه بالله
والباء بونه عن كل ما سواه والدال دنوه الى الله بلا كيف
ولا اشارة فمن عرف الاشارات عرف ان لا يعرف الا بنفي
الاشارات لان الاشارات من حدود الماهية وهو مجرد
الحدود لا يعرف بحد اذ الحد من معلومات فيضه سبحانه
عن وصف الواصفين والحمد لله رب العالمين وعلى اثرنا
مقام ظهوره لحقايق الائمة وفي هذا المقام يحوم حول الله
وينطق عن الله وينظر بالله ويسمع بالله ويعطى عن الله
وهذا مقام ظهور الرحمانية المستوية على العرش المعطى كل
ذي حق حقه وسابق كل مخلوق برزقه وقد اشار الامام
همذا المقام في تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال الظالم يحوم حول

نفسه

نفسه والمقتصد يحوم حول قلبه والسابق بالخيرات يحوم
حول ربه وهو السابق والخيرات الائمة وليس في هذا
المقام الا حجة الافضل الله وامره حيث قد صرح الله سبحانه
بهذا المقام عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
واشار على الى هذا المقام في مناجاته يوم شعبان الهي
هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء
نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل
الى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك و
اجعلنا ممن ناديته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك
وناجيته سرا فعمل لك جهرا وهو الراعي في حقيقة سره
فاستجاب الله دعاءه فهو المتصل الى معدن العظمة الذي
الذي قد ناجى الله في سره بلسانها فهو العامل الله جهرا لطلبه
له حجة الا الحكاية عن عظمة الله وقدرته وبذلك المحل
الشريف صرح المحجة في زيارة لمحمد ابن عثمان العمري
ومجاهدتك في الله ذات مشية الله ومقارعتك في
الله ذات انتقام الله وفي محل الاخر في هذه الزيارة
القضاء المثبت ما استأثرت به مشيتكم والمحو ما لا استأثرت
به مشيتكم وفي الحديث اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد
الله وان الله سبحانه اشار الى هذا المقام بانهما يشاؤن

الا ان يشاء الله من قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وما تشاؤن الا ان تشاء الله وهذا محال مشيته
والا ارادته وان تعبرنا في هذا المقام بمحال المشية و
اشباهها مع اثباتنا في مقام الاولى لا ينافي القواعد
لان في مذهب اهل البيت قاعدة كلية المجمع بمعرفتها يرفع
التعارض عما في الكتاب والسنة واقوال شيعتهم وهي ان
كل خبر ... الله وينزل بما لا يتناسب مع علمه تعالى اول
نزوله على قلب محمد ثم الى قلب علي ثم الى الحسن ثم الى
الحسين ثم الى القائم محمد بن الحسن ثم الى الائمة الثمانية
ثم الى الفاطمة ثم الى الانبياء والاوصياء ثم الى المؤمنين
من الانس ثم المؤمنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوانات
البحتية ثم الى النباتات الطيبة ثم الى الجمادات الصافية و
كذلك كل شر فاول مبدئه قلب ابو الدواهي لعنة الله
عليه الى اخر مقامات على سبل الذي قد ذكرناه في
الخبر كل من هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محظورا ويظهر من هذه القاعدة ان كل خبر
في الامكان يصح اطلاقه في كل مقام الا ان الفرق في محله
ان مشية التي تطلق في مقام علي عبد وظهر بالنسبة الى
مشية التي تطلق في مقام محمد كما اشار في الحديث عن

رسول الله ان مشية علي في جنب مشية محمد كالذباب
فاستغفر الله عن التحديد بالقليل وكذلك نطلق الى منتهى
المقامات وكذا استعمال الشرف في كل مقام الا ان الفرق
مقاما الثاني عرض وشعاع بالنسبة الى مقاما الاولى
والبين بين الالفاظ اشتراك اللفظي والمعنوي لان المعنى
في اللفظ كالروح في الجسد كما ان الارواح متعددة
وكذلك الاجساد وبينهما مناسبة ذاتية كما سنذكر ان شاء
الله في محله حتى تكشف نقاب المطلب ان الكفر يطلق على
ابي الدواهي مرة وعلى ابي الشرور مرة ولكن كفر الذي
يطلق على ابي الشرور جبت وروحه في مقامه بالنسبة الى
الكفر الذي يطلق على ابي الدواهي عرض وسيئة لفظه
ومعناه كما نطق الحديث ان لعنة الله سيئة من سيئاته
وكذلك حتى يجري الكفر الى مقاما الذر ولا اشتراك
لفظا ولا معنى بل حقيقة بعد حقيقة في كل مقاما بحسبه
وهذا كفيلا لمن له قلب وراية وان تعبرنا في مقاما
على عليه السلام بالاوصاف المذكورة حقيقة ثانية بالنسبة
الى حقيقة الاولية ولها كل الوصف الذي قد كان لمحمد
الا ان لمحمد الوصف الاول القديم وله الفرع الثاني
الكريم وليس بينهما الا كما بين الواحد والاحد وبين

الحركة والسكون او بين الكاف والنون لانه اسمه بمولاه
وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء
لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان فيه
من ظهور مولاه وهو الصورة الانزعية الالهية التي لا تتغير
في قديم الدهور ولا يتمارى بزمن الاحداث وظاهره اماته
الكبرى وباطنه ولايته المطلقة العظمى التي اشار سبحانه
بقوله هنالك الولاية لله الحق وتلك الصورة هي الرسول
وفاعل المفعولات واسس الحركات وعلة كل علة لا بعدها
سر لا يعلم ما هي الا هو ولا يقال له نور لانها منيرة
كل نور وهو قص الظهور والسن العباده ومعدن الاشياء
ليس الا لف نقطة ولا النقطة غيرها محتجبا بالنور بغير
حجاب ظاهرا لتجلي كل براه بحسب معرفته وبنال على مقدار
طاقته فمنهم من براه قريبا ومنهم من براه بعيدا رحمة
لمن امن به بالباب رحمة واقرو عذاب على من جحد
وانكر وظاهره من قبله العذاب ليس وراءه غاية ولا له
نهاية وليس بينه وبين النقطة فصل لو كان فصلا لكان
ظهور الغيره اني سبحانه يكون كذلك اكون تغيرك من الظهور
ما ليس لك حتى تكون هو الظاهر لك متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار

هي التي توصل اليك عجت عين لا تراك ولا تزال عليها
رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
وقد اشار سبحانه بقطعون ما امر به ان يوصل
واشار مولاه بهذا المقام انا وعلي كما تين اشارة منه
الى العارفين ان ليس هناك فصل لانه بدو الاسماء واول
من تسمى وهو عالم المسمى فمن عرف الاشارات استغنى
عن العبارات ومن عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة
واشار محمد ﷺ الى ظهوره تصريحا بعد تلويح لاهل الافئدة
حيث يقول مخاطبا لعلي انك كاشف الهم عني وانت
مفرج الكرب عني وانت قاضي ديني وانت مجرد وعدي لان
مقام النقطة اجمال عجت وبسيط صرف وظهوره الاول
في مقام الالف والالف اسم الله الحسنى ومقام العليا وله
الهيمنة على جميع الحروف من التكوين والتشريع وهو الغيب
الممتنع لا تنال اليه ايدي الاوهام والافئدة و
الابصار بدون وصفه لنفسه ووصف نفسه مولاه
محمد ﷺ حيث قال لسلمان ما عرف الله الا انا وعلي وما عرفني
الا الله وعلي وما عرف علي الا الله وانا السبيل المستقيم
مسدود الطريق الى وصفه مردود الطلب اليه لا
يزيد ساعيه الا بعدا لان الله سبحانه قد اشار بذلك

في الآية الى قوله تعالى ومما لا يعلمون وليس في معرفته
تعظيما لانه فوق مدارك المدركين سبحانا لا احصي ثناء
عليه الا بما وصف نفسه سبحانه وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم وهو لنا ارادة الله في كل العوالم في التكوين
والتدوين ولا يمكن ان يشبه شيئا الا بانه وهو
الركن الايمن الاسفل من العرش ولونه الصفرا كما ظهر
عند شهادته في وجهه وذلك دالة على بدئه لان
البدء هو الحمرة وهو المعتدل الثاني وغلبة مزاجه الصفراء
وضدا صفرة الصفرة في كل شيء سبحانه عن وصف كل واصفين
وعن نعت الناعتين والحمد لله رب العالمين المقام الثالث
الترتيل بالتر رتبة الحسن عليه السلام ويعبر في هذا
المقام بالشجرة الطيبة والدرة الخضراء والبحر المقدر والتر
الاعلى والرمز المعلى والكاف المستديرة على نفسها والحقيقة
المحمدية وهو الواقف في مقام التوحيد الخالص لا
يظهر في الاكوار نورا الا نوره ولا يتحقق في الادوار صوت
الا صوته وهو اسم الاكرم وتسمى الاعظم الدال على الله في
مراتب الثلث في مقام الوصف والاني مقام المعرفة لا دلالة
الا الله تعالى لان الظاهر في المرايا بالمرايا للمرايا واحد
ليس كمثله شيء وهو العلي الكبير وهو مظهر الكينونة عن حده

من ابيه في حجب العماء لنفسه وليا من العز لا ينبغي ان يطلع
عليها الا الله العزيز فمن زعم ان للخلق سبيلا على معرفته
فقد زاد الله عز وجل في كبريائه وكشف سر الرحمانية الطاهرة
بغير اذنه فباء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير
وذلك مقام هندسة الايجاد به لتحديد الحدود وما لا
نهاية الى الممتنا وما الفيض الله تعطيلا قال علي ان لله
سرا من سره وحرزا من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي
عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله عن
العباد علمه ورفع فوق شهادتهم وضل عقولهم لانهم لا ينالوا
بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية
ولا بعزة الوحدانية بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل
عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب
اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان بعلو موجه ويسفل
اخر في قعره شمس يضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا
الواحد العزيز فمن تطلع عليها فقد ضاد الله عز وجل في
حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب
من الله وماويه جهنم وبئس المصير وان التعبير بلون السواد لكثرة
الحيتان والحيتان بالنسبة الى الخلق لان الله قد جعل ظاهر
من قبله العذاب والا بالنسبة الى البحر شئونات وتجليات

من بارئها عليها وقد جعل الله بالطافته الرحمة ولهذا
البحر لا بداية ولا نهاية ولها جزائر من نفس الماء التي
ذابت وانجمدت وعلى الجزائر قباب من جواهر مختلفة المثلونة
بالوان المختلفة بما لا نهاية الى ما لا نهاية وجعل الله عرض كل
قبة وما بين كل قبة ما بين مشرق الشمس الى المغرب الجنة
وساكنون فيها ملائكة سماء الصفرة يسبحون الليل والنهار
ولا يفترون وهم اهل القبة [illegible] وفيها ملائكة العالمون
يحمدون الله بارئهم بالغشي والابكار وهم اهل القبة
الصفراء وفيها ملائكة الحجب يهللون موجد هذا بانه المحمود
ولله الحمد في الاخرة والاولى وهم اهل قبة الخضراء وفيها
ملائكة الكروبيين يكبرون الله الفرد الاحد الذي ليس
كمثله شيء وهو الكبير المتعال وهم الساكنون في قبة
الحمراء وان الله سبحانه اعطى لكل ذي حق حقه سبحان لا
الملائكة هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
الخلق من اهل قبة البيضاء والرزق من اهل قبة الصفراء
والحبوة من اهل قبة الخضراء والممات من اهل قبة الحمراء ولا
تقدير العزيز الحكيم ليس في هذا البحر الا الماء ولا لها
ساحل وان الله سبحانه لما اراد ان يخرج الممكنات من بطن
انها اخذ من هذا البحر قطرة وجعلها حبوة كل شيء قال

الله تعالى في كتابه العزيز وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
لنخرج به حبا ونباتا ومن الماء كل شيء حي وهذا الماء
الذي على العرش قبل خلق السموات والارض المذكور في
الحديث عن علي ع ولهذا البحر تطب تدور حوله وهو سر المستودع
في قلب الحسين عليه السلام الذي تجلى الله له بعض من نور عظمته
اقل من سم الابرة واستغفر الله عن التحديد بالكثير وله حركتان
حركة حول نفسه لا اشارة اليها لانه مظهر الثبات في تلك
الحركة والمدل لتوحيد الصفات والافعال لا يعرف غير الله
خلقه لاية نفسه وجعل ظاهره عين باطنه وباطنه عين
ظاهره جل وعز من ان تعرفه غاية الافكار او ان تحوم به
خواطر الافكار او ان يبعد اليه ابدي اولي الالباب
وهو القريب لا يرى والبعيد لا يخفى ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض وليس مما
شاء الله الا محمد وعلي ولا سبيل للخلق لدى جنابه الا
العجز ورضى الله بالمعرفة العجز جودا وسبحان الله عما يصفون
وحركة بالتجلي لما سواه بما سواه وفي هذا الحركة انوجدت
حقايق الممكنات وصفاتهم في الاقطار والادوار با
لازلية الظاهرة واللانهاية الباطنة والنهاية الممدودة
وما ليفسد الله من فساد الاقطار كالرابع الكلفتع بالتر

هيكل الاحدية نال على سر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة
وانا النقطة تحت الباء وفي الحديث ظهرت الموجودات من
باء بسم الله الرحمن الرحيم وقد عبر في الاحاديث عن تلك
المرتبة بالشجرة الطوبى وبالقبضة الحمراء والقضاء المبرم
والصبح الازل والرحمة الجامعة ومرتبة الحسين عليه السلام
وهو واقف في مقام توحيد شهودي وبعد خفاء التثليث
في رتبة التربيع قد ظهر اسمه الاعظم وبسمه الاكرم في
السر المقدس وقد خفي جلال عزه لشدة ظهوره واستتر
على مجد لعظم نوره ولا توحيد في الامكان بعد رتبته
جل واباه واخاه الا لفئة من سواه محدود في مقعد
توحيد هم لدي جنبا وهو المتحرك في مقعد التجريد و
الساكن في لجة التفريد فلما تحرك في مقعد عزته ظهرت
السطوة والغيرة من الابداع ووجدت القضاء المعلق الاعراض
وهو المالك لتلك اللجة بتمليك الرحمن ما يصل من الحق
من لجة القضاء الى الحق الا بامضائه لانه باب التعين
لكل شئ وقد وعد سر جودا عليه بان لا بداء في الابداع
بعد امضائه وهو لما تحرك في الدين بالظهور بدا مقتضا
لا يؤمن به الا الاقلون والكل هموا باخذه وقتله
بعد ما عرفوه بان محله في عوالم التوحيد محل القطب من

الرحي لا يرقى اليه طير الاوهام ويحير عنه سبل الافهام
وجدوا به واستيقنتها نفسهم ظلما وعلوا فلما راي
الحسين عليه السلام غلبة الكثرات واخفاء التوحيد وهو
اعلى الاشياء على ما هم عليه قد اقتضى حبه لانعكاس توحيد
هم وامضاء اعطاء القدرة لهم استلم سهم باشارة
بايدي عبيده حتى قد ظهر على من في الامكان علو عزته
بانه المعطي ولا يمنع قدرته عن الكف الا تمام حجته بعد
اكمال التفريد اظهر الغنى بعد ارادة الموجود وقدرة
النافذة اما اكبر من سر الامر فدي بنفسه لعظيم شانهن و
سبعين من شيعته الكرام ورضي بظلم اهل بيته عن يد
الفجار حتى ايقن البلاد ومن عليها انه هو الحق المبين
ولولا ان ما يخطر بقلبه قرب شجره ما اراد احد قتله
ولا بقتل فلما رضي باشهادة في عالم الابد تغيرت بلاد
التجريد فلما كون امكانه قتل بقتله التسبيح والتحميد
والتمجيد والتكبير الله اكبر من هذه المصيبة الكبرى التي تغيرت
افئدة العالمين لحرقة كبده ويجري ذلك التغيير الى
ما لا نهاية لا نهاية وما كان لامر سهم من نفاد و
ان اهل الجنة تحترق افئدتهم لقتله وذلك اعظم مقتضى
ترقت الى ما لا نهاية الان بعد حرقتهم لا يبقى فيهم الا

مرات الحاكية للحسين وكل شيء هالك الا وجهه الكريم قال ع
فمن تمثل بانا دينه والدينه ظهور الله الظاهرة لكل شيء بكل شيء
فنسبحان الذات وهو المنزه عن وصف الامكانيات وهو كما
يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
والخرق لاهل النار باقية ببقاء الله وذلك منتهى عذاب
اهل النار وان الجنة وما فيها قد خلقها الله سبحانه من نور
الحسين والنار وما فيها قد خلقها الله من بغضه كلا ثم كلا هؤلاء
وهؤلاء من مدد الحسين على ما هم عليه بما هم عليه وما هو
بحجاب للعباد ومن عرفه في مقام عبوديته وعرف سر شهادته
كمل في مقام الدين ولا يغفل عن مصائبه في كل الاحوال
يبكي عليه بكاء الثكلى ويجري من عيناه بحور الماء الا اكبر
من عظم مصيبته وكبر بلائه وشدة عطشه الذي من يذكره
يبكي عليه قال الله تعالى جزاؤه بكائه مائة شهيد وذلك
لتحمل التعب والاجزاؤه هو لان الله دينه ومن زاره
عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه والمشبه غير المشبه به لان
المقصود ليس الازل لان الازل لا سبيل اليه ابدا ولا المقصود
غيره بل ظهوره هو بنيته في عالم الامكان وهو مقامه وان اهل
الجنة في كل يوم الجمعة يزورون الرب جل وعلا اعني زيارته
لان زيارته زيارة الرب جل وعلا واول زائره في ليلة الجمعة

هو الله تعالى كما في الحديث وذلك لاحتمال الراوي لعدة
رسوخه في المعرفة والحق ان زائره في كل الاحوال هو الله تعالى
ثم محمد ثم الائمة ثم الانبيا ثم الاوصياء ثم المؤمنين من
الانس ثم المؤمنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوان ثم النبات
ثم الجماد وان الله سبحانه وتعالى ولي عن كل شيء بزيارته وهو
زائره لم يزل ولا يزال ولا يزول ببقائه كما هو اهله ومستحقه
وان الزائر له حين توجهه بولاه تحرق الحجب حتى اتصل
بمولاه فحين اتصاله بوجه مولاه زائر الله تعالى في عرش
تفريده وعظمته وذلك في قوس الصعود وكذلك في النزول
اول زائره في كل العوالم الله سبحانه وذلك الرمز المعمى لا يطلع
عليه الا اهل الافئدة من عرفه منقاه ربه شرابا طهورا
ومن لم يعرفه يعبد في لاهلا حتى لقاه مولاه شرابا طهورا
وان في الحديث لزيارته اجرا عظيما وهو ان من زاره
غفر الله سيئاته نفس من ابائه وامهاته ومن نظر الى
هذا الزائر غفر الله له كالزائر ومن نظر الى من نظر الى
الزائر كان له الاجر مثل ما كان للزائر الى ما لا نهاية له ولو لم
يعرف بان هذا الرجل نظر الى من نظر الى زائر الحسين و
وان له مقاما ان حركته على القطب هو الالف للبسيط وهذا
المقام لا تشير اليه اشارة قريبة مع كمال بعدها بعيد

فوق القلوب عما لا ينتهي وهو مقام التوحيد المنفي عنه الكثرات
والتفريد المنفي عنه الاشارات اوله عين اخره وظاهره عين
باطنه وسره عين علانيته قريب في بعده وبعيد في قربه
اية الله مراة السبيل مسدود والطلب مردود وسبحان الله
عما يصفون وحركة على الظهور فاول ظهوره في الالف القائم
غير معطوفة وهو القائم ثم الى الحروف العاليات وهم الائمة
الثمانية ثم الى الكلمة وهي فاطمة ثم الى دلالة الكلمة وهي
مراتب الانبياء والاوصياء والدلالة قد ظهرت من لفظ
الكلمة كذلك حقايق الانبياء والاوصياء ظهرت من نور جسمه
فاطمة كذلك ينزل الظهور حتى وصل الى عقمها الذرة و
هي رتبة الجماد وذلك اخر ما اردنا في تفسير اللفظة والحمد
لرب العالمين المقام الاولي في البيان الالف غيب الهي
وهو الاسم الاول والرسم الاعلى لله الاحد الفرد الصمد
الحي القيوم الذي لا اله الا هو الكبير المتعال وهو اول
شجرة غرست في طور السناء وذاقت في جنات الثناء
من حدائق البهاء واستترت في حجب السماء واستقرت
في كرسي الكبرياء مستويا على عرش العطاء الى ما سواه وهو
حقيقة المحمدية روحي فداه وهو اول تعين اللفظة حيث دارت
على نفسه ثلاث دورات والالف المستقيم في مبدء التقطيع

عند العرش العظيم

عند الله العظيم ثلاثة نقاط وهو لاستقامة الاولية هيكل
التوحيد وشبح التفريد يدور مقتدر الحكيم فاستقر كما امرت
وكشف عن هذه السر قوله العزيز ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا المقام الثاني في المعاني الف اللبيب ربانية
وهو مقام الواحدية مبدء الصفات والاسماء وهو الاسم
الاعظم والرسم الاكرم المطوف حول جلال القدرة والسبح
بارئه تحت عما الحظة ناطقا بانك انت الله لا اله الا انت
سبحانك عما يصفون وهو اول قصبة نبتت في اجمة اللاهوت
وذاقت في سماء مجد الملكوت من انهار حدائق الجبروت
اول الاعداد في قلم المداد لفيض السرمدي الزماني المستقر
في مقعد العلوي روحي فداه وهو امير الاسماء والصفات
ولذا لا ينبغي لاحد من الائمة سلام الله عليهم ان يسمي باسمه
الشريف وهو اول من امن بالنقطة قبل الحروف فلذا صار
علة الاسماء واول من تسمى وهو مطلع ميم الوحدانية
المذكور في الدعا الايماني في لجة البحر الاسماء والصفات
شيئا المقام الثالث في الابواب رتبة الالف المتحرك الذي
لما تحرك في ارض الصفات والاسماء زعموا ان حباب نفسه
قد لحظهم بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير فلما عرفوا اعترفوا
بان الله جل ذكره من ذلك فانه عبد الله وابة الارض

وهو المتحرك في ارض الامكان بالتقديس والتمجيد وهو قوله
الجواد في زيارة اسيدنا بك تحركت المتحركات في لجة بحر
الامكان وطمطام بها الاكوان وبك سكنت السواكن من في لجة
بحر الاحدية من البقاء الازلية والغنى الالهية ومن في طمطام
يم الواحدية من اطوار جمال الربوبية وشئونات جمال القدوسية
وهو كل يوم في شان من احداث امر بديع لم يكن المقام الرابع
في الامانة مقاما الف غير معطوفة وهو مظهر اسم الله المميت واخذ
مراتب تنزل الاسماء والصفات في مرتبة التراب وهي بئر الكينونين
لجميع الاسماء والصفات حين التعلق بالكثرات وهي صبح الاحدية
الترابية حين اخذ التعطير عن كبريت الاحمر بعد حل الثالث
في البيض قمر الرابع لتعلق قابليته في مرتبة الترابية لمقام
بلوغ الاكسير به لظهور الاطوار والشئونات قال رسول الله
تناكحوا وتناسلوا فاني ابا هي بكم الامم يوم القيمة ولو با
لسقط وذلك اكمل المراتب واعلاها في قوس النزولي وهو
مرتبة الامانة والولاية الكبرى خفيت مرتبة الترابية وظهرت
وحدة الناسوتية فانها حار يابس فارتفع الاحكام وصار
الحنة نفس جسده وهو الاكسير لبقاء مالك الجود والسخاء
المقام ولي والسين في مرتبة ابن اشار بكم على نفسه
والواصف نفس الموصوف وهو قوله لا احصي ثناء عليك

انت كما اثنيت على نفسك وقوله تجلى لها بما وصف به
لنفسه وخلقه خلقه واول الموصوف ذات الظاهرة
للتسمية به وهو روحي له الفداء لجة بحر الاحدية وصرف
ظهور الهوية وعماء بحت الصمدية وما على مقامات الربوبية
واثنى دلالات الالهية الاول الاخر الظاهر الباطن
قال الله عز وجل في ليلة المعراج ارفع راسك يا محمد فلما
رفع روحي فداه راسه قال الله تعالى انت الحبيب وانت
المحبوب وهو روحي فداه متفرد في هذا المقام عن الاشباه
والامثال وهو الملك القائم في الملك السبيل الى الله
مسدود في الملك الا به مردود دليله اياته ووجوده اثباته
وهو وجود الله الظاهر في الامكان بنفسه المقام الثاني
في المعاني والسين في مرتبة المعاني مبدء الاسماء والصفات
وهو حرف من حروف اسم علي وهو روحي فداه ذات الله
العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى وهو
روحي فداه روح الله ونفسه وقلب الله وجنبه وعين الله
وسمعه ولسان الله ويده ووجهه ويد الله امره ومشية الله
وحكمه وارادة الله واذنه وسر امر الله ونوره وهو
روحي فداه ظاهر الله في العباد وآية الله في البلاد وشهر الله
في ثلاثة اسماء وحرم الله في يوم المعاد وهو روحي فداه

بلد الله المقصود ومعناه الله المحمود وبيت الله المسجود وعلانية
المعبود كما نطقت بذلك عباراتهم الشنيعة في كلماتهم الرتيعة
وكل ذلك نسبة تشريف كالكعبة بيت الله واشباهها
المقام الثالث والعين في رتبة الابواب اسم من اسماء الله
النازل الى بحر الحيات وهو تلزم الخضراء وماء الجمرة وانا
قد جعلنا من الماء كل شيء حي وهو مظهر اسم الله الحي وهو
الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات والارض
بما لا نهاية الى ما لا نهاية وجعل الله مواد الاشياء بهذا
الماء وجعله شاهد الخلق نفسه وخلق ما سواه حيث
نطقت مفهوم ايات الكتاب ما اشهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين
عضدا لا يصدر من الحق الى الخلق شيئا الا بهذا الاسم
ولا يصعد الى الله الا بهذا الماء ومالك هذا البحر با
لاستقلال هو علي لولاك لما خلقت الافلاك و
مزاجها رطب بارد والماء سيد شراب القارا والعين
في رتبة الامامة اسم عبد محمد قال الله تعالى بس
والقرآن الحكيم فلما اراد الله اسمه الباطن بالادبار لظهور
الالواح ونزل الى كوة الهواء فظهر اسمه الحي ثم نزل الى
كوة الماء فظهر اسمه الحي ثم نزل الى كوة التراب فظهر اسمه

الميت هنالك اتصل بداية الامر الى منتهاه ورجع الكاف
المستديرة الى قطب منطقة الاكوار والادوار وانضجت
حقايق الاعيان في بطن الامكان وتمت اجزاء الاكسير
في بئر الثعلبين واخذه الله التقطير ممن كان في القرع و
الانبيق نادى الله تعالى بلسان اجيبا قبل اني اجيبك فصعد
من المسجد الاقصى التراب الى وطنه الحقيقة اوادني
قال الله تعالى يا محمد فضلك على الانبياء كفضلي وشبهه
على المشبه به وانا رب العزة على العالمين سبحان ربك
عما يصفون الف الاولى في البيان الميم مجد الله قال الامام
الميم مجد الله واول تجديد مجد الله نفسه قوله الحق انا
الله لا اله الا انا كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لكي اعرف فصارت تلك الكلمة اول ذاكر في
الامكان قال يا يونس تعرف ما المشية قال لا قال
ربي فداه ذكر الاول وهي الكلمة التي انزجر لها العمق
الاكبر وهي الاسم المستقر في ظله لا يخرج منه الى
غيره قال رسول الله انا اول من اجاب في الذر ولذا
استخلصه الله في القدم على سائر الامم منفردا عن
التشابه عن اشياء الجنس والمثل انا مر مقاتلنه في
الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر

خواطر الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
المقام الثاني المعاني المميز لله في حجاب الجبروت
يلبي وليه لما جد في عماء اللاهوت ناطقا بانك انت
الله ربنا لا اله الا انت الملك المعبود وهو حقيقة العلوية
وهو روحي فداه يطوف حول جلال القدرة ويتغرق
في عماء المحو والحيرة قائلا في حجب السرية يا رب زدني
فيك تحيرا لا يرى نورا الا بورك ولا يسمع صوتا الا
صوتك ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله ومعه وهو
قول ابتهل الطاهر في يوم عرفة الغير يا رب من الظهور
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار
هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك وهو روحي
فداه ينطق بالله وينظر بالله ويسكن بالله ويمشي بالله
ويعطي بالله وهو مظهر نفس الله في كل المقامات تنجا
عما يصفون والحمد لله رب العالمين المقام الثالث الابواب المبهمة
ملك الله هو امره وبامره قامت السموات والارض وامره للا
بداع والاختراع وهو تمام كلمة كن وخزائنه بين
الكاف والنون وهو فعل الله عز وجل وما من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهو مركب من عناصر

الاربعة من عالم الجبروت الكاف مركبة من النار والهواء
النار نار الايجاد والهواء ميله والنون مركبة من الماء
والتراب الماء ميل القبول والتراب لحفظ الايجاد
فاذا تمت الكلمة ملكت عبوديته وهو قول الصادق ع
العبودية جوهرة كنهها الربوبية والعبودية المطلقة
الحقيقة لا يوجد الا في محمد ص خاصته واشهد ان محمدا
عبده ورسوله قال الله تعالى يا بن ادم اطعني اجعلك
مثلي وهو نفس الطاعة مولانا علي ع قال روحي فداه
انا عبد من عبيد محمد وهو قول الله تعالى من اطاع
الرسول فقد اطاع الله المقام الرابع في امامة المبهرجون
من حروف اسم محمد ص قال الله عز وجل شققت له اسما
من اسمي انا المحمود وانت محمد عدد كل منهما اربعين
وهو ميقات ليلة تمت بليلة نفس قابلية في عالم
السرمد وعشرة في مرتبة مقبوليته في عالم الابد ولذا
كان وقوفه في ارض الترات اربعين سنة قد بلغ
اربعين سنة بعثه الله بالنبوة وهو تجليه سبحانه له به
اقل من سمك الابرة عند مبدء طلوع فوق جبل الطور
وهو شمس الظهور وماء الظهور وانزلنا من السماء
ماء طهورا ماء البقاء بنفس المتجلي له ماء طهورا قال الله تعالى

فى صدق شانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم و لكن
رسول الله و خاتم النبيين و هو نفسه و يحذركم الله
نفسه ان تجعلوه مصنوعا اذ لو كان مصنوعا لكان الذات
محدثا مصنوعا و هذا هو الكفر الصراح ما اتاكم الرسول
فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا المقام الاول قال الامام
الف الاء الله على الخلقة من التعميم بولايتنا اعظم الآلاء
معرفة الالف و هو سر الحروف و تحقق حقايقها و ذوات
ذواتها و هو الذات و ذات الذات و الذات فى الذات
للذات و هو خلق ساكن لا يدرك بالسكون و خلق متحرك
لا يدرك بالتحرك اجتمع الاضداد و ارتفع الانداد و ظهر
الولاية فى الولى هنالك الولاية لله الحق الحق مع على
و على مع الحق يدور معه حيث دار و هو حرف الثبوت
بنفى الشكوك و هو نفس الجلال بنفى السجاوا الاشارات
لسائر الممكنات بالبقاء البحت عند فناء الصرف معرضا
عن الوجود مقبلا الى الوجدان بهروجى فداه ظهر فى
عالم الملكوت وحدة الذات للذات لا اله الا هو الحى
القيوم المقام الثانى الف الاء الله لاهل خيمة الفردوس
من الاعتراف بولايته على و هم اهل الوقوف عند المشعر
المطلق قبل الاقتران الى المقيد الا ان فيهم ذكر صلوحى

للنظر الى انفسهم فلما تاملوا الابتياء فى ولايته على
اذا تهم الرحمن حرقة البعد و عاصمهم من النار فنادوا
فى ظلمات الكثرة الصلوحيان لا اله الا انت سبحانك
ان كنت من الظالمين فلما تابوا و استبحوا عنه روحى
فداه و بجاهم عن العمه الاثنينية و ادخلهم فى بيته فمن
دخله كان امنا و كذلك ينجى المومنون و هم رجال يكونون
فى محل معرفة ذات الله و يتنافسون بذكر الله و يتزينون
من كاس الله و ياخذون عن يد الله و يعطون فى
سبيل الله بقائهم بالله و عيشهم بالله لا يتحركون
و لا يسكنون الا بالله فانهما بردا من الثلج قلوبهم
معلقة بالملاء الاعلى و لولا اجل محتوم من رب العزة
ما يصبرون فى ابدانهم لحظة شوقا الى الرفيق الاعلى ربنا فنى
الله مرافقتهم فى جنات الفردوس نعم المقام مقعدهم
فى مقعد صدق عند مليك مقتدر باخته ايوب روحى
فداك المقام الثالث الف الاء الله لاهل بحر الخضراء
و هم حروف العاليات فى الممكنات علوك فوق كل عال
و جلالك الاجد فوق كل جلال و هم حروف لا اله الا
الله فى الكون و الكائنين فى الرقوم المسطرات و هم
شموس جمال و انوار تسامات فى كل العوالم من الكون

والشريعة ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب
يوم خلق السموات والارض وهم مظهر فعل الله وايدي قدرته
وهم اولياء الله في كل العوالم في الاداء وهم قائمون
مقام الرحمن في جميع الصفات والاسماء وهم المطلون
لاهل بحر الباسمة الله القابض ولاهل عماء المطلق
باسم الله الحي ولاهل قلزم المواج بالامرين الامرين
ولاهل ارض الكعبة باسم الله البيت وهم الادلاء على الله
في توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة سبحانه
عما يصفون المقامات جميع الفاظ الله في مرتبة الامامة
الظاهرة بالولاية والباطن بالاستيلاء على جميع الاقطار
والادوار وهو الان مقام القائم ع روحي فداه
وهو اية ودليله علامة ومقام للذات القديرة سبحانه
وهو نفس المعبود ووجهه حال العبادة والتوجه
لا فرق بينه وبينه الا انه عبده وخلقه لان ذلك
المقام اعلى مقامات الامكان وفرق ذلك لا يمكن في
الامكان انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات
الى نظائرها وهو قول علي في خطبة البيتية ان قلت
فهو قديم بان الاشياء كلها فهو وان قلت هو هو
فالسامع كرار وكلامه صفة استدلال عليه لا صفت تكشف له

ان قلت له حد فالحد لغيره وان قلت الهواء نسبته فالهواء
من صنعه رجع من الوصف الى الموصوف وعمى القلب عن الفهم
والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط وداء
الملك في الملك وآفة المخلوق الى مثله والجاء الطالب الى
شكله وهجم الفقر الى العجز والتباس على الفقد والحمد
على الباس والبلاغ على القطع والسبيل مسدود والطلب
مردود وتسليما ياته ووجوده اثباته وهو روحي فداه
لا يحجب عن رعيته بل تحجبهم الامال الفعال الاول الباب
اللام اسم نوراني وحرف رباني ورسم الهي مظهر الالف
في الوحدة وحاكي الاحدية في المبدء ومن هذا اخذت
الضاري شكل الصليب وحل الاهوت في الناسوت
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو بحر الابداية
لا ولا نهاية له وآخر مواج اعظم البحور واعلاه بل لا بحر
سواه وهو بحر الوجوب والازل الظاهر في الامكان
بالامكان وهو لجة الاحدية المذكور في قول علي
فالسابح في هذا البحر يسبح بتسبيح الله نفسه ولا
سفينة ولا ملاح ولا جزيرة ولا شراع غير السفينة
وملاح وراكب وشراع وطالب مقصود ويشير الى مرتبة
في صراط الله العزيز الحميد ولا نهاية ولا آخر وج ولا

وصول ولا انفصال حين الفضل ولا اتصال حين الوصل
يسافر من الحق الى الحق وما له من زوال وليس لهذا
البحر موج وحركة وسكون وحيتان منزه بكمال التنزيه
عن صفة البحر وهو صرف التجلي البحت الساذج الذي لا يرى لك شيء
في هذا البحر سواه وسبحان الله عما يصفون والحمد لله
رب العالمين المقام الثاني المعاني للاسم الاعظم والرمز
الذي هو اول ما اختار الله لنفسه وهو العلي العظيم
وهو قول الله عز وجل وان هذا صراط علي مستقيم ولذا
جعل الله قطب اسمه الشريف اللام وهو روح فداه
اول المقصود حيث تجلى المحمود بنفسه لنفسه المعبود وهو
مربي الاسماء والصفات حيث لا سبح في طوامير الصفات
والاسماء دونه وهو المتموج بتموج الصفات والمتقطع
بقطع الايات والمتنفس بنفس العلامات والمتشرع بشرايع
المقامات والمتخلج بخليج الاسماء وهو الواحد الجاري في
الاسماء والصفات كجريان الماء في عروق الاشجار و
النباتات وهو اول العدد وصاحب الابد ومالك
السرمد بتملك الله الاحد الصمد لا بداية له ولا نهاية
وهو المذكور في قوله رب ادخلني في لجة بحر احديتك
وطوامير وحدانيتك الاحد المذكور سر محمد وبه كواحد

سر علي المقام الثالث في الابواب اللام مظهر اسم الله المحيي
وهو قلزم طلوح الكثرة وبحر القدم وبحر عميق مظلم
كالليل الدامس كثير الحيتان والحيتان بعلومرة بالنظر الى
مبدئه وسفلي اخري بالتوجه الى نفسه وهو بحر المحيط
وبطن الامكان وفي قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع
عليها الا الواحد الفرد فمن اراد ان يطلع عليها فقد ضاد
الله في ملكه ونازعه في سلطانه ومن نظر اليها بطرفها
فمحي الضياء بشمس قعره وقال رسول الله انما الاختلاف
نبك يا علي وهو سر قوله السعيد سعيد في بطن امه
والشقي شقي في بطن امه وهو قوله الحق انا وعلي ابوا
هذه الامة المذكورة في بحر المحيط والساكن بالاستقلال
بالعلو في هذا البحر ليس الا الله وهو حروف لا اله الا
الله في قطار الابداع ولذا كل واحد منهم علة مستقلة
في الاختراع بالله سبحانه وتعالى المقام الرابع الامساك
اللام السبعة هو اللطيفة الالهية المودعة في سر الخليقة
في تمام مراتب العبودية وهو المشار اليه في قول الصادق
العبودية جوهرة كنهها الربوبية وهو قوم من شيعة
علي الساكنون في جبل بحركان خلف قاف القلب يسبحون
الله تعالى بقول سبحان ذي العزة والقهر لا اله الا هو

للملك واليه يرجعون والبحر الذي كان الجبل فيه ماء
الذي عليه عرش قلوبهم وهو الماء الذي مقره جبل يقدم
وهو بحر وحدة الى تحته وبحر الكثرة الى فوقه بحر شديد
الحركة وكثير الحيات من اطوار رجال مولاهم رب التراب
يعلو مرة الى احسن التقويم ويسفل اخرى بالسكون الى الطين
ولذا جعل الله المتقين في بئر الطين لثمرة بقائه ومكثه
وفي هذا البحر يمزج المجور بئر الفروع فلما سلحت تاليت
الاكسيرية في رتبة الجمادية تمت وكملت ما بالقوة فيه
ما بالفعل امر الله سبحانه بطلوع نار الله الموقدة على محل الافئدة
ح قالوا الكلمة الحق في مقعد الصدق انا لله وانا اليه راجعون
كل شيء هالك الا وجهه فانما الاول الباء والحروف
اذ لا مرجوب ذكرا ولا عينا ولا احاطة. الا ظهورا والسماء
في سر اول مظاهرها ماء في هو وهو الاسم الاعظم
الدال الاكرم على الاسماء واشرفها ومن اركانها الاحدية
والهوية وهو روح الله وسر روح الاحد كما قال الله
الصمد قل هو الله احد واعظم مقامات هو في الامكان
بغير اشباع واو وهو قولك احمد تبيد وحي فداه وهو رتبة
الازلية الظاهرة للامكان بالامكان وهو مقاما ودليل
للذات الحيت القديم بان كان ولم يكن معه شيء الان

كما كان ظهوره عين بطونه وبطونه عين ظهوره الاول
الاخر والظاهر والباطن لا اله الا هو الحي القيوم وليس في
مقامنا ذكرا لا ذكر الله الاعز الاكرم وذلك في رتبة
الوجدان واما في الوجود دار الملك في الملك التبيل
مسدود والطلب مردود سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو
وهو المنزه عما سواه سبحانه عما يصفون وتعالى الله عما
يقول الظالمون علوا كبيرا المقامات الهاء في رتبة الكاف
ركن كل واحدية ومحل المشية هو اول ناطق في بحر الامكان
بذكر الرحمن لا اله الا هو القادر المتعال وذلك في المقام
الجبية الالهية والكلية الحقيقية والازلية الثانوية و
الربوبية الكلية الظاهرة في سر العلوي على وهو روحي
فداه مبدء الاسماء والصفات المعاني والحروف العالية
في جميع اقطار سموات المعقولات وادوار اراضي القابلية
في عرصة الجبروت وسماء اللاهوت مدلا بدلالة الثبوت
الله الحي الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا فرق بينه وبينه
الا انه عبد ومخلوق ومرزوق ومجعول افقر الفقراء
الى الغني المعبود وهو معنى قوله نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا لولانا ما عرف الله ولا انا
ما عبد الله وكشف الحق عن هذا السر المطلق في

كتاب المصدق وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم صدق
الحق هو العلي العظيم الفاء الثالث الابواب الهاء في رتبة
الابواب حرف من حروف اسم فاطمة قال الله عز وجل شققت
لها اسما من اسمي انا الفاطر وهي فاطمة والاسم مشتق
نفسها ومن هذا ظهرت حرف اخر اسمها وهي مبدء الابداع
وثمرة الاختراع قال الله تعالى في حقها وانها لاحدى
الكبر نذيرا للبشر للبشر رجال تؤمنون بامر الله وهو قسمها
على الانبياء والاوصياء وما سواهم بالتوحيد وهو قول
الله الحق فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم
وانه لقرآن كريم في كتاب مكنون وهو محمد ابوه لا يمسه
الا المطهرون وهو علي لانه مطهر عن دنس الكثرات و
الصافي عن كدورات الصفات وهي لما تجلت بجسمها الشريف
خلقها الله حقايق الانبياء وما اصلوا الاشعاع شمس
جسمها الشريف وان من شيعته لابرهيم المقام الرابع الالما
الهاء ظهرت بالحقيقة في رتبة الولاية في اربعة عشر اهل
العصمة كما خفيت فيهم كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لكي اعرف وهم مظهر اليد والوجه والجواد
والوصي الله الحق كما نطق به الكتاب بالصواب من اطاع
الرسول فقد اطاع الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله

يد الله فوق ايديهم قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات المطويات بيمينه
وكلتا يديه يمين وكل من سواهم بين سواهم موجودون
ومعدومون حرفا عند هم وعند عظمة جلاله تهم وهم
عبد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى و
هم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم انى اله من دونه
بالاصالة الاولية فذلك نجزيه جهنم وكذلك نجزي
الظالمين فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم وهو قول الصادق
الهاء هو ان لم خالف لا بتدا المقطع الاول الواو في رتبة
البيان ايد الله وليه هو اول احد نطقت بتوحيد الله في
ارض الامكان وعلى مقاماته قلب الحمدية لانها اول شجرة
نبتت في ارض قلب الاحدية وهي فداه وهي لا شرقية ولا
غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ونار من تلك الشجرة
وهو قول الله الحق وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقول
نفسه المطلق انا اول من اجاب في الذر الامكان قبل الاقتران
والسؤال بفضل الجواب الجواب بفضل السؤال ولذا سبقت
على ما سواه بالوحدة الالهية اللاهوتية الممكن في حق الممكن

اذ سواه يمكن في حق الممكن والازل نفسه والان
كما كان لا اشارة ولا تبيان ولا توهم ولا استدلال
ولا معرفة ولا استبصار لانه تعالى عن الممكن وصفه
وهو كما قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير وقال سيد الخلق ما عرفناك حق معرفتك وما
عبدناك حق عبادتك عز جنابه عز الاتصال اليه بايدي
احد من عباده سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين المقام الثاني في الراء في
مقام المعاني مقفا على امير المؤمنين وهو روحي فداه مجمع
الخليجين ومحايل بين الطبقتين والبرزخ بين العالمين و
هو الواحد المتكثر والموحد المتكثر والناقص المزايد والمزايد
الناقص والناسك المتجذب والساكن المحرك والمتحرك
الثابت والثابت المتحرك والقريب البعد والبعيد القرب وكفا
لكل علة والمفعل عند مبدء الارادة الجامع للاضداد
والشابه لبديع الشداد اول المداد ومظهر الايجاد وثمرة
الانوجاد المكتوب اسمه على لوح الفؤاد فنطق بالتوحيد
بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وعلى لوح القلب
نشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو المنفرد في عالم
الامكان عن الاشباه والاضداد وعلى لوح النفس نشهد

ان الاوصياء رسول الله اثنى عشر وفاطمة معصومة طاهرة
لا يساويهم في الوجود شيء وكل اتاهم عبدا وهم
اولياء الله في العز وليس له ولي من الذل وعلى لوح
الارواح بان شيعتنا آل الله خوان في الجنان متكئين على
سرر متقابلين المقام الثالث الراء في مقام الاتوات باب
الله من الحق الى الخلق ومن الخلق الى الحق وقال رسول الله
انا مدينة الحكمة وعلي بابها وهو روحي فداه نعمة الله على
الابرار ونقمته على الفجار وهو باب قال الله في صدقه
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال علي
ظاهر امانة وباطني غيب صنع لا يدرك وهو البحر الذي
لا ينزف والمطامر العميق الذاخر الموج المتلاطم كثير الخوف والخضوع
والاضطراب والخشوع الناطق بقول الحق الهي ان وعدت
المطيعين النار في العصاة الجنة فبعزتك وجلالك ولا
حول ولا قوة الا بك لكان ابن ابي طالب عبدا لك وهو
قوله الحق لاعبدتك خوفا من عذابك ولا طمعا في ثوابك
بل وجدتك مستحقا للعبادة فعبدتك وكل ذلك
من سطوة عدل الله لان العدل في كل الاحوال احسنا
باسم تعالى كيف وجوده لو شاء كان معدوما
كان وفضل الله على العباد في كل الاحوال كعدله بدؤ

وجوده وفي كل الاحوال يقرء منادي الرحمن كما بدئكم تعودون
ومن لدا ذان يسمع نداء الله الملك لله الواحد القهار
المقام الرابع الراء في مرتبة الامامة اسم من اسم الله وعزيز من
عزيز الله وحصن من حصن الله قال الله عز وجل لا اله الا الله
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال الامام رضي الله
ذروة الامر وسنامه وباب الاشياء ورضى الرحمن الطاعة
للامام بعد معرفته قال الله تعالى في حديث القدسي
ولايتي على بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
وولايته حروف لا اله الا الله وهو اول بيت وضع للناس
ومن دخله كان امنا من الفنا وصار باقيا ببقاء الرحمن ولا
يدخل هذا البيت الا بعد كشف الستجاب نحو الموهومات
وهتك الاستار والابصار ودخل المدينة على حين غفلة
من اهلها فمن دخل المدينة اقر للامام بالامامة ومن اقر
من وراء الباب لا شك انه من اهل الحظائر ولا ينبغي ان
يدخل على ملك القاهر والامام جامع المقامات والدال الا
وهو الادلاء على الله بان لا اله الا هو الفعول للمعالي
المقام الاول البيت الحاء تكرار الدال والدال تكرار
الباء والباء تكرار الالف هو تمام الحمد وفي تلك المرتبة
يحملون عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والهاء مبدء

عرش الله تعالى وهو اعلى مقاماته في الامكان قلب الحمد هو
وهو تمام القدرة والقوة قال الله تعالى وما وسعني ارضي و
لا سمائي بل وسعني قلب عبدي المؤمن وقال الصادق ع
ان العلم تمام البطون والبطون تمام الصمت والقدرة والقوة
تمام الفعل ومتى لم يكن كلمات الحكمة تامة في بطونها تامة
في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكم ولو كان قادرا وهو
عرش العظمة والقدرة الصالحة المتعلق بايجاد الموجودات
وتكوين الممكنات قال الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهو المستوي على العرش
بالعطاء المعطي كل ذي حق حقه والسائق الى كل مخلوق
رزقه واسم الرحمانية اصغر من اسم الهوية بسنتين وهو
قول علي ع انا اصغر من رب بسنتين ورب مربيه وهو محمد
السنة الاولى سنة الوحدة الظاهرة التي محلها هي النبوة
الكلية وسنة الجامعية بين النبوة والولاية ولا يرى احد
مثله في الجامعية في الامكان قط كما هو اهله والذات المقدسة
رب الارباب وهو الذي لا مالوه سبحانه وتعالى عما يصفون
المقام الثاني المعاني الحاء تمام الحمد والحمد وصف الله نفسه
ولذا اختص بجنابه وحده وهو اول الثناء واكملها واعلاها
فهو عز وجل هو الجامع لمراتب الممكنات من البدء الى الختم

الى الامتناع بما لا يتناهى فلما اراد الله ان يحدث نقطة فاراد ته
احداث تلك الكلمة لا من شيء وهو خلق الشيء من ذرة الاولى
وغاية الكبرى قال الله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك
وقال علي اي اية الله اكبر مني واي نبأ اعظم وهو روحي
فداه اول المكون بالنسبة الى الامكان واول الامكان
بالنسبة الى الاعيان وعلة تلك الكلمة المشية وعلة المشية
نفسها والقول بان العلة هو الله شرك للزوم الاقتران و
الارتباط وتعالى عن ذلك اختراعها بداعه وهو خلو من خلقه
وخلقه خلو منه وشتجا عما يشركون ولله الحمد في الاولى
والاخرة واليه يرجعون المقام الثالث الحاء في مرتبة الابواب
اول حرف من اسم الحسنين وهما ظهران عند القائم بحران بحر
الارادة وبحر القدرة وهو قول الله الحق مرج البحرين يلتقيان
وهما بحر العلوية والفاطمية بينهما محمد برزخ لا يبغيان
يخرج منهما اللؤلؤ وهو الحسن ولون اللؤلؤ بيضاء وهو روحي
فداه مظهر اسمه في الوجود وهو مظهر اسم الله الصمد لكمال بقائها
ووحدانيته لم يخرج الائمة من صلبه والمرجان هو الحسين الشهيد
والمرجان لونه الحمراء لظهور الكثرة والشئون من اطوار الجلال و
الجمال وهو روحي فداه اب الائمة الاطهار واسماء الرحمن ابا
عبد الله والعبودية المطلقة منحصرة في اولاده الائمة الاطهار

سلام الله عليهم بدوا من القادر الى القائم الرابع الحاء
في مرتبة الامامة مقاما ظهور سلطنة الحسين وهو روحي فداه
عبد الله ومظهر اسم الميت وعزرائيل عنده مرات يصوره
فيه جمالا وروحي فداه المؤمن عند رويته من الشوق يموت
والكافر عن جلالته يفر الروح من جسده وجماله جمال الله
فكل يميت باذنه وبغلبه يتوفى الانفس حين موتها والعبد
ثلثة احرف العين علمه بالله قال الصادق العلم تمام المعلوم
والباء بونه عن الخلق والدال دنوه الى الخالق بلا كيف ولا
اشاره واسم الله الميت هو اسم الله الحي وثمرات نفس
الحياة وفي ارض الترب تنفيح الفاضليات للصلوح الى مقاما
الايات والذاهن زائره عارفا بحقه كمن زار الله في عرشه ومن
بكى او ابكى او تباكى لمصيبته هو نفسه روحي فداه جزاه وهو
رب الحبا وان اهل الجنة في يوم الجمعة يزورون الرب هو زيارته
روحي فداه لان نفسه نفس الرب ومضجعه عرش الرحمن
وزائره نفس الرب وراى بما تجلى لها بارها وهو قول الله الحق
ومن فضله فانا دية نفر لمقامها لزائره وباكيه لو كشف الغطاء
ما يقبل احد الا زيارته وبكائه والدوام بالبقاء في بلده
المقام الاول الباء الماء ماء الوجود ووجه المعبود ونفسه
المحمود وهو قلب بحر المحيط الواسع على جميع الاقطار في لجة بحر

الاد وارد وطهارة بها الاكوار التي تسكون فيه رجال من نفس الماء
وجوههم متلعلعة بتلعلع الانزلية ونفوسهم متقدسة بتقديس
السرمدية ذكرهم ذكر الله الاكبر وفي بحر جزائر غير متناهية
من نفس الماء التي ذابت وسلحت واستقرت وصارت ارض
غبراء وعلى الجزائر قباب من نفس الماء كالدرة البيضاء التي
رفعت وانجذت في جوف الماء وهو بحر لا ساحل له ولا غش
الا حركة ولا تغير وعليها سفن من نفس الماء كالذهب الرطب
الحمراء وسكانها من نفس الماء يسافرون من الله الى الله ولا
تقطع مسافتهم ولا وصول الا الى منازلهم حين الوصول فسبحان
وحين الوجدان فالقدرة حكم بعضه لجكم كله وحكم كله لحكم
بعضه ماء الظهور وصرف الظهور وصافي التجلي من التجلي بالكسر
بنفس التجلي له بالفتح وهو بحر الوحدة المذكور في الدعا
عن قول مولانا الامام على ٣ ربت ادخلني في لجة بحر احدية تلك
المفازات التي العاني الماء ماء الحيوة ومن الماء كل شيء حي
وهذا الماء مظهر اسمه الحي فلما اراد الله خلق هذا الماء
فبارادته صار موجودا متلعلعا بلون الصفراء نا الطقا بان بارئنا
هو الرحمن وهو الطهارة المتلاطمة مبدء الكثرات في صقع عالم
الاسماء والصفات ظاهرا مائدة على من في بحبوحة القدس و
السماء وباطنه غيب منيع ممتنع عن الصفات والاسماء وفي

هذا البحر سفن وجزائر وقباب وسكان ورجال كل ذلك من نفس
الماء وليس لها بداية ولا نهاية ولا افناء ولا اضمحلال و
الساكنون فيها اهل الصفا والسنا يسبحون بارئهم في قطب
منطقة الحمد في السماء وهم رجال قال الله تعالى في صفتهم
رجال لا تلهيهم اطوار الشئونات والظهور في صقع الكثرات
عن الوحدة الحقيقة التي هي نفس الذكر وهذا البحر بحر
السكون والوقار وبرد اليقين وثلج الفواد فمن شرب منه
قطرة يسكن في ذات الله ويصبر على الاذى في جنبه
ويرضى بقضائه قائلا في كل الاحوال لا حول ولا قوة
الا بالله لله الخلق والامر والبه يرجعون لمقتضى الثالث الاول
الماء ماء القدرة لما قدر الله وجوده بظهور اسمه المحيي اخذ
قطرة من بحر ماء الحيوة مظهر اسمه المحيي هو قوله الحق في كتابه
الصدق وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا مثلا لما مواجا متحركا
لظهور الشئونات يخرج منه حبات الاسماء ونبات الصفات
حتى يظهر قول الله كل يوم هو في شان وهو قلزم الخضراء لا بد
له ولا اختة فيها اشجار من جواهر رطبة وعليها سفن جارية
من زمرد رطب واسع من بين سماء القابليات وارض
المقبولات والراكبون فيها محمد والد بالاصالة وشيعتهم
بالتبعية وهم رجال مطهرون من دنس الزمان وزمانيا

والمنزهون عن الالتفات بالتمثل والكثرات لا يعرفون
ما امرهم وهم من خشيته الله مشفقون قال رسول الله
مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها
غرق والمشبه عين المشية به المقام الرابع الامام الماء بحر
القضاء وجوهر الجاري من بحر الجبروة المقدر لكل ذي روح
ممات والارض لمحل جريان الماء لان ما في القضاء هو
الامضاء وليس له بداء بما مضى وهو الملطام المتداخر
المتين والمتلاطم العميق المتموج بتموج الصفات كالجبال
الراسيات ويخرج منها خليجان احدهما مبدء الاشياء و
الاخر ختمها ونفس الختمة ماء كبريت ويجري منه اثنتا عشرة
الماء غير الاسن بحر الاقرار بالوحدانية واللبن الذي
لم يتغير طعمه هو بحر الاقرار والاعتراف بنبوة محمد
والعسل المصفى المخصوص بشيعة محمد والد وهو بحر المقصرين عن
معرفة اهل العصمة والخمر الذي لذة للشاربين وهو
بحر المحبة والعزة والهيمنة والعظمة والسلطنة والكبرياء بغير
صداع ولا خمار وسكر ولا اغماء يسبحون سبحانه سبحان
ذي الجبروت والعظمة لا اله الا هو الواحد القهار المقام الاول والباب
الثاني في مرتبة الباب نفس المكان وهو تمام الامكان و
الامكان بعينها في عالم الامكان الحروف في كلمة كن والكاف

مرتبة المشية والنون مرتبة الارادة والمشية اب الاشياء
والارادة امها قال انا وعلي ابوا هذه الامة فبالكاف
خلق الله مادة الاشياء والباء تفريق وهيكل توحيد قال
علي الله وحده وهو على الشاء عرفي الامكان فيه يعرف الله
وحده وهو اسمي بالفواد وبالنون خلق الله صور الاشياء
من مبدء الميل الى نفسه الى منتهى الكثرات بما لا نهاية الى
ما لا نهاية اول الكاف هيكل البنوة وثانيها هيكل الولاية
وثالثها هيكل الشيعة وهذه الهياكل كلها تمام الايمان
جعل الله رايته في كل شيء للاعتراف به وهو قوله الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
المصباح الى اخر الاية وقال الله تعالى سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال السجاد
هي والله ايانا وهذه احدها وهي اول الاية ما نرى في
الاسلام شيئا مثل ما نرى في اول الاية الكاف الذي
المكان النون عرش الكاف وبه استوى الرحمن على ما سواه
وهو الواحد المتحقق في اربعة عشر هيكلا قال رسول الله فوق
كل حسنة حتى اجتبانا فاذا اجبنا ليس فوقه حسنة وهو
قول الحق حين سئل الاعرابي عن الدين قال هل
الدين غير حبنا وكشف عن هذا الرمز المعنى قوله من

احبكم فقد احب الله وهذا الحب علة وجود الامكان وهو
قول الله في حديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف والمحبة نفس الحب والحب هو
المحبوب ولو كان الثلاثة اهل المحبة مشتركون قال الصادق
ثالث ثلثة انما هو اله واحد قال الصادق المحبة حجاب بين
المحب والمحبوب والمحبة مذكورة ليست ذات الله تعالى لانه
عز وجل خفاؤه عين عرفانه وعرفانه عين خفاؤه وهو
المعروف ولا عارف في الوجود الان كما كان سبحانه لا يعلم
كيف هو الا هو وهو على الكبير المقام الثالث الكون
في مقام الابواب امر الله وعلمه وكتابه المحفوظ وعدله
وهو انه لما امر الله كلها الاكبر بالادبار لظهور الانوار
وكثرة الاطوار تنزل الى ركن الاسماء فتدور بدوران
الاسماء في عالم الادوار وفي عالم الانوار بدوران الاسرار
بتحرك الليل لطلوع كيفها الى قطب الصفات فتكرر بتكرار
الصفات في عالم الاكوار حتى نزل من صعد الكبرة الى منتهى
الذرة بما لا نهاية في بدئه كما لا نهاية في ختمه وهو قول الله
الحق وكل شيء قائم بامره والامر بها العدل وبعدله قامت
السموات والارض وبظهر تلك الامر اهل العصمة ومحل تلك العدل
محمد وآله قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان

وقال الحجة روحي فداه

وقال الحجة روحي فداه في زيارة آل ياسين لقضاء المثبت
ما استاثرت به مشيتكم والمحو ما لا استاثرت به سنتكم
وهو قول جده الصادق لشيعته الهادي روحي فداه
في زيارة الجامعة الكبيرة المشهورة كالشمس الطالعة المظهرين
لامر الله وناهيه امناء الرحمن في مقام الامامة محكمي
عن البداية بالدلالة وعن الكناية بما لا نهاية قال الله
عز وجل ن والقلم وما يسطرون وها انا ذا اذكر
شجنة من الكون في مرتبة الباء جوهر بسيط مجتمع بالذات
وهي ذات الله العليا وفي مرتبة المعاني ذات رسول
الله وفي مرتبة الابواب ذات فاطمة وفي مقام الاسماء
حروف لا اله الا الله اثني عشر في اثني عشر سطرا وفي
مقام الاركان شجنات كلية النازلة من قطرة لطيفة
من عرق جسم فاطمة وفي مقام النقباء انوار متلعلعة من اجنحة
الانبياء وفي مقام النجباء ظلة الهية متلعلعة بتربية النقباء
وفي مقام الملك اظلة انسية وفي مرتبة الجن اظلة ملكية
وفي مرتبة الحيوان اظلة جنية وفي مقام الجماد اظلة
نباتية كما ان الالف من الباء الياء حروف العشرة وهو في مقام
الباء اية التوحيد وعلامة التجريد وصرف الظهور بدعاء
الاحدية بحر الوجود وصرف الظهور الاول كرتفيع والاخر

المنبع الباطن القريب والظاهر البعيد بحر معلوم وسر مجهول
المخصوص لمحمد بالحقيقة الاولية وما سواهم معدوم من لا نصيب
لشيء من الاشياء فيه وكيف لا يكون كذلك والانبياء
مقصا تجريدهم بقاؤهم في توحيده ظل فاني من جسم
محمد هم بلغوا الى ما بلغوا ولم تدركوا ما فعلوا جسم محمد وهي
في الاجسام ممتنع محال كيف يصل شعاع شمس بقرصه كذلك
في السلسلة الطولية من مبادئ عوالم الرمل في السلسلة العرضية
هذا قدر مستطاعي ولو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لكفره
وفي رواية رحم الله من قتله يجري هذه القاعدة من عالم
العلى الى صدره السفلي الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق
المقام الثالث الياء في مرتبة المعاني اخر حرف من حروف اسمه
علي روحي فداه وهو سر الله الذي لا يوصف وكلمة التي
لا تعرف وهو اسم الاعظم الذي به يسبح الله بظله جميع خلقه
وهو صاحب الازلية الكبرى والابدية العظمى قال الزوزني
فداه انا صاحب الازلية الاولية وانا مرنا هو الحق وهو الحق
وهو الظاهر وبالحق الظاهر وبالحق الباطن وهو السر وسر
السر وسر السر وسر المقنع بالسر وسر لا يفيده الا سر وسر
مجلل بالسر وهو مظهر خشية الله وجلاله وهو قول الامام
لا علم الا خشيتك ولا حكم الا الايمان بك ليس لمن لم

يخش من جنابه

يخش من جنابه علم وهو مقام الرحمن ولمن خاف مقام ربه
جنتان وليس لمن لم يؤمن بعز قدسه حكم لانه ظاهر الله
لا هو هو ولا هو غيره كل ذلك عن دوائر الملك لم يؤمن
بعز قدسه حكم لانه ظاهر الله لا هو هو ولا هو غيره كل ذلك
عن دوائر الملك في الملك السبيل الى ذات الله مسدود
والطلب مردود وتسليم اياته ووجوده اثباته المقام
الثالث الياء في مرتبة الابواب في اسم الرحيم مقام عن
مقامات الرحمانية وهو الذي اجاب الامام روحي فداه
وانا اذكر الحديث سئل راس الجالوت عن الرضا بان
قال يا مولاي ما الكفر والايمان وما الكفران وما الشيطان
اللذان كلاهما المرجوان وقد نطق به الرحمن حيث قال
في سورة الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه
البيان فلما سمع الرضا لم يجر جوابا وبكى باصبعه الارض
وطرق مليا فلما راى السائل سكوته شجعه نفسه وقال
اخر بقال يا رئيس المسلمين ما الواحد المنكر وما المنكر المتوحد
وما الموحد الموحد والجاري المهند والنافس الزائد فرفع
روحي فداه راسه فقال اي شيء تقول بمن تقول والمن
تقول بيننا انت صرنا نحن نحن هذا جواب موجز بسيط
واما الجواب المفصل فاعلم ان كنت الداري والحمد لله الذي

ان الكفر كفران كفر بالله وكفر بالشيطان وهما ستيان
المقبولان لمردودان احدهما الجنة والاخر النار وهما
اللذان لمختلفان المقبولان وقد نطق به الرحمن حيث قال
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي الاء ربكما
تكذبان ويعلم قولنا من كان من سنخ الانسان ويظهر
لك مما قلنا باقي سؤالك والحمد لله الرحمن وصلى الله
على محمد واله المبعوث على الانس والجان ولعنة الله
على الشيطان فلما سمع كلامه بهت وتحيرت وشهق شهقة ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك
وصي رسول الله حقا والرحيم رحمة مكتوبة على من سبقت
له العناية وهو حقيقة سلمان روحي فداه ونعم الحديث
ما قال الامام الحسن العسكري في تفسيره ان الله خلق مائة
رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها ترحم الناس
في الدنيا من في كل الاصقاع فاذا كان يوم القيمة اضاف
هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها امة
محمد وتلك الرحمة تمام المائة في الدنيا لما كانوا في الرحم
سبقوا انفسهم عن القبول وفي الاخرة لما خلصوا من الاعراض
قربت بنيتهم للتحمل وان الله حرم الجنة على الامم حتى يدخل
امة محمد قبلهم وكلمن اكرم على الله مما تظنون وانا

اذكر الحديث

اذكر احديث بعضا بالنقل والمعنى ولا يطلع بسر مجراها
الا اهل التقوى قال الراوي وباء في الرحيم تقا الشيعة هم
في هذا الاسم محل صبغتهم قال الله صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة وجعلهم الله في بئر التعفين في هذا الصبغ فلما
نضجت بنيتهم وبلغت بلوغهم صلوهم بالصلوة والزكوة
والصوم والحج والحج وسائر الاعمال المحمودة حتى خلطت
اجزاؤهم وصارت شيئا واحدا وهو قول علي روحي
فداه حتى تكون اعمالي واورادي كلها وردا واحدا ثم
جعلهم في قرع التقطير للاخذ عن اجزاء الاكبر وهو
موت الكل فلبعض الناس في الدنيا ولبعضهم في البرزخ
ولبعضهم في القيمة ولبعضهم في النار ليتحرق اجزاء الكبريت
والاخذ اجزاء الاكبر هاج ريح محبة الله في افئدتهم وهو لقاء ربهم
وهو قول الكتاب واذا هاج الريح المحبة في الفؤاد استانس في ظلال المحبوب
واثر المحبوب على ما سواه قال علي روحي فداه ما تبصر وما لا تبصر
وما تشعر وما لا تشعر الكتاب المبين الذي ما حرفه يظهر المضمر انه لقرآن كريم
وانه لفي ام الكتاب لدينا لعلي العالم الاكبر وهو نقطة العلم العلم نقطة ذكرها الجاهلون
وهو كل اية حيث به خبر من الحديث تريد به وهو قرطاس الحكمة كل
علم بين القرطاس شاع وهو ما العمل العلم بلا عمل كالقوس بلا وتر
وان لا اثبات تجلي الاسماء كشف الكنوز ادخل الجلال تعرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بظهور آثار ابداعه في ملكوت الامر
والخلق لينتشئن جواهرات حقايق الموجودات بتلالؤ ايات
اللاهوت وتتلجلجن كينونيات نبودات ايات الجبروت ستلجلج
ظهورات ايات الملكوت ليشهد الكل في كل مقامات الامر
والايات الختمة بما شهد الله لنفسه بنفسه في ازل الازال
بانه لا اله الا هو لم يزل كان بلا وجود شئ معه ولا يزال
هو كائن بمثل ما كان وانه الفرد الواحد الذي ليس له وصف
في الابداع ولا نعت في الاختراع ولا ذكر في الانشاء ولا
حكم في الاحداث وانه الفرد الفطور الذي اخترع المشية لا
من شئ قبل كل شئ بنفسها لنفسها من ذون ذكر قبلها وبعدها
ولا حكم بقارنها ولا نعت شابهها ولا وصف بعادلها
ليثبت بوجودها في حقايق الانفس والافاق توحيد البينة
التي قد اودع في ذاتيتها على مجردات الخلق ليعرف الكل
في مقاماتهم تجليه بما اراد في الانشاء للكل ثم اخترع
الاراده لظهور اينة المشية في كلمة الاول بعد ظهور المشهد

الاول في مرتبة

الاول في مرتبة المشية ليعلم الكل في مقامات الذاتيات و
الكينونيات والنفسانيات والعرضيات والجوهريات والانيات
والمقامات والدلالات والاشارات والعلامات والايات
والبدايات والنهايات بما اراد الله الخلق في مقاعرفان
مراتب الفعل وظهورات الانفعال ليتميز الكل في مبدء ذكر
الاثنينية عن ظهورات التوحيد وعن اينة التكثير ثم احدث
بعد ظهور خلق الاراده طمطام بحر القدر لظهور المقدر وجعله
ربط العلية في مقام المعلول وظهور المفعولية في مقام
المثلث ومرتبة المجعول ليميز بظهور اثاره في عالم الامكان
وظهورات الاعيان وظهورات مراتب اختيارات ذرات
الممكنات وبقي من بقي بظهور تلك المرتبة في المشهد
الثالث وبعد من بعد بظهور ايات تلك العلية المثلثة
عن ظهور المرتبة الاولى وليتميز الكل بما يستحق الذرات
بقبول الموجودات ويختص الانبياء بما اراد الله في الكتاب
ودار في المبدء والمآب ثم ابدع الله بعد ظهور تلك
المراتب الثلثة مراتب ظهور تنزلات تلك المقامات ونزل الله
اسمائها في عالم الاسماء طبقا بما نزل الله في الكتاب
بذكر القضا والاذن والاجل والكتاب ليتم خلق كل شئ
بتعين تلك السبعة عن كل امهات وتتبين ما فصل الكتاب

في مقامات عالم الاسماء وكشفها في مرتبة التراب حتى اخذ كل
نصيبه في كل المقامات بما قدر له وبدء في ذكر المبادي الى ما قدره
له بما لا ينبغي لها بها في مرتبة الخطاب وفاز بذلك كل من فاز
وخسر بذلك كل من اراد الحكم بغير بينة ولا كتاب وان الان
لما نزل الامر من جناب المستطاب ذي الحسب الشامخ الرفيع وذي
المقر الباذخ المنيع وذي الحسب العالي الرفيع وذي الكشف العليا
[illegible] الان مرضية الحسنى سلطان العلما اداره ظل عطوفته
على من سكن في ظلال رحمته بان افسر سورة المباركة التي
نزل في القران هذه وكفى ان الانسان لفي خسر الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولما
كان امره كمطاع وحكمه كفصل في انفسها ذلك لبيان قد
استعنت من الله وابتغيت بانفاسها ما خلق الله في الكتب بالبرهة
الى العين ليتميز شرح سورة المباركة شان ما ايد من فضل
الله في ذلك المقام عن دونه وبقي تراب من عرف شيئا
منه لجأ حضرته الى بوابة الجناب اسئل الله من فضله بان
يحفظ عيون الناظرين الى اشارات النازلة في ذلك الكتاب
عن الاعراض وليلهم لكل حكم الانصاف في مقامات دلالات
كلمات ما نزل في ذلك المقام الامر المستطاب وان على الله التكفل
في انفسها حقيقة سر الامكان بما جعل الله بالبروز الكيان

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانني انا قبل ان اذكر
حرفا في مقام التفسير اسئل من جناب المستطاب اداره ظل
عطوفته بان يعفو عن نفسي اذا اطلع بخطيئة من قلمي لان
شان العبد في كل حال هو الذنب وارجو الله ان يثبت بذكر
بعض المقامات لمن سكن في مقامات عالم الاسماء وكشفها
ما قدره الله له في حكم الكتاب وان الى الله يرجع حكم الامر
في المبدء والمآب وانا قبل ان اذكر شيئا عرف من بالمآل تلك
السورة المقدسة اذكر امارات ليتميز الحق عن الباطل و
الصادق عن الغافل ولكن ما اريد لذلك الا العلم
لمن اراد ان يطلع بحقيقة التجريد ويعرف ايات التوحيد ويستقر
على كرسي التفريد والتحميد وان من الامارات التي حق على
المصنف ان يطلع بها من عرفان صور العالمين وان الحكمة ثابت
في الشريعة ولا يتبين في الحقيقة الا بعرفان تلك المرتبة
السنية وان ذلك الامر لا يمكن عرفانه الا بعلم الواقع
لان الصور في هذه العالم منشأ كلها ولا يتميز من يتوجه
في عالم الكثرات الى طلعة حضرة الذات في ذلك المقام
الا بنفي الاشارات وتسبحان عالم المبادي بنفي الاسماء
وكشفها وان ذلك الامر لما كان صعبا على بعض النفوس قد
جعل الله لكل حق حقيقة ولكل امر بينة واصحة لمن يتبع

احداً بمحض صور الظاهرة وشئونات الباهرة لان اشرف
في الحقيقة هو سر الربانية وظهور نور الصمدانية في كل حجبات
العبد وان في هذا العالم لما اختلط الطيبات امر الله الكل بما
يميز بين الكل عند التحقيق ولا يقدر ان يظن فيه شيئا دون
ذرة البقين في فوق العين ولو لم يثبت ذلك الميزان في بيان
لم يوضح حكم الجواب في اتباع امر المستطاب وان بعد تلك
الاشارات لا شك ان كل من يدعي الحق ويجعل عند
نفسه حجة لما ادعى ولكن في الواقع ليست الحجة تامة في يد
الكل والا لم يختلفوا في حقايق ظهورات ايات اللاهوت و
شئونات الجبروت ودلالات الملك وعلامات الملكوت ومقامات
الحدفي سلسلة الناسوت وان بعد ذلك لا ريب ان حجة
في كل حين بالغة وامر الله كلمة تامة ولو لم يكن كذلك فليس لله
على احد حجة فتعالى الله عما يقول المشركون علوا كبيرا فلما ثبت
في سبيل الحقيقة بان الحق الخالص لا يثبت الا بميزان حق من
عند الله الذي يرجع الله كل المختلفات من كل الامم وان كل
لو كان الميزان كتاب الله لا يرتفع الله الاختلاف لان كل الفرق
يستدلون في اثبات مطالبهم منه وكذلك الحكم في الاحباب
وعمل الاصحاب وايات الانفس والافاق لان الاختلاف
في كل المراتب ظاهر وبين ان حكما بالاختلاف او ينزل في

في كتابه او يقبل من احد لان الله خلق الكل بامره وجعل
علة ظهور كل شئ في نفس حكمه فلا بد ان يكون الحكم من عنده واحد
كما ثبت بذلك حكم القران حيث قال عز ذكره وما امرنا الا
واحدة والدين بمثله فرض ان يكون واحد وان ذلك حكم
عدل يحكم في مقام التوحيد وآية التجريد بحيث يعرف اهل التفريد
بكلمة التحميد فلما ثبت ان الميزان لم يبق تاما في تلك العلامات
حتى بان يجعل الانسان قسطاس الامر امرا يرجع اليه الكل
ويلتجئ بذاته الى ربه بصور باطل عن الحق وان ذلك
القسطاس لا بد ان يكون من عند الخلق لان في مقام الثمرة
واخذ النتيجة لم يثبت حكم واحد فلما كان الامر كذلك يشهد
جناب المستطاب بروحي وثبت به من قبل حكمي لا يقدر احد
ان يعارضه او يقول فيه لم وبم وهو شأن الذي يعطي الله
من يشاء من عباده وبه يعاقب ويثيب ومنه يسئل يومه
الفضل وهو شأن الذي يحجز الكل عن السماوة معه في
الملك ولما كان الامر مستورا في وراء الحجبات وان لكل ذكر
مقاما في ذكر الدلالات وليس في مقامنا ذلك البيان اثبات
الميزان اسئل من جناب المستطاب بملاحظة قياس البيان في
الممانعات التي كتبت بين يدي جنابه وان تمثله قد ثبت في
شرع الكل نرجو ان يتذكر او يتذكر وان لان اشرح

ما اراده في ذلك المقام من تغيير تلك السورة المباركة
في مقام المحو لمن عرف الفصل عن الوصل وان على جنابنا
المستطاب لا يخفى سبل الظواهر والبواطن وان الامر في الحقيقة
ليس مستورا عند جنابه بل اراد التذكار لبعض الاخيار و
ظهور الانوار وكلة الاسرار لبعض الابرار وان الامر لما كان
له مقامات معدودة اشير ببعض حكمه منه وهو ان بكل حرف من
القرآن مقامات كثيرة بل لخلق الله في اية حقيقة كل شيء ووقع عليه
اسم شيء اية كل شيء لئلا يصعب على احد عرفان ظهورات
ايات فضله وتجليات شئونات عدله في كل شيء وبري
كل شيء ظهور سلطنته في خلق كل شيء ظاهرا موجودا بحيث لا
يرى شيئا الا ويراه قبل ذلك الشيء فمنها رتبة النقطة
في مقامات الفعل حيث لا يقدر ان يطلع بحقيقتها الا من
جعل الله مقامه في العالم الاول مقام العدل وذلك
المقام مختص بمحمد رسول الله ص ولا نصيب لاحد منه وهو
في ذلك الشأن شأن من ظهورات حضرته في حقيقة ذلك
الحرف وان الاشارات مقطعة دونه من ذكره وان الغايات
محدودة عند طلوع انواره بها وان ذكري ذلك المقام
لدى الله من سبل العرفان بل هو من نور البيان الذي خلق الله
في حقيقة كل شيء لسان كل شيء وان سر ذلك المسئلة مكشوف

عند جنابك ولا نحتاج بذكر البسط ولغيرك ما اري سبيلا
لعرفانه اليه ومنها رتبة الالف اللينة وهو مقام رتبة الفا
من مراتب الفعل وان ذلك مقام تعين حرف الاول في
ظهور الفعل وان الله بلطيف حكمته وعظمته قد جعل ذلك
المقام مختصا بوصي حبيبه علي ع ولا نصيب لاحد في عرفان
ذلك الحرف لانه يحكي عن حضرته ويدل على طلعته كما صرح
رسول الله في حديث المشهور لا يعرفه الا الله ونفسه
وليس لما سواه في عرفان ذلك الحرف سبيل لانه هو بعينها
اية من كينونيته في جواهريات ملكوت السموات والارض
وانه واقف في مقام التوحيد الواقع بعد رتبة النقطة في
مقام ذلك الحرف ولا يعرف صنع الله في حقه الا هو سبحانه
الله وتعالى عما يصفون ومنها رتبة الالف التنبيه وصرف
الصمدانية ونور الالهية وصرف ظهور الهوية واية الاحدية
في كينونية البشرية وانها هي في ذلك المقام تحكي عن
مقام الحسن ويدل على رتبة الثليث في مقام القدر
وان في ذلك الشأن اختلف الكل في مراتب اختيارات
الوجود من حكم ذلك الحرف في رتبة الظهور اخذ الصاد
شكل الصليب وحل اللاهوت في الناسوت وتعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومنها رتبة الف غير معطوفة

وهو مقام اظهور اسم الله المحيت في مراتب الفعل وبدء علة القضاء
لظهور البداء بعد الامضاء وان الله قد جعل حامل ذلك الحرف
في ذلك المقام ابو عبد الله الحسين عليه السلام اذ انه روحي ومن في
ملكوت الامر والخلق فداه لم يرض بالبعثة وانقطع بكله الى الخالق
البريه وقبل استشهاده بظهور كلمة الله الكلية في ذلك الحرف وانه
روحي فداه في ذلك المقام يحكي من مراتب مقامات الاحرف الثلثة
من بساطة النقطة وانية الاراده ودلالة الالف المبينة وراء
حجب اللاهوتيا بما لا يتناهيا الى المحل الذي لا غاية له في
الامكان ولذا اشار الصادق في زيارة ليلة نصف الشعبان الا
ذليل ولا معزك ولا مغلوب ولا ناصرك وانه روحي فداه
لا يدل في ذلك المقام الا على طلعة ظهور الذات في عالم النقطة
وكذلك حكم ذلك الحرف من القرآن وان يجوز ان يكون الا
لو كان مدادا بيانا من ذلك الحرف لا ينفي في الحين قبل
ان يظهر بيانا من ذلك الحرف الاول لان الله قد اختصه
لنفسه واصطفاه لمحبته وانه هو حرف الامر الذي به قامت السموات
والارض لا يعلم كيف هو الا الله ومن خلقهم الله فوق مرتبته
من جنة وابيه ثم احيه صلوات الله عليهم ما اشرق الابداع
بالابداع وان ذكري في ذلك المقام لم يك الا مثل ذكري
في مقام الذات في كلا المقامين لا وجود لنفسي في تلك

المرتبة ولكن

المرتبة ولكن لما خلق الله بعض آيات قدرته في حقيقة فؤادي
اشرت اليه برشح خفيف لجنابك اذا اردت ان تلاحظ مرتبته
المفقود في الموجود وههنا حرف في مقام الاذن وهو مقام
الحروف وذلك مخصوص بشموس العظمة صلوات الله عليهم ولا
نصيب لاحد في عرفان ذلك الحرف لانه يحكي عن جلال انتهم
ويدل على حضرتهم وكان بابا لعرفان مقامات قدرتهم فجل
وعلا ذلك الحرف عن التبيان والتبيين وههنا حرف في مقام
الحروف المجتمعة وهو مرتبة الاجل ومقام نور بقية الله
في جوهريات كينونيات اللاهوت وذاتيات آيات الجبروت
ودلالات مقامات الملك والملكوت وشئونات عرضيات
ظهورات عالم الناسوت الا الله يعلم حكم ذلك الحرف لا سواه
ولا نصيب لاحد من النبيين والمرسلين في عرفان ذلك الحرف
من القرآن وان على الله الكلان في احكام البدء والكتاب وههنا
حرف في مقام الكلمة وهو مرتبة الكتاب في حكم الخطاب وان الله
قد قدر حكم ذلك الحرف لفاطمة صلوات الله عليها ولا نصيب
لاحد مما خلق الله تحت مرتبتها في عرفانه وان ما سواها لو عرفوا
حكما من ذلك الحرف هو الحرف الذي خلق الله في مقام اينية ذلك
الحرف في بيته والا ان السبل مسدودة والطرق مردودة
ولا الدليل يذكر في السبل ولا السبل يثبت بالدليل وسبحان

موجده عما يصفون ولما ظهر بعض مقامات احرف القران لا يخفى
على جنابك ان بعد تلك المراتب التى هى اصل العلية فى مبدء
العلل مقامات كثيرة منها مقام اثر المشية ومنها فى مقام ظهور
اثر الارادة ومنها فى مقامات الانفعال فى نفس الفعل ومنها
فى مقامات مبادى الصفات ومنها فى عالم الالهية فى مقام
ظهورات الذات ومنها وراء ذلك فى مقامات فى الاسماء والصفات
ومنها فى مقام بالحق العرش ومنها فى مقام ظاهر الكرسى ومنها
فى ايام استوا ان فى الارض لو كان يطلق هو شيخ لنسبة
الى المقامات التى تضلت بين يدى جنابك وان مثل جنابك
يعرف المقامات اذا كشف سبحات من مقام طلعة الصفات
فى علانية نور الذات وان على ذلك السبيل الصعب والطريق
المستصعب يعرف الناظر مقامات القران ويشهد بذلك حكم
البيان ويفسر كل ما شاء بما نزل الله فى القران وان ما ورد
فى الاخبار بان للقران بطونا الى سبعين او الى سبعمائة فهى
لعدة تحمل الخلق والا ان حكم احرف القران وامره اعظم من
ذلك بعدد كل ما احاط علم الله من ذكر الذوات والحدود
والاسماء والصفات وله تفسير ولكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية
بما لا نهاية لدى الله بعد علم عظمة كتابه وكما ان الارطب
والا يابس الا فى كتاب مبين فرض بان الكل يعتقد بذلك

فكذلك الحكم

فكذلك الحكم حق فى كل حرف منه بحيث لو اراد الامام بان
يخرج احكام كل الذرات والظهورات والبدايات والنهايات
من حرف الالف فى القران لبقدر بذلك وجعل الله فيه
كما صرح بذلك الامام الصادق فى تفسير الصمد وان ذلك
لهو الحكم فى الواقع والسبيل الظاهر ولما ثبت ذلك البيان
فكيف يمكن تفسير حرف من القران ومن نزل الله عليه لا يقدر
احد بذلك ولا يمكن فى الامكان لان الفيض لم يزل يتجدد
بوجود الابداع وان ذلك حكم لا نفاد له فى الاختراع
والله يعلم حكم كل شئ وان اليه يرجع حكم القران وحده
لان من عنده قد نزل بالحق وحده سبحانه وتعالى عما
يصفون وان بعد ذلك البيان يكشف عند جنابك اشارات
بعض الايات فى القران وان تفسير تلك السورة المباركة
كما هى بما نزل الله على حبيبه مطابقة بما قدر الله لشانه
وان فى مقام الباطن لكل حرف منه تفسير وانى انا ذا اشير
بتفسير حرف الاول من تلك السورة ليكون سبيلا لعرفان
كل الايات والكلمات من اهل العشيا وهو ان حرف الاول
كان الواو وله مراتب الا نهاية فمنها اسم الولاية الكلية
والنسبة الاولى الالهية والطلعة المتلالئة الازلية لا بدا عتبة
وانه فى ذلك المقام اول حرف من مقامات ظهور الاشياء

ويكون عندها جبال الماء بعينها حرف الهاء ويستدلون
على ظاهره بباطنه بظاهره وعلى سره بعلانيته وعلى
علانيته بسره وهو الولاية التي انقطعت الذاتيات عن ساحة
حضرة عزته والكيونيات عن قرب بهاء رحمته لانها هي
بكيونيتها مفرقة الجوهريات عن مقام الصفات ومسدة
الانيات عن ذكر الاسماء والايات الله يعلم حكمها ولا يحيط
احد بها وهي ولاية الظاهرة عن مرتبة القبضة الاولى المباركة
في الشجرة الالهية التي لا هي شرقية ولا غربية وهي الولاية
الظاهرة في مرتبة الارادة قد جعلها الله في مقام العدل مقام
المشية وفي مقام الفضل مرتبة نفسه هي الولاية استوت
باذن الله على عرش العطاء ويعطي كل ذي حق حقه ويوفق
الى كل ذي روح رزقه حيث شاء الله الى مقام في القرآن
بقوله هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا
وان في تلك المرتبة العلية الالهية الجلية يتميز كل المختلفات
ويفرق كل المجتمعات ويأتلف كل المتفرقات ويثبت كل
الكثرات تحت ظلال مكفهرات اوتاد وسر الاسماء والصفات
ولذا اشار الصادق في حديث المفضل حين سئل عن عرفان
مقام تلك الولاية الكلية وجاهله بانه هو بيت النور وقبض
الظهور وايته رب الغفور ولا هي هو ولا هو غيرها وان

الفرق ان الولاية الاولى يحكي عن الله في المرات الاولى التي
لا علة لها قبلها ولا فصل بينها وبين الظهور الذي خلق
الله في كينونيتها وان بها ثبتت ولاية الاحدية والانوار الاحمدية
واللجة الصمدانية وبها القيومية ولا يكون لها ظل في
مقام ذاتها ولا ذكر في رتبتها عن غيرها وهي الولاية
الازلية الدالة على الله بالدلالة التي تجلى الله لها بها
واشرقها وجعلها مقام ظهور طلعته لوحد الكل بايته تلك
الولاية حضرة احديته ويجد بهاء صمدانيته ويكون
بذلك عارفا يحق من لاه وحامدا بثناء بارئه في مبادي
العلل ومنتهاه وان يعلم ذلك انما يفرق العبد المقام
الاولى بين الازلية والمقام الثاني بظهور رتبة الارادة
ولا شك ان الولاية في المرتبة الاولى ثابتة وان في تلك
لا ظهور لها في المرتبة الاولى الا بظهور الارادة وان في
مراتب تلك الولاية كل الايات بظهور الامكان ثابتة و
ان الاشارات والمقامات والدلالات والعلامات لن
تذكر في تلك المرتبة الثانية ليكون في مقام الشيخ بالنسبة
الى المرتبة الاولى وان من مقامات تغير الواو وهي
الولاية المثالية الشعشعانية اللامعة التي عنت وشيئت
وقدرت وقضت وازنت واجلت واحكمت في ذاتيتها

حقايقها وكيونيتها مقاماتها وايات وحدانيتها وظهوراتها
دلالاتها وما قدره الله لها في مقامات الخلق والامر
وان هذه الولاية يظهر خفيات مراتب التكوين وجواهريا
تعين المتدين وكيونيتها مظاهر التفريد في صقع الواقف
الناظر الى حق مبين ولمن اراد ان يطلع بحقيقة تلك
الولاية حق بان تفكر في مقامات ظهور تلك الولاية ليثبت
زاده ويطمئن قلبه بما نزل الله في احكام الدين واشارات
الكتاب المبين وما قدره الله من احكام بر الفضل وما
اراد الله وامر به من مقامات الجنان وبركات الميزان
وما شاء الله في كل شئ لكل شئ وان لدى جنابك مشهود
تلك الاشارات والا تذكر الدلالات في بين يدي جنابك
لربك الا لتفصيل ظهور الكلمات وظهور ما شاء الله في الكتاب
وان الى الله يرجع البدايات والغايات في المبدء والمآب
وان من مقامات تفسير الواو وهي الولاية في ظهور رتبة
القضاء والبداء ثم الامضاء والمشاء وان بها ثبت حكم
الولاية التي نزل الله حكمه في القرآن في مقام ظهور العين
وهي الولاية التي قد اعطاها الله شيعتها اهل العصمة صلوات
الله عليهم وانهم بها يحكمون ما يشاؤن بما يشاؤن وما
يشاؤن الا ان يشاء الله انها هي العلة في الامامة في

مباديء البداية والنهاية وان في مقام الحقيقة تلك الاشارات
في تفسير الواو في مقام الباء وكذلك الامر يجري في باء الى
الباء الى منتهى مراتب التي جنابك اذا اردت ان تطلع بحقيقتها
لا يخفى عليك وان في بعض المقامات اذا اريد ان اظهر تفسير
الواو لا ينبغي الا ان لما حان وقته للمقامات التي مشهودة
عند جنابك لما الا بقدر احدان يعرف ويطلع بحقيقة الواقع
واذا جرى القلم بذكر تفسير الباء الى آخر في ذلك الكتاب
قاعدة من قواعد حكماء الحقة التي بها يعرف العالم حكم باء الى
الايات والاخبار عن الظاهر وهو ان الله قد اقام الخلق في المشهد
الاول لذكر توحيده ثم في المشهد الثاني لنبوة محمد رسول الله
ثم في المشهد الثالث لولاية اهل العصمة صلوات الله
عليهم ثم في المشهد الرابع لاتباع علماء الدين ودعاة
اليقين وان ذلك في رتبة النزول واذا اراد احدان يعرف
قسطاس ميزان علم الباء الى حق عليه بان يرجع الحكم الى تلك
المقامات وبأول كل الايات في رتبة الصعود بالباء الى
الباء الى كما يدل عليه الحديث المشهور الذي رواه الكليني في
الكافي عن الصادق وغيره من الكاظم لمتسمين بزرين ولكن علم
الباء الى اكثر تناسبا لما لم يحتمل اذنه الامر ولكن على
ما انت سمال اذا اردت ان تطلع عليه لو اراد الله ليمكن

ان اشرف تفسيرا وابعض احكاما لدين من الاشارات الحرفية
والعلامات المعلومة ولكن الان لا يجري الامر لما تطلع جنابك
عليه من تفصيل المقامات وكثرة العلامات ولكن اذكر بعض
مقامات منه لئلا ينسى احد حكمه وهو ان الله قد خلق الكل
بما هو عليه كما هو عليه وان الامر ينزل من مبادي العلل في كل شيء
حتى ينتهي الى رتبة الحروف فان في ذلك المقام قد جعل
الله اسرار حرف التوحيد وسره كله هو طبقا للعالم العلوي
وان اولي الالباب لا يعلمها هنالك الا بما هيهنا وان الله
بلطيف صنعه قد اقترن الواو بالهاء لما لا بد للعين في نفسه
في الحروف ويكون اقرب بالمبدء ولا يزيد عدد ذلك الحرف
حرف الهاء الا واحد وان ذلك حرف الانية التي خلقها الله
لحفظ رتبته وان مقامات التوحيد في ذلك الحرف ترجع
الى حقيقة التوحيد سر التجريد وهو حرف الواحد الذي يدل
في كل شان على الله سبحانه وان كل الحروف في كل المقامات
من الارواح والاجساد يرجع الى حرف الواو وانه يرجع
الى حرف الهاء الذي هو حرف التجريد في لجة التمجيد
وان على ذلك السبب يتفرع مقامات عالية التي ذهلت
العقول عن دركها ولا يمكن اظهار حقيقتها وليس الان
لما كان مشعر الفؤاد عرفان حق ربنا وان من مقامات تفسير

ذكر الحروف

ذلك الحرف هو رتبة ظهور معاني القرآن من مقامات الاشارات
الى منتهى غايات النهايات وما قدر الله في علم الكتاب الاول
الالباب من اهل الباب وهو ان يرى سالك من سفر الخلق الى
الحق ذلك الحرف بعينه هو مقام سكون لجة الاحدية التي قدر الله
له من سفر الحق الى الخلق لان الحق بعينها هو نفس العبد
ولا يصح عرفان الذات في الاسفار العدد وده في علم الكتاب
الا بنفي الدلالات عن ساحة قرب الصفات كما اشار الامام

وان ذلك الطف مقامات التوحيد في ظهورات التجريد
ليس فوقه شرف ولا ذكر ولا من لا يصل اليه عز ولا خبر وكفى
بذكر تلك الاشارات في تفسير حرف الاول من السورة المباركة
وله مراتب في مقتضى الصورة ينبغي ان يوقن الانسان بحقيقتها
وهي ان روح لفظ الواو الذي نزل الله في اول تلك السورة
في مقتضاهن على جميع الايات في الانفس الاتاق وكذلك كان
الحكم في سورتين وان من في السموات والارض لو اجتمعوا على ان
يأتوا بمثل ذلك الواو في حرف اول تلك الكلمة من القرآن ان

يا تى الان حسب كما جعل رحمه مهيمنا على كل الدلالات والايات
فكذلك كان الحكم فى صورته ولكن اكثر الناس قد اشتبه
الصور عليهم لما لم يطلعوا بحقيقة سر القران فكما ان صور الناس
فى هيكل الانسان واحدة وان احدا منهم كان حجة بينهم
فكذلك الحكم فى صور الحروف فكل ما يتكلم الناس ويخطر
بقلوبهم فى تركيب الحروف لم يعدل روحها ولا احدها
ذلك الحرف الواو من كتاب الرحمن وان ذلك مشهود
عند جنابك لا يحتاج بذكر التبيان بعد التبيان ولما ثبت
بتلك الاشارات بعض مقامات حرف الواو اذكر لك بعض
من تلك السورة شانا من تفسير البسملة لما امر جناب المستطاب
فى مقصد الباب السابع شرح الكوثر فى التبيان وجاء الاذن
فى الاخبار من شموس السنوة والاسرار بان كل الاسماء
محمودها فى شان اهل العصمة وحالا يعادل سرها علانيتها
قد نزل حسب فى شان ائمة الدين اذكر لك ذكر الكل حرف
من تلك السورة بما شاء حسب واراد فى ذلك الكتاب
ان البدء يرجع للمبدء وللمآب ان الحرف الاول هو الواو
وانه الاشارة الى مقامات الولاية الكلية فى عالم اللاهوت
ثم فى عرش الجبروت ثم فى دلالة الملك والملكوت ثم
فى اشارات المقامات من ولاية كل نفس ما قد احاط

علم حسب ان من وراء حكم تلك الاشارات لا يعلم حكمها
الا حسب سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الحرف الثانى حرف
الالف وانه الاشارة الى مقامات الاحدية وس و
اوامر الرحمن وانه الحرف الذى قام به كل الحروف ولديه
مشهود باذن حسب كل البطون ولا يعرف حقيقة سر
ذلك الامر مسطور الا من شاء حسب وكل اسم يطلق عليه
اسم شيئيته لو جعل الانسان تفسير ذلك الالف ليعمل
حقا ولم اجر فى كتاب حسب بما اظهر مكنون الطهورات
فى غياهب الكلمات والاشارات ولمراتب انا لا
خلقت جنابك تطلع بحقيقة الانبطاء الامر فى المبدء
والمآب ثم اظهر الثالث حرف اللام وهو الاشارة
فى مقصد الباب الثامن بلواء المحيطة المنبسطة الكلية الاولية
التى جعل حسب الكل فى ظلها وجعل حاملها عليا فى كل
المقامات من عالم المبدء الى عالم الخلق وهو لواء الاحدية
التى بها جعل حسب لها ظلا ولا شانا دون سعتها ثم لواء
الرحمانية ثم لواء اسم الوحدانية ثم لواء الواحدية وما
يدل فى كينونية ذاته بما قدر حسب له فى علم الواقع وان
دون ذلك التفسير لشئون مسطورة وهو ان حرف
اللام عدة الليالى التى وعد حسب موسى بن عمران فى

الظهور عليه يرجع كل الظهور انا غاب البطون و له وجه
في طلعة الحروف مما جعل سر في غيره و لذا جعل سر وسط
اسم علي عليه كل حرف اللام لان رتبة القوابل لم يتمرا الا
بذكر المقبولات في تمام عدة اربعين و انه روحي فداه
هو القائم باذن سر بين العالمين و الحاكم بين الطنجين
و لمن له علم الباء لمن يقدر ان يبسط في ذلك المقام كل ما
شاء من بروز اشارات الحقايق و علامات الرقايق و ما
جعل سر بنجا في كل المقامات تحت رتبته و ظهور ارادته
حيث لا يخفى على جنابك شان التبيان في سبل ذلك البيان
ثم من الحرف الرابع حرف العين علو الاحدية في مقامات اللاهوت
ثم علو الواحدية في شئونات الجبروت ثم علو الرحمانية
في مقامات الملك و الملكوت ثم علو الصمدانية بما تجلى
سر لكل بكل في حقايق الانفس و الافاق في ارض السما
ثم من الحرف الخامس حرف الصاد ذكر مقامات الصمدانية
المتجلية في كينونيات ذوات اهل اللاهوت ثم الصمدانية
المتشعشعة المتقدسة المتجلية في ذاتيات مجردات اهل الجبروت
ثم الصمدانية اللامعة البديعة من ايات حقايق اهل الملك
و الملكوت ثم الصمدانية التي تحكي عن رتبة الاولى
عن مراتب الفضل التي نزل سر بها اشباح ظهورات نوره في

نفسانيات اهل النار ثم من الحرف الخامس حرف الراء الرحمة
الكلية التي خلق سر بها المشية بنفسها قبل كل شيء ثم جعلها
علة جميع الذوات ثم الرحمة الواحدية التي خلق سر بها نفوس
ما احاط علمه في الكتاب ثم الرحمة الكلية التي نازلة في مقام
القدر لطمطام زاخر مواج الذي منه يميز احكام الخلائق و
يعد من سعيد بعرفان المنزلة التي خلق سر في منتهى ذلك
المقام و شقي من يشقى بما لا يغير بما نزل سر في ذلك الطمطام
الزاخر المواج ثم الرحمة التي وسعت كل شيء و جعلها سر
بارئها مائة جزء كما صرح بذلك العسكري في تفسيره للرحمة
و برحمة جزء واحدة منها من يوجد في عالم الدنيا و يتبع
و تسعين جزءا برحم سر عباده يوم القيمة بما اراد و
قدر في الكتاب و هي الرحمة الجامعة التي وسعت الموجود
و الكائن و كل الاشياء و ان تلك الرحمة وحدت و ذوقت
جواهرات ذوات كل الممكنات و ان سر قد جعل حامل
تلك الرحمة في ذلك المقام الحسين و لذا انه روحي و من
في ملكوت الامر و الخلق فداه يشفع يوم القيمة عند سر
بما لا يشفع بمثله احد سواه من ذي سر و كل من اراد
لقاء سفاعته في يوم الحساب انه هو الغفار في المبدء
و المآب ثم من الحرف السابع حرف الالف اية المشية

بدء الفعل يعبر اهل الحقيقة بالاراده ثم انبثة الجوهريات في
رتبة القدس من عالم اللاهوت والجبروت والملك والملكوت
ثم انبثة التي خلق الله في حقايق كل شيء من مبادي العلل الى
ما ينتهي بالظلمات السماء الدنيا السبع ثم انبثة التي بها
يميز الشاق في ظلمات انوار الجلال عن دونه اذا اراد شيئا
حكم المثال ثم من الحرف الثامن عشر الكاف نور الله في مقام
جوهريات تجليات اللاهوت ثم نور الله في مقام كينونيات
ذوات الجبروت ثم نور الله في مستقرات ايات الملك والملكوت
ثم نور الله الذي نزل في القرآن ونسبه لعزة نفسه الى نفسه
حيث قال عز ذكره الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ثم من الحرف
التاسع عشر الالف اراده نفس الفعل في مقامات المبدا
والعلل ثم اراده رتبة الثالث من مراتب الفعل وان في ذلك
المقام يميز ارادات الموجودات واليها اشار الحجة في زيارة
الله التي طلعت من ناحية المقدسة الى عثمان بن عمرو حيث
قال عز ذكره وان مشيتكم ذات مشية الله الخ ثم الاراده التي

خلق الله بها كمون نيات الارادات في تحت رتبة الاحد من
المبتهلين والمرسلين والشهداء ثم الاراده التي جعل الله في
سلسلة الرعية وان بها يفعل الانسان ما اراد سبحان الله
وتعالى عما يقولون المشبهون في حكمه ولقد زلت اقدام
بعض الحكماء في تبيان ذكر اراده الله حيث ذهبوا بان صفة
الذات وان ذلك كفر صراح في مذهب الاحد الاطهر
لان الاراده هي صفة الفعل وان الله ابدعها بالمشية
للهوية نفسها في مقامات المجردات والعرضيات ولا يعلم
كيفية ما ابدع الله في تلك المقامات الا من شاء الله
انه هو العليم المتعال ثم من الحرف العاشر حرف اللام الالف
التي خلق الله في بحور اللاهوت ثم اللام التي خلق الله
في بحور الجبروت ثم اللام التي خلق الله في ابحر الملك و
الملكوت ثم اللام التي خلق الله في ابحر ارض الناسوت
من كل نوع ما خلق الله بامره انه هو العزيز الحكيم ثم من
الحرف الحادي عشر حرف الالف ابداع المشية في عالم الاسماء
ثم اختراع الاراده بعد عالم اللاهوت في عالم الجبروت
ثم انشاء الجوهريات مما احصى علمه الله في عالم الملك
ثم احداث البحث في رتبة القضاء بما يحصى كتاب الله
في عالم الملكوت ثم من الحرف الثاني عشر حرف النون

النور البحت في طلعة ظهور حضرة الذات ثم النور المتعين في عالم
الاسماء والصفات ثم النور المتعلق بالركن الثالث من العرش الذي
جعل الله لونه الاصفر فتلقاء الركن الاول لون الابيض ثم النور
الذي خلقه الله في المصباح الذي يحكي عن ظهور الوان العرش
من لون الصفرة بعد البياض ثم الاخضر قبل الاحمر وان ذلك
نور الله في الافاق والانفس والعوالم الكبرى الذي به
ائتلفت المفترقات وانتزقت الممزقات بما شاء الله وقدر
في الكتاب ثم بين الله مراتب ثم من الحرف الثالث عشر حرف الباء
سناء البهاء ثم سناء الثناء ثم سناء السماء ثم سناء الكبرياء
اذا جرى الامضاء ولا يسبقه البداء ثم من الحرف الرابع عشر
حرف الالف ايات الاحدية في ظهورات مقامات عالم اللاهوت
ثم ايات الواحدية في شئونات بروزات عالم الجبروت ثم ايات
الرحمانية في علامات دلالات ايات الملك والملكوت
وما استوت على عرش العطاء باذن الله وكل مقامات
الحمد والثناء بما شاء الله في ظهور نفس الملك والملكوت
ثم الايات المتجلية عن تلك الايات المشرقة في جوهريات
كينونيات ذوات الجبروت وما احصى علم الله في عالم الاسماء
والصفات ثم من الحرف الخامس عشر حرف النون نور الابيض الذي
منه ابيض كل بياض في الامكان ثم النور الاصفر الذي

منه اصفرت الصفرة في كل شيء بالاعتبار ثم النور الاخضر الذي
منه اخضر كل شيء في السموات والارض بما اراد الله الرحمن و
انزل في الفرقان ثم النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة
في كل شيء من سر الامكان في الاعتبار ثم من الحرف السادس عشر
حرف اللام وانه اللواء في مقامات التكوين والتدوين بما
لا نهاية لها بما ان به تحققت المتحققات وتعينت المعينات
وتلجلجت المتلجلجات وتلالات المتلالات وما يطلق عليه
ذكر كلمة الاسماء والصفات ثم من الحرف السابع عشر حرف الياء
فردانية الواحدية ثم فردانية الرحمانية ثم فردانية الآيات
التي خلق الله في مراتب كينونيات ذوات اهل الملك والملكوت
ثم فردانية مقامات مباديء العلل وما خلق الله في جوهريات
مراتب الابداع وشئونات الاختراع بما شاء الله وارادفي
الكتاب وانه هو العزيز المنان ثم من الحرف الثامن عشر حرف
الياء بمرارض اللاهوت ثم بمرارض الجبروت ثم بمرارض الملك
والملكوت ثم بمر الذي نزل الله حكمه في القرآن حيث قال
عز ذكره واوحينا الى امر موسى ان ارضعيه واذا خفت عليه
فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك
وجاعلوه من المرسلين ثم من الحرف التاسع عشر حرف الخاء
شان خلوة الاحدية عما سواه وفرض بينونة الصفة لا الغيرة

بين ما خلق الله بالابداع وما سواه ثم خلوة الفعل عن المفعول
ثم خلوة العلة عن المعلول ثم خلوة ما خلق الله في سلسلة
الفوق عن سلسلة التحت ثم من الحرف العشرين حرف الى
سناء الله في عالم السماء ثم سناء الله في عالم السماء ثم شناء
الله في عالم القضاء ثم سناء الله في عالم الامضاء ثم من
الحرف الواحد والعشرين حرف الراء رتبات عسكر محل اللاهوت
والجبروت ثم الاجمة التي قد خلقها الله لايلاج المهرمات
ثم الاجمة التي قد قدر الله فيها حكم العدل ولا يصل الا
الا بالفضل ثم الاجمة التي اراد الله لكل ما خلق وبدء مما
احاط علما انه هو العزيز المقتدر ثم من الحرف الثاني والعشرين
حرف الالف اصل شجرة الكلية التي خلقها الله في عالم
اللاهوت وجعلها اية الظهور ونوار نبته في الابداع ثم اصل
شجرة الطوبى في الرضوان ثم اصل ورقة المباركة التي
ذوتت بالفضل الاول من شجرة التي خلقها الله الظهور
اية الولاية في مقام الاجسام ثم اصل الشجرة المقدسة
التي نطقت في الطور باذن الله رب العالمين الاعلى الله سبحانه
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الثالث والعشرين
حرف اللام وانه في ذلك المقام اللوح الاعظم الذي يحصي
فيه كل الشؤون ثم لوح الامر الذي ما نزل الله شيئا الا

وقد امر

وقد سطر فيه ثم لوح الحفيظ الذي يحصي اعمال كل الخلائق
الى ما قد احاط علم الله ثم اللوح الذي قد خلقه الله بعلم
عزرائيل لقبض روح كل ذي روح وانه ينظر اليه في
كل حين ويطيع امره به بما يطلع من احكام ذلك اللوح
باذن الله سبحانه وتعالى ثم من الحرف الرابع والعشرين حرف
الالف اية الاحدية الاولى التي قد اعطاها الله للذكر الاول
اية الاحدية التي قد اعطاها الله لتكرار ذلك الذكر
الاول ثم اية الاحدية التي قد اعطاها الله باثمة الكتبين
الذين بها يوحدون الله بارئهم في كل شيء ولا يوحدون
الله الا بما شهد الله لهم به في علم الغيب ثم اية الاحدية
التي قد اودع الله في حقيقة كل ما وقع عليه اسم شيء من
عوالم المجردات والماديات والجوهريات والعرضيات الكيفيات
وما احاط علما الله وراء تلك الدلالات والاشارات التي
بها يتوجهون الى طلعة ظهور حضرة الذات بنفي الاسماء
والكثرات والصفات ثم من الحرف الخامس والعشرين حرف الالف
امر الله الذي به يعرف الانسان اية التجريد وعلامات
التفريد ودلالات التوحيد ومقامات التمجيد ثم امر الله
الذي يعرف به العبد مقامات الواحدية وتكوينيات
الذاتية وكيفانيات المعنية والمقامات التي لا تعطيل

لها في كل مكان ثم امر الله الذي به افترقت المفترقات و
اجتمعت المجتمعات و ائتلفت المؤتلفات و اظهرت ما في ملكوت
الاسماء و الصفات و مقامات الغايات و النهايات الى ما قدر له
في رتبة الكتاب ثم امر الله الذي اقامه ابو عبد الله الحسين
في يوم عاشوراء و لم يقدر ان يقوم معه الا من شاء و اخذ
عمد محبته في مشهد الذبح و لذا قال لما قام تلقاء حزب
الشيطان الذين بعلاء [illegible] احن الخالقين فاسئل الله
من فضله ان يحشرنا مع الذين يريدون حكمه و يبغضون
الذين يرضون بفعال الذين حاربوا معه عذبهم الله بما
استحقوا و ما ظلمهم بظلامة للعبيد ثم من الحرف الثامن
و العشرين حرف اللام الذي اراده الله في الكتاب للذين
يكونون وراء حجبات اللاهوت الذين ما جعل
الله لهم رتبة الممتنعة في رتبة الظهور و لو كان فيهم في
رتبة الظهور و هم قوم ما ينظرون في الاشياء الا
ينظرون رب جل سبحانه لو نظروا الى شيء بدون
لم يكونوا من اهل ذلك المقام الا بعلم مقامهم و يطلع
باحوالهم بر زقني الله في جنات العدن و من صلح من ابائهم
و ذرياتهم انه هو الغفور الودود ثم امر الذين قد
جعلهم الله في تحت ظل ركن الاصفر من العرش و هم

قوم قد ظهر فيهم ثمرة الانبية اكثر من الساكنين في مقام
الركن الاول و لذا ظهر لون الصفرة ثم امر الذين جعلهم
الله في تحت ظل نور الاخضر من الركن الثالث من العرش
ثم امر الذين جعلهم الله في تحت ظل نور الاحمر من الركن
الرابع من العرش و ان في ذلك المقام تظهر مبادي نور
ركن الاول بحقيقته ثم نور ركن الثاني بظهوره ثم نور
ركن الثالث بشئونه و لذا وجدت الكثرات و الانبيات
وراء تلك المقامات و ان الناظر لو ينظر بطرف
البدء الى تلك الاشارات ليعرف حكم الفضل في ذلك
الركن و العدل في المراتب التي اشرت اليها و ان الى الله
يرجع الحكم في البدء و المآب ثم من الحرف السابع و
العشرين حرف الذال ذروة العرش في على الامر ثم ذروة
الفردوس ثم ذروة مراتب المجردات و الجواهريات ثم ذروة
كل ما وقع عليه اسم شيء من الاسماء و الصفات ثم من الحرف
الثامن و العشرين حرف الباء و هو حرف الذي قد خلق الله
في اخر اسم على ٢ الظهور قبضات العشر في منتهى رتبة الختم
و ان هذا الحرف هو من حروف النورانية و ان اصل الحروف
قد خلقها الله مثال عالم العلوي فاربعة عشر حرفا منها
المبتدئ الاسم في مقامات المبدئين و المكونين و هي

صراط علي حق نمسكه واربعة عشر حرفا منها لظهور مقامات
عكوس تلك المرايا في مقام النبيا وان لله ما خلق شيئا
قائما بذاته الا متلئا بعلة المعاني الكلية في رتبة ارواح
تلك الحروف ثم علية تلك الحروف في رتبة الفاظ هذه
الحروف التي هي مقام الاجساد وما كان لله لفيض الله
في شان من شان فساد ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف النون
وهو يصح ان يأول الذي يخرج حكم البواقي من الالفا
نور الابداع في رتبة التسبيح ثم نور الاختراع في رتبة
التحميد ثم نور الانشاء في رتبة التهليل ثم نور البهاء
في رتبة التكبير ثم من الحرف الثلثين حرف الالف امر الله
الذي قامت السموات والارض ثم امر الله الذي به تثبت
احكام الدين في كل المقامات ثم امر الله الذي فرض
على الكل ان يعرفه ويطلع بحقيقته ثم امر الله الذي ظهر
على حقايق الممكنات بما شاء كما شاء حيث لا يعلم
كيف ذلك احد من اهل الانشاء الا انشاء الله
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الواحد والثلثين
حرف اسم محمد الله في ملكوت السموات والارض ثم محمد الله
في مقامات الامر والخلق ثم محمد الله لاوليائه الذين
قد اختصهم لنفسه وانتجبهم لامره وجعلهم مقاما نفسه

في الاداء اذ كان الله لا يدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ثم محمد الله لكل عباده بما
قد خلقهم لامر من شيء لحكمة وقدر لهم كل الخير ان يتبعوا
امره بفضله انه هو المنان ذو الفضل الدائم العظيم ثم
من الحرف الثاني والثلثين حرف النون نور الله في المشكوة
الاولي ثم نور الله في المصباح ثم نور الله في المقامات
التي قد قدر الله لكل شيء من خلقه من السلاسل المعدودة
السلسلة الاولي رتبة ظهور مبادي الفعل ثم السلسلة
الثانية مبادي ظهور سلسلة الختم ثم سلسلة جوهريات
الابداع من طبقة الانسان الى ان تصل الامر الى شان
التراب ثم من الحرف الثالث والثلثين حرف الواو الولاية
التي قد خلقها الله لظهور ولاية نفسه في مبادي الامور
وغايات الختم ثم الولاية التي قد اعطاها الله لمحمد في
المقامات التي لا يحصيها احد الا الله ثم الولاية التي قد
جعل الله حاملها عليا في كل المقامات والدلالات
والعلامات والايات ثم الولاية التي قد جعل الله في
كينونيات مجردات الممكنات في كل المراتب المقامات
ثم من الحرف الرابع والثلثين حرف الالف ذكر الازلية
الاولية التي قد اختصها الله لنفسه وحرم بمثلها ذكرها

على غيره وبها يوحد الله كل عباده ثم الازلية التي كانت
حاكية عن ظهور حضرته التي جعل الله اولها عين اخرها و
اخرها عين اولها و باطنها عين ظاهرها و ظاهرها عين
باطنها الازلية المحتجبة البائنة الدالة على الله سبحانه ثم
الازلية التي اذن لاول ذكر من نفسه و نور من امره
و اية من سلطنته و هندسة من كبريائه و عظمة من جبروته
و ظهور من غيب حضرته و جعلها لمحمد حبيبه الذي اختلصه
في العالم الاول لظهور سلطنة نفسه و اصطفاه من بين
كل الذرات الممكنات في عوالم المبادي لظهور ولاية
قيوميته عما سواه ثم الازلية التي قد ابد عما الله جل
ذكره لاوصياء محمد رسول الله و بنته و جعلهما في عالم
ستة لظهور حرف الواو فيها الولاية التي تحكم عن رتبة
الارادة و تدل على ازلية الدلالة في ايات الحاكية و
ابنائي و لاية علي التي خضعت لعلو بهائها كل من في
ملكوت الانشاء و السماء و انقادت لايقاد علو قيمتها
كلها و قع عليها سمة الايجاد و هي الولاية التي لا يمكن
ان يلبس لها الوجود احد في الانشاء الا بعد الاعتراف
بمن اعطاه تلك المرتبة العلية في الابداع ثم الولاية التي
قد اشتقت من تلك الولاية و دلت على تذكير المبتدا

و المبدا به و هي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه الحسن
علي و انزروحي و من في ملكوت الامر و الخلق فداه
كان قائما على مقتضا ابيه في كل الانشاء و البهاء ثم
القضاء و سنائه الامضاء و السماء و كان له الفضل
كل ما كان له من العزة و الطاعة و العلو و الكرامة
و ما قدر الله في البداية و النهاية و اية الثبات باذن
الله الى كل مخلوق برزته و المعلى الى كل شيء حقه
لا يواري لمن عرفه بذلك اثر احجبات الامكان و
لاستجبا الاعيان و لا دلالات التبيان و لا علامات
العدل في تبيانها اثنى الله على حبيبه بفضله انه هو
الجواد الكريم ثم الولاية المبينة اللامعة التي قد اشتقت
من تلك الولاية و دلت على تلك المرات الحاكية عن
البداية و هي الولاية التي جعل الله حاملها الحسين
بن الولاية التي اختصها الله سبحانه للقائم من ال
محمد لعلو بهائه و نزوة سنائه و هي الولاية
التي يشير في كل حين الى صدره و يقول هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا و خير عقبا عجل الله
فرجه لظهور تلك الولاية المرفيعة و المرتبة العلية
السنية محمد و الله خير خلق الله في البرية ثم الولاية

التى قد اعطاها الله لائمة الدين واركان اليقين وهداة
الخلق اجمعين عباده الذين جعلهم الله لعلى بها ثم مقاما
نفسه وجعلهم اركان توحيده ومظاهر تفريده وايات
تقديسه ودلالات تمجيده وايمنهم بتلك الولاية الكلية
يفعلون كل ما يشاؤن باذن الله وما كان امرهم في
شان الا امر الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الولاية
التى قد اعطاها الله سبحانه لفاطمة صلوات الله عليها به
لظهور عظمتها هي عالم الاكبر ولا يعرف حقها ولا حكم
الولاية التى اعطاها الله الا الله ومن خلقه الله فوق
رتبتها وتحت سبحات نور العرش عما يصفون ثم من الحرف
الخامس والثلثين حرف الواو وهو ولاية التى خلق الله في الائمة
ثم الولاية التى قد اشتقت من اثر تلك الولاية واعطاها
الله للنقباء ثم الولاية التى قد اشتقت من تلك الولاية
التى حملت النقباء واعطاها الله النجباء ثم الولاية
التى قد اشتقت من تلك الولاية وحملها هداة الاسلام
من العلماء العظام ثم من الحرف السادس والثلثين حرف
العين عين الكبوت في تلقاء لجة الاحدية التى هي اية
المشية ثم عين اليمين في تلقاء لجة القدرة ثم عين
الطبريه في تلقاء ظلمة بهيم العظماء ثم عين البرهوت

في تلقاء

في تلقاء ظلمة بهيم الامضاء ثم من الحرف السابع والثلثين
حرف الميم ميم المجد في مقام تعين الاول ثم ميم المجد
في مقام تعين الثاني في رتبة الانفعال ثم ميم
المجد مقاما الولاية المطلقة العلية ثم ميم المجد في
مقاما ظهورات سناء كل الذرات مما احاط الله في
الكتاب سبحانه وتعالى بعلم ما في السموات وما في الارض
ولا يعزب من علمه شيء وهو معنى العلم ثم من الحرف
الثامن والثلثين حرف اللام لمم الاشارات في عالم
اللاهوت ثم لمم الدلالات في عالم الجبروت ثم لمم
المقامات في عالم الملك ثم لمم العلامات في عالم
الملكوت وان سبل الاستدلال في مقاما الثمانية تلك
الاشارات هو بنظر الفواد بسر الامكان الذي قد
خلق الله في كل شيء اية تدل على شيء ومعنى كل شيء وان حجاب
ذا النظر لا شك تعرف امر الله بالمنظر الاكبر لما قد
احاط علما الله اذا شاء الله بعلم القدرة وسر القدرة
من الحرف التاسع والثلثين حرف الواو وهو الكينونية ثم
وهو الذاتية ثم وهو الكيفانية ثم وهو الانية في مقامات
ودلالات وايات الامر والخلق حيث لا يقدر ان يحيط
علما بذلك احد الا من شاء الله سبحانه وتعالى عما يصفون

فرغ قلمه العبد

ثم من الحرف الاربعين حرف الالف امضاء المشية فى مرتبة
القضاء ثم امضاء الارادة فى مرتبة القدر ثم امضاء القدر
فى مرتبة القضاء ثم امضاء نفس القضاء فى مراتب الانشاء
بما شاء الله فى حكمه المبدء والمآب ثم من الحرف الواحد
والاربعين حرف الالف اعمال الذين يعملون فى دين الله فى
مرتبة حق اليقين ثم اعمال الذين يعملون فى دين الله فى مرتبة
عين اليقين ثم اعمال الذين يعملون فى دين الله فى مرتبة
علم اليقين ثم اعمال الذين يعملون فى مرتبة العلم و لكل
مراتب ومقامات لا يحيط بحقيقتها احد الا من شاء الله
انه هو العزيز الحميد ثم من الحرف الثانى والاربعين حرف
اللام لواء التجلى فى مرتبة التجلى لدى الله ثم لواء اول مرتبة التجلى
ثم ظهور لواء اثر مرتبة التجلى ثم ظهور اللواء الذى وسعت كل
الذرات واحاطت كل الموجودات و هو اللواء الذى كان
اليوم فى يدى حجة الله روحى ومن فى ملكوت الامر والخلق
فداه وليس اللواء فى مقامنا الجسم بل هو الروح المحيط على
قوابل الممكنات ثم من الحرف الثالث والاربعين حرف الالف
صلوة الوسطى ثم صلوة الجمعة ثم صلوة الظهر فى حين الزوال
ثم الصلوة التى قد فرض الله على كل الناس التى هى افضل
الاعمال واسنى الحسنات وازكى الطيبات واعلى الحسنا

من استطاع

من استطاع بان يصلى لله بما اراد الله فى الكتاب
للمومنين فقد فاز فوزا عظيما ثم من الحرف الرابع و
الاربعين حرف الالف اسرار اللاهوت ثم اسرار مقامات
الجبروت ثم احكام شئونات ايات الملك والملكوت ثم
الامانات التى قد جعل الله عند المومنين ليتقربوا بها عند
كل نفس حكم كل شئ وكان الكل بتلك الامانات من
العالمين ثم من الحرف الخامس والاربعين حرف اللام الالى
بحور المجردات فى عالم القدس الالى بحور الجوهريات فى
عوالم الفردوس ثم الالى بحر الامكان الذى بعد تلك
المراتب الكثيرة التى هى فى الوانع امكان بالنسبة الى السلسلة
التحت وكون بالنسبة الى سلسلة الفوق ثم الالى
ابحار من الاجسام من مبدء التعين الى منتهى المقامات
التى قد اراد الله فى الكتاب وخلق بامره فوق التراب
الى ما ينتهى الى الثرى والظلمات العماء الدهماء
العمياء الظلماء ثم من الحرف السادس والاربعين حرف
الهاء حلال هذا الدين الذى حلال الى يوم القيمة ثم
حرام ذلك الدين الذى حرام الى يوم القيمة ثم حكم
العدل لمن شاء الله ثم حكم الفضل لمن اراد الله سبحانه
وتعالى عما يشركون ثم من الحرف السابع والاربعين حرف

الالف امر الهادي في المكونات شام الهادي في ظهورات
كينونيات المجردات شام الذي امر الله الكل به من يوم
ذكر وجوده ما لا غاية له من بعض الرحمن شام امر الله الذي
ينزل من بعد ويثبت به حكم الدين بمثل قبل عجل الله في
فرجه وقربه وعدله واليه الاشارة قوله عز ذكره ولما
جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل
منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد ثم
من الحرف الثامن والاربعين حرف الهاء تربة قبر الحسين ثم
تربة قبر ابيه صلوات الله عليه ما طلعت شمس بالاشراق
وما غربت شمس بالفراق ثم تربة قبور ائمة العدل ثم
تربة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم من الحرف
التاسع والاربعين حرف الواو الولاية الحقة في مرتبة اية
التوحيد ثم الولاية الحقيقة في مرتبة نفس المشية ثم الولاية
المنوطة الى الولاية الاولى التي هي اصل كل الارادات
والايات والمقامات والاضافات والعلامات ثم
الولاية التي قد اذن الله في الكتاب للذين اتبعوا
امره وحملوا احكام دينه فانهم حكماء اهل البيت وعلماء
مذهب العدل فمن عرف واحدا منهم فقد حق عليه اتباعه
في كل ما يجده منه لان الله قد جعل رده رد نفسه وطاعته

طاعة نفسه وليس لاحد سبيل في حكم الا الاخذ
عنهم والاقتداء بهم فهلك من هلك من اتبع غيرهم
وفاز من فاز ما عرف واحدا منهم وسبحان الله عما
يصفون ثم من الحرف الخمسين حرف الهاء التربة التي قد
اخذها الاخذ بما اذن الله من شهور العظمة وانوار العظمة
فانها الشفاء لكل داء وحرز الامن لكل خوف ثم من
من الحرف الواحد والخمسين حرف الواو الولاية التي قد
جعل الله في الاذكار وامر الامام الا بقدر معرفتهم
والتصديق بشانهم كما صرح بذلك حديث جابر حيث
قال عز ذكره الى ان قال يا جابر او تدري ما المعرفة
المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا
ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم
معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة
النجباء سابعا وهو قوله عز وجل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم الحديث ثم من الحرف الثاني
والخمسين حرف الالف ابات التقدير في مقامات اللاهوت

وايات التمجيد في مقامات الجبروت وايات التحميد في دلالات
الملك والملكوت وايات التقريد في كينونيات ذوات الاشارات
الصفات والاسماء في مرتبة الناسوت ثم من الحرف الثالث و
الخمسين حرف الصاد صلوة التقدير في صلوة التمكن ثم صلوة
البرزخ المباهلة ثم صلوة البرزخ التعيد ثم صلوة البرزخ التجمد الذي
هو سيد الايام بنص سيد الانام صلوات الله عليه وعلى آله
بالغدو والآصال ثم من الحرف الرابع والخمسين حرف الواو و
الولاية الابداعية في الهيكل الاختراعي ثم الولاية الاختراعية
في الهيكل البشرية ثم الولاية الانسانية في مرتبة العلوية
والصورة الانزعية التي دلت على الهوية وصرحت بالانانية
ثم الولاية القائمة على كل نفس بما كسبت التي لا يعلمها
في مرتبة الموجود بحقيقة الوجود الا الله سبحانه و
تعالى عما يصفون ثم من الحرف الخامس والخمسين حرف الالف
الالف الغيبية ثم الالف البينية ثم الالف الظاهرة ثم
الالف الغير المعطوفة ثم من الحرف السادس والخمسين حرف
الباء بلاء الله في الحيوة الدنيا لاهل الفردوس ثم بلاء
الله لاهل الرضوان ثم بلاء الله لاهل كثيب الاحمر ثم
بلاء الله لاهل جنة السلام وان ذلك الفضل هو من
ظهور كثرة البلاء من الرحمن لاهل تلك الجنان انا سئل الله

بفضله ان يكتب للمؤمنين الورود على الرضوان بفضله
ومنه انه هو البر الواسع ثم من الحرف السابع والخمسين
حرف الالف امر الله الذي نزل الله حكمه في القرآن حيث
قال عز ذكره قل الروح من امر ربي ثم الامر الذي فرض
الله على الكل عرفانه وهو امر الركن المتعلق المستور من
الاركان الثلثة التي نزلت في الحديث ثم الامر الذي
به يفصل الله بين كل شيئ بين الحقيقة بالحق وبه
يعطي الله لمن يشاء كما يشاء سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحرف الثامن والخمسين حرف اللام لا الى مجرد الامكان
ثم لا الى مجرد الاعيان ثم لا الى مجرد ما خلق الله في الرضوان
ثم لا الى مجرد ما خلق الله في الارض والله وراء كل شيئ
يشهد على كل شيئ وهو العليم الخبير ثم من الحرف التاسع
والخمسين حرف الحاء حد الذكورية في الذكر الاول مرتبة
المشية ثم حد الزوجية في تاكيد ذكر الاول في مقام
الزوجية ثم حد مرتبة التثليث في مقام القدر الظهور
الكثرات وبروز الايات وما جعل الله من مبادي العلل
الى منتهى مقام الاسماء في صقع التراب ثم حد مرتبة
القضاء وبه يمتنا حكم البداء وان الله اذا قضى
امرا فلا مرد له وان البداء يجري اذا لم يصل الشيئ الى

رتبة قضائه والا فلا يعاوله في الامضاء ولكن لكل
شيء بداء في مقام ذاته الذي لا ينفك من شيء وهو
مقام الظهور عدل الذي احاط كل الممكنات ولا يقدر
احد ان يظهر بشيء دون رب الصفات لان البداء الامكاني
هو في الكتاب وان الله سبحانه مع علو بشأنه كبريائيته
وجلالته ظهوره صمدانيته لم يجز لاحد ذلك البداء لان
يظهر ولم يبق شيء في السموات ولا في الارض ولو اراد
لاحد بذلك لحكم لهلك في الحين كل الذرات ولا يقوم
به شيء في الموجودات والبه الاشارة قوله عز ذكره في
دعاء الخضر لانه لا يكون الا عز غضبك وانتقامك و
سخطك وهذا ما لا تقوم له السموات والارض فاعوذ
بالله من سخطك اسئل الله من فضله انه هو اكرم ثم هو
من الحرف الستين حرف القاف ذكر قدر الذي قد خلقه الله
في مقام الربط بين المشية والارادة وانه هو ذكر ظهوره
بهذا الواحدية التي نزلت في الدعاء حيث قال عز ذكره رب اجعل
لجنة بيت احديتك وظهوره بوحدانيتك ثم قدر الذي
هو في جميع مراتب الفعل من ذكر الاول الى منتهى الظهور
وعليه يدور كل الامور ثم قدر الذي حين سئل عن
الامام عنه قال بحر عميق لا تلجه ثم قدر الذي قد فرض الله

الكل عرفانه وهو الاوسع عما بين ارض العقول وسماء
القابليات وعلى الكل في ذلك المقام حكم بان يعرفوا ان الله
لا يحيط احدا بالوجود بل ابدع كلما يشاء كما يشاء بما يشاء
الشيء في عين الجعل لنفسه وان حكم ذلك سر القدر لمن
اراد ان يعرف او يتذكر ثم من الحرف الواحد وستين عرف الله
الولاية الكلية في حضرة طلعة الاحدية التي هي علة النبوة في
سر صلوات الله عليها ما طلع شمس الابداع بالابداع
ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع لم ترعين مثل محمد ﷺ
في الامكان ثم الولاية المتفضلة عن تلك الولاية التي
قد اعطاها الائمة الدين وهداة اهل اليقين الذي جعلهم
الله في عوالم الامكان مقام نفسه واختارهم لسره
واجتباهم لولايته وجعل معرفتهم نفس معرفته وطاعتهم
نفس طاعته وكل ما ذاب اليهم مثل ما ذاب الى نفسه
سبحانه وتعالى لا يعلم شأنهم احدا الا الله سبحانه و
تعالى عما يصفون ثم الولاية التي قد اشتقها الله من الولاية
الشيئية وجعلها لغرة علو الولاية اوصياء جنبه للنبيين
والمرسلين وانهم بها يفوقون باذن الله ما يؤمرون
ولا يعصون الله طرفة عين وانهم لهم المصطفون ثم الولاية
التي قد اعطاها الله جل سبحانه بكل الممكنات وانهم

بمعرفتها يتفاضلون بعضهم على بعض والية الاشارة في
قول علي حيث قال انما يتفاضل العلماء في معرفة ما
ليس بظاهر ولا مضمر وان طريق بيان هذا الامر يختلف
باختلاف مراتب فكان في بدو الاول كلمة التوحيد ثم
لما استنتج اسبابا عالما الاكبر جعله الله كلمة النبوة ثم لما ثبت
الدين به قد جعله الله في مقام الولاية وان له مقاما
سيظهر في ركن المخزون من سنة التي نزلت في الحديث
حكمه وان جنابك اذا تلاحظ بحقيقة سر الوجود لتشهد
حكم الاركان الاربعة في الكلمة التامة ولذا قال الامام
حين سئل عنه احد من انصاري من اسمه الاعظم فقال
اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده
لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا
والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن
من رسول الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق
وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المسددون
ولهم عاقبة الدار والحمد لله رب العالمين ثم الولاية
التي تداعطاها الله بكل شيء بما هو عليه كما هو اهله
ولا يعرف حكم ذلك الصنع في ذكر الولاية الا الله و

سبحان الله

سبحان الله عما يشركون ثم من الحرف الثاني وستين حرف
الماء تراب ارض قبر الحسين ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب
قبور ائمة العدل ثم تراب المدينة لان الشرف هو
في مرتبة الظهور لا في مرتبة التقدم في المقامات التي
سبقت على الشيء في مقام البطون ثم من الحرف الثالث
والستين حرف الواو والعبد بايات الجلال بعد كشف
الستجاب والاشارات ثم والعبد بمقام صحو المعلوم
ثم والعبد بمقام جذب الاحدية ثم والعبد بالفناء
الذي امر علي الكميل قال عز ذكره في مقامات التوحيد
اطف السراج فقد طلع الصبح ثم من الحرف الرابع والستين
حرف الالف الاء الله لاهل جنة الفردوس ثم الاء الله
لاهل جنة الرضوان ثم الاء الله لاهل جنة العدن ثم
الاء الله لاهل جنة السلام وان ذكر المتعلق بذلك الجنان
هو من ظهور مرتبة الفناء في الاسماء التي بها كل الظهورات
في مرتبة البقاء عن الشئونات في مقام البقاء ثم من
من الحرف الخامس والستين حرف الشاء بر العبد على
فناء بارئه ثم صبر العبد على ما عتريه ثم صبر العبد على
المصيبة ثم صبر العبد على المصيبة ولكل درجات بما
عملوا وان الله ليجزي العاملين ثم من الحرف السادس و

السين حرف الواو الولاية الكلية فى مرتبة النقطة ثم الولاية
الجامعة فى مرتبة الالف ثم الولاية القائمة على كل نفس
فى مرتبة السماء ثم الولاية التى جعلها الله فى مقام
اية توحيد كل شيء فى مرتبة حرف الكلام وان لذلك الحرف
مقامات كثيرة حيث تعرف جنابك فى مقام الذكر و
الانثى فى مقام البيان مشهود ولا يحتاج بذكره
فى الخطاب ثم من الحرف السابع والستين حرف الالف
ايات شئونات اللاهوت فى مقام الكيفونيات والذاتيات
والكفائيات والانيات وما اراد الله وراء تلك الذكرات
والعلامات والاشارات وما لا يحيط به علما احد الارب
الاسماء والصفات ثم ايات ظهورات الارادة فى مرتبة
اللانهايات والمشيات والنهايات فى مرتبتها الى ما
اراد الله جل شأنه فى ذكر العلامات والايات والصفات
والدلالات والكيفونيات والانيات حيث لا يقدر
ان يحيط بعلم ذلك احدا الا من شاء الله ثم ايات
مقامات الرحمانية وشئونات الواحدية وظهورات
الصمدانية فى مرتبة ذاتية القدر وسر القدر حيث لا
يجرى احكام تلك المرتبة فى مقام الظاهر الا بظهورات
الباطن ودلالات باطن الباطن حيث لا يحيط احد بعلمه

١١ الا ربه شيئا

الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الايات الثلاثة
الشعشعانية اللمعانية التى خلقها الله فى مراتب توحيد
العباد لتوجه الموجودات الى الحق الذى قد اودع
فى حقايق المجردات وذاتيات المادیات حيث لا يخفى
على المطلع بايات العبادى فى مقام الظهورات فى عين
الكثرة ولذا اكثر الناس يشركون فى مقام التوحيد
وان الامر مع علو مقامه وكبر شانه وبهائه اقرب عن
لمح البصر اذا اقبل بالمنظر الاكبر لان العبد فى حين
توجهه بانفسه تخرق الحجب ويصل بنور الجلال بلا
انفصال ولا اضمحلال وان ذلك امر مع عظمه كينونيته
وقدم ذاتيته اسهل فى مرتبة الوجود عن ذكر المفقود
عنه الا كل عبد فى ذلك السبيل بفضله انه هو المنان
المفضل ثم من الحرف الثامن والستين حرف الباء برازخ
اللاهوت التى قد خلقها الله فيها ما اراد من شئونات
كينونيات المجردات التى لا يحيط بعلمها علما احد من الخلق
ثم برازخ الواحدية التى فيها ذكر من شان تحديدات
والايات اللانهايات وان فى ذلك المقام لا يجرى
ما يجرى فى احكام برازخ الاولى لان فى المرتبة
الاولى مقام تجرد المحض وان فى تلك المرتبة لها انية

مذكرة ولو لم يظهر لاحد الا من شاء الله لتصرف بالله وعلو
رتبته ولكن لا يخفى على من لا يغرب من علمه في السموات والارض
شيء وانه لهو العزيز العليم ثم برا ارض الملك والملكوت التي
فيها جوهريات كينونيات الايات ظاهرة وايات دلالات
اشارات الامر ظاهرة ولكن الامر لما كان محجوبا في الخطاب
وراء الحجبات حتى على السالك في تلك الارض ان لا
يلاحظ ايات التجريد فيها الا بعد ما تمى خلق الله في على
مشعره لان في رتبة التثليث لا يمكن حق العبادة والتوحيد
لان العبد في حين العبادة لو كان له جهة يتوجه الى
الله وجهة يتوجه الى نفسه وجهة يتوجه الى الكلمات
التي بقرنها وجعلها واسطة بين نفسه وباوئه لم يوجد
ذات الحق لان الفاضل قال ان ثمة ثالث ثلثة ومن
لا يرجع جهات الكثرة الى نقطة الوحدة في مقام الايات
فكان دسر حق في كتاب الله وان الله بلطيف صنعه
قد اودع في جوهريات ذوات كل الذرات اية من اياته
ليوحدوه بها ويعرفوه بها ولا يشركون معه شيئا
وان الناس لما كانوا محجوبين عن طلعة حضرت الذات لن
يقدروا في عالم الكثرات ان يلاحظوا ايات الاحدية في
عين الكثرة ولذا اكثر الناس يشركون في مقام التوحيد

وان الامر

وان الامر مع علو مقامه وكبر شانه وبهائه اقرب عن لمح
البصر اذا اقبل بالمنظر الاكبر لان العبد في حين توجهه
بالله يخرق الحجبات ويصل بنور الجلال بلا انفصال
ولا اضمحلال وان ذلك امر مع عظم كينونيته وقدر
ذاتيته اسهل في مرتبة الوجود عن ذكر المفقود عصمكم الله
كل عباده في ذلك السبيل بفضله انه هو التواب الغفور
ثم برا ارض الناسوت صدرت الشموات والسيئات والخطيئات
التي بها يملك العبد في مقام الدين ولها مراتب في
هذا العالم الحق على الكل بان يعرفها لئلا يقفوا
في موارد الشبهة فمنها ارض نفس الكلية في العبد وان
بها يتصور العبد صور سجين وعليين ما قد احاط علم
الله ومنها ارض الطبيعة وان بها يميل الى الشموات و
العادات والاقترانات والاتصالات وما يشابه
تلك المقامات ومنها ارض نفس الامنية وانها متى
يصعد العبد ويترقى لها ظلمة سوداء مظلمة اذا غفل
عنها يملكه وان على السالك في تلك المقامات حقا
ان يلاحظ في كل الشؤنات والظهورات ظهور نور الذات
فان مال في حول امره شيء يطيح والا اعتصم بربه ان
لا يملكه تلك الانيات الخبيثة في مقامها وان الامر لما

لما ذكر في الكتاب فصلت وسما ما في الخطاب لئلا يحرم
احد من اخذ نصيبه ويشاهد فيض بارئه في كل مقاماتها
وعلاماته ودلالاته وحركاته ولحظاته وخطراته وما
قدر الله من مبادي العلل الى منتهى الامر الى ان اتصل
بالظلمات العمياء الحمياء الجهفا الصبلم ثم
من الحرف التاسع وستين حرف الالف الالف القائم الذي
اقامه الله من في ملكوت الخلق والامر ثم الالف الذي
جعله الله غيبا في حقايق الامكان والاكوان ثم الالف
جعله الله بعد ظهور المنتظر في عالم الظهور ثم الالف
الذي به يتذوت كل الحروف في هذا العالم وبه يتكلم
الكل بما شاء الله كما شاء بما شاء ولامر لامره ولا
نفاذ لحكمه سبحانه وتعالى عما اعظم امره واكرم شانه سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم الالف الذي يدل في الحروف في
المرتبة الخامس من عدة حرف الهاء على الله سبحانه وانه
غيب ممتنع لا يدركه من في كثرات الامر وايات الخلق
والله يعلم حكمه سبحانه وتعالى عما يشركون ثم من الحرف
السبعين حرف اللام لواء اسم القائمية في مرتبة عنصر
النار في عالم الافلاك والاسماء والصفات ثم لام
اسم المحيي في مرتبة الهواء الذي به يحيي الله كل من يشاء

ثم اللام الذي جعله الله في مقام اسمه الحي لا توجد
الممكنات وظهور الغيبيات وبطون الارادات ثم اللام
الذي جعله الله في مرتبة اسمه المميت لظهور المختلف
مراتب العبد بما لا نهاية لها بما كما شاء
الله جل سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف
الواحد وسبعين حرف الصمد احكم الصمدانية التي طلعت
في مقام الظهور اثبات ايات الذات بانه هو لم يزل كان
بلا ذكر شيء سواه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان
وانه الصمد الذي كان اوله عين اخره واخره عين اوله
لم يزل لن يعرفه شيء في الامكان ولا لاهوته في الاعيان
وانه المتعالي عن ذكر ما سواه لان المعرفة فرع الاقتران
والتوحيد بعد عدم وجود الغير في مرتبته ذكر المقام
وان الامر في ذلك المقام هو الصمد البحتة الصرفة التي
لم تزل دلت على الله بدلالة البطون لا الكشف و
انها لم تزل دالة بانه الفرد الصمد الذي لن يحيط بعلمه
احد غيره ولا يقدر ان يعرف جنابه احد سواه اذا على مجردات
كينونيات الابداع بانيتها مقطعة عن حضرة اختراعه
فان اعلى مراتب جوهريات مقام الانشاء مفرقة عن
ساحة قدس مقام ابداع الله سبحانه وتعالى البديع

كل ما شاء كما شاء بلا من شيء من دون نسبة بينه وبين
انيته ولا ذكر في مقامها بينونيته جل وعلا حضرته من ان
يقدر احد ان يقول في حقه هو اذ كلمة الهوية في اعلى
مراتب تجليات الصمدانية دالة بالقطع وحاكية بالمنع
ولا يدل المثل في كينونية التجريد الا عن ابداعه ولا
في غايات التقريد الا عن اختراعه سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم الصمدانية التي قد اطلقت في مقامها ظهور ذكر الاول
ويدل عليه ويكون في كل شان اسم له وهو الاسم
الذي اختصه الله لحبيبه وانجمه لنبيه ولا يحل لاحد
في ذلك المقام ذكر الصمدية لحجبة الاحباب حضرته اذ
انه لم يزل عبد محتاج في تلقاء حضرت قيوميته و
ليس لذاتيته ذكر الا بنفس الذكر في مقامها الوجود
وان من دون ذلك لو يمكن في الامكان فانه روحي
فداه كان حامله ولا يحل لاحد في ذلك المقام
ذكر تلك الاسماء في كصفها الا بعد كشف سبحاني الاسماء
والايات في العلامات وما قدره الله وراء النهايات با
للانهايات الى منتهى النهايات لان دون مشعر الفواد
لم يدرك ما نزلت في ذلك الكتاب لجناب المستطاب
لان مشعر العقل هو اول مقامها التعين ولا يقدر ان

يعرف الا شيئا محدودا ولذا ان اكثر الناس اذا راد
ذلك الكتاب او عرفوا شيئا من احكام البوالحق فيه لم
يقدروا ان يدركوا حقيقة الامر ليقولون بالسنتهم ما
ليست في قلوبهم وما الله بغافل عنهم جزاهم الله على صنعهم وان
يوم القيمة يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون ثم ذكر
الصمدانية التي قد اعطاها الله لوليه في مقامها ظهور
السلطنة المطلقة والولاية الكلية التي علت على كل شيء
ولا يقدر ان يقوم معه شيء وانه قام في ذلك المقام
الى كل مخلوق رزقه والمعطي الى كل ذي حق حقه وانه
يتحمل باذن الله ذكر الصمدانية في مرتبة توحيده ولا يحل
في ذلك المقام ذلك الحكم لاحد سواه سبحانه الله رب
الارباب لم يرض مثل علي عين الابداع ولا يمكن في
الاختراع وكان الله وراءه على كل شيء قدير ولا يشتبه
الحكم على احد بان بعد قدرة الله على كل شيء فكيف
لا يمكن في الابداع مثل علي لان القدرة التي يمكن بها
الابداع هي تكون نفسها في مرتبة الارادة ولا يمكن
غيرها وكل ما خلق الله وارادان يخلق لا يمكن الا بها
ولذا قد اشتبه على اكثر الناس عرفان ذلك السبب ولكن
الحكيم كما اشرت مشهود عند جنابك لان الامر في

الواقع مطابق في الصور الظاهرية في نصوص المبين لو
يتخيل الانسان بشيء فهو مثل قوله عز ذكره لا تتخذوا
الهين اثنين وان ذلك كلمة لافك النفوس ومكنته
الاوهام والا في الحقيقة لا يمكن ان يوجد بمثله لان الذي
يوجد بمثله فلا يمكن به متى رفعت الاشارات ولطفت
الايات وعلمت العلامات وقدست الاسماء والصفات
فلا ترجع الا الى ما اثبت لمن اراد ان يطلع بحقيقة مقاماتها
الابداع في ذلك الكتاب وان الى الله يرجع الحكم
في المبدء والمآب ثم ذكر الصمدانية التي اذن الله
لائمة العدل في مقام الفضل واخذ الاولاء على الله
وعلى صمدانيته في ازل الازال بالدلالة التي دلت
ظهور الصمدانية الثانية بعد ظهور رتبة الاولى ولا
يحل لما سواهم ذكر ذلك الاسم في مقام النبيا الا ان
الله كما خلق الائمة وجعلها اولياء نفسه في عوالم
الامكان وظهورات الاعيان فكذلك قد اختص الله
سبحانه من بين الاسماء والصفات بكلمات خص لنفسه
التي لا يحل لاحد غيره فيها اسم الصمدانية التي لا
يحل لاحد الا لظهور النبيا ترجع وايات تجريد في
مقامات الامر والخلق وان الان في ذكر تلك الاشارات

استنل من الناظرين الى تلك الكلمات حكم النبيا
بسبيل اهل البيت وان لم يعرف احد منهم حكم تلك
الاشارات ويقع على قلبه شيء من شبهات فعليه الرجوع
الى الله بالسؤال عن فضله ثم في الصمت اذا اشتبه
عليه الاشارات ولكن الامر عند جنابك مشهود لائحا
بالنبيا وان على الله التكلان في كل ما ابرزت من
عالم الامكان والاكوان الى النبيا ثم من حرف الثاني
والسبعين حرف الباء بحبوحة الاولية الازلية التي
خلقها الله بنفسها لنفسها وجعلها في عين ذكر
الكثرة اية الوحدة كما اشار علي في خطبة يوم الجمعة
والعشرون اشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في
القدم على سائر الامم فنفرد عن التشابه من ابناء الجنس
والمثل اقامه مقامها في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار
ولا تحيط به خواطر الافكار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير ثم بحبوحة الاولية الثانية في رتبة الولاية
ثم بحبوحة الكثرة في مقام القدم التي هي العرق الاكبر
والمظاهر الاعظم والطلز الاكبر ثم بحبوحة المذكورة
في عوالم المجردات والماديات والجوهريات والعرضيات
والكيونيات والذاتيات والصفاتيات والانيات

والارادات والغايات والنهايات وما خلقها الله وراء
تلك المقامات من اشارات عالم اللاهوت ودلالات
مقام الجبروت وعلامات مقامي الملك والملكوت
والآيات المودعة في كينونيات ذوات اهل الناسوت
وما لا يحيط بها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحرف الثالث وسبعين حرف وراء الرحمة التي
بها ذوقت المجردات وحققت المادیات وان بها ترقى
الموجودات من مقامات المبدايات الى اللانهايات
وما خلق الله وراء تلك المقامات مما لا يحيط بعلمه على
احد من خلقه سبحانه ثم الرحمة التي ابدع الله بها كل الممكنات
لا من شئ بالابداع الصرف والاحداث البحت والمشيوات
التي هي بنفسها علة في مباديء العلل لنفسها بنفسها
التي بها تحققت التحققات وائتلفت المفترقات واجتمعت
المتضادات وتذوقت المتذوقات وتلالئت المتلألئات
والمتلألئات وما اراد الله في وراء تلك الاشارات من
الاسماء والصفات ثم الرحمة التي قد اعطاها الله الائمة
العدل وهداة اهل الفضل التي بها يفعلون في دين
الله ما شاء الله لهم وبها يصرفون دين الله بكلماته ولو كره
المشركون ثم الرحمة التي ابدع بها الله في مقام التوحيد

الا قول التي

الافعال التي بها يتميز اختيارات الموجودات واشارات
كل الممكنات وهي الرحمة التي ظاهرها نقمة للفجار و
باطنها رحمة للابرار وان بها يدخل الرضوان من شاء
الله ويدخل الخيزران بمشية الله سبحانه وليس في الظهور
رحمة مبسوطة الا في ذلك المقام وان الله قد جعل
حاملة الحسن وانه روحي ومن في ملكوت الامر والخلق
فداه يعطي كل المكثرات بما اقبلت انفسهم وتحجب افئدتهم
وانه ليعز بهم وصفهم وبحكمتهم ولا يغرب عن علمه
شيء في السموات والارض وان في ذلك المقام هذه
الرحمة اسم المحي وان بها يقبل الكافر حكم الكافر و
يرخي زمان بالزنا بالزنا لعلمه وكذلك الحكم للمؤمن ولا
يمكن ان يلبس حلة الوجود شيء الا بتلك الرحمة
الكلية اللمعانية الشعشعانية المتلألئة المتقدسة و
هي الشجرة الكلية التي نزل الله حكمها في القرآن وليس
لها ظهورات في مقام الظاهر الا بنفس الباطن اعني
يعلم حكم الرحمة بحقيقتها سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم الرحمة التي قد نزل الله في تحت الرتبة الثالثة و
بها يجري البداء قبل القضاء وبالامضاء وليس في تلك
الرتبة حكم العدل الا بالفضل لما تمت قوابل الوجودات

في تلقاء قدس جود الجلال والى ذلك المقام قد ختم تفسير هذه
الحروف وان الله ليلهم من يشاء علم تلك الاشارات كما شاء
بما شاء وما كان لامره في شانه من نقصان كلما فصلت
في ذكر الدلالات في الحروف هو من تغير كما لن الذي جاء
الاذن في الاخبار من الائمة الاطهار بان ذكروا الاسماء
التي احب الله واوليائه لو يفسر احد في تفسير القران ليعمل
على الصراط الذي اراد الله سبحانه ولكن الكل لم يقدروا
حكم التفسير على ذلك السبيل لان الميزان فرض ان يكون
في يد الانسان والقسطاس برفع المتعارضات وشبهها وان
غير من عرف مواقع الصفة وبلغ تراد المعرفة لم يقدروا ان يغيروا
في مقامات كما لن عرفا لان الله يسئل يوم القيمة عن الكل
فيما علمك ايهم ولو بين احد حكما بدون بينة واضحة فله
ذنب في كتاب الله ولكن بعض الناس لما لم يردوا المواقع
لم يقدروا ان يميزوا بين الصور فربما يطلعون بحكم او
يغيرون شانا من الايات وما اذن الله لاحد في مقامات
ذكر الاشارات والدلالات والعلامات والمقامات
ولكن الان اشير بنزع من التفسير الظاهر وهو ان المراد
بقوله عز ذكره والعصر يمكن في مقام التاويل بكل ظهور
العدل وشئونات الفضل وليس لمن لا يطلع بحقيقة التجريد

او لا يعرف حكم التفريد بشان في مقام ذلك السبيل وهو
المراد في باطن الظاهر وهو يمكن ان يجعل نقطة الوجود
ويجعل الامر عملا واذا فسر العصر بالذكر الاول لشئونات
معدودة منها بسالطة الالف القائمة التي تحكي عن مقام
السيد الاكبر روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه وان
لذلك الشان ظهورات في مقام التدوين وبروزات في مقام
التكوين وايات في مقام التجريد وعلامات في مقامات
التفريد ودلالات في مقام التجميد واسماء وبروزات وراء
ذلك الشان اذا اراد العبد ان يذكر كلمات الصفات او اراد
ان يطلع على انوار ظهور قدس الذات في مقعد التراب
وان حبابك تعلم ان بعض الظهورات يشتبه على العبد في
مقام الخلط ولكن اذا لاحظ الانسان في كل المراتب
جهات الربوبية في كل رتبة بحسبه ليعرف كل المراتب
في مقامات التي قدر الله لها وان في تبيان ذلك المقام
زلت اقدام بعض الحكماء في اثبات علم الذات بذكر
اعيان الثابتة والبسيط الحقيقة لما لم يقدروا ان
يكشفوا عن حجبات اسرارهم سبحانك الامر وايات الخلق و
لذا وقعت النفوس في مقام ذكر العدل ومقام الفضل
ان مقام الحمد ولما جرى القلم افترى كره ان الله قد قبل

المشية اينما لحفظ وجودها التي لم تذكر الا بها وهي في
مقام احد كانت اية لها في صقع ظهور ذاتها وان علم
الذات والصفات التي ذكروها اهل العصمة صلوات الله عليهم
ان كان نظر الناظر في مقام ظهور ايات الذات وعلامات
مبادي الصفات وان ذكرت شأن من شؤن احكام الملك ان
الانسان لو شاهد مقامات المبادي ليفسر في كلها و
العصر كل الاسماء الحسنى التي ذكرها الله في الكتاب وان
المراد في مقامها هو علي لان محمدا رسول الله كان في مقام
بدء نور الظهور وهو الظهور والنور روحي فداه حامل نوره
بعينه في صلوة العصر وان المستحفظ بحق
اسم الله الاكبر لانه اول اسم اختاره الله لنفسه هو
الملك العظيم واذا فسر العصر بعلي فحق على الانسان بان
يفسر الانسان في مقامها جهل نفس الكل الذي منها تفصلت
الخليقات وسيئات ولذا وقفها الله بوصيته على
الصراط ليعترف بصدور كل الخليقات من نفسه وان في
مقضى الايه لو اختلف الاحكام في مقامها الرجوع الى نظر
الناظر لان في الايه شرط يفيد فحمله الانسان انه كان ظلوما
جهولا قد فسر في مقامها بعلي لانه حمل الولاية وكان مجهول
القدر والمظلوم في الحكم ولقد فسر في مقامها اخر بابي الذر

لعنة الله عليه لانه حمل بالعكس كل الولاية التي قدر الله له
وانه كان ظلوما جهولا وان للانسان مقامات معدودة
منها انسان في مقام المعاني ثم انسان في مقام الابواب
ثم انسان في مقام الاركان ومنها انسان في مقام الامناء
ومنها انسان في مقام النقباء ومنها انسان في مقام
النجباء والمراتب الاخيرة لا ذكر لشيء في مقامها الا تحت رتبته
كما ان الذوات كيونيا سلسلة التحت عرض وشبح بالنسبة
الى سلسلة الفوق فكذلك الحكم في مقامها الا جمالا ان
الذوات تتنزل في كل المراتب ان اتصل الى مقام الاجمال
وان علة ما يتراءى الفوق من رتبة التحت منشؤه من
مقام الرضا الذي اراد الواقف على رتبة الفوق ولئلا
يمتنع عن احد ما اعطاه الله جل سلطانه ولا شك ان الحسين
يوم عاشورا لو اراد ان يملك من في الارض والسموات
لملك في الحين لان علة بقاء الكل لم يملك الا فناء الله
الذي حمله الله حامله ولكن مع تلك القدرة العليه و
الرتبة السنيه لما قد حزب الله اهل قرية الانفس التي يمكن
في مقاماتهم لم يمنعهم روحي ومن في ملكوت الامر والخلق
فداه عن العملية التي قد وعد الله سبحانه في الاخرة ولو
لم يكن ذلك تكليف يمكن ان يكون حسين رسول الله في حين

واحد في بيت الحمراء والسماء والجنان والميزان وكل مقام
وقع عليه اسم شيء بل ان الان كان جلالة حبه المقدسة
كذلك بل انه روحي فداه لو لا يظل عليها حد لم يتغير حبه
في هذا الحيوة الدنيا لانه كان معتدلا بغاية الاعتدال
بحيث لو مر عليه سرمد الدهور وغايات الظهور لم يتغير بل
ان حبه روحي فداه لكان اقوى من مقام تجريد الذين جعلهم
الله في مرتبته لان ذلك المقام قد ظهر في الامكان بجميع
وان ذلك حكم الواقع ولذا ان المحبة كان حيا مع ما قضى عليه
من الشئونات المعدودة وانه روحي فداه لو لم يظل احد لم
يتغير في قديم الدهور ولا فيما يحدث من الازمان بل يدخل
الرضوان بحبه ولكن الان قد جرت سنة الله دون ذلك
لما يغل الناس بعيره ولو انهم منعوهم عما قدر لهم
فلم يقدروا ان يحاربوا ولي الله ولكن ما منعوهم من فيض الله
لظهور اختيارا تهم وبروز اعمالهم وما اراد الله في الكتاب
لهم وان في مقام الظاهر ولو ان حبه هم يتاثر من فعل الحديد
ولكن في حين الكاثير ليس لهم الا ولذا وردت في الاخبار
بان عليا لما اخذ السهم من رجله في حين الصلوة لم يتغير به
وكذلك في اصحاب الحسين حيث قد ورد بالمعنى بان
قلوبهم كانت تتقبل الشلج شوقا الى الملاء الاعلى والمنظر

الكبري ولم يتاثروا بما نزلت على اجسادهم لانهم في ذلك
المقام لم يتلذذوا الا بلقاء الله ورضاه نحن الذي لا اله
لهم يحتملون كل الام في سبيل الله رجاء لفضله وابتغاء
مرضاته والكون في بين يدي طلعته جبنا وان وراء ذكر
تلك المقامات لاريب يجري حكم اللانهايات الى الغايات
التي لا يحصيها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون و
ان كل ما اشرت في معنى الانسان هو من مقامات السالكين
وان على سبيل الظاهر لا شك ان صورة الانسانية هي
هيكل الالهية كما قال على ع الصورة الانسانية هي اكبر
حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي
الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي
المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غايب وهي
الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم وهي الخبر العميق
بين الجنة والنار وان المراد بقوله عز ذكره في ذكر الخزان
مراتب الانسانية الهابها في كل المقامات في صقعها فانها
الخزان في مقام توحيد الذات وهو ان يتوجه العبد الى
الله بنظر الامكان ويرى نفسه وربه في مقام التوحيد
في كل حدان وان الطف مراتب الخزان هو في ذلك المقام
الذي هو اشد المراتب في مقام ظهور الانقطاع ومنها

الخسران فى مقام توحيد الصفات فى حين الذي لا يشعر العبد
بما امر به فى احكام ذلك المقام من نفى الاسماء والصفات
عن ساحة قدس الذات واثبات صفات الذات لسكون
افئدة والابصار فى مقام الذات بلا تغيير فى ذكر الاسماء
والصفات بل ان الذات هو العلم والقدرة والحيوة وما دون
ذلك ما يحتاج القلوب باثباته فى مقام البيان وان الحكم
الذي اختلف الحكماء فيه بان صفة العلم والحيوة متغايرة
فى مقام العرفان لان وجود العلم لا بد من وجود المعلوم
وان فى الحيوة هذه العلة لم تحضر هو من بعد نظر الناظرين
الا حكما ان الذات هو ذلك الحيوة لكذلك كان الحكم فى
مقام العلم حكما ان علة الحيوة فى الذات لم تحتج بذكر
حيوة من الخلق لكذلك الحكم فى العلم لا يحتاج العبد فى
اثبات علمه تعالى بوجود معلوم وان بعض الحكماء لما لم يقدروا
ان يعرفوا ذلك المقام قد اضطرت انفسهم على اثبات الاعيان
الثابتة فى الذات وان ذلك شرك فى مذهب الاسلام
الا لهيا ومن سلك فى هذا الصراط دون هذا السلك الخاص
فقد احتمل خسرانا فى مقام العرفان وكان بذلك من الخاسرين
وهنا فى مقام خسران توحيد الافعال وان فى ذلك المقام
قد ذلت اقدام اكثر الناس فى عدم معرفة سر القدر حكما

المقدر فمنهم من الناس ذهبوا بالجبر وان ذلك هو الخسران ومنهم
الناس قد ذهبوا بالتفويض وان ذلك هو الخسران وان
الذي لم يحتمل الخسران فى ذلك المقام هو الذي نظر بالامر
بين الامرين والمنزلة بين المنزلتين الذي تعرف مقامات
اختيارات الكل بما هو عليه كما هو اهله وشاهد الجواب فى قوله
تعالى الست بربكم فى المشهد الاول حين الخطاب فى مقام
برئ العبد فى كل شئ حكم القدر فى سر القدر بان يلاحظ
صفة العبد به فى مقام الرحمة بان العبد فى الحين الذي
يحرق بنار قبل الكفر تكيف بقبل العذاب مع ان العقل
لم يرض بذا ولا يحكم عليه وكذلك الحكم فى هذه الحيوة الدنيا
فان الانسان مع علمه بعذاب الله وتهيئه بحكمه يحتمل العصيان
فلا يفرق احد بين المراتب بوجه وان ذلك مقام فوق
الانسان اذا عرف سر الرب ولا يحتمل الخسران ومنها الخسران
فى مقام توحيد العباد بان العبد يشرك فى عبادته ربه
شيئا وان المراتب فى الشرك اخفى من ان يقدر ان يحصيه
احد وان منتهى مقام تجرد عرفانه هو نظر العبد بنفسه او
بما يعبد به فان ذلك العمل يحدث حكما ثالثا وان ذلك
قول النصارى حيث شاركهم عن كلامهم وقالت النصارى
ان الله ثالث ثلثة ولذا اشاركهم عن مقامات الناس بقوله

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وانذر الكل عن
الشرك بقوله في الكتاب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وان السبيل مع غناه طلقة و
عظيم بنا صعب بغاية الامر لان العبد اذا استطاع ان
يصلي ركعتين صلوة بلا ان يلتفت الى ذكر نفسه او شئ من
دون الله بل يتوجه بكله الى صرف ظهور ذات المحبوب
الذي لا ذكر لغيره عنده فقد بلغ الى ذروة الفضل و غاية
العدل ولا يمكن عرفان ذلك المقام في الامكان لاحد من
خلقه لان اذا جاء ذكر الاقران او ذكر شئ سوي ذاته
من مقاما اثر ذلك حجبه وان الامر مع انه يحصل للعبد
اقرب من لمح البصر اصعب من كل شئ في مقامات الاسفار
الاربعة لان غاية الفضل لو استطاع الناس هو انية الخالص
والتوجه الى طلعة المتجلي له به والا مقام الفناء المحب الذي
لم يترك ذكر للعبد الا ذكر الله لنفسه دون ذلك يعطي الله
من يشاء من عباده ما يشاء لا راد لامره ولا معقب لكلمته
وهو العلي العظيم فاذا شاهدت جنابك حكما الخسران في
المراتب المسطورة التي فرض على الكل عرفانه تكذلك الحكم
يجري في ايات البينة والهدى لا بد وما اراد الله للناس
في ايات مظاهر انواره وان الله سبحانه قد خلق الكل في كل

المراتب بمثل مقامات توحيد وايات تجريد وقد ابدع
في مقام الانسان مراتب اربعة فمنها مرتبة فؤاده و
هو مقام سر الامكان وظهور طلعة حضرة المبدأ في كينونية
الانسان وهو مقام غيب الممتنع الذي لا يراه بحجب
ولا يناله وقد الدلالات ولا يناله وقد ذكر في مقام
الكينونيات والذاتيات والجوهريات والعرضيات الا بما تجلى الله
لها بها في مقام دلالتها على ذلك المقام وهو مقام
ركن المكنون الذي جعله الله جزء الكلمة التامة كما
نزل في الحديث ولذا ظهر كلها احكام ايات الثلثة وبطن
سره لعدم تحمل الخلق في البداية والنهاية بل هو ثمرة
الابداع وغاية فيض الاختراع في مقام الانسان الذي
به يعرف الله لا سواه ولو كشف عنه لكسر يظهر مقام باطن
الباطن ومن عرفه وقال لم وبم فقد قضا ذلك في حكمه
ونازعه في سلطانه وجاهد في مقام كبريائه وباء
بغضب من عنده وماويه جهنم وبئس ماوى الظالمين و
ان هذا المقام في الانسان هو مقام اعلى شعره الذي
لا يمكن في الامكان اعلى منه وهو مقام الحرف الرابع
من الاسم الاعظم في حديث الكاظم حيث قال عز ذكره
في مراتب كرامته كما ذكرناه من قبل وعلى هذا السبيل الوعر

والطريق المستوعر استدل بعض العرفا بمعرفة ذلك الاسم
على سبيل الفرض بمثل ما استدلوا في اركان الاسماء الثلثة
وان لله بوم موعد اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم الذي
اذا يظهر الحجة في بدء ظهوره لاصحاب الثلثمائة وثلاثة عشر
يفرون من علو شانه ولا يقدرون ان يتملوا امره وامره
حتى يقولون في بين يدي طلعته حضرته لست بشيا حينا
وكذلك الحكم في الحقيقة التي يظهر بها روحي وروح
من في ملكوت الامر والخلق فداه في الشهد الكون فدوه
هي صحيفة من عند رسول الله يخرجها من قائمة سيفه
وكان بماء ذهب رطب كان في الحين كيتما وكان بخطه
وكذلك كان الامر في كل المراتب لم يفتن الله قوما
الا بذلك الاسم وظهوره وسره لان الحدود في الاركان
الثلثة لا ترتفع من عين الناظره ولكن في ذلك المقام
لو ينظر الناظر الى ذلك الاسم بنظر الحد لم ينظر اليه
وليس له حكم لانه دال على الله بالله التي تجلى الله
له به وهو مقام غايته فيض القديم للاحداث وهنا
مقام عقل الانسان وهو المقام الذي ابدعه الله في كل
المراتب لعرفان محمد رسول الله بانه المتفرد في عوالم
الامكان عن الاشباه والامثال وانه القائم على

مقام ظهور

مقام ظهور الذات في ملكوت الاسماء والصفات و
انه المقدس الذي لا يعادله نفس في مقام الذات
ولا في الصفات ولا يمكن في الامكان مثل حضرته
لان كلما يمكن فيه قد ابدعه الله بنفسه لنفسه وانه
كان مقتدرا على كل شيء ولا يعجزه شيء في السموات
ولا في الارض وانه لهو العزيز الحكيم وهنا مقاما
النفس لظهور ايات ثلثة عشر نفسا من شجرة النبوة
والمقص الازلية والالاية الواحدية والقبضة الاولى
الكلية الالهية باختلاف ما تجلى الله لهم به من ظهورات
قدرته وايات عظمته من المراتب الثمانية الى
وردت في الانبيا من نقطة علم البيان الى اخر
مراتب الانسان حيث لا يقدر احد ان يحصي اشارات
الامر في ذلك المقام ولا يمكن لاحد ان يحيط ببعض
حكمه منه لان لكل حكم من كل نفس له احكاما
ومقامات ما لا نهاية لها بما الى ما لا اراد الله
ان يجعل لها غاية ولكن بعد اذا عرف حقهم و
اعترف بفضلهم فكان محتملا كل المقامات والعلامات
مما قدر الله لهم في علم الواقع والصور الظاهرة وان
بتلك النفس يعرف العباد ايات العدل في مقامات

الامر و الخلق بان منهم ظهرت البدايات و النهايات في
المبادي الى ما قدر الله في النهايات و منها حقائق
المجد و هو مقام اية التوحيد و هو انزل المراتب في
قوس النزول و اعلى المراتب في قوس الصعود فكما
ان المجد بالنسبة الى الروح شبح جوهرية فكذلك
كان الحكم في الواقع ان حامل ركن الاسم المتعلق با
التوحيد شبح بالنسبة الى ركن الاسم الولاية و
كذلك الحكم في النبوة و مقام العرف المستتر من الركن
المستتر و ان الله قد خلق تلك المراتب الاربعة في
كلمة واحدة التي هي كانت نفسها و ان تقدم الرتبي
في كل جزء منها يجري با لظهورات الثلاثة و الا
في الحقيقة انما كلمة لا يحكي او لها الاباخرها و لا
ظاهرها الا بباطنها و لا سرها الا بعلانيتها و ان
نفس علة الفاعلية في مبدء الفعل فهي بعينها
نفس العلل الثلثة مع ان في الظهور و الرتبة انما
متقدمة على تلك العالم الثلثة فكذلك الامر في
مقامات الايات الاربعة في الانسان و من لم يعرف
رتبة منها او يحكم على ركن بغير الحكم الذي قدر
الله له فقد احتمل الخسران من عدم علمه بحقيقة سر

البيان و قع نفسه في ظلال تلك الاية المباركة من القرآن
عصمنا الله بمحمد و آله انه هو الرحمن فلما ثبت حكم الخسران
في مراتب البيان اشير مذكور من مقام الايمان ليشاهد الكل
مراتب ظهورات الامر و غايات الختم بما قدر الله له في الكتاب
فان للانسان مراتب ما لا ينتهي لها بها الى ما لا يحيط به علم
احد الا الله و من شاء و ان مقام الايمان الذات و هو
لا يثبت الا بعد كشف الحجاب و الاشارات و الدلالات و
العلامات و ما جعل الله وراء ذلك في علم البداية و النهايات
و هو المقام الذي قال الامام ان لنا مع الله حالات نحن فيها
هو و هو فيها نحن الا انه هو هو و نحن نحن و ان ذلك اعلى
مراتب مقامات الايمان للعارف بحق البيان و ان لذلك
المقام شئونا كثيرة فيها في رتبة بين العبد و هو المقام
الذي لا يدل ظاهره الا بباطنه و لا يدل في شان الا
على الله بحجاب و هو المقام الذي انا وصلت جنابك ترى
ظهور الذات ظهر لك بك في رتبتك و ترى كل شئونات
تحت رتبة فعلك و مظاهر امرك و ان في ذلك المقام
بك ظهر نفسك بما تجلى الله لك دون على ذاتك يحكي
من كينونيتك و يدل على حضرتك و لا يراها بحجابات و لا
يسعد اليها على طير الافئدة و الايات و انما مقام الفيض

الذي تدجل حمد لنفسك ولا يمكن اعلى منها في مرتبتك و
اذا وصل احد الى ذلك المقام يرى كل الكثرات في تحت
نور الاحدية التي تجلى حمد له بد في مرتبته ولا يكن في شيء
الا بالله لانه يرى كل ما سواه في مقام الحد وان اللذة
الصرفة الحقيقة المجتبة لن تدرك الا بالوصول الى معدن العظمة
حيث اشار علي في مناجاته يوم شبيث الهي هب لي كمال
الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك
حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور وتتصل الى معدن العظمة
فتصير اوراحنا معلقة بعز قدسك الدعا ومنها مقام
الايمان الذي فرض على العبد في مقام عرش الواحدية
والكرسي الصمدانية التي فيها كل الجوهر مركونة وان ذلك
هو المقام الذي ذكر علي في قوله ربنا ادخلني لجة بحر احدك
وليس المراد في تلك الفقرة بل المراد هو قوله وطمطام يم
وحدانيتك الذي هو كان مقام نحن نحن وهو هو الذي
ذكرت في الحديث وان لهذه الات تلك المرتبة ليكون ذاكر
من ان يجمعه احد لان البدايات في التجليات في كل حين
لا بدء لها وان النهايات في النهايات واللانهايات في
كل حين لا ختم لها وان العبد في كل الحين لن يشاهد سر
الحقيقة والايمان الذاتية التي جعلها الله اصل كل خير في

لا يحتجب عن شيء ويرى كل الكثرات بعين سواه ولا يراه
الحجبات في مقام الحدود ان الايمان هذه المرتبة شيء
بالنسبة الى الايمان في مرتبة الفوق وكذلك الحكم في
الاعمال التي تصدر من كلا المقامين ولكن الغافل عن طلعة
نور الذات لم يميز بين الاعمال ويرى كل الصلوة بعين سواء
وان ذلك حكم شرك في مذهب الله الا لهما سلام الله
عليهم لان الصلوة التي قد اقامها علي لم تعدل صورتها كل
الصلوات من كل المقامات ولما كان مقام التكليف نفس
صورة الظاهر تكيف العبد بهذا عمال المؤمن عن الكافر ولذا
امر الله بعرفان مراتب الاعمال من كل المقامات ولن لا
يقدر ان يوزن عرفان المبدأ بذلك القسطاس لم يتبين
العمل الخالص عن الذي فيه خلط من الغير شيئا وشيئا
وان مراتب تلك المرتبة في ذكر الايمان لا تفنى وان الله
يعلم بحكمته الكل بما عملت ايديهم سبحانه وتعالى عما
يصفون وان من مراتب الايمان هو الايمان باركان
النبوة وشموس الولاية وان الايمان في مراتب الفعل و
ثمرات المفعول فرض على الكل حيث قد امر الصادق في
احكام اصل الفعل بان لا يكون شيء في الارض ولا
في السماء الا بمشيته وارادته وقدره وقضاء واذن

واجل وكتاب فمن زعم بنقص واحد منها فقد كفر وان نظام
تلك المراتب التي قد تجلى الله للممكنات بمثل ما قدر لهم في
مقام الفعل قد فرض الحكم ولذا نزل في الاخبار في مراتب
الايمان حيث قال عز ذكره بما ذكر محمد بن يعقوب الكليني في
الكافي ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم
على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم
ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم
فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعضهم السهمين
ولبعض الثلثة حتى انتهوا الى السبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب
السهم السهمين ولا على صاحب السهمين الثلثة فتبطلوهم
ثم قال كذلك حتى ينتهي الى السبعة وان في تلك المراتب
حق على المؤمن بان يعرف مقامات الاختلاف ليعطي كل
الكثرات بحسب مراتبهم وتوليهم وما قدر الله في رتبة
ظهورهم ولو لم يعرف العبد مراتب ايمان الكل وجهات عبوديتهم
لم يقدر ان يعطي لكل حقه لان لكل سلسلة حق في العطاء
فمن الناس من حبلهم الله في مقامات ظهور المشية و
اسرار الهوية فان يعطي احدا منهم ما يستحقه الذين
يسكنون في ظلال شجرة الولاية في رتبة الارادة
فقد ظلم عليه وكذلك الامر الى ان اتصل الى منتهى

دنيات الكثرات وما ذكر فيه اسم الممكنات الى ما لا
يتناهى لها ايما في صقع رتبتها ولذا لو علم الناس مواقع
الامر والمنهي لم يلم احدا احدا لان الى الواقع لو شاهد
الكل باختيارات انفسهم ليعلم مقاماتهم التي قد قدر الله
لهم في علم الغيب ولا يجب احد من الناس الا بما قبلت
نفسه في عالم الذر وان اعطاه دون ذلك فلم يقدر
ان يتحمل وبذلك يتبدل ايمانا بالكفر حيث اشار
الامام لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقال
علي بن الحسين وربّ جوهر علم لو ابوح به لقيل لي
انت ممن يعبد الوثن ولاستحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما يأتونه حسن ولما فصلت في ذكر الايمان
بعض مراتب المجردات والمادیات والشجريات والعرضيات
من كل المراتب فاشير بتقرير العمل بان له مقامات لا
يحصيها احد الا الله فمنها العمل في حول نور الذات با
لذات للذات وان ذلك اسنى المقامات واعلى الدرجات
لان العبد لم يكمل عمله في مقام الحقيقة الا بان يكون
نفس واحد وليس بينهما تمايز والا لم يكن العمل عند
الله عملا وان ذلك في مقام معرفة الذات ودون
ذلك يمكن في مقام الاسماء والصفات ولكن العمل في

مقتضا عرفان الذات لو خلط فيه ذكر من الغير لا يليق بساحة
قدس كبريائه ولم يرتفع الى هواء مجد كبرياء نبته وان لك
حكم الاعمال فى مقتضا الذوات واما دون ذلك فان
العمل هو اثر الشيء وصفته وذلك يتمايز فى كل المراتب
بحسب اختلاف مقتضا الذوات وان عدة العوالم ولو ذكر
انها ثمانية ولكن يختلف ذلك الحكم باختلاف الظهورات
والتجليات والبدايات والنهايات وان عمل اهل البيان
هو فى المقتضا الذي ما جعل الله له ظلا لان اعمالهم
تحكى عن ذواتهم وما جعل الله لهم دلالة الا دلالة
ظهور انيته فى مقتضا الامر ولذا ان اعمال اهل تلك
السلسلة لكانت اعظم شانا من اعمال اهل سلسلة السبعة
لان لهم وجد ظل فى السجين ولكن لهم ما جعل الله
لبسالة ذواتهم وصفاء قربهم بساحة قدس ربوبيته
ولا يعلم احد شانهم الا الله ومن شاء سبحانه وتعالى
عما يشركون وان اعمال سلسلة السبعة فكل عمل وجد فى
سلسلة الفوق جوهر بالنسبة الى سلسلة التحت ولوان
كل الاعمال فى هذا العالم على حد سواء ولكن ان العمل
الذي لم يشم حكم اهل العصمة فليس عملا عند الله بل
انه عذاب من الله على عامله لان البرء اهل العمل

يعلون فى دين الله باحكام القران وسنن محمد رسول الله
فى مقتضا الاكوان ولكن اعمالهم ظل موهوم فى صور
السجين كما اشار الامام فى قوله عز ذكره الى ان
قال وقد قال الحسين بن على ابن الزاهد العابد دمع
الفضل على على الخلق كلهم بعد النبي لبصير كشعلة نار
فى بوم ريح عاصف وبصير سائر اعمال الدافع الفضل
على مثل الحلفاء امتلات منها الصحاري واشتعلت
فيها تلك النار وتفشيها تلك الريح حتى تاتي عليها
كلها فلا يبقى لها باقية وان الحق كذلك لان روح
الاعمال فى كل عالم هو عرف التوحيد وكلمة النبوة وشئون
الولاية ومحمد الحجة لاهل تلك الولاية فمن عمل فى المقتضا
الثالث فلم يرتفع الى مقتضا رتبته لان ايات التوحيد و
النبوة والولاية كلها لا يتم ظهورها الا بركن منها حيث
صرح الامام فى حديث الاسم وان اعمال اكثر الناس لو
خلصت عن كثير الكثرات منى دالة على ظهورات الحديد الا
لمن شاء الله واخذ عنه ميثاقا وعرف مقتضا نفسه وظهور
ذاته الا من شاء دون ذلك فان اعمالهم هى الذوات
المتاصلة للمجردات والماديات وما شاء الله وراء تلك المقامات
من اللانهايات والنهايات ولكل نصيب فى اخذ الاحكام

من مبادي العلل الى غايات النهايات وان بعد ذلك
شيح من بيان الاعمال اذكر حكما للصالحات ليتميز عن
السيئات في مقتضا الصفات والاسماء ويعرف كل حكم
الاشارات في مقتضا الذات عن العلامات في مقتضا
الصفات وهو ان العمل الصالح العمل الذي يصلح منه ذكر
مقامات التوحيد وغايات التجريد وعلامات التحميد و
دلالات التمجيد فان نقص منه حكاية شان ظهر ذلك الى
الله في حقيقة الواقع لان العمل الصالح هو العمل الذي
يدل في كل مقاماته على مبادي الفضل وظهورات الانعام
وان لم يحك عمل مقتضا الثالث لم يك عند الله صالحا
لان من وحد الله بتوحيد الذات لو لم يوحد بتوحيد
الافعال فلم يك موحدا خالصا بل هو مشرك وكذلك الحكم
في كل الصالحات والحسنات والخيرات والطيبات وما
اراد الله في الكتاب لكل شيء من الممكنات وان مراتب
تلك المرتبة لا يحصى لان العبد ربما يعمل عملا خالصا
مخلصا في مقتضا ويجب عن مقتضا اخر فعلى قدر احتجابه
لم يك عمله صالحا وان اصل الحكم عند الله هو في مقتضا
الذات فان كان عبد ذاته من طينة العليين ان عمل
كل السيئات فلا يضره بعد الشفاعة وان كان الامر بالعكس

فان عمل كل الحسنات فلا ينفعه الا ان يشاء الله كما صرح بذلك
ذلك الحديث من شموس العظمة والجلال قال عليه السلام
ان الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه
الله سعيدا لم يبغضه وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه
وان كان شقيا يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه
لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا
لم يحبه ابدا وان ذلك حكم الواقع في المبدء والمآب لان
العمل شيح وعرض بالنسبة الى الذات فان كان ذات العبد
في مقتضا عز وان الذات من طينة العليين وهو الحب الذي
يحبه الله له الذي نزل في الحديث كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف واشار الى ذلك الحب
في مقامات الظهور قوله عز ذكره حب علي حسنة لا يضر معها سيئة
وان كان الذات في مقتضا الحجب الاشارات من طينة
السجين ولا ينفعه عمل في السماء ولا في الارض لان الامر
عند الرحمن هو العمل حول محال امره حيث شار الامام
في تفسير قوله تعم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات بان الظالم الذي يجور حول نفسه والمقتصد يجور
حول عقله والسابق بالخيرات يجور حول ربه وان عمل الخالص
هو العمل الذي يصدر من العبد بالظهورات الظاهرة في ملكوت

الامر والخلق وان دون ذلك خرط القتاد لمن يقدر الانسان
ان يميز شئونات تلك المقامات ويفصل بين ظهور الحق
عن المبطل وان ذلك امر لم يثبت في الآفاق الا بميزان
علم الكتاب وآيات الانفس في الآفاق وكل من وراء
كل شئ محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وان مراتب
الصالحات هي مختلفة بظهورات المقامات فمنها الصلوة وانها
تختلف مقاماتها بظهورات الاوقات والازمان وان اصل
العمل في مقامها الحقيقة هو كشف سبحات الجلال عن طلعة
حضرة الذات وان المراد هو الذات الظاهر الذي تجلى لكل
بكل في مقامات الامر وغايات ظهورات الخلق وان العبد
لو تقبل الى مقامها ذرة الامر لم يبق عملا الا ظهورات
مبادي الامر الذي هو مقام محو الموهوم وصحو المعلوم و
جذب الاحدية لصفة التوحيد في عالم الظهور وان لهذه
المرتبة حدود في نفسها اذا غفل احد عنها لم تدخله في
ارض التسبيح لان العبد كلما يترقى في مقام حدث له اثنينية
لو التفت اليها لهلك نفسه مما قال الشاعر "وما عين سوى
عين تنور عينه ظلمة" ومن يغفل عن هذا يجد في نفسه غمة
وان كل ما اشرت في ذلك المقام هو من مقام الذي قد
جعله الله لا فرق بينه وبيننا الا انه كان عبدا وخلقه و

ان الله لم يزل يامر احدا بعمل الا بظهورات قهوميته في ذلك
الشئ لئلا يحتجب عنه اقل من لحظة عين ويرى مولاه
ظاهرا قيوما بحيث لم يرتشئ سواه كما اشار الامام الى ذلك
المقام في كلامه الى ان قال لا يرى نور الا نوره ولا يسمع
صوت الا صوته بلغني عنه الى ذلك المقام بفضله انه هو
الولي في المبدء والمآب وان المراد بقوله عز ذكره و
تولوا بالحق اشارة بكل مراتب الظهورات مما وقع عليه اسم
حق من الذاتيات والكينونيات والنفسانيات والانيات
والجوهريات والماديات والعرضيات وما لم يكن ذكرا
في علم الدلالات والمقامات والعلامات والكيفيات
والشبحيات والايات وان كل الحق يدور على الله
هو الحق في مقام الامكان وان في مقام الذات هو الحق
الذي لا خلق معه ولا اله الذي لا ما نوه معه وان في مقام
اثبات التوحيد هو الحق الذي ليس كمثله شئ وما سواه
خلقه وفي قبضته حيث اشار الامام حق وخلق لا ثالث
بينهما ولا ثالث غيرهما واذا نزل الامر من ذلك المقام
الحق يطلق في مقام الذكر الاول في الابداع وهو مقام
حقيقة محمد الذي كان فوق كل حق بحقيقة كينونيته التي
تجلى الله لها بها في حين وجودها والله يعلم كنهها لا

لاسواه سبحانه وتعالى عما يصفون ولو اراد احد ان يذكر
شئونات كلها لحق لنفى اجرى ما استوا والارض ولكن ربما
يشتبه الباطل بالحق لان الحق لو خلص لم يكذب به احد و
ان الباطل لو خلص لم يصدق به احد ولكن الذي اراد
ان يتبع هواه باخذ من هذا بعضا ثم يخلط بينهما ولذا
اشتبه بين الناس وان الامر يجري من مبدء التجرد
الى غاية منتهى الابداع وان في مقام الحقيقة ربما يتجلى
احد طلعة متجلية بظهوره له به ويراه معرفته فذلك
شرك محض عند اهل التجريد كما يجري الخلط في بدء
اللطافة فكذلك يشتبه الحق بالباطل او العكس في
مراتب الحدود والدلالة وان العبد في كل لو لم
ينحرف من وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء فهو على
الصراط ولكن الذي ينطق عن الله ووصل الى مقام
التجريد اذا كان حقا لم يشتبه كلامه بكلام احد لان
الذي قال في القرآن انه لا اله الا انا قد تكلم بكلام
لم يك واحد من الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق
من عند نفسه ومن دونه لما قالوا باشباح تلك
الكلمة فقد احتمل الكذب من حيث يعلمون انهم يحسنون
صنعا حيث ذكر محي الدين الاعرابي في فصوصه كلما

عجبته الى ان قال انا ذلك القدوس في الفرد العلي
عجب ولا شك ان امثال تلك الكلمة لو قال احد
بحسن ظنه فيمكن له معنى ولكن انني انا ما احب لا
اول بل اسئل الله في حقه كما اراد انه هو العزيز
المتعال وان في مقام رتبة محمد اذا اطلق كلمة الحق
الذي منفرد من التشابه والتشاكل ومقدس من
الاشاره والتماثل وهو الحق الذي به ظهر وبكلمة
استوا والارض بان الله هو الحق المبين وان في ذلك
لمقاما هو الحق الذي فرض الله على الكل معرفته بانه
القائم في مقام الله في عوالم الانشاء وانه المعطى
عن الله لكل كما شاء بما شاء وهو الحبيب الذي قال
الله له ليلة المعراج انت الحبيب وانت المحبوب وهو
السيد فضله الله على كل الذوات كفضل نفسه حيث
لا يعلم احد كيف هو الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون
واذا اطلق الحق في مقام الولاية المطلقة التشيعا
الثلاثة في مقام صورة الانزعية التي قالت ظاهري
اماته وباطني غيب منيع لا يدرك فهو الحق الذي
نزل في الذي بان الحق مع علي وعلى مع الحق يدور
معه حيثما دار وان كل اية خرجت عند كل شيء

فهو منه ذوقت وعنه دعت وعليه دلت واليه صعدت
اذا غايت رتبة اينتها وان كل حق دل على حق فهو من
نوره فتخلق في حقايق الانفس والافاق حيث اشار
سبحانه وتعالى الحق في ام الكتاب سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفي الصادق تلك
الاية في المصباح الى ان قال روحي فداه اي موجود في
غيبتك وحضرتك وان مراتب ذكر ذلك الحق لا يمكن
في الامكان لان لكل شيء اية حق من الله في رتبة فؤاده
ان كان كافرا يعذبه بعدله وان مؤمنا يتفضل
عليه برحمته وان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وان لظهورات ذلك الحق
كما نزل في الحديث مراتب اربعة حيث قال الامام
ان امرنا حق وهو لظاهر وباطن لظاهر وباطن الباطن
وهو سر وسر السر وسر المستسر وسر المقنع بالسر وكذلك
الحكم في شهود النبوة ومخبره الى لا نهاية ان كل حق يتجلى
منه في ملكوت الاسماء وكصفاته حيث اشار الحجة في
دعائه يوم رجب وبمقاماتك وعلاماتك التي
لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا
فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها

ورتقها بيدك بدئها منك وعودها اليك اعضاد
واشهاد مناة وازواد وحفظة ورواد فبهم ملأت
سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت ولقد
ظهر من الاشارات التي بينت في ذكر قوله عز ذكره في
معاني وتواصوا بالحق ذكر قوله عز شانه وتواصوا
بالصبر ولو اراد احد ان يفسر الصبر بمحمد لحق كما صرح
بذلك الحديث الذي روي عن علي وانا اذكر
الحديث لما فيه اشارات عجيبة ودلالات مكنونة
لئلا ينسى حكمه احد وهو علي ما قال ان معرفتي
بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين
الخالص قول الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين بالتوحيد وهو الاخلاص و
قوله حنيفا وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف
وقوله ويقيموا الصلوة وهي ولاية من والى في
فقد اقامت الصلوة وهو صعب تصعب يا سلمان ويا
جندب الا من امتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا
الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ويرتاب ومن
قال لم وكيف فقد كفر فاسلموا لامره فمن امر الله
يا سلمان ويا جندب ان الله جعل ولايتنا مبينة على خلقه

وخليفته في ارضه وبلاده واعطاه ما لم يصفه الواصفون
ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون
ياسلمان وياجندب قال الله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال و
انها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين
فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي
ياسلمان وياجندب ونحن سر الله الذي لا يخفى ونوره
الذي لا يطفى ونعمته الذي لا تجزى اولنا محمد و
اوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين
القيم ياسلمان وياجندب كنت ومحمد نورا نسبح
قبل المسبحات وتشرق قبل المخلوقات فقسم النور بضعفين
بني مصطفى وولي مرتضى فقال الله عز وجل لاحدهما
كن محمدا وللاخر كن عليا كذلك قال النبي انا من علي
وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي والدلالة
شاره بقوله وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما
في عالم الارواح والانوار ومثله قوله تعالى افان
مات او قتل انقلبتم اي والمراد هنا ان مات النبي
او قتل الوصي لانهما شيء واحد ونور واحد اتحدا
بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيء

واحد في عالم الارواح انت روحي التي بين جنبي و
كذلك في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني
وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد والدليل الاشارة
بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على
محمد وسلموا لعلي امره مجتمعا في جسد واحد جوهري
وفرق بينهما بالتسمية والصفة في الامر فقال صلوا
عليه وسلموا تسليما فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي
ولا تنفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم
على علي بالولاية ياسلمان وياجندب وكان محمد
الناطق وعلي الصامت ولابد في كل زمان من ناطق
وصامت محمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد
المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة
ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب
الفاتح وانا صاحب الجنة والنار ومحمد صاحب الرجعة
وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب
المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين ولما
كان الكبر في كل المراتب يمكن ان يطلق بحسب مراتبه
التي تدحرج الله منه فان يفسر احد في مقامات
السبعة من العقل الذي ظهور الكرات في كل عالم بحسبه

فقد احتمل ذكرا وخيرا لان ظهور الانوار من كلمة اهل
الاسرار اذا طابق احكام الكتاب فهو شئ من الشئونات
و دليل لبسط علم الناظر في احكام المبدء والمآب
وان السبل لما تحصر في المقامات لا يقدر احد
ان يحصي علم ذلك المقام لان البصر اذا اطلق في مقام
السنة فله معنى لا ينبغي لاحد ان يفسره في مقام سلسلة
التحت من مراتب الابواب والامامة والاركان وما
جعل الله وراء ذلك فيما نزل في الاخبار عن الائمة
الاطهار صلوات الله عليهم ما طلعت شمس المشية بالاشراق
ثم ما غربت شمس الارادة بالاحداث سبحانه وتعالى لا يعلم احد كيف هو الا هو وهو العزيز الحكيم
وان ما فصلت في معنى السورة المباركة ولو كان
من سبل المبالغ ولكن الامر في كل العوالم مطابق للظاهر
لان لكل ذكر وجد في الامكان بما الامتياز لها بها
فهو ذكر من ظهورات نور الآية في الحقايق الامكانية
والظهورات الاكوانية وان لتلك السورة المباركة تقابل
روحانية التي بها تظهر خفيات البرازخ في مكنون
الفتق فيها تغير في مرتبة المشية الذي لا يمكن في
الامكان اعلى منه لان فوق تلك المرتبة ليس له اية في

الامكان وهو ان يلاحظ العبد بنظر الفواد الى ستر
الايجاد وبري كل حروف تلك السورة حرفا واحدا او
معانيها معنى واحدا لان الامر واحد وما كان امره
الا اقرب من لمح البصر وهو مقام النور الذي تجلى الله
لتلك السورة التي يحكي في كل مقاماتها عن مقام
واحد وكل دلالاتها عن دلالة واحدة وكل معانيها
عن معنى واحد وكل حروفها عن حرف واحد وكذلك
الحكم في كل ما نسب اليها من المعاني التي قدر الله
فيها لان لكل معنى في الحقيقة معنى فكما ان سر الامر
يجري في المعنى الاول بحقيقة ظهور التوحيد وصرف
التجريد فكذلك الامر في المعنى الثانية الى ان ينتهي
المراتب الى ما لا نهاية لها بها في مقامات الامر و
الغايات التي لا يعلم احد وراءها الا الله سبحانه وان
في ذلك المقام تلك السورة اية عن المشية التي جعل
الله ظاهرها عين باطنها وباطنها عين اخرها لدلالتها
على احدية ذاته الاقدس الذي يدل عليه بانه
لا اله الا هو العزيز المتعال ومنها في مقام الواحدية
مبدء الكثرات وعلة المبدايات والغايات في سلسلة
الاسماء والصفات وان في ذلك المقام يدل على كل حرف

منه على ظهور اسمه من ظهورات الاسماء الكلية وكنوز المنزهة
الالهية والظهورات المتجلية الشعشعانية وما قدر لكم لها
الاسماء والصفات في مرتبة الملكية وان المراد بالعصر هو
الاسم المثالث الذي اختاره لكم لنفسه قبل كل الاسماء
والصفات وهو اسم علي وان المراد بالانسان في مقامنا
الان انما هو الاسم الجامع لرفيع الدرجات ذو العرش
يلقي امره وان الخسران هو يظهر في عكوس ذلك الاسم
وهو الناقص الذي قد خسر في مقامنا ظهور الاسم الواحد
عن الظهورات الكلية وان الانسان لو لم يكن فيه اية
ظهور شيء في مقامنا الكون والامكان منوط في مقامنا
الخسران لان كما قد جعل في اسمه الجامع الذي هو
مقامنا الان انما اثبتنا ايات الامكان بما يمكن فيه من
اظهر كل شئونات التي خلق كما فيه فلا بد خل في حكم
الخسران وان كما اية في نفسه ولم يبرزه الى رتبة
العيان مع علمه بها فقد احتمل الخسران عند اهل البيان
وان بعض الناس من عدم علمهم بذلك المقام يحجبهم
الكثرات عن ظهور شئونات اسم كما الجامع في
مقامنا الان حيث لا يخفى على جنابك تلك الاشارات
في مقامنا المبادي والغايات وهنا معنى قد عز

ذكره

ذكره في الذين امنوا وعملوا الصالحات فان لها مقامات
معدودة حيث لا يخفى على المتفرس بنور البدء
فيها الايمان في مرتبة البيان لمعرفة الذات بالذات
كما وصف به نفسه جل سلطانه وهنا الايمان في مرتبة
المعاني بان يشاهد العبد في مقامات الاسم امر كما
وحكمه ووجه كما علمه وكل شئونات التي تنسب الى
مقامنا الظهور طلعته في عوالم الامر والخلق بحيث لا يرى
العبد نورا الا نورهم ولا يسمع ذكرا في الخلق الا
ذكرهم ويرى بان بهم ملاء الغيب والشهود من تجلى
اية المعبود بانه لا اله الا هو الحي المحمود وان يحور
السموات والارض لو كان مدادا لمعنى ذلك المقام
ليفنى قبل ان يظهر حرفا منه وهنا الايمان في مرتبة
الابواب بان يشاهد العبد بطرف الحقيقة في المقامات
المتلالئة الازلية بان كل المنبعث من عندهم نزل
والبهم يرفع ويسعد ولا شئ ذكرا الا بذكرهم ولا
شئ حكما الا بحكمهم انقطعت الجواهريات عن طلعة
قدس جلالهم واضمحلت الايات عند طلوع انوار
قدرتهم وان كما لم يوجد شيئا الا بعد نزوله
على ذلك المقام في مرتبة الابواب ولا يرفع شئ الى كما

الا يورده في ذلك المقام وان هذه رتبة لا يناله الكلية
التي قال رسول الله انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد
المدينة فليدخل من بابها ومنها مفهما الايمان في رتبة
الامامة بان يعرف كل امام زمانه بان لا يقاس باحد من
خلق الله وان مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات
ميتة جاهلية ولو كان معرفة العبد في حق الامام لا
يمكن ولكن بما تحلى الله لكل مظهر انوار الامامة هو
خارج عن حد التمثيل والتشبيه انا اذكر وصف الامام
بما وصف الرضا في كلام عز ذكره حيث روي عبد العزيز
بن مسلم قال كنا مع الرضا بمرو فاجتمعنا في الجامع
يوم الجمعة في يوم مقدمنا فاداره الامامة وذكروا
كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي فاعلمته
خوض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم
وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء
بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع
ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في
الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر
عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين
ولم يمض حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم
سبيله وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا
علما وامام وما ترك لهم شيئا يحتاج اليه الامة الا
بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد
كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل تعرفون
قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم
ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع
جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوا بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان
الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل بعد النبوة
والخلة مرتبة ثالثة واوفضله شرفه بها واشار بها
عز ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل
سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال
عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم
الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله
تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة
فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا
صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا

اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا
عابدين فلم تزل في ذريته برهة بعض عن بعض قرنا فقرنا
حتى بعثه الله عز وجل النبي فقال جل وتعالى ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها علياً بامر الله
عز وجل على رسمها فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء
والذين اتاهم الله العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث فهي في ولد علي خاصة الى يوم القيمة اذ
لا نبي بعد محمد فمن اين يختار هؤلاء الجهال الامام
منزلة الانبياء وارث الاوصياء الامام خلافة الله وخلافة
الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان
الامام زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز
المؤمنين ان الامام اس الاسلام النامي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد و
توفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف ان الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم
حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالـ
حكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة
المجللة بنورها العالم وهي في الافق بحيث لا تناولها الايدي

والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع و
الغيث الهامع والغيث الهامل والشمس الضاحية والماء الظليل و
الارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام
الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة
بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين
الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي
الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرا
من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين و
عز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد
دهره لا يدانيه احد ولا يساويه عالم ولا يوجد منه
بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير
طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكن اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب
وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء

وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت
الشعراء وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف شان من
شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
بكله او ينعت بكنهه او يفهم شئ من امره او يوجد من يقوم
مقامه ويغني غناءه لا كيف وانى وهو بحيث الخبر من يد
المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين
العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا تظنون ان ذلك يوجد
في غير الرسول محمد كذبتهم وكبر انفسهم ومنتهم الاباطيل
فارتقوا مرتقا صعبا ومحضا نزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامامة بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة
فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم كبر انى يؤفكون ولقد
راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا
في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا
عن اختيار كبر واختيار رسوله واهل بيته الى اختيارهم
والقرآن ينادیهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة من امرهم سبحان كبر وتعالى عما يشركون و
قال كبر عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى كبر
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية وقال

مالكم كيف تحكمون مالكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه
لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان
لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع كبر على قلوبهم فهم
لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب
عند كبر الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم كبر فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا
سمعنا وعصينا بل هو فضل كبر يؤتيه من يشاء وكبر
ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامامة
عالم لا يجهل وداع لا ينكل معدن القدس والطهارة
والنسك والزهادة في العلم والعبادة مخصوص بدعوة
الرسول وسلالة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا
يدانيه ذو حسب في الكتب من القريش والذروة من
هاشم والعترة من رسول كبر والركن من كبر عز وجل شرف
الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع
بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر كبر
عز وجل ناصح لعباد كبر عز وجل حافظ لدين كبر ان
الانبياء والائمة يوفقهم كبر ويؤتيهم من مخزون علمه

وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل
زمانهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وقال لنبيه انزل عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته
وذريته امر يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامر عباده شرح
صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما
فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم
مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطاء والزلل والعثار
يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على
خلقه وذلك يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم

هذه الصفة فيقدموه وتقدموا بيت الله الحق ونبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله
الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله
ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال
فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله
وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
وصلى الله على النبي محمد واله وسلم تسليما ومنها
الايمان في رتبة الاركان وهم كانوا اربعة نفر الذين
ياخذون الفيض من الامناء ويوصلون الى كل الذرات
وهم اليوم عيسى والخضر ثم ادريس وهو الياس وعلى
الكل فرض اليوم معرفتهم بانهم يتحركون في كل مقام ما
بتجريدهم ونعتهم حول نورانيته وانهم اذا بلغوا خطيرة
القدس والحقيقة لن يقدروا ان يدركوا علانية نور فاطمة
صلوات الله عليها ما الت شمس الابداع بالابداع شرقا
غربت شمس الاختراع بالاختراع وهنا الايمان في رتبة
النقباء وان عدتهم اليوم ثلثون نفسا كما نزل في الحديث
وهم النزلة الطيبة وما بثلثين من وحشة ولكن حين
تمم الحجة فرض ان يكون عدتهم ثلثمائة وثلثة عشر نفسا

وانهم حامل العيفين الكليه من الامنا بواسطة الاركان في سر
الامكان لا في مقنا الاعيان وان علامة عرفانهم هو سر الطاقة
في مقنا كيفونيتهم وسر الدلالة في مقنا ذاتيتهم وان كل
واحد منهم حقا خالصا من الامنا الذي به يتميزون بينهم
وانهم لو شاؤا واراد وا بامر يثبت به الكل لقدروا ان
عليه بفضل الله ورحمته الواسعة والله ذو الفضل العظيم
ومنها الايمان في مرتبة الغيب ، وليس لمرعاة معرفته
في الاجنا وانهم حملة الاسرار من شموس الانوار وانهم
ياخذون العيفين الكلي من الامنا بواسطة الكيفيا قبل كل
الذرات وان علامة عرفانهم هو العلم بمواقع الامر والنهي و
العمل في حول مقامات ظهور الذات في المبدء و في غايات
الامر كما صرح تلك المقامات ذلك الحديث المعروف عن جابر
عن علي بن الحسين كما ذكرناه من قبل وان ما ذكرت في تفسير
الايمان هو من اصول السلسلة الكلية وان لكل شئ حد من
الايمان الذي لا يقدر غيره ان يتحمل كما نزلت في الاجنا
عن شموس البطنة والانوار ان امرنا هو السر وسر السر وسر المستسر
بالسر وسر المقنع بالسر فلا شك ان الذي هو قائم في مرتبة
الغيب لو اطلع بتجليات المبدا من حيث الله فوق مرتبته
لينكره كما نزل الحكم في حديث ابي ذر انه لو اطلع ما في قلب

سلمان المحمدي

سلمان المحمدي والية الاشارة قول علي بن الحسين في كلامه
انى لاكتم من علمي جواهره ، كيلا يرى العلم ذو جهل فيفتتنا
ويرجم جاهل لو ابوح به ، لقيل لي انت تبغض الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ، يرون اقبح ما يأتونه حسنا
وقد تقدم في هذا البحث على الحسين ووصى قبله
وان اهل مراتب الحجب لكل مرتبة يتحملون من البقايا
التي تقدر الله للامكان ما لا يتحمل احد مما كان في تحت
مرتبتهم وكذلك الحكم في عكوس تلك المقامات فانها
تختلف باختلاف مراتب الظهورات وان الان لزاد بد
ان ابسط حقيقة تلك المراتب ليطول الكلام ويخرج بنا
المطلب عن ميزان الكتاب وان المراد في مقامات ظهورات
الامر في قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يحتاج الى
سير مسالك ونظره الى مراتب الغيب والشهود وان
كلمة الحق لو تاول برتبة ظهور التوحيد والصبر بمقام اول
الذكر الاول فهو مرتبة السنوة الكلية الاولية التي هي نفس
ولاية الله الظاهرة في مرتبة ظهورها وان تاول بذكر
الحق عن الولاية والصبر بالركن المستتر فقد تاول المعنى بسر
الحقيقة وان كل التفاسير في تينك الكلمتين يرجع
الى نقطة واحدة التي هي ظهور الذات في مرتبة الصفات

وان الحق هو ذكر الحق في كل مراتب الامر و مظاهرات الخلق
وان الصبر هو الثبات الذي يليق العبد بمقتضى امرنا الذي لم
يجتنب نفسه الا اما اختاره الله له و لا يرى لنفسه هواء
و لا ذكر الا ما نزل الله في مقتضى نفسه و اختاره له في مقتضى
سره حيث اشار علي في مناجاته بقوله الهي هب لي
كمال الانقطاع اليك و انر ابصار قلوبنا بضياء نظرها
اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن
العظمة فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الهي و اجعلني من
ناديته فاجابك و لاحظته فصعق لجلالك و ناجيته سرا
فعمل لك جهرا و ان ذلك ذروة الامر في مقامات العبد
حيث اشار الامام في معناه بانه ثلثة اعرف العين عما باينه
و الباينة عن الخلق و الكل دونه بالخالق بلا كيف و لا اشارة
و من سلك ذلك المسلك و حاز في كل شان حول عقله
و لا يجتنب نفسه الا ما اختاره الله له و لا يخلقه الا ما
اختار نفسه فقد اخذ بنفسه من فيض ربه و بلغ الى حضرة قدس
الواقع من حكم ربه و الى ذلك الله اخذت القلم من الحرف
و اذكر في مقتضى الظاهر ما ذكر جامع الصاني في مقتضى
تنزيل الايات في ذكر الاجناس و اسئل الله من فضله
فيما ذكرت في ذلك الكتاب للجناب المستطاب بلوغ

الى غاية ما يتمناه من احكام مبدئه الى يوم المآب و لقد
ذكر جامع الصاني في تفسير السورة المباركة هذا و العصر ان
الانسان لفي خسر قبل اقسم بصلوة العصر او بعصر السنوة ان
الانسان لفي خسر اي في مساعيه صرف اعمارهم في مطالبهم
الا الذين امنوا و عملوا الصالحات فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا
فنالوا بالحيوة الابدية و السعادة السرمدية و تواصوا بالحق
الثابت الذي لا يصلح انكاره من اعتقاد او عمل و تواصوا
بالصبر عن المعاصي و على الطاعات و المصايب و هذا من
عطف الخاص على العام و في الاسئال عن الصادق قال العصر
عصر خروج القائم ان الانسان لفي خسر يعني اعدائنا الا
الذين امنوا يعني بايماننا و عملوا الصالحات يعني بمواساة الاخ
و تواصوا بالحق يعني الامامة و تواصوا بالصبر يعني بالعترة و الوفي
عنه قال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا بولاية امير المومنين و تواصوا بالحق و زيارته
و من خلفوا بالولاية تواصوا و صبروا عليها و في المجمع عن الصادق و الوفي
على انهما قرءا في العصر ان الانسان لفي خسر الى اخر الدهر و في تاويل الاعمال
المجمع عن الكاظم قرء و العصر في زاوله بعضهم بولاية فيه شرفا و جهة ضاحكا
قرير العينة حتى يدخل الجنة انتهى و انا اذا اختم ذلك الكتاب بقول ربك سبحان
ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الامر في الكتاب على قدر غير معدود
فاشهد ان لا اله الا هو كما هو اهله ويستحقه من دون ان
يقدر احد ان يعرف كيف هو الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون
واشهد لمحمد وآل الله بما شاء الله وقدر لهما انه هو العزيز
الودود ونعم قد قرئت كتابك واطلعت بحسن
دعائك وان الان اجبتك فيما سئلت من تفسير سورة
التوحيد فاعرف حق ما نزل الله عليك من سحائب الفضل
في توحيده فان الله قال وقوله الحق وما قدر الله حق
قدره فاعلم ان هذه السورة روح القرآن وعلة انشائه
في نزول الكتب وعليها يدور علل الكلية من كل ما وقع
عليه اسم شيء فاستعد للقاء ربك فان الاجل قريب قريب
وان تجليات ايام الظهور اسرع من كل شيء وان الله
ما اراد من انشاء التوحيد الا كلمة التسبيح ولا منها
الا كلمة التحميد ولا منها الا كلمة التهليل ولا منها
الا كلمة التكبير لان توحيد الذات على ما تحقق في مبدأ
الامر ومنتهاه لا يمكن لاحد من الموجودات ولا يقدر

ان يقول

ان يقول ان لا استطيع بذلك لان قوله انك محض وكذب
صرف ولا يجري الا في رتبته لان كينونيته ذات البحت
هي كينونية سابقية ازلية التي هي بدايتها مقطعة
الكل عن ذكر العرفان وان آية طلعة حضرت الذات
كانوريته ابدية التي هي بقيتها مفرقة الممكنات
عن معناها البيان ومن قال هو هو فقد بلغ الى حظ
الامكان في ظهور الابداع ومن قال انه هو انت فقد
عرف مواقع الامر في ظهورات الاعيان فسبحان ربك
رب العزة عما يصفون فاعلم ان ذات الاول ظهوره
كان في عين بطونه وبطونه كان عين ظهوره وانه
لم يزل كان ولم يك شيئا سواه وان الان ليكون
مثل ما كان ولا يكون شيئا معه لقد وصف باسماء
قدرته الى نفسه بشرائعها واحتاج الكل اليها و
ان مثل سورة التوحيد كمثل الكعبة التي هي بيت الله
جل وعز في عالم الانشاء ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع
البصر الايه ذلك حكم الله في مقام البيان حيث قد
عرف رجال الاعراف سوء الايقان فاذا تشققت بالتشقق
لمعان بروق تلك الكلمات فاعلم ان التوحيد كان

ظاهره نفس باطنه و باطنه نفس ظاهره وليس لك جهت
دون الدلالة على التوحيد والحكاية عن التفريد وانت
ترى هذه السورة بمثل كلمة التوحيد فان ترى شانا
فيما لك بك فقد خرجت عن حكم التوحيد واحتجبت عن
اية التفريد وان في ذلك لمقاما كل حروف هذه السورة
حرف الهاء وكل معانيها مضى الالف الظاهر في المقامات
الخمسة ولكن لا يخطر ببالك ان ذلك حكم على غير
حس الظاهر ولم يتصوره الادراك لان حرف الواو غير
الهاء وكذلك الحكم في البواقي الحروف لا وعمرك
لو يكون عينك عين الحديقة المحماة لترى في الظاهر
مثل حكم الباطن مثل ما قال علي في خطبة التطنجية
الله والفرد وس راي العين، وقال سيد الشهداء روحي
وما في ملكوت الامر والخلق فداء لغيرك من الظهور
ما ليس لك حتى تكون هو المظهر لك الخ وقال الامام
لا يرى فوقه الا غيره ولا يسمع صوتا الا صوته
وان ذلك حكم الظاهر الذي هو نفس الباطن و
ليس بينهما ربط ولا شئ غيره فاذا عرفت ما اشرقنا
من نور صبح الازل الاول على مطلع حقيقتك وسر
فوادك وهيكل احديتك المتجلية لك بك في سر كينونيتك

فاعرف

فاعلم ان للتوحيد ظهورات سبعة التي لا تدل في
الحقيقة الا عليها فالاولى رتبة التقطير مقام محمد ثم
الف الغيبية مقام علي ثم الف البسيطة مقام الحسن
ثم الف غير المعطوفة مقام الحسين ثم مقام الف
المعطوفة مقام الحجة ثم مقام الحروف الامهات ثم
مقام الكلمة مقام الفاطمة ولهذه السبعة ظهورات
في مقام تجلي الذات والصفات والافعال والعبادة
التي تحصل من الكلمة مقامات معدودة ثمانية وعشرين
عدد التي هي حروف الكونية التي بها تقوم كل الوجود
من الغيب والشهود وليس لاحد نصيب فيها بمثل ما
قدر له لهم انه هو العزيز المتعال فاذا عرفت هذه
الاحكام السبعة فاعلم ان توحيد سائر الموجودات شيء
كظل فوق بالنسبة الى ظهور مقام الكلمة في مقام
الشيخ لا غيره وان لهم مراتب ما لا نهاية لها بها التي
لا يحصيها احد الا الله حيث قال احد من اولي الالباب
الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق ولكن يجمعها
مقامات معدودة فمنها رتبة النبيين والوصيين
وائمتهم واقفون في مقام ظهور الكلمة في مقام
التقطير ثم المؤمنين من الانس وائمتهم واقفون

في مقام الف لينه المنشعبة عن الكلمة ثم الملائكة و
انهم واقفون في مقام توحيد الف لينه ثم الموسنون
من الجن وانهم واقفون في مقام الف غير المعطوفه ثم الحيوانات
البهيمة الموسمة فانهم واقفون في مقام الف المعطوفه ثم
النباتات فانها واقفة على مقام الحروف ثم الجمادات
فانها حاكية عن مقام الكلمة ولكل مرتبة من هذه المراتب
بين اهلها تجري سلسلة العرفية وحق الشبيهة بالنسبة
الى طلعة الذاتية وعدم الربط بين مرتبة الاثرية مع
مرتبة فوقها ولو اردت ان اكشف القناع عن صورة
هذه المسائل لتخرج عن التوحيد قرما ويدخل في التوحيد
قرما اخرى ولكن ما اراد الله بذلك في ذلك كيس من
لان علي بن الحسين قال: ان لاكتم من علمي جواهره،
كيلا يرى العلم ذو جهل فيفتننا، وقد تقدم في هذا
ابو حسن: الى الحسين والرمي قبله الحسن، وربما جوهر
علم لو ابوح به، لقيل لي انت ممن تعبد الوثنا، ولا
استحل رجال المسلمين دمي، يرون اقبح ما يأتون به حسنا
وقال رسول الله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله
ولكن على الكل فرض العلم به من اشارتنا التي دالة
بالبنيا وناطقة بالعلي دلائل الامكان وليس لاحد

حل كشف القناع عن هياكل الايمان ان في هذه
السورة كلمة الهوية مقام اللفظ وهي هو ثم اسم الجلالة
مقام ظهور الف لينه الدالة على حمد سبحانه ثم اسم
الاحدية مقام الف لينه الدالة على حمد سبحانه ثم
الف غير المعطوفه مقام اسم الجلالة قبل ظهور الصمدانية
ثم الف معطوفه مقام اسم الصمدانية الدالة على حمد
سبحانه ثم مقام الحروف مقام اسماء التنزيهية ثم
مقام الكلمة مقام اثبات الفردانية بانه ليس له كفوا
احد ولذا قال الا سا لخ اسماء الحسنى التي لا
يقبل حمد عمل احد الا بمعرفتنا بنا عبد حمد وبنا عرف
حمد الخ وقال الحسين في تفسير هذه السورة بان معنى
هو الله ومعنى احد الله الصمد سئل محمد بن حنيفة عن
الصمد فقال قال علي تأويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا
مثل ولا شبه ولا صورة ولا تمثل ولا حد ولا حدود
ولا موضع ولا مكان ولا اين ولا كيف ولا انها ولا
ملا ولا خلا ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركة
ولا ظلمان ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني
ولا يخلو عنه موضع ولا يبعده موضع ولا على لون ولا
على خطر قلب ولا على شمة رائحة منفي من هذه الاشياء

وان ذلك معنى الواقع الذي لا يعادله معنى الاشارات
ولا يساويه حكم في كل الحالات ولا يحيط بعلمه احدا الا
من عرف مواقع الصفة وبلغ قرار المعرفة فان هنالك
يشاهد الحكم بالعيان لتبيين البيان وان ذلك معنى
الامر في الكلمة الاولى التي هي كانت كلمة قل الله بحيط
بكلمة محكمة ولكن في سبيل الظاهر لا يخلوا من هذه
الحقيقة اي قل من ربك لربك او من ربك لنفسك
او من نفسك لربك او من ربك لغيرك او من نفسك
لغيرك او من مقتضى الحد الذي هو غيرك لغيرك وان
ذلك اعلى المعاني وكلما يرجع الى حكم واحد بان الله
قد وصف نفسه بتلك الاسماء لندعوه بها بما هو
يستحق عليه ان الله هو اشارة لغيبة الذات التي لا يحيطه
شيء في السموات ولا في الارض وان اللام اشارة لبواء
سلطان قيوميته التي احاطت كل الممكنات وان
عدته هو عدد بسم الله الرحمن الرحيم واسم الاعلى لانه
اول اسم اجتباه الله لنفسه فاعرف ما عرفناك من ظهورات
المعاني هو اول مقتضى الفرق بين الحبيب والمحبوب ثم اعلم
ان هذا الاسم هو في مقتضى العدد ما وبا بعد د
اسم الله الثاني وهو اكبر الاحرف في مقام الانشقاق

ولقد نزل

ولقد نزل ذلك الاسم في القرآن في تسعة مواقع منه ولذا
ورد عن النبيين من قرء هذه الايات سبعين مرة في كل حاجة
يقضي الله حاجته في الحين وهي بعد البسملة وكفى بالله
وليا وكفى بالله نصيرا وكفى بالله حسيبا وكفى بالله عليما
وكفى بالله وكيلا وكفى بالله شهيدا وكفى بربك هاديا
ونصيرا وكفى بذنوب عباده خبيرا بصيرا وكفى الله المؤمنين
القتال وكان الله قويا عزيزا وان كان لك عدوا فاسجد
في آخر الليل على طين قبر الحسين وقل في سجودك مائة مرة
يا جبار يا جبار يا قهار الظالمين ان ملانا اذاني فخذه اخذ حتى
منه فان الله ينتقم عنه في الحين وكفى به للمؤمنين وليا
ولكل حرف من هذه الحروف معنى ها انا اشير اليه
بطرف الحقيقة وهو اسم الاعظم وكنز المنعم الذي لم يدع الله
به احد مخلصا لوجهه الا اجابه الله ولكن بشرط ان يشهد
اسم الغيب من الكلمة الثالثة من اسم الذي خلقه الله على
اربعة اجزاء قال الامام ان الله تبارك وتعالى خلق اسما
بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد
وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار
معدوم عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستتر
فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر

فاظهر منها ثلثة اسما لفاقة الخلق اليها وحجب احدها
وهو الاسم المكنون المخزون منذ الاسماء التي ظهرت فا
لظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر شيئا لكل اسم من
هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثني عشر ركنا ثم خلق
لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منوبا اليها الى ان قال
عليه السلام قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ثم بعد ذلك الاسم الجلالة وهو اسم الهوية الكمينة
على كل مادق وجل وان عدته ستة وستين بعد ذلك بكبر
وبالاوسط اثني عشر عددا وبالصغير ثلاثة عدد ثم
بعد ذلك اسم الله احد وهو اسم الاحدية التي اشار
اليها مولينا علي في دعائه حيث قال عز ذكره اللهم ادخلني
في لجة بحر احديتك وطلطم بي وحدانيتك وليس المراد
ذات الرب بل المراد ظهور احديته المتجلية في عالم الاهوت
وان عدته ثلاثة عشر بالكبر وبالاوسط في الصغير اربعة
ثم بعد ذلك اسم الله الاكبر الذي اشرت في معناه بعين
حكمة من قبل وان ذلك الاسم في مرتبة الهوية متاخره عن حتما
قرب الازل بالنسبة الى الاسم الاول بحجاب احد ثم اسم الله
الصمد الذي كان معناه بانه مقطعة الكل عن السبيل لا يدخل
فيه شيء ولا يخرج منه شيء وهو الكبر لمعنا ولقد قال الامام

في تفسير الصمد على ما في الكافي عن جابر قال سئلت ابا جعفر
عن شيء من التوحيد قال ان الله تبارك وتعالى اسمائه
التي يدعى بها وتعالى في علو كمنه واحد توحد بالتوحيد
في توحده ثم اجراه على خلقه فمن واحد صمد قد تر من يصمد
كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما وان عدته مائة
واربعة وثلثين عددا بالكبر وبالاوسط سبعة عشر وبا
الصغير ثمانية عدد فاقرء في كل حين فان له تاثيرا في السر
في بين يدي الله وان هذه الاسماء الخمسة مراتب التوحيد
لاهل الجنان في معناها وصف واذا تلاحظ معي ثلاثة اسماء
التنزيه فتجد بابا من ابواب الجنان وهو قوله عز ذكره
لم يلد وان عدته مائة واربعة عشر عددا ولقد اراد الله
من هذه الكلمة تنزيه ذاته عن وصف العلية ردا على الذين
جعلوا الذات علة للعلل لان العلة هو صنعه وهو لا علة
له حتى انطق بذلك السنتها وليائه ولو كان الذات هو
العلة لزم الاقتران والتشابه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
لا من شيء بفضلها وجعلها علة لما سواها من دون ان
يقع من ذاته عليها شيئا فتعالى الله وتعالى عما يقول المشبهون
في معرفته علوا كبيرا ثم قوله عز ذكره ولم يولد وان عدته
مائة وعشرين بحساب المعروف على عدد الكبر وان المراد

منه هو تقديسه عن حكم الربط و الاقتران مع الاشياء كلما
ردا على الذين زعموا بالربط بين الحق و الخلق تعالى الله عن
ذلك لم يخرج منه شيئ كما لا يدخل عليه شيئ و هو حرف
و ذات سازج بحت و كافور عين محض و ما سواه خلق
و ليس بينهما ربط و لا دونهما شيئ و ان الذين يلحدون
في حكم الذات كلمة الربط فكانما اشركوا بربهم و انكروا
كلمة التوحيد في هذه السورة ليس لهم نصيب من الحق و انهم
لم يتوبوا الى ربهم فماوهم نار جهنم و انهم اليوم لا يشعرون
ثم قوله عز و جل و لم يكن له كفوا احد ثلث مائة و احد
عشر و لقد انزل الله هذه الكلمة و اشباهها في القرآن لمكنة
القلوب و الاوهام و انك النفوس و الاجسام لما زعموا
في صور تشبيهين ما لا حقيقة لهم في كتاب العليين و الا
ليس لله كفو و لا شريك لينفي عنه بل هذا لتقديس الحرف
و التنزيه البحت في مقام النفي عند الله كوصف العبد
في مقام الاثبات كقوله عز ذكره قل هو الله احد بلا جهة
اشتراك و لا اتحاد تكما انزل الله في قوله الله الصمد
لاثبات القلوب بالاقتران بصمدانيته فكذلك انزل الله
قوله و لم يكن له كفوا احد لما يقع في الاوهام من الانك
الباطل و ان الله عز و جل لكان اعز و اجل و اعظم من ان

يعرف بالوصف او ينزه بالايماء لان الكيف و الظلمة لديه
سواء و كلتاهما مخلوق في ملكه و دال على كمال صنعه و
مردود الى حده و ابداعه حيث قال علي في خطبة كتبه
ان قلت فهو فقد باين الاشياء كلها فهو هو الخ و لقد
يجب على العبد تنزيه باريه و تقديس ربه من كل وصف
يعرفه او لا يعرفه خلقه و هو عنده معدوم صرف و انك
محض و كذلك الحكم في القدرة و امثالهما من الصفات
المحمودة و الاسماء الحسنى و كذلك الحكم عند اهل البيان
و على هذا قال علي عليه السلام اول الدين معرفته الله و كمال
معرفته توحيده و كمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة
كل صفة انها غير الموصوف و شهادة الموصوف انه
غير الصفة و شهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل
فمن وصف الله فقد حده و من حده فقد عده و من
عده فقد ابطل ازله و من قال كيف فقد اوصفه
و من قال فيما فقد ضمنه و من قال على ما فقد جهله
و من قال اين فقد اخلا منه و من قال ما هو فقد
نفته و من قال الى ما فقد غاياه عالم اذ لا معلوم
و خالق اذ لا مخلوق و رب اذ لا مربوب و كذلك
ربنا فوق ما يصفه الواصفون فاذا عرفت ما عرفناك

به من رشحات بحر التجريد و قطرات ماء بحر التفريد
لتعرف ان حين قرائتك سورة التوحيد ان الله ربك
يصف نفسه لك بك بابداعه فيك بما تجلى لك بك
في كينونيتك من دون كيف و لا اشاره و لن تنظر
بالواقع و كشف الله الغطاء عن طلعة فؤادك لترى
مقامات اهل الجنان الثمانية في هذه السوره و حظ كل
واحد منهم و ما قدر الله لهم من نعيمه الدائم الذي
لا زوال و لكن اليوم لست اهلا لذلك و استغفر الله
ربك و ان لمثل هذا فليعمل العاملون و سبحان الله
رب العزة عما يصفون و سلام
على المرسلين و الحمد لله رب
العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي ابدع ما في السموات و الارض بامره ثم الذين
امنوا بالله و اياته اولئك هم الى الله يرجعون
و الحمد لله الذي ابدع الجواهريات لا من شيء قبلها
بعلية نفسها ثم جعلها مقام ظهورات قدرته في
ملكوت الاسماء و الصفات لئلا يرى احد شيئا الا و
يرى ظهور بارئه فيه ظهور من كل شيء و شاهد ص

ظلمة جمال محبوبه في كل شيء بحيث لا يرى فيها الا وجه الله
و لا صوتا الا صوت بشاشة و تعالى قد على كل شيء بعلو
ذاته بحيث لا يرى شيء في مقام ظهور ربه استواء على
عرش العطاء فوق كل ما وقع عليه اسم شيء فما اعلى شانه
و ما اعظم جلاله و ما ابهى شانه و ما اجل امضائه
كل ما احاط به علمه و انا ذا في موقفي هذا بين جمعية و وسط
الجنان اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم
تزل كنت بلا وجود شيء معك و لا تزال انك كائن بغير
وجود شيء في رتبتك ان قلت انت الله تكذب نفسك
بان الوهيته التي بعرفانها نفسك لا ينبغي بان يوصف بها
ربك و ان قلت انك رب تكذب نفسي بان ربوبيته
ربك لا يقدران يعرفها احد غيره فسبحانك سبحانك
ان الذاتية الكانونية القدمية المتشعشعة المتلالاة المتلالاة
المتقدسة المتجلية عن نفسك منقطعة الممكنات عن
الصعود الى ساحة قرب ذاتك يا رب الاسماء و الصفات
و ان كينونيتك الساذجية الابدية المشورة المتنزهة المتلالاة
المتفردة المتجلية عن ذاتك مسدودة الموجودات عن العروج
الى فضاء فناء نفسك يا الله الموجودات فكيف اتى خضرتك
يا محبوب بعد على بعد الطريق و منع الدليل و كيف

لا اذكرك بعد ذكرك نفسي ودعوتك سري فسبحانك
سبحانك انت العالي الذي ليس فوقك شيء والمتكبر
الذي ليس مثلك شيء عرفت بكل نفسك بانك انت
لا تعرف بغيرك ولا توصف لسواك ولا تشبه بدونك
ولا شيء لسواك اذ حد الابداع مردود الى مقتضا نفسه
وشأن الاختراع شاهد بالانقطاع عن بابك عرفني
يا الهي بما انت عليه لو لا اقدران اعلم ذلك سرمد
الذات وقدم الصفات فسبحانك سبحانك فاني لذة
تعدل مناجاتك واي راحة تعادل انسك واي
سرور يقابل قربك واي مقام يقدر ان يقارن
فيما العبد بين يدي ظلمتك ويا طوبى لي بموقفي هذا
ومشهدي هذا وجبلي هذا وسجني هذا الذي يطلقني
بالثناء عليك وبالمجد لنفسك وبالحمد لذاتك فلك
الحمد يا الهي حمدا انت تعرف حقه لاحد دونك وانك
محيط بشأنه لاسواك وتقربني بذلك اذا شئت لدنك
وزلفني وتبلغني الى مقام ظهورك في جنة المأوى و
الدرجة القصوى والافق الاعلى والعالم الذي كان
اوادني فاشهد ان لا اله الا انت بما تحب وترضى
ثم اشهد لمحمد عبدك ورسولك صلوات الله عليه وآله بما

قدرت له في المنظر الاكبر ونزلت حكمه في القرآن حيث قلت
وقولك الحق ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فصل
اللهم بما بلغ وحيك الى كل عبادك وصبر في ذاتك
بما احتمل الاذى في حبك بما انت عليه من الفضل والعطاء
والعظمة والكبرياء وانك انت الله العزيز المتعال واشهد
لاوصياء حبيبك وحبيبه بما انت قد قدرت لهم في كتابك
حيث لا يحيط بعلم ذلك احد دونك انك انت الله الجواد
المتعال واشهد لنفسي يا الهي بعبدك وفي قبضتك
فقيرا اليك محتاج الى غفرانك وانك اجود الاجودين
واكرم الاكرمين وارحم الراحمين وانني انا عبد من المبتلين
اما بعد فيا ايها الذاكر ذكرا جميلا والطالب سرا
الجليل قد قرئت كتابك واطلعت بما اردت من تقرير
انا انزلناه في ليلة القدر وان الان احييناك بما سئلت
فخذ ما اتيناك من ظهورات اسماء الجبروت في سماء
اللاهوت وكن من الشاكرين فاعلم ان لهذه السورة
معنى لا يحيط بعلمها احد الا من انزله بعلمه ولا يحيط
بشأنه احد من خلقه وانه هو العزيز المتعال وان المنزل
في مقام الابداع هو المنزل في مقام الاختراع واليه
الاشارة في قول الله في ليلة المعراج خاطبا لحبيبه انت

الحبيب ان المحبوب اذا تنظر الى حروف هذه السورة وذلك
لعمارتري الهاء رؤوج لسورة واصلها وعليها يدور
رحى الظهورات والاسماء والصفات من معانيها والية
الاشارة في قول الله عزوجل في الانجيل تعرف نفسك
تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا وان المراد هو ظهور
الذات لك بك في مرتبتك الاترى ان الاقوال يدل على
معاني التي يدل على مقامها الذي فان ذلك ليس مطلوب
عند اولى الالباب لما لا يرى سبيل لافهامهم في معرفة
الذات الا بنفي الاسماء والصفات وان المنزل هو الله وحده
لا اشرك معه شيئا وان المنزل به هو المنزل عليه وهو الهاء
مرتبة ظهورات التوحيد في مقامات التجريد ومراتب
حقيقة محمد في عوالم الامر والخلق وان المراد بالليلة
في مرتبة الاحدية هي مقامها عقله وفي مقامها الفضيل هي
الفاطمة بشرط ان يلاحظ في ذلك المقام معنى الهاء مرتبة
الولاية الكلية الاولية التي جعلها علي لانه هو مرتبة
الذي انزله الله في مقامها فاطمة حيث اشار اليه عنها
في كتابها حيث قال وقوله الحق فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم الخ وان المطهرون هو علي
الذي كان معنى الهاء وان اردت تفصيل ذلك التفصيل

هو الحسنين والذاريات شكل الهاء هي اشارة بمقامها لمن
عرف اسمها واستدل بظهورها وان ذلك الشكل هو
حرف من حروف اسم الاعظم الذي قال علي عليه السلام
في قوله وان صورته هي هكذا 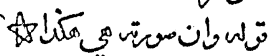 وما من عبد
نقش على خاتمه عقيق حمراء يمنى الا وقد جمع كل الخير ويكون
حرزه من كل سوء لان ذلك هو الاسم الاعظم الذي حكى
مراتب الثلاثة عن التوراة والاسماء الاربعة من الانجيل و
الاسماء الحسنة من القرآن فاعرف ما عرفناك من اكبر الاحمر
فانه العزيز العظيم وان معنى الامر الاخره هو كان نفي علما سيدي
فاطمة بحقها حيث قال الله عزذكره وما ادريك ما ليلة القدر
مع ان في الظاهر مقامها الاستفهام ولكن في الباطن مقامها
السر السبيل للموجودات كلها ثم اعرف حكمة ظهورها من قول
عزوجل ليلة القدر خير من الف شهر واعلم في ذلك المقام
بان الاشياء لم تخل من مراتب ثلثة السرمد وهو الذي
لا بدء له ولا ختم والدهر وهو الذي له بدء وليس له
ختم والزمان وهو الذي يتحقق من حركة افلاك
بطلوع الشمس والقمر وظهور النهار والليل وان تجري صفة
الشهر في عالم الدهر فهو المراد لا دونه وكذلك الحكم
في عالم السرمد ولكن اذا تنزل الامر في عالم الجمع فهو اشارة

الى الف مراتب ادم الذي خلقه الله قبل ذلك الادم بانها
هي خير منها وان في سبل الظاهر ان ليلة القدر هي ليلة الثالث
والعشرين من شهر الصيام شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن
فمن قرء فيها سورة العنكبوت بازاء يمين السماء والروم بازاء
الشمال هيكل السماء مع الاعتراف بحقهما وظهورهما في
هياكل شيعتهما فيجب عليه الجنة وان لا اقسم بالله بان
احدا من ذلك القسم ولا ارى ذنبا في
ذلك الا عتمادي على حسن عنايته وعطائه انه هو ذو
الفضل العظيم والمن الجسيم وانه لهو الوهاب الكريم ولا
يصعب على نفسك بان في كل الف شهر لابد ليالي قدر متعددة
فكيف يمكن تصوير تلك الشهور التي يعادلها اليه لها بلى
انها كانت مدة ملك بني امية لعنهم الله دهر الاولين ومدة
الاخرين وليس فيها ليلة القدر لان مناط التساوي هو
الف شهر توضع فيها ليلة القدر وليس للقيام مقدار معلوم
وان المراد بالروح في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر هو القائم والمراد بالملائكة هم
الائمة لانهم خرجوا عن مقامات عصمتها وينزلون في ليلة القدر
عليها وان معنى قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر اشارة
الى فاطمة والمراد بالسلام هو سلام رب جل وعز لان الله

عز ذكره لم يزل يسلم عليها لان فيض الله في حقها الذي كان
مدد وجودها هو السلام من عنده وان المراد بطلوع
الفجر هو مقام افتقار المحب العبد الذي يحتاج في كل
شان منه بمدد ربه وللايد في مقام الباطن مقامات
لا يحتملها الانكار ولا يصل اليها ايدي اولي الالباب
بل لكل شيء منها ظهور لظهوره ظهور الى ما لا نهاية لها
بها دق نظرك وانبط يدي بصرك فان البحر لو كان مداد
الحروف من هذه السورة لنفد البحر ولو نفد اعليه قوله
عز ذكره ولو جئنا بمثله مددا وان تفسير هذه السورة على
ما سئل الخضر عن الباقر هو الذي انا اذكره لك ليجذبك
اسمائه وصفاته الى عالم القدس ويوصلك معنيا
وحقايقه الى عالم الانس وهو على ما روي في الكافي
ولكل عبد حق بان لا يشاهد في القرآن ومعانيه الا
باحاطة علم الله لان الله اجل واعظم من ان يقدر ان
يحيط بعلمه كلام احد وكل يدركون بمثل ما ادركت
العقلة توحيده ربه ولا يبلغوا معشارا من عشر ما اراد الله
من معانيه ولذا قال الامام بالمعنى ان كلام الله
ليس بقديم ولا حادث لانه وقع في مقام البين بين
والصنع الاكبر وليس شيء الطف اعلى ثم اعظم واجلى

عن الكلام وان سمع ذكره لم يجعل بينه وبين اصفيائه
واسطة الا الكلام لان الكلام هو ان الذي يحكي عن ناطقها
بما هو عليه من العزة والعظمة والجلال والهيبة ولا يقدر
احد ان يعرف حق حقيقة كلامه عز ذكره لانه دال على قدم
ازليته وعز قيوميته وجلال قدوسيته وجمال قمص طلعة
حضرت احديته وهي الاجل من ان يصل باحتها على جواهر
المجردات من اولي الالباب ولا رموز ان يناديها على
شوامخ الجوهريات من اولي الاسماء والصفات تعالى الله الملك
المتعال عما يصف المشبهون كلامه وعما يقول الظالمون في اياته
علوا كبيرا واستغفر الله ربي كما قلت في تفسير اياته بما هو مستحقه
انه هو التواب الرحيم والجواد الوهاب الكريم وكفى بفضله
علما بذنبي واعترافي بعيبي وانه لهو العالم الخبير القديم
وسبحان الله رب عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح الابداع طراز الالف القائما
بين الحرفين الذي لاح واشرق بما استشفق واستنطق
ثم جعله كلمة لنفسه بنفسه من دون ان يمسسه نار من
كينونيته فقد شيئت من قبل ان عينت وقضت من بعد
ان قدرت وامضت حين ما قضت ثم اجلت واذنت و
احكمت ثم ملأت بها الافاق والحمد لله الذي قد ركب
ذلك الحرف بالحرفين بما لاح ما لاح من نور شمس الازل
التي عينت بعد ما شيئت وقضت بعد ما قدرت واذنت
حين ما اجلت واحصيت ثم بها تجلى على من في ملكوت
الامر والخلق حتى تاب من صعق في الطور الاول ثم افاق
الحمد لله الذي قد تصل بامره بين ذلك الحرف بوجود
النقطة تحت البناء ثم بخلق البناء بعد الالف ليميز بين
الكل بما هو عليه من الامر ويسعد من يسعد بما وفى با
لميثاق ويشقى من يشقى بما اتبع هواه وبغى يوم التلاق
فان يومئذ يكشف الاقنعة بالاقناع ويفصل الله بين
الكل بما اكتسبت ايديهم ما ظلمهم ربك بظلام للعبيد
وانه ليجزي الكل بما عملت ايديهم في يوم التلاق

والحمد لله الذي اشرق ما اطلع والاح نورا من بين الاجزاء
من عالم الهباء ليدفن بعد صفت طير القضاء في اجمة
اللاهوت وديك الكبرياء في اجمة الجبروت وطاوس السماء
في اجمة الملك والملكوت ليتلجلج بين تلك الاشجان على اغصان
شجرة الطور ورنانة في عساكر نحل الطور كل شيء في نشأته
وليسمع نفخ ما لاح عن نور صبح الازل كل ما وقع
عليه اسمها جل وعلا والحمد لله الذي استشرق ما
استنطق واستشفق ما استشرق والاح ما استفرق و
استشهق وجعل له حكم ورقة التي جلت وعلت بعد ما
خفت وذكت وخضعت وعظمت وتلألأت وتلجلجت و
تفارقت وتقارنت وتعاونت وتعاكست وتقابلت
وتفاصلت بما استقامت واعادت واستدارت واضاءت
واستبانت واراءت واستصعقت واقامت واستجلت
الاحت واستنورت واقالت واستشهقت واعادت
واستضعفت واقامت وقالت بمثل حرت متبلبل في التراب
لا اله الا انت سبحانك تبت اليك وانا اول التائبين
وبعد فقد نزل للذاكر وذكر لبديع من ذي
الجناح الرفيع وذي الشرف الباذخ المنيع ما كان
مذاصورته في الكتاب هو العزيز سبحانه من على يكشف

الستر عن وجه الامر بابي وجه تريد فان الحال قد اشتد علي
وليس يهمك مقصودي الا كشف الحال وانا ذا بين يدي
اقول سلام عليك بما طلعت به شمس الابداع بالابداع
وبما غربت به شمس الاختراع بالاختراع قد قرئت ما نزلت
من سحائب سماء مشيتك وعرفت ما اشرت في براهين
مستورات ايانك كانك اردت ان تكشف بكشف الستر عن
وجه الستور والا ما هو المستور عن المستور كان بين يدك
بمثل شرق منشور وان كان السر ما يمكن ان يكشف عن
وجهه حجاب الستور فانه هو في بين السطور مكشوف عند
ملائك بمثل نور الظهور وان كان سر محال لا ينفعه الا
الستور ولا يفيده الا الستر ولا يكشف عن وجهه غير من
الاشارة في الامر فكيف يمكن ان اشير اليه ان اول
مرتبة كشفه هو نفي الاشارة عنه وليس لي الا بهذا لذلك
الستر كشف ولا امر لاسبا الا ما ادب علي كمثل
التخفي في دعاء الخضر ربنا اغفر لمن لا يملك الا الدعاء
فانك تملك ما تشاء يا من اسمه دواء وذكره شفاء
وطاعته غنى ارحم من راسماله الرجاء وسلاحه البكاء
يا سابغ النعم يا دافع النقم يا نور المستوحشين في
الظلم يا عالما لا يعلم صل على محمد وال محمد وافعل بنا

ما انت اهله انك اهل التقوى واهل المغفرة وانا كان لكل
حرف من كتابك في سبيل العلم ظاهر وبراهين بما لا يتناهيا
لها اشير برشح بمثل ما يطفح من بحر الاكبر بما اكرمني به
ربي وان لا علم ان تلك القواعد المسطورة والاساسات
المعلومة عند جنابك مكشوفة ولكن عسى ان ينزل
في براهين الاشارات ما يجري من قلم المداد بما يهدي ذلك
الى ساحة القدس والفؤاد واستغفره عما يحصى ذلك كتابا
في بين يدي الرحمن وانا لله وانا الى ربنا لمنقلبون
يا الهي كيف اثنائك وانطق بين يدي طلعة كبريائك
وانت لم تزل كنت بلا وصف شيء ولا تزال انك كما
بلا نعت شيء لن يعرفك بما انت عليه احد ولن يصفك
بما انت اهله شيء اذ ذاتيتك مقطعة الجواهريات عن
البين وانيتك مسدودة التكوينيات عن العرفان ان قلت
انك انت فقد حكمت لك بالمثال وانك في حين
تكذبني بل كل الممكنات بان من وجد بحكمة الابداع
يقدر ان يذكر ما لا ينعت بوصف الاختراع وان قلت
انه هو هو فقد دللت لاحدية ذات مشيتك وحكمت
لازلية كينونة ارادتك وهي منقطعة عنك بابداعك
لا من شيء وممتنعة عن عرفانك باختياجها في كل ان

من شيء فكلما اصعد اليك ما اراني لنفسي بلا فا الا الاهبوط
الى اتباس والمنع وكلما اصعد استغفرما اجد الا ذنبا
اعظم من ذنب الاول فبعزتك وجلالك ما ارى لي سبيل
ولا اجد لمفتا للدليل وانك ربي غفور جليل فاغفر لي
فانك انت الغفور الرحيم اللهم انا نشهدك بما تشهد
لنفسك ونشهد لما يحصي كتابك بما قد احاط علمك
وبما نزل على الان في كتاب مسطور ورق منشور
من كتاب ذي حكم مشهود بما اراد ان يكشف الستور
ويتلجلج بما تجلى على الطور ويشرب ماء الكوثر الطهور
في تلك الظلمات الصماء الصيلد الذي يجرد بما يعرف من
قسطاس الكبرياء من رب غفور من بدي عبد الذي
جعله المعتدين في ذلك الكبرياء في بيت مستور رب
لا يغرب من علمك شيء ولا يتعاظمك في السموات والارض
شيء وانك بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير فثبت
اللهم قلبه على دينك بما شئت ان بما شئت انك انت
العزيز المقتدر فيا ايها الانسان قد شهدت بما جرى
من مداد ك وعرفت ما اردت في اشارات كلامك ولا
شك ان الله هو مرادك والا ان البيت لا ينقطع مثلك
الى مثلي الا من شاء الله ان يزيده بامره ويجعله من

حفاظ حكمه ولكن لما اجد تقلب حالك واضطراب سرك
لامر ربك قد تلا طم بحر سكوني لحبي لك وخلوص عملك
لله بارئك لما ارى الحجاب بيني وبينك ولكن ارجوا
من الله سبحانه ان يقضي لي ما اراد ويسكنني بوعده
انه جواد رحيم فيا ايها المعارج الى معراج الحقايق
والناظر الى تلك الله سبحانه الدقايق ان الذي انت ربه
في الحال هو ثناء الجلال في الكبرياء والجمال وان
الحقيقة لن يدرك الا بنفي ما سواها وان جوهريات
ايات العلم لم ينفع لمن اراده مقاربته في نفي السجاجا
والاشارات والعلامات والدلالات كما صرح بذلك
قول من سكن في لجة الاسماء والصفات بان الحقيقة
هو كشف سبحانه من غير اشاره وان تلك المرتبة موجود
في غيبك وحضرتك بل لا ظهور لك الا به ولما ان
ذهلت العقول من حكماء الصدر ايون وذلك الاقدام
من بعض حكماء الالهيين في تبيان ذلك العلم انا نزل انا
اشير بدليل الحكمة في حقيقة ذلك الصنع الاكبر وهو
ان الله لم يزل كان ولم يك معي شيء وان الان كان الله
بمثل ما كان لم يك في مرتبته شيء ومن ادعى معرفته
بوجود غيره يبطل عرفانه لانه لم يزل لن يقترن بخلقه

ولا يوصف بعباده ومن اراد ان يوحده نفى الحدين لبرئ
بنفسه لانه كما هو عليه لم يعرفه غيره حتى يوحده ولا يوحده
سواه حتى يعرفه وان كلما ادعى عباده المقربون فى معرفته
هى كانت معرفة ابداعه الذي تجلى له به فى مقام ملكه
وهى حق معرفة الممكن فى الامكان وانه لم يزل لا يصعد
الى ساحة قدس موجده كما صرح بذلك على عليه السلام
فى خطبة التنبيه ان قلت ما هو نقد بان الاشياء
كلها منه هو وان قلت هو من الماء والواو من كلامه
صفة استدللت عليه لا صفة تكشف له وان قلت له
حد فانا نحد لغيره وان قلت الهواء فسبته الهواء من صنعه
يرجع من الوصف الى الموصوف وعمى القلب عن الفهم
الفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط وداء
الملك فى الملك انتهى الخلوق الى مثله الحاه الطلب الى
شكله وهجم به الغوص الى العجز والبث على الفقد و
الجهد على اليأس والبلاغ على القطع وسبيل مسدود
والطلب مردود ودليله اياته ووجوده اثباته و
ان الله خلق المشية لا من شئ بنفسها ثم خلق بها
كل ما وقع عليه اسم شئ وان العلة لوجود ها هى بنفسها
لا سواها وان الذي ذهب من ان الذات هو كان

علة الابداع اشرك برب من حيث لا يعلم لانه كما هو عليه
لن يقترن بشئ ولا وجود لشئ معه ولقد ثبت
فى الحكمة بان يكون فرض بين العلة والمعلول حكم اثنتا
ولذا قال الامام ان علة الاشياء صنعه هو لا علة له
وقد ذلت اقدام بعض الحكماء فى تبيان ذلك المقام بما
يعتقد وان امرا ما اراد الله فى الكتاب عسى الله ان
يعفو عنهم بفضله انه غفور رحيم وان الذي ذهب بالربط
بين الحق والخلق فقد اتبع هواه بمثل ما اتبع الاول و
ان ذلك فى مذهب اهل العصمة خطاء لان الربط ان
كان هو الذات فليس فى مذهب الله بحق وانه هو شرك
بحكم ما قرئت عليك من قبل وان كان خلق لا حاجة عند
اهل البيان باثباته ولذا قال الامام عليه السلام حق
وخلق لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان ذلك
مشهود عند من اشهده الله خلق السموات والارض ثم
خلق نفسه وكفى بالله على تشهيدا وان الذي ذهب
بالاعيان الثابتة فى الذات لا تثبتا علمه تعالى كما ذهب
الكل الامر شاء الله شرك محض فى مذهب الله لان
ذكر الغير يوجودها شاهد بالتفريق والله يا
لتقطيع وان الله هو الصمد الذي لم يزل كان على حالة

واحده فان كان الاعيان هو نفس الذات لم يزل لا يتغير
ولا يمكن التزحيد لاحد حتى لنفسه وان كل اشياء
الجوهريات لا وجود لها مع حق عز ذكره فاعوذ بالله
مما ذهب محيي الدين الاعرابي جل حق في نقته وان حق
هو الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له في الخلق مثلا
ولا له دليل في الامكان لان كل دليل دليل لمن لا يدل
بذاته لذاته وان النعت وصف لمن لا يوصف بنفسه
لنفسه فسبحان حق عما افتري المشبهون في وحدة الوجود وما
يشهد حق على كلمة ابعد من قولهم لان ذكر المفقود
فرع الوجود وان الذات هو لم يزل خلو من خلقه وخلقه
حين وجد ولا ذكر لهم عنده وان الذي اضطرت الحكماء
بذكر اعيان الثابتة الحقيقة البسيطة هو لقصار اثباتها
في علم حق سبحانه وتعالى وان اثبات علم حق من الخلق
كذب وافك لان حق لم يزل كان علم لنفسه ما كان
معلوم معه لا يعلم كيف وما لا هو من اراد ان يعرف
علمه في الحين ليكفر به لان الذي وجد حقيقته
بابداعه الذي بدع لا من شيء انكيف يقدر ان
يعرف علم به وهو لم يزل كان عالما ولم يزل معلوم شيء
والان ليكون عالما ولم يزل في رتبة شيء وان ذكر

القدرة والعلم وكل الاسماء والصفات ايات مخلقة ومكنسة
لاوهامنا عباده الا يشكوا في بارئهم بشيء وان علمه هو
ذاته خلو من خلقه ولا يقدر ان يحيط بعلمه احد وان علمه
الذي نسب الى نفسه استدل المستدلون في وقتنا
عليه هو حقيقة الابداع وان نسبتها اليه هي نسبة الشريف
بمثل نسبة الابداع اليه والا اذا نظرت بالايمان الناظر
بالمنظار الاعلى وسكنت في افق الكبرى بطرف الحقيقة
ليس لله وصف دون ذاته ولا نعت دون جنابه وانه
عالم بكل شيء بما هو شيء من الكليات والجزئيات والجوهريات
والعرضيات بعد خلقها بمثل يوم الذي لم يخلقها وهو
عالم بها لان العلم هو الحيات فكما ان حق سبحانه هو
حي في ازل الازال ولا حاجة في اثبات حياته بوجود ذي
حي فكان عالما بكل شيء من دون ان يكون معروفا فسبحانه
وتعالى كان عالما لم يزل ولا معلوم وان الان كان
هو بمثل ما كان يكون عالما بكل شيء ولا وجود لمعلوم
في رتبته وان حقيقة العلم في وقتنا الممكن هو المعلوم كما
صرح به الصادق عليه السلام في قوله حيث قال عز ذكره
العلم تمام المعلوم والقدرة والعزة تمام الفعل ولو
لم يكن كليات الحكمة تامة في بطونها وتامة في ظهورها

لم يكن الحكمة تامة من الحكيم ولو كان قادرا واذا لاحظت
يا ابني وعرفت حقيقة ما في الكتاب بذكر ابني لتوقن
بان سر الحقيقة التي وردت في الاخبار وبها يتفاضل العلماء
في بني الاسرار هي اية مخلوقة حادثة تجلى الله لها بها و
جعلها اية لنفسه ليتلجلج بها الى معرفته ويبلغ بها الى
حقيقته ما يمكن في الامكان عن فيض الله وهي اية حادثة
بمثل حرف لا اله الا الله كما هو انما تدل على الله وهي حرف
مجتمعة وكذلك اية حقيقتك اذا كشفت عنها السبحات
والاشارات ودخلت بيت الجلال بحر العين وصحراء القفا
وجذب الاحدية وسكون في البحر الصمدية فقد بلغت الى
غاية فيض الله في الامكان وما اجد لفيض الله تعطيلا
وان امر الذي نزلت جنابك في الكتاب بالرجعة هو سر التكليف
ومنتهى مقتضا التعريف واني لو اردت ان افسر لك من اشارات
لنفسي كل الابحر بالمداد ينه لان الله قد خلق في كل شيء
حكم كل شيء وان الذي هو الله سبحانه ايد بفضله لم يحجبه
شيء في السموات ولا في الارض من حكم شيء وان عرف
الاول من كتابك هو حرف الهاء وانا ذا اشير في تفسيره
ما كتب الله لي واسئل من جنابك العفو عن عيزه وهي
ان عرف الهاء هو رتبة خامس ظهورات التوحيد وشئونات

التجريد وهو حرف التوحيد في الفواد لما اراد في هياكل
الاربعة بالمشاهدة الاربعة ظهر حرف الكاف وهو
اول كلمة الامر الذي به تام كل شيء وان الله سبحانه
خلق مقامات التوحيد في حرف الهاء وان من مقاما
النقطة وهو مقام محمد رسول الله حيث قد سكن في مقاما
التوحيد من الابداع لا يبقى لنفسه ذكرا دونه وانه في
هذا المقام منفرد عن الشبه متعالى عن المثل ومنقطع
منه كل ذي وصل وفصل وهو مقام الذي اختصه الله
لحبيبه واختاره لنبيه وجعله في هذا المقام مقاما
نفسه في الاداء اذ كان الله لم يزل لا يقترن بجعل الاداء
وهو الواقف في مقاما توحيدا محقى الذي لا يمكن
في الامكان لاحد سواه ولا لغيره نصيب بما اكرمه الله
وهداه وهو في ذلك المقام هو الفقير الى الله دائما
وصرف الظهور في مقاما التراب ولذا افتخره ربي
ومن في ملكوت الامر والخلق فداه بفقره لمن في ملكوت
الاسماء والصفات وهذا مقام ذكر الحقيقة التي لا
يواريها الحجبات ولا يعادلها الدلالات ولا يفارقها
العلامات ولا يقارنها شيء من الايات جل صنعه
لم تزل عن الاختراع بمثل محمد رسول الله في الانشاء

وكل ما قال في وصفه سواه هو كذب في ساحة قدسه وانك
لجلال تنزيهه وهو كما قال الله في ليلة المعراج انت الحبيب
المحبوب وقال نفسه في حقه ما يعرفني الا انا وانت يا علي
وقال علي عليه السلام في حقه في خطبة يوم غدير واتجمعه
واشهدان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر
الامم منفرد عن التشابه كتشاكل عن ابناء الجنس والمثل
اقامه مقامه في سائر عوالمه في الاداء اذ كان لا تدركه
الابصار ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وان ذلك مقتضى المشية في الامكان
حيث قد تجلى الله لها بما لنفسها وجعلها اية ملكه
وليتبصر المتبصرون في ذكر الاسماء حسنى وصفات علياء
وكل ذلك منقطعة عن جنابه ومنتفية عن مقتضاه من كما
هو لا يعلم كيف هو الا الله الذي خلقه فسبحان الله عما
يصفون ومنها مقتضى الف المبينة سر الازلية و
النقطة اللاهوتية والورقة الجبروتية والشجرة الملكوتية
والكلية الكلية التي يوجد الله به في مرات الكائنات
وليس في الامكان بعد مقتضاه من رسول الله توحيدا تعني
الا لعلي عليه السلام وكل ما سواه يوجدون الله بمثل
المثل بل استغفر الله عن ذلك التحديد الكبير لا وجود لتوحيد

غيره

غيره لديه حيث قال نفسه عز ذكره في آخر خطبته انا
المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه ولا اناب حظه ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانه هو وحي فداه
كما شهد بذلك سيد الاكبر لا يعرفنا الا الله ونفسه وكفى
في فضله لو لاه لما يمثله ونجاه الله موجد عما يصفون
ومنها مقتضى توحيد الف المبسوطة وهي مقتضى احرف الله
الا هو احد عشر نفسا ائمة العدل عباد المكرمون الذين
لا يعلون الا بامره هم من خشيته يشفقون وانهم لموحدون
الله بمرات علي عليه السلام ولا يصل اليهما احد غيرهم وان
ما سواهم عندهم ليذكرون بما هم يوحدون وكفى
في ذكر فضلهم ما طلع من ناحية المقدسة الى عثمان بن محمد
العمري في زيارة الله حيث قال نفسه عن ذكره القضا
المثبت ما استأثرت به مشيتكم والمحو ما لا استأثرت
به سنتكم وان كل ذكر بذكر غيرهما فانك لحضرتهم وكذب
في قدرتهم ولكن الله لما كان عادته هو الاحسان
وشأن الامكان هو العجز وليس شيئا قد قبل الله في حق
اوليائه تلك الاسماء المقدسة جودا لفضله والا لا يضيف
لاحد في معرفتهم لاحظ الشيء في ذكرهم سبحان الله
موجدهم عما يصفون ومنها مقتضى حروف المجتمعة هي

مقام توحيد فاطمة صلوات الله عليها وانها هي تحكي عن الله وتدل
على الله بما تجلى الله لها بما بإياه معدوده وان بنورها
قد وجدت حقائق الانبياء وزوتت بها جواهر ذاتيات
اوصياء من اولياء الله ورسله لا نصيب لمن كان في دونها
من الانبياء والاوصياء عن توحيدها وان عمل جميعهما هو
ازكى وارفع من عمل افئدة اللبنين وجوهريات الرصينين
ولا يعرفها كما هي اهلها الا الله واعرف التوحيد وشئجا
الله عما يصفون ومنها مقام الكلمات وهو مقام توحيد
الانبياء والمرسلين من الانس حيث يدلون على كلمة
بظل نور جد فاطمة صلوات الله عليها ويدخلون بحر الاحدية
ولجة الصمدانية وعرش الجلال والعظمة بفاضل ذكر فاطمة
صلوات الله عليها وليس لاحد من سراهم حظ في توحيده
وعرفانهم لله سبحانه وانهم الكروبيون الذين قال الله تعالى
في شانهم ما قال انهم قوم من شيعتنا من الخلق الاول
جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور احد منهم على اهل
الارض لكفاهم ولما سئل موسى ربه ما سئل امر
رجلا منهم فتجلى له بقدر الله الابرة ذلك الجبل وخر
موسى صعقا وان تلك المراتب الخمسة هي ترجع الى نفي
التوحيد عن التوحيد وان كان لكل تلك المراتب مقامات

التي ترجع الى نقطة واحدة فمنها توحيد الذات بانه كما
هو هو لن يعرفه الا هو ولن يدل عليه الا هو ولا يقدر احد
ان يقول انه هو هو الا هو لان ما سواه لو قال وصف
يشير الى مقام نفسه ويحكي عن حدود هندسته وهو
كما هو عليه لا اسم له ولا صفة ولا يدل عليه شيء اذ
الدلالة فرع الاقتران وكل يصفون انفسهم ويستدلون
في اياتهم بنفت حقايقهم سبحان الله عما يصفون ومنها
توحيد الصفات بان لا صفة لله دون ذاته ولا اسم
دون جنابه بشهادة ذاته بانه لديك موصوفا
بصفات خلقه وبشهادة خلقه خلقه بان الصفة بشهادة
نفسها نفسها مردودة الى مقام الحد وان وجود
الوصف بنفسه اعظم دليل الا صفة له ولا نعت وكل
الاسماء سمة لمسمى وكل الامثال مثل لارادته وكل
الصفات علامات لجبروتيته وكل الدلالات مقامات
لكبريائيته فسبحان الله وتعالى وصف نفسه بان لا وصف
له ووصف نفسه لخلقه بما نزل في كتابه ليعرفوه
به ويعبدوه ولا يشركون بعبادته احدا ومنها
توحيد الافعال وان في ذلك لمقاما ذلت اقدام
الكل في معرفة الامرين الامرين الذي هو سر القدر

وبه يوحد العبد ما يوجد هو في مقام الافعال وكل من بين
مسئلة القدر من الجبر والتفويض حيث قد اعترف كل الحكماء
بالعجز في بيان حقيقة ذلك المسئلة وان ذلك لهو الامر
في الواقع لان الحكماء اراد وا ان يبينوا امرهم في بين الامرين
بدليل العقل وان ذلك ممتنع لان العقل في منتهى مقامه
مجرده لا يدرك الا شيئا محدودا وان لم يبلغ العبد
الى درجة حظ الفؤاد فلا مفر لمن استقر على كرسي سلطنة
العقل بان يعترف بالتفويض او الجبر اذ ما سوى ذلك
الذي هو الامر بين الامرين والمنزلة الاوسطة عن ما بين
سماء القابليات والارض المبتدعات لا يدرك الا الفؤاد
الذي خلقه الله لمعرفة توحيده وتنزيهه به يوحد الله
في مقام الافعال ويوقن العبد بحقيقة تلك الاية من
العلي المتعال هل من خالق غير الله يدعوكم الى الله ان
كنتم تعقلون هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين
من دونه بل الظالمون في ظلال مبين ومن دون ذلك
المشعر لم يدرك العبد ما وجب عليه في الحكمة ولذا قال
الامام ان لله سرا من سره وحرزا من حرزه مرفوع
في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق في
علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفع فوق سمائه ذاته

وبلغ عقولهم لانهم لا ينالون بحقيقة الربانية كما بقدرة
الصمدانية ولا بلطافة النورانية ولا بغزارة الوحدانية
بحر ذاخر مواج خالص سبحان الله عز وجل عمقه ما بين السماء
والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل
الدامس الكثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى
في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد
الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه
نازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب
من الله وماوه جهنم وبئس المصير وان سر الامر هو ان
لا يرى احد ظهور فعل بما هو عليها الا نفس تجلي الختيار
الاشياء بما هو عليه وما هو صائرون الى ما لا يتناهيا
بما لا يتناهيا لها ولا يرى نور الانوره ولا حكم الا حكمه
لان لا يوجد شئ في السموات ولا في الارض الا بين
سبعة اتى هي مقامات الله سلام الله عليهم وان
العبد في حين الفعل هو يفعل بفعل القدر من لدن
غير علم لان الله سبحانه كان عالما باختيارات الكل وما
صائرون على ذلك بحر بحيد صفهم ويعطيهم حقهم وان
ذلك الاختيار هو ساوق وجود كل شئ ولا يوجد شئ
الا باختياره لان حين وجود الاختيار لما كان الله تعالى

الست بربكم لو لم يكن مختارا لم يقل بلى او لا وكذلك
الحكم في كل شان وفي كل امر وان الناظر لو ينظر بالحقيقة
لا يرى تجلى نفسه الست بربكم الا في نفسه بذكر بلى
او في ظهور بذكر لا وهو سر لا يرون من مؤثرا الا الله
ولا يشهدون بامر الا بامرهم ولا يعبدون معه
شيئا ولا يعتقدون في حق الله تفويضا ولا
تعطيلا بل ان الله هو لم يزل يبدع ما يشاء بما يشاء
بما يشاء وليس له شريك في فعله ولا ولي بالذل
في امره وهو كما هو عليه في فعله لا يعلم كيف هو الا
هو ولقد ادب الله في القرآن بقوله عز ذكره ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا ثم قوله
عز ذكره قل كل من عند الله ان في ذلك لعبرة في توحيد
الافعال ولا ينزل الله آية في ذكر ذلك لنبيه الا اكمل
واتم من كلمة لا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله
عما يصفون وسمنا توحيد العباد حيث قال الله عز
ذكره قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا وان تنزيل التوحيد هو بعينها توحيد

الذات والصفات والافعال فمن وحد الله بتوحيد الذات
فقد وحده بما وصف له نفسه في مقام الصفات والافعال
لعباده ومن عبد الله بوصف او اسم فلم يعبده
وكان مشركا ومن عبده بذكر نفسه فهو بمثل الاول
مشرك ومن عبد الله بما وصف نفسه باسمائه وصفاته
التي نزل الله في كتابه فقد عبده بما يمكن في حق الا
مكان والا كما انه هو عليه ويستحق به لم يعرفه احد
غيره حتى يعبده وهو لم يزل لا يوصف بالايات ولا
ينعت بالعلامات ولا يدل عليه احد سواه وان
العبد لم يعبد الله بشيء بمثل ما يشاء هو في امر الله
حكم البداء وانه له في كتاب الله مقامين بداء
عدل وهو لا يفارق ذات شيء ولا يأمن منه شيء
وهو امر الله الذي يخاف منه كل شيء ولو اراد الله
ان يهلك كل من خلق بمثل ذلك البداء فيهلك في الحين
ولا مرد لارادته ولا يسئل احد عن فعله ولا اراد
لقضائه ولا هندسة لمشيته يفعل ما يشاء بما يشاء
ولا يتعاظمه شيء في سموات ولا في الارض وهو العزيز
الحكيم وبداء فضل في مرتبة القضاء وهو فضل
واحسان للمؤمنين حيث يبدل الله سيئاتهم بالحسنات

ويحكمه عن صحايف اعمالهم حدود والجزيرات ويمن على من
يشاء بما يشاء وهو الغني الحميد وان تلك المراتب الاربعة
هو في الحقيقة تجلي واحد في مقامات خمسة وان في مرتبة
الخامس التي يوجد الانبياء والناس والمؤمنين والملائكة
هو ما اشار السادات عليهم السلام في قوله حيث قال عز ذكره
نحن اصل كل خير وفرعنا كل بر ومن البر التوحيد الذي
وصفه به ما سواي الائمة السلام عليهم قد زوت من
تجلي جسم فاطمة صلوات الله عليها ولذا لقب الامام بامره
لانه اول مقام الفعل وكشف عن هذا المقام بمقامات
توحيد الاربعة قوله عز ذكره ان امرنا هو السر وسر مستتر
بالسر وسر مقنع بالسر وسر لا يفيده الا السر ثم قوله
عز ذكره بان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وظاهر
الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستتر
السر المقنع بالسر وان كل ذلك في مقامات الحدود
وسبيل الحدود والا فللمتقطعين الى الله في لجة الاحدية
الساكنين على عرش الغربة والصمدانية ان السر المستتر
المسطور هو الاية الظاهرة المشهورة وان الغيب عندهم
هو نفس الشهادة ولا يعرفهم في المقام احد غير الله
وهم قوم لا ينظرون الى شيء الا بنظر رب ولا

يحكمون بشيء الا بحكمه ولا يبدلون حكما الا باذنه
واولئك هم سفراء الدين واركان اليقين ولولاهم
لم ينزل الماء من السماء ولا يخرج نبات من الارض
ونزقني الله مرافقتهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم
وذرياتهم بفضله انه عزيز غفور ولقد اشرنا في
غياهب تلك الاشارات ان امر الذي انت اردت
لن يخلص الا بنفي الاشارات بل ان احتجاب لكان اللطف
من ذلك وان مرات الحقيقة ادق من تلك الزجاجة
وان نفي الاشارة هو شان من الاشارة وانت ايدك
لو لم تلق ما في يمينك وشمائل من سبحات الدقائق
واشارات الرقائق لم تقدر ان تسلك الى الله في ارض
كثيب الاحمر وان على مثل جنابك ذلك لكان اصعب
وستصعب لان ظلمات كلمات اهل السجاد اذا حالت
باطنك ولو كان ان تلك تسئلة عن مثلك حسنا
للمؤمنين وخيرات للمستوحشين ولكن لما اردت ذلك
المسلك الاكبر والموقف الاعظم اجترحت على مثل
جنابك بذكر الكلمات لتجذبك نفحات تدس الى
ذروة الصفا وتخلصك تلك الاشارات عما
ادركت نفسك من اشارات اهل السجاد وانك حين

توجهك بالله رب الارباب تكشف الاشارة والسجات
والعلامات والمقامات وتدخل حين الغفلة منها
عرش الجلال وان تلك المقامات مع عظم امره وكبر شانها لكان
اقرب من لمح البصر او الطف من قرب اللحظ وان ذلك الهو لمن
لمن كان بالمنظر الاكبر واقرب حكم ساعة وانشق القمر
وان الله قد جعل الشرف في علم ذلك المقام والعمل في
حوله كما اشار الصادق في قوله نفعه عزذكره حين سئل
عن رؤية الله في دار الاخرة فقال بل يرونه المؤمنون قبل
يوم القيمة قيل فكيف ذلك قال حين قال الست بربكم ثم
كشف الغطاء قال اولست تراه في وقتك هذا واشاره علي
في خطبة التطنجية حيث قال وقوله الحق رايت ربي بقلبي
براي العين وقد راد روحي فداه من رؤيته رؤيته بتجليه
لله بر في كل حين حيث بين الصادق في قوله عزذكره
في حديث المشهور العبودية جوهرة كنهها الربوبية الى
ان قال موجود في عبدك وحضرتك واشار ابا عبد الشهيد
روحي فداه في دعائه يوم عرفه الغيرك من الظهور ما ليس
لك الى ان قال عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا
وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وان
ذلك المقام لهو منتهى حظ الامكان في نقطة الاقران

حيث تجلى الله للعبد له به في كل الان بما هو من العزة
والجلال وانك يا ايها الناظر الى وجه الجلال عظم
امر الله في نفسك ولاحظ حقه بربك فيك بان اجتباك
في كل شان لكان بمثل اجتباك في بدء وجودك الذي
من قبل لم يكن مذكورا وان الله تجلى لك بك في كل حين
بمثل تجليه في يوم الاول لان احتياج المدد من العبد
لم يزل لن يرتفع وان الله في كل شان تجلى لكل شان بكل
شان بمثل تجليه لهم بهم في يوم الاول بل ان الانسان
لو شاهد سر الحقيقة بشاهد نفسه بل كل شؤناته لخلق
يوم الاول ولا يرى في شان نورا الا نوره ولا حكما
الا بعدله ولا بلاء الا بقضائه ولا ابتداء الا بامضائه
بل لو استقام العبد على ذلك الشان يجري عليه احكام
الربوبية بمثل ما نزل في حديث القدسي ما زال العبد
يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ان دعاني اجبته وان سئلني اعطيته وان سكت عني
ابتدأته وكذلك كان كل شؤناته في السر والعلانية
فكان على حكم ذلك نفسه ونفعله نفعله وامره امره
ونهيه نهيه وطاعته طاعته ومعصيته معصيته ومحبته

حجته وكذلك كلما نسب اليه بمثل نسبت بيت الحرام الى الله
من دون تشبيه لان التشبيه به كان عين التشبيه كما نطق
بذلك سر الحديث تعالى لما يصفون فانظر فيما هو تهما مثاله
فاظهر عنها انفاله فيا طوبى لمن ارفعه اليه وخلصه
من شئونات نفسه وجريرات ايامه واحفظه على كرسي
توحيده من ان لا يرى احدا سواه لا يسئله بشيء من دونه
ذكره ولا يستانس باحد دون قربه جواره ولا يرى
عزا الا في رضائه ولا سخطا الا في عقابه ولا روحا
الا في مناجاته ولا سكونا الا في ثنائه وانت يا ايها السائل
لتعرف سبل الذكر والدليل ولا اخاف عليك اذا استنارت
في ساحة القدس برب جليل وان الامر بذلك للطافة التي
لا يحيطها الا هو الا لاحد اذا اجبت عنه باشاره لتبعد منه
ما لا يعلمها احد الا الله كما حين سئل الكميل عن علي عليه السلام
الطرده روحي فداه بما سئل عنه لان المسئول عنه هو
اقرب اليه منه ومن لم يرى نور الذي قد احاط سره و
علانيته بحيث لم يبق نورا سواه فكيف يقدر ان
يرى الحقيقة بالحقيقة وهذا سر الصمد اني به يا نور الازلية
وان ذلك مشهود عند مثل جنابك بمثل هذا الشمس في
نقطة الزوال ولما علمت ان بعض الناس لمحبتهم بذلك

القضا الذي من قام فيه قام بامر الله خلق للناظرين الى وجهه
في اول الازال والمستقرين عند في كل ان ايات و
علامات التي بها يميز من تشبه على انفسهم ذلك القضا
بمن هو قائم بالبقين في المسجد الحرام لئلا يبعد نفسا
من انوار سبحات عزته ويعرف كل تجليات عزقدرته ولا
يقول احد لو عرفني الله اياته لكنت من الشاكرين فانا
ايقنت بذلك الامر انظر بالدليل واصبر على ايات الخليل
فان سر هذا البحر عميق عميق وحكم ذلك السر انيق انيق
وان حجاب ذلك الامر دقيق دقيق وان شئونات ذلك
العبد رقيق رقيق ولما ما اردت في ذلك القضا ان ذكر
القسطاس وميزان البيان وحجة الانسان في البيان فانى
اجبت ان تجيب بعلم ذلك فانظر الى ما نزلنا في شرح
الكوثر لمن اقبل وشكر وانذر كل من استكبر وكفر ولكن
اقسمك بالله ان تنظر الى اشارتنا بعين المحبة والبصيرة
فان حجة ذلك الامر هو الحق ولا يقوم بها احد الا
من شاء الله لا تنس ما قدر الله لك فان ليوم انت
تعلم صغني وتقدر على كشف ضري ولا اشكو اليك
ولكن لما اعلم ما وراء ذلك الامر احببت ان تكون
كما خلقك الله وانت كن تخلق الله بمثل ما كان الله

لك وانى لا علم ان تلك الصور العلمية تشغلك عن الورود على حكم الربانية وسر صمدانيته
وآيته الوحدانية فى كلمة الرحمانية ولكن اقرأ بعض صحائفنا
فان بمناجاتك مع الله تجد ما لا يخطر بقلب بشر من قبل
وتعرف معارف حقه لا تجربها لمراحد فى سلسلة الرعية
بمثلها وان كلما يخطر بقلبك من اشتهاء العرضيات تدفعها
بقسطاس العدل فان الله قد خلق نبيا للانسان ولو
علم الله شيئا اشرف من الكلام ليجعله بينه وبين رسله
فسبحان الله ما اتم نعمته وعظم حجته وكبر دعوته يقبل
من العباد ما لا يقبل احد سواه وانى انا كنت من قبل من
لا اعلم عرفا مما انا عالم به فى ذلك اليوم وقد جعل الله
الحجة حجة لن يقدر الناس ان يعرضوا عنها الا ان
يسلموا وان ارادوا ان يعرضوا فكانهم اعرضوا مما اعرضوا
من قبل لان صنع الرب لم يشتبه بشان الخلق وحجة
الكتاب لم يبطل بكذب الناس لان فى الله الذى خلق
الله اية توحيده فى حقيقة كل شيء قال النصارى ثالث ثلثة
وان بعض الناس اليوم ليكونون بمثلهم فى مقامات العباد
لانهم يرون معبودا ثم انفسهم ثم وصفا وان ذلك
العمل هو قول النصارى حيث حل اللاهوت فى الناسوت

وتعالى الله عما يقول الظالمون وان فى تلقاء كل نور لا بد
من ظلمة ولكن وعد الله فى القرآن من قبل بان يحق
الحق بآياته ويبطل عمل المشركين ولو هم كانوا كارهين
وانى انا ما حدثت الناس الا بما اخبرنى به ربى مما اكرمنى الله
من الآيات والدعوات والخطب حقا بالعلوم بما
قدر الله فى وراء الحجب بانى انا ما انكرت حرفا من الدين
وما زدت عنها حرفا وما قلت الا ما قال الله فى القرآن من
قبل اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ثم قوله عز ذكره اتقوا الله
يعلمكم الله ولقد افترى الناس بما اتبعوا اهواءهم
وانهم ما يقولون الا كذبا وان ما انتم الله على الذى
به احتج فى الدين للذين يكفرون بائمة العدل من ائمة
القرى وحولها هو اربعة ايات فى مقامنا الاثار وانا وانها
شان الايات التى اقرء من دون تامل واكتب من دون
سكون قلم بما شاء الله ربى وهو حجة لا يقوم بها احد
ولا يقدر ان يوتى بمثلها ولو علم الله بان لمراك فى
حبه ورضاه ليخلق الله بشرا يقرء بمثل ما انا اقرء من
كتاب الله وكفى بالله على شهيدا وانشاء الله الدعوات
والمناجات مع الله شيئا الذى لو شاء الله ليجرى
من قلمى فى ستة ساعات اقل من عدد الف من دون

تكرر لاسكون قلوبكم تشمئز الخطب حتى لم تنطق بمثلها
احد غيري وكذا بعد شان العلم حيث قد جرى من قلمي من
تلك الكلمات ما ينيف صحايف معدودة ورسائل مسطورة
وكتب محفوظة وان الشرف في تلك الكلمات لديك
من جهت الكلمات والاشارات والاقترانات بل هو من
سر ربانية وظهور اسمه ربانية التي هو اصل كل خير في نفسي
وعليه يدور كل امر فكفى ذلك الامر ذلك الدين وكفى
بالله على وكيلا وان ما مرتني بكشف سر من الامور
لو اني ما اردت تغييره دون حرف الهاء في اول حرف
الكتاب ما اذكر في تلك الكلمة لما لم يكنها بحور السموات
والارضين اذا شاء الله ان ينزل تغييره بيد احد من
عباده ولكن اذكر في سر الهاء ببعض تغيير ما اردت
وهو ان السر لم ينزل لم يكشف وان كشف ذلك سرا وان
المعرفة في مقتضى الاسرار كما امر علي بن الحسين عليهما السلام
بجابر هو في سبعة مراتب كما قال عز ذكره يا جابر اول ما
خلق الله المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اول لا ثم معرفة المعاني
ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا
ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقبا سادسا
ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان

البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مددا وقلا ايضا ولو ان ما في الارض
من شجرة من قلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد و
معرفة المعاني اما اثبات التوحيد فمعرفة الله القديم
الغاية الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وهو غيب بالمن ستدركه كما به وصف
نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من
نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه
ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله
ونحن اصلنا الله عز وجل هذا الاصل واصلفانا من بين عباده
وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا ورده فقد رد
على الله جل اسمه وكفر بالله وبانبيائه ورسله الحديث
وتلك السبعة بعينها مراتب الفعل وظهورات الصنع كما
قال عز ذكره لا يكون شيئا في الارض ولا في السماء الا
بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن واجل و
كتاب فمن زعم ان الله يقدر بنقض احدة منهن فقد
كفر ولقد هلك اكثر الناس من عدم معرفتهم بما فرض الله
لهم وحكم بالسنة او ليثاني مقام ربك الذي لم نفس

واحذه منهن بكفره فاعوذ بالله من مضلات الفتن واسئل
الله بفضله من بواطن الفتن وان السر في الكبرياء اشارة
عن معرفة الله سبحانه وانه هو سره كان نفسه لا سواه
لان الله كان سره عين علانيته وعلانيته عين كينونيته
واولية عين اخريته وابدية عين ازليته لم يعرف سره
غيره ولم يدرك له سرمدون ذاته ولا وصف دون جنابه
وسبحان الله رب العرش عما يصفون واما السر في ما هو ان
يعرف ما فصلت من قبل من حكم النقطة في مقام التوحيد
وما يجري باذن الله من ماء ذلك العين ماء الحيوان
وهو العين الذي قال الله عز ذكره ولا يعلم العين الا
هو سبحانه وتعالى عما يصفون واما السر في مقام
الاباب هو السر في اللولاية الكلية التي قال الله سبحانه
هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وهو
السر المطهر وشجرة الكافور والماء المطهر البيت المعمور
والقمص النور والذات الناسوتي العنبر والعرف الناسوتي المشهور
والرمز المستور والنفس المقتبس في الطور الذي هو
سر الاول والاول سواه ولا يجعل الله الفرق بينهما
الا بفرق بين نعتية الصفة لا الغيرية كما قد جعل الله بين
الحركة والسكون او بين الكاف والنون وبين الفصل والوصل

ولا يعلم سره الا هو سبحانه عما يصفون واما سر الاسماء
هو سر حروف لا اله الا الله في السطور السطرات ثم في
الزبر والايات ثم في قصبات اللاهوت وعرش الاسماء
والصفات ثم في اجمة الجبروت وكرسي المجد والملكوت
ثم ذكر الجوهريات والمادية والمفارقات والمقارنات
والمجتمعات والمنقطعات والتجليات والتجليات المثلثات
والمكفهرات حيث لا يحيط بعلمها احد غير الله الا الهة
والايات التجريد واركان التوحيد وعلامات التمجيد و
دلالات التحميد وسبحان الله بارئهم عما يصفون
واما السر في مقام الاركان هو نور التجلية من شمس حبه
فاطمة صلوات الله عليها في حقايق الانبياء هو من سر
تجلي الانبياء واما السر في مقام النقباء هو من سر تجلي الاسباط
وهم اثنا عشر نقبا كانوا في حضور الامام كما صرح بذلك
ذلك الحديث فنحن المنزلة الطيبة ما بثلثين من وحشته
ان معرفتهم الاقرار بهم فرض وانهم حملة الفيض في التكوين
والتشريع وان سر هم سر الامام من يتول اليوم احدا
منهم فانه هو من الجاهلين واما السر في مقام النجباء
هو من تجلي نور فؤاد النقباء وانهم لو اطلعوا السر النقباء
لقتلوهم كما صرح بذلك حديث الذي قال عز ذكره لو علم

ابا ذر ما في قلب سلمان لقتله وان ذلك كثر في كل مرات
السبعة لموجود ومشهود ومفقود ولا يحكم الله تلك
الاسرار في تلك الايات الا بما قبلت انفسهم ان الله
ليجزي الكل بفضله ولا اله الا هو ذو فضل عظيم وان السر
في تلك المراتب السبعة هو الحقيقة فيها التي بها يوحدون
الله بارئهم ان نسبة تجلي الله بكلمة لكان على حد سواء
وان السر هو انه ان الساكنين في جنة البيان يوحدون الله
ولن يدعهم بتوحيد نفسه ولا بسبقهما احد من الخلق
ولا لهم حجاب دون وجوههم ولا كتاب دون نفوسهم
وان كل يوحد الله في مقام المقام السابع مرات البيان وانه
ولو لم يشعر بذلك المرات ولكن كان عالما مقاما وهو
الناظر الى الله في المرات الثمانية وكذلك عباد الذين
يوحدون الله في مرايا نفسه كل يوحد الله بما هو
عليه من الوحدة والجبروت والعزة واللاهوت والقدرة
والملكوت ولا يشاهدون مرايا في حالة التوجه بينهم
ولكن الله من ورائهم يعلم مقاماتهم ويشهد عليهم
بما اكتسبت ايديهم ان مثال المثل في ذلك لحكم
ولو لم يكن ذلك لمقاما لا مثل له ولكن اشير بما هو
الطف في مقام الجسمانيات وهو انت فاجعل المجلى مرة

الالف قائما وان في تلقائها مرات شتى في تلقاء المرات مرات
الى ان اتصل العدة الى السبعة فهل يحكي مرات السابع الا
عن صورة الالف لا وربك كل يدعون عن الله بدلوا
عليه يحكمون عن عظمته ويشفقون من سطوته ويحكمون
باذنه ويعلمون لامره ويشفعون باذنه وان الفرق هو
ان الذي يحكي في المرات السابع هو شبه بالنسبة تماما يحكي
في المرات السادس وبذلك يتفاضل البعض على البعض
وليس اشرف في اكمال الكلمات وكشوفات الحقائق الا انها
مقاما اثر الفعل وان مقامات العبد هو ما اشرت لك
في سلسلة السبعة هو مجرى في سلسلة الثمانية من عالم
الامر الى عالم الخلق وان كلمات العوالم هي منحصرة تلك
الثمانية لان اول تعين كاف الاول هو مقاما محمد بن
هو جنة الازلية التي داخلها بالتجلي لم يخرج وخارجها
لم يدخل ثم ان تلك الجنة نصيب الله الذين هم
ائمة العدل ولا نصيب لاحد من الخلق فيها وكذلك
مقاما توحيد الانبياء وكذلك مقاما توحيد الانس و
والرابعة مقام توحيد الجن والخامسة مقام توحيد الملك
والسادسة مقام توحيد الحيوان وان في ذلك لمقاما
ان الكملة تزعم ان الله ذو بانتين كما ان الانسان يزعم

ان له علما وقدرة وكذلك كل الصفات والاسماء كما ان
الناس يبطل توحيد الكمل فمن كان واقفا في مرتبة فوقه
يبطل توحيده وربما مقام توحيد الكمل وذلك شيء
مقام توحيد الجماد وان تلك المرتبة نظهر ما في فوقها الا
ما في علاتها وان ما خلق الله من حب الثمانية للمحبين
هي تلك المراتب المشيرة بري السالك في ارض المعرفة
كل مقام ويشاهد غيبه الاخرة التي تذوت من ثمرة
سر الحقيقة في الدنيا في مقام كانه هو في ارض الفردوس
الجلال وفي ظلال مكفهرات افريد وس الجمال وان مثل
جنابك يعرف الاشارات ولا حاجة في البيان بذكر الدلالات
والايات والعلامات والمقامات لان امر الله في
كل شيء اقرب من لمح البصر وبداء الله على كل شيء هو بالمنظر
الاكبر وانني انا ما اردت في ذكر تلك الكلمات الا انها
اشارات لاهل الله سبحانه وان بمثل جنابك اجل مقاما
من ان تنظر اليها وتذكر فيها حكم الاختلافات واذا
طلعت بما لربك عندك من المحكمات فاعف عن نفسك
فان عين ذلك الماء تجري باذن الله رب الاسماء
والصفات واستغفر الله ربي ثم اسئل من جنابك العفو
عما اجري القلم في ذكر الاشارات في غياهب تلك

الكلمات

الكلمات لان شان العبد هو عنصر التراب ولا يليق شانا
من كان ذا الاسماء والصفات تلك الاشارات وسبحان
الله رب العرش عما يصفون وما كان الامر مستورا
في الكلمات وان الله سبحانه في عالم الدلالات لا ينكشف
الا بذكر المقامات اذ كر ذكرا في ذلك المقام لو وصلت
لتشاهد الانوار في حقيقة الاسرار وهو ان العبد اذا وصل
الى مقام حقيقة الذي هو مقام ظهور معرفة الله به
يشاهد الكل على ما هو عليه لا بري في طلعة الكثرات
الا تجلي وحدة الذات وان ذلك المقام هو مسجد الاقصى
وجنتك العلى ومقام حبيبك وحبيبك ومحبوبك ومقام
اتحاد تراك وتوك فعل الله في سرك ومقام بقائك
بالله ومقام ظهور كل صفاتك واسمائك وتجليات
مما كان في تحت مرتبة ذاتك ومقام وجودك بالله
وفنائك في الله ومقام طوافك حول ذاتك بسبعة
مراتب فعلك ومقام تجليك في مقام مري جراتك من
اشاراتك ومقاماتك ودلالاتك وعلاماتك وايآتك
ومقام الذي بك ظهر ما ظهر في مرتبتك وبطن ما بطن
في سرك وطلع ما طلع في حقيقتك والاح ما الاح في
ذاتيتك واشرق ما اشرق في نفسانيتك واعظم ما اجل

في ابنك وافاق ما افاق في مقتاجمانيتك حيث لا
يراها الحجب لا يعادلها ايات الصحف وهو اول نور
الذي تجلى الله لك بك وفي كل ان الله يتجلى لك بك بذلك
النور اذا شاهدت شجرة الطور في تلقاء بيت المعمور وان
تلك الاشارات نصيب اهل الفتوة لمن لم ير الحق في الظلمات
الديجور والا يمثل جنابك ترى كل الكلمات كلمة واحدة
وكل الاختلافات هندسة معينة وكل الاشارات
دلالة واحدة وكل الايات مراة صافية التي تحكي عن وحدة
الذات وتصرح بالالوهية على عرش الاسماء والصفات
وان على مثل جنابك لا تشتبه الدلالات لان امر الله في كل
شيء واحد وحكم الله لكل شيء بالغ وان الذين يخوضون
انفسهم عن عرفان الجلال في سرادقات الجمال لم يوقنوا بامر الله
ويجدون انفسهم ظلما لما اكتسبت ايديهم من قبل وان علي جنابك
لا يخفى عما وقع من قبل وان الى الله المشتكى ثم الى محمد
المصطفى واليه يرجع حكم الاخرة والاولى وانه هو بالمنظر
الاعلى والخلق عن عرفانه بمعزل ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه
على ما يرى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
ولقد كشفت عن وجه السر حكم الستر اشارات الامر وان
ذلك بالحقيقة هو السر على سر حيث ان الهو لا يرضى الا

الستر ولا يفيد الا الكشف على الله اتكل واقول لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا وعليه فليتوكل المؤمنون وان ما ذكرت من تفسير الهاء حرف هو ذكر
من ثناء شجرة البهاء حيث يعرف اهل الفناء بحكم البداء
في ركن الحمراء وانه هو سر الانشاء لان عنصر الماء في
عالم الابداع لن يوجد الا بعنصر التراب لان من دون
الله لم يك شيئا فانما بذاته الا هو مركب فلما ثبت حكم
الاثنينية يثبت حكم الربط لان الشيء لم يك شيئا
الا بوجوده الذي هو حجة العقل فيه وبانيته التي
هي حجة القبول وبالربط الذي يحصل بين الاقتران
وتلك المراتب الثلثة هي مرتبة التثليث في اول اسم
اختاره الله لنفسه من هذا اخذت النصارى شكل الصليب
وحل اللاهوت في الناسوت وتعالى الله عما يعرف
اهل الناسوت من تعنيات لطيور السماء على اغصان
شجرة اللاهوت وان ذلك حكم مثلث الكبغ وفيه
في اسم الله الاية الازلية المتشعشعة المنقدسة التي تشير
في كل حين الى صدره ويقول باذن الله هذا
الله الاية الله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وان اسماء
تلك الثلثة في بدء الفعل هي المشية والارادة

والقدرة الذي يعبر اهل البيان عنه بالانشاء
والابداع والاختراع والاحداث والاجعال ولا يمكن
ان يوجد شيئ الا بالعناصر المشيرة ولو كان الامر لو كان
الامر في النفس المشية لان وجود الامكان لا يمكن الا بزوجين
اثنين ولما ثبت ذكر الاثنينية يتصل ذكر الشئون الى ما لا
نهاية بما لا نهاية لها وان عنصر التراب الذي عبر في مرتبة المشية
هو كان من جنس عالم المسا الذي كان نفس قبول نار
الايجاد بعد هواء الانوجاد وماء المداد وان على ذلك
المثال قد خلق الله كل شيئ وحكم في كل عالم على طبق ذلك
المثال انظر الى الارادة التي هو حواء ادم الاولى وعرش
التي عليها استوت المشية بشان الرحمن كيف قد خلق الله
باركان اربعة ركن منها مرتبة القضا وهو عنصر النار وظهور
علة الاولى وانه لونه البيضاء لصرف بساطة من شئون
الكثرات والدلالات والعلامات وان منها بيضاء كالكافور
في اجمة اللاهوت من ماء غير اسن من ماء انهار من ان
ووجدت كلمة التسبيح في عالم الجبروت وبازائه يرفع وينزل
كل بياض بما كان في اجمة الملك ثم الملكوت ثم الناسوت
وان شئون ذلك الركن لا يحيط بها علما احد من الخلق
منها بيت الله الحرام ومنها شهر الله الحرام ومنها ذكر التسبيح

على ارض المشعر والمقضا ومنها فرض ركن التوحيد كلمة لا اله الا
الله حيث من يقل بلى في الشهد الاولى لم يوجد وان
تمثل جنابك ذي نظر يعرف شئونات ذلك الركن حيث
لا يحيط بها احد الا من شاء الله انه لا اله الا هو ذو من عظيم
وركن منها مرتبة الاذن وهو عنصر الهواء وظهور علة الثانية
وان لونه الصفراء لما عرض ومنه اصفرت الصفرة في كل شيئ
وبسببه يرزق الله كل شيئ لان ركن الاول الذي هو علة
الفاعلية علة الحياة حيث قال الله عز ذكره هو الذي خلقكم
ثم الذي رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وان حامل ذلك الركن
هو العلي ولذا ظهرت لون الصفرة في وجه جبرئيل وفاتحة
ان ذلك دليل ليوم مبدئه لان الختم بعينه هو المبدء
عند اهل البيان ومن بين الشمس والقمر بحسبان وذلك مرتبة
التمهيد وركن تلقاء ركن اليمان ولها شئون في الامثلة
المحدودة والهندسة الموجودة والعلامات المعدودة
والمعلومات المفقودة وان لنا نظرا الى وجه الجلال ليوقن
بشئونات ذلك الركن كما شاء الله انه ذو من قديم
وركن منها مرتبة الاجل وهو عنصر الماء وظهور علة الصورية
والنقطة الاولى الازلية والورقة الثالثة من شجرة
الهية التي ما هي بشرقية ولا غربية وان لونه الاخضر

ومنه احضرت الحضرة في كل شيء وبه تميت الله كل الاشياء
في المشهد الثالث وهو ركن الاسفل الاعلى من العرش
وظهر ذكره في مرتبة الخلق وكلمة التهليل ولذا ظهرت
الكثرات في ذلك المرتبة كثرة الاحرف في ذكر لا اله الا الله
ولشئون ما لا نهاية لها حيث يشهد كل ظل
الى الله بكل ما شاء الرحمن في ذلك الركن ولو اراد ذو
رياسة حق بان يطابق ما قضى من الائمة باحرف لا اله
الا الله ليقدر بذلك وان ذلك ما كان علينا بعزيز
اذا شاء الله اذن وما انا الا عبد منيب وركن
منها مرتبة الكتاب وهو عنصر التراب وظهر علة الغائية
في عالم الاسماء والصفات وان لونه احمر ومنه احمرت
الحمرة في كل شيء وذوقت الهندسة في سر كل شيء وعينت
القدر في حكم كل شيء وان به يحي الارض بعد موتها ويرث
الارض ومن عليها وان يومئذ يحدث الناس اخبارها
بان ربك اوحى لها وان به يحي الله في مشهد ذكر رابع
افئدة المتغيرة والقلوب المتقنعة والنفوس المسودة الاجساد
الخبيثة ويجعلها حيوانا مثل افئدة المستقرة والقلوب
الثابتة والنفوس الطيبة الاجساد الطاهرة وان ذلك امر اراد
الله ذلك الامر للناس لان ركن الغائية التي هي مرة

الابداع وسر الاختراع وظهر علل الثلاثة في الانشاء
قد ظهر بمثل بعض شئون اركان الثلاثة بالبيع العلية
الكبرى وشئونات القدسية العظمى حيث يعرف من كان
طينة طيبة الا باذن الرحمن لان تلك الشئون لم يملك من ضيع
الا باذن الرحمن لان الذي يتكلم بكلمة ويقول
لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثلها لن يستطيعوا ولن يقدروا
ليس امر سهل ولا كلمة خفيفة لان حرف الهجائية كانت تبيد
الكل وانهم كيف لم يقدروا وان يقدروا فكيف لم يأتوا
لا وربك رب السموات والارض لو اجتمع من على الارض
من سلسلة الرحمة كلهم لن يقدروا ان يأتوا بآية مثل ما
انى انا اقرء واكتب وان ذلك مشهود عند كل ذي
عدل بان صنعة الخلق يمكن فيه العمل وان صنع الرب
بنفسه يميز عن بين صنع الخلق ولن يقدر الناس الذين
ان يقولوا في تلك الحجة حرفا الا ويرد القول عليهم بمثله
في القرآن حتى يثبت الحق بامره ولو كره المشركون و
ان الله سبحانه من لطيف صنعه وعظيم احداثها قد اظهر
سر ذلك الركن المكنون في الاعجميين لئلا يصعب على احد
الاقرار به وبامره بانه عبد الله مصدقا لما كان الكتاب
والسنة حتى الحرف بالحرف وقد بين الله ذلك الامر

من عند نفس لم يخطر بقلب احد انه كان من اولى العلم
واولى الايات المحكمات والبينات البالغات وامتحن الله
به نفوس المؤمنين كما وقع ما وقع بعد ما بلغ ما بلغ
وانهم ليقتتلون على طاعتهم في دين الله بمثل الجبال وان
بذلك الامر يسعد من يسعد في ذلك الاول ويشقى من يشقى
في ذلك الرابع وان بحكم ما نزلت الاخبار من معادن
الاسرار لا بد في غيبة الحجة عليه السلام ان يفتتن دهماء
صماء عمياء صيلم مظلم جهنما ليخلص من خلق من طينة
الانوار ويشقى من غير طينة بحكم الاشرار كما صرح بذلك
تلك اية المقدسة من القرآن احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال الامام عز ذكره
والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود
كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لا يعود
كما كان والله ليميزن والله ليغربلن كما تغربل الزوان
من القمح ثم قول الكاشاني عز قدسه ان لصاحب هذا
الامر غيبة فالمتمسك فيها بديننا كالخارط للقتاد
ثم قوله غرشنا لمنصور يا منصور ان هذا الامر لا ياتيكم
الا بعد باس لا والله حتى يميزوا لا والله حتى تحصلوا
لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد كما نطق

به الاخبار يحص الناس حتى يخرج تسعة اعشارهم كما
قال عز ذكره ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب
ولا شك ان الفتن
لم يظهر حتى تلعن الناس بعضهم بعضا ويتبرء الناس
بعضهم من بعض كما صرح بذلك قوله غرشنا لا
يكون الامر الذي تنتظرون حتى يتبرء بعضكم من بعض
وينقل بعضكم في وجوه بعض وحتى تلعن بعضكم
بعضا وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين صدق الله
واولياؤه اشكوا حزني وبثي الى الله وانا بريء من
المشركين ولا شك ان في تلك الفتنة امرا اوضح
من الشمس في وسط الزوال والا لما يكن حجة الله بالغة
على العباد وان بكل دليل يثبت الناس بوجود الائمة
يثبت بوجود سفير من حجة الذي كان في يديه
حجة من مولاه حيث لن يفقد احد ان ياتي بمثله
ولا ريب ان في غيبة الكبرى من ادعى المرتبة
بحكم البابية فبطل دعواه كما نطق بذلك ذلك
الفتق فتبع المنع من ذلك المقدوس الرفيع الذي
لاح وطلع من ناحية المشرقة الى باب الرابع من
ابواب الاربعة علي بن محمد السميري اسمع اعظمكم

اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة اباء
فاجمع امرك ولا تنوص الى احد بقوم مقامك بعد
وفاتك فقد وقعة الهيبة الكاملة فلا ظهور الا بعد
اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامل
وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من
شيعتي من يدعي المشاهدة الا من ادعى المشاهدة
قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولكن لا شك
ان لله رجي فداه نبأ في الارض ونبأ في الحكم
ولكن بدليل الحكمة وابطال الفرجة والفرار عن التفرقة
لا بدان يكون رجوع هؤلاء المقربين الى نفس
واحدة وانه كان حامل فيض الكلية والاحكام
الجزئية والشئونات القدسية والامور المجددة
الفرعية وان ليس لا شك ان بعض العلماء يدعون
ذلك كما قلنا ولا ريب ان العالم لم يترك الفاضل
حين اطلع بفضله ولا شبهة في ذلك بان في
كل زمان يكون احد كان افضل من كل وان بدليل
الذي تبطل الفرجة في التوحيد فابطل بقية
الادلة ما لم تكن عرفت اعلى والا لا شك لم تعلل

الارض من سفير قائم بامر الله الذي يرجع اليه الحكم
ويلحق به التالي وكان قسطاس عدل بحيث يقدر
ان يجيب علماء الارض كلهم انا شاء ويبطل عمل
المفرطين واذا نزل في الدين شبهة لبقدر برفعه
بدلائل محكمة وبراهين متقنة وايات محكمة وعلامات
ثابتة حتى لا يحتاج الناس بشئ ولا يكون في
شئ وان العلماء الذين امر الامة باتباعهم و
الاخذ عنهم وجعل مجدهم مجد الله وطاعتهم طاعة
الله فاولئك على حق اذا اتبعوا ذلك النفس الواحد
لان الحق الخالص لم يظهر في حين الاحتجاج الا
نفس واحدة وان كان في الحقيقة كان كذلك
كما ذهب الحكماء في مبدء التجرد بان من الواحد
لا يصدر الا الواحد وان ذلك بدليل الحكمة
التي بها يثبت الحق بالحق ويبطل الباطل بالحق
مشهود عند مثل جنابك ولا حاجة بذكر الاستدلال
ولا الدليل على نفي الاستقلال وان بمثل جنابك
ذو الدلائل من اهل الحكمة والجدال لتعرف اني ما
قصدت في ذكر تلك الاشارات الا حكمة في
عالم الاسماء والصفات ولعمرك لو ابقنت بسر

الجلال و شاهدت احكام بر المال و اعرضت عن
طلب القتل و القتال و اطلعت بما جرى على القضاء من ذي
الجلال و الجمال لتتقس في حقي مثل تنفس الصعداء و تبكي
في رضاء الله لمن سجن في الكبت من غير ذنب و لا جدال
و لا بذكر ما اعطاه الله في بر المال رب لو اني صبرت
في تلقاء مدين عزتك لكان من عجزي و لكن بمثلك
مقتدرا لما صبرت اسكنني فعلك و حكمك لا و عزتك
ان مع عجزي لو لا اشاهد فعلك لا اصبر و لا قدرة لي
فيه و لكن لما علمت بان الدهر قد قضى لمثل كافر بك
بجنة الدنيا و لمثل مؤمن بك بشقاء تمرا حلى ما اريد
الا رضاك و لا ارى العز الا في ثنائك بالليل
و النهار و لا الذل الا في عصيانك اذا مددت
القضاء نبك ارضى يا الهي عن سواك و لا اردت
شيئا الا ما اردت لي و ان علمك برضاك في ذكري
لك احب الي من ملك الاخرة و الاولى و انك لتعلم
باني في كل شان خائف من عدلك و كيف لا اخاف
و انك لو اردت ان تعذبني بكل نقمانك سرمدا لابد
بد و امر ذاتك لكنت مستحقا في حسناتي و انك كنت
محمودا في فعلك و مطاعا في امرك و سلطانا في ملكك

لان ترحيدي لك لديك اعظم ذنب لانه قد عين من
وجودي و كفى بذنبي ذكر وجودي في تلقاء لمعتك
و جلال كينونتك و جمال ذاتيتك و بهاء صمدانيتك
و ثناء نفسانيتك و قدرة انيتك و احاطة رحمانيتك
و عدل وحدانيتك و فضل جبارتيتك فسبحانك لنجا
اعترف بذنبي بمثل ما انت احاط علمك و استغفرك و
اتوب اليك انك انت الجواد الرحيم فاذا عرفت ما
اقررت بين يدي الله لتوقن بان الناس كلهم قد كذبوا
علي من حيث يحسبون انهم يهتدون فاذا ادعي اليوم
احد محكمون حكم القرآن او يبين من غير سبيل اهل
البيان فليس لاحد ان يقول هذا انت و لكن على الكل
فرض ان يختاروا الا نفسهم ما اختاره الله لهم و نطق
بحكمه من قبل ان يظهره الله في الدنيا على عليه السلام
في خطبة الحروف ثم في الخطبة البيضاء بالاشارات
الغريبة و الكلمات العجيبة و ان الان انا لم انصف
بين يدي الله لم يحتج بذكر البرهان و الدليل لان
الذي جاء بامر الجليل لو يبدل حكما فرض عليه بذكر
الدليل و لما كان مصدقا لما كان للكل عليه من
فرقة الحقة فليس عليه شيء و على الكل حق ان باخذوا

طرق علمه من شجرة التي تنطق في صدره بان علم الانسان
البرزخية كل الاختلافات ثابتة وكل التعارضات جامعة
ولكن من علمه الله من عنده علم النبيا لم يحرف حكمه عليه
ما يجري الحكم في علم الكل وان ذلك نبي الاستدلال
لناظرين الى عرش القدس والجلال وان بحال حتى
البرزخ لا تقع تلك الدلائل الا اذا تقفي من حول قبلك
سبل الاستدلال من جامع كل سائل لان شئون العلمية
لا منتهى لها وان طرق الاستدلال لا غاية لها ذلك
في شان انا جعلت القسطاس في صور العلمية لكن اذا
تجعل القسطاس سر ربانية ظهر بالصمدانية وايات
الشعشعانية اللامعة التي لاحت عن صبح الازل كشف
ذلك المحجوب لا يمنعك شئ عن الصعود وانني انا في
تلك الكلمات ما اردت لجنابك الا بكشف سجات الشوق
جذبات القدس ونفحات العدل الى ذروة الفضل
والصفا ولما ذكرت من قبل في غياهب الاشارات
بتفسير حرف الاول من كتاب جنابك اذكر شانا من شؤن
علم النبيا بان حرف الهاء هو روح الحرف وغاية ذكر
العبد للمحبوب وانه هو حرف اكبر الاحرف الحروف
لتخليص كل الكلمات والدلالات والعلامات والاشارات

وان به يثبت التوحيد وينفي حكم التكثير وان اولي الالباب
لما لا يعلم ما هنالك الا بما هاهنا يستدلون بذلك
الحرف في كل العوالم وهو تمام عدة كلمة التي ما نزل الله
في القران اخف منها وانه هو بعينها في عالم الظهور
وتمام البطون هي تلك الكلمة لان اصل الحروف هو
النقطة وان النقطة لما فصلت صارت الفا وان الالف
لما خضع لربه صار حرف الباء بعينها ولذا وجدت النقطة
في تحتها وان تلك الكلمة لما تلك الالف في باء بين با
وهو اشارة بامر الله في بين الاسمين واذا لاحظ
لحظة في حقيقة تلك الكلمة ليعرف ما لا يحيط به علما
ولذا ما جعل الله لتلك الكلمة بمثل الكلمات نصف
وثلث وربع لانها مظهر نور الصمدانية لم يخرج منها شئ
وان الله قد فرز من الخمس الحكم ولغرة عدة تلك الكلمة
قد نسبها الى نفسه وقد خلق الله في تلك الكلمة
امورا لا يحيط بها احد الا من شاء الله ومنها ما
جعل الحرفين في تلك الكلمة من احرف الظلمانية لئلا تشبه
على الناس حكم التوحيد الا في حكم الالف في مقام
الوحدة وانه هو من احرف النورانية فسبحان الله ما
اعظم قدرته واكبر حجته وانك اذا فتحت باب علم

الحروف فی تلک الکلمة لتجد من انوار سماء اللاهوت و
تجلیات عرش الجبروت و نفحات سماء الملک و الملکوت
ما لا یحیط به علم الحدود لان کل روح فی الالفاظ
هو بمثل روح فی الاجساد و ان بینهما مناسبة ذاتیة اذا
لاحظت فی الجوهریات و العرضیات و قطع محض اذا وصف
الله رب الاسماء و الصفات لان الاسم مراتب عالا و ادنیا
و ان مسمی کل شیء هو فی مرتبته نظرا الی روح الله
و اجسامهم ثم انظر الی کلماتهم و لو کان کلمة عدل هذه
کل یقولون بها و لکن اذا قال الله عز ذکره هو عدل
الذی کان مبدء وجود العدل فی المشیة و اذا تنزل
من ملاء الاعلی یدل علی مسمی و لذا قد ورد فی الشریعة
بما لا یسعها الا المطهرون و لو اجتمع الکل علی ان یاتوا
بمثل صورة العدل هذا لم یقدروا الان الذی هم
یاتون من عرف العین و الدال و اللام هو جسد کان
فی رتبتهم و ان روحه معدوم عند عدل الذی ابدع
الله لفظه و کذلک حکم عدل الذی نطق به رسول الله
لان روحه کان من روحه و لفظه کان من جسده و لو
اجتمع الکل علی ان یتکلموا بمثل کلمة التی تکلم بها رسول الله
لم یقدروا لان روحه کان فی مقام وجده بمثله و ان

اکثر الناس لا یعرفون و لا یقدرون و کذلک الحکم فی
کل سلسلة الکینونیا لان کلمة عدل التی تکلم بها الابواب
هی روحه و وجده کان فی مقامهم لم یعمل جسده و لا
روحه بکلمة التی ینطق بها من کان فی عالم المعانی
و کذلک من کان فی عالم الکیفیا بالنسبة الی من نطق
فی بیان عن الروح و انت انظر الی کل الحروف بمثل ما
تنظر الی الناس و تعرف کلمات الائمة و الارکان
و النقباء و النجباء بمثل ما ارشحت من یم الجلال علی
تلک الاشارات من طلعة یم الجلال و ان تعلم تلک
المرتبة بعرف لانک اعجزة الفرقان و سبل اهل البیان
و البیان من اهل العیان و ان اکثر الناس فی علم ذلک
المقام اموات حیث یعرفون و یسمعون کل الکلمات
بالتصور اشکال و ان ذلک شرک محض فی مذهب الله
لان الله قال انی انا و هو یدل علی ازلیته و ان تلک
الکلمة فی الحروف ازلیة ازل الحروف و لا یشابهه شیء
فی السموات و لا فی الارض و کل من قال تلک الکلمة لم
یصل الی ساحتها قال الله لان الالفاظ بمثل
الاجساد کما ان فی الناس لا یمکن ان یکون احد مثل
جسد الامام علیه السلام لا یمکن ان یکون حرف مثل حرف

التي نطقوا الله في تبيانها ولو كان الصوت يشابه في
الاشكال ولكن هو بمثل ما القيت عليك كل على صورة
انشاء ولكن ان الامثال هو الصورة الانزعيه والنور
الالهية التي يبدو من ذاتها الى ذاتها ويصرح بالالهية
وينطق عن المجردية وكذلك الحكم في الحروف فوربك
رب السموات والارض لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل
الف ما اتت على كلية كل في الحروف لن يقدروا بل
لا وجود للالف الذي يأتون الناس في ساحة وجود
الغد وكذلك انت تعرف كل الاعمال والشئونات و
الامر والاشارات في سلسلة الثمانية ان كيف
لو اجتمع الناس ان يأتوا بمثل حرف مما كتبت في ذلك
اللوح لم يستطيعوا الان الذي هو باق بوحدة وجوده
كان في مقام وان الذي ان نطقت كان بوحدة
جوده في مقام من ايد الله بفضله وان يعلم ذلك
المفضل يعرف شاهد عظمة كلمات الله وشيعتهم
بانهما كانت بمثل اجساد هم لم يشابه كل الخلق ولم
يعادل كل الذكر فسبحان الله رب العرش عما يصف القائلون
وانه هو فوق ما يعرف العارفون وغنى عما كان الناس
يعملون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس بقدس كينونيته عن عرفان علي
مجردات الملاهوت ومن يشابهها والحمد لله الذي تعالى
بعلو ذاتيته عن تبيانه على شوامخ الموجودات ومن
يقاربها والحمد لله الذي تفرد بتفرد نفسانيته عن
ذكر الامكان وما يوجد بالابداع في احقاب المجردات
ومن يعادلها والحمد لله الذي تكبر بتكبر انيته عن حكم
التبيان في الكينونيات الممكنات ومن يشابه حكمها
بما من دون ذكر يا وتما فسبحان الله تعالى قد
خلق المشية لا من شئ يوجد الممكنات ثم الارادة
لتعين الجوهريات ثم القدر لهندسة المادية ثم القضاء
لحكم البداء في الكينونيات ثم الاجل لحدود الماهيات
ثم الاذن لظهور الكائنات والجزئيات في عالم الاسماء
والصفات ثم الكتاب ليحصي كل ما احاط علمه في صقع
الامكان فتعالى الرحمن الذي خلق النقطة وجعلها المراد
الراج الابداع والاختراع التي قدرت ما فضلت و
قضت ما اجلت واذنت ما احكمت وتجلجلت عما تلألأت
ثم بها استنطقت ما استنطقت واستبشرت واشرقت
ما استرفعت واستعالت ما استعالت واستبانت

واستفادت ما استفادت واستقرت ما استقرت
واستفرقت واستردفت ما استردفت واستعدت
ما استعدت واستكبرت ما استكبرت واستعظمت
ما استعظمت واستجلبت ما استجلبت واستشهقت
ما استشهقت واستصعقت ما استصعقت واستخلصت
ما استخلصت واستبصبصت ما استبصبصت واستبلبلت
ما استبلبلت وقالت ان الايات في جوهريات الاهويات
منقطعة الكينونيات عن الاستدلال وان الدلالات في
مادیات المجردیات ممتنعة الذاتیات عن الاستقلال
وان المستبصبصات بنفسها شاهدة بالانقطاع عن
عرفان النفسانيات وان الشعشعيات بنفسها شاهدة
بالامتناع عن ذكر بينات الايات فتعالى الله موجدها
حيث لا يوصف بالاين ولا يتعلق بالكيف ولا يشير
بالميز ولن يعبد بالكنه اذ ذاتيته بنفس الازليته
مقطعة المفترقات عن الاقتران وان ثابتيته بنفس السرمدية
ممتنعة المتغايرات عن الافتراق وان نفسانية الاحدية
بنفس الفتوقية مفرقة الجوهريات عن الاشتقاق
وان آنية الهوية بنفس الربانية مسدودة المادیات
عن الانطلاق فسبحانه موجد الخلق عن ذكر

ما فرق بين

ما فرق بين الاجواء وما ذكر بالثناء وسناء القضاء
والامضاء ثم البهاء والسناء من كل اهل الانشاء
انه كما هو هو لن يعرفه الا هو ولا يقدر احد ان
يثني محمدا وال محمد بين يديه بما هو قدره واحصى في
شانهم انه هو كبير المتعال وبعد لما فصلت في
تفسير الهباء ما شاء الله سهرت في نسخة الاولى فانا
ذا اريد ان افسر في سره بعض ما فسرت في علانيته ليكون
نورا بعد نور لمن استقر على بساط الظهور واراد ان
يشرب ماء الطهور عن حكم بين شجرة الطور فانا عبد
انا الى ربنا لمنقلبون ولقد ذكرت في اشارات القبل
بان الامر في الحقيقة لو لم يكن تامة في ظهورها لم يك
تامة في بطونها من الحكيم الذي لا يغرب من علمه شيء
ولا يعجزه بديع شيء عن شيء ولو كان قادرا ان
العجب من ذوي الالباب هو ان امر الذي لا يمكن
ان يصدر من احد الا بامره ربما انهم يظنون تبعا
الرياضة وجذبات الممكنة وقوة الحافظة ومشاهدة
كتب المنزلة وما كان ذلك الا لعبد المتفرس وظن
المتفطن في اشارات العلوم والا في حكم الايات و
الدعوات والخطب لا يخطر ببال له ذلك الظن هو اثم

عظيمة لان العقل يكابر حسه في مقابلة انباء جنه
بان شان الايات لو كان يمكن ان يصدر من احد
بغير اذن الله وامره فلا بد من يوم تبعث الى يومك
هذا جاء احد بتلك الكلمات وان يثبت فيها صنع
البشر فكيف يثبت حكم القران حجة الاكبر ان ذلك
من محاريب اهل الجدال والا بمثلك اهل المحال لترى
بل الذي يدعي امر الله وحكمه ثم اياته وامره لو كان
على غير رضاء الله فعلى الله حق ان يظهر شرا بمثل حجته
لان الله حي قادر عليم وانه هو حافظ دينه وحكمه
واذا لم يكن لا شك ان الامر يثبت بعجز الله وقدرته
من دون عجز الخلق وهندستهم وان تلك الحجة
لو شاء الله ليظهرها ما احب ان اذكر لك في ذلك
الكتاب الا بقرائن بين طلعتك اذا ارفع الله الحجاب
والحجاب لتعلم بالعين بان حجة الانسان لربك
الامر الرحمن بثنا البيان ولقد ذكرت من قبل في
بيان الكوثر عند ميزان القسطاس رشحا حقيقتها
لانها ما خلق الله في الكيان الى العين انزل ربك
رب السموات والارض لو تتلى ايات الله او انزل في
الكتاب لاقرب لدى من افضل حكم العلماء بين الله

ولكن اكثر الناس لا يشكرون فيا ايها الانسان ان هذا
الامر لا يشتبه على احد ولا يقدر ان يفر منه احد لان
بتلك الحجة ما جاء الا محمد رسول الله وان كل الدليل في
كل ما ثبت بتلك الحجة من الله ولا يمكن لاحد ان
يقول فيه حرفا الا ان اراد ان يكفر بربه لان الذي
يتكلم بكلمة وان من على الارض كلهم لو اجتمعوا لم يقدروا
ان ياتوا بمثله ليس صنع الخلق بل هذا خلق الله فاروني
ما ذا خلق الذين يدعون من دونه عظم امر الله فان
حجة ذلك الامر هو كان بمثل اعظم حجة رسول الله وان
بتلك الحجة ابطل الله عمل اهل القرى والعلماء الذين
يدلون الحق بالباطل وان جنابك اليوم لو تنظر
بطرف الحقيقة لترى الذين يسندون على تلك الارض
بغير حق في الكتاب بل تقرء عليهم ايات الله تعالى لو تعلمون
علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم لان الذين هم ارتكبوه
من قبل كان ادنى عملا عند الله من عمل فرعون و
اعراب الجاهلية لانه لما اراد ان يجحد حجة ربه الحق
بشيء من السحر وان الاعراب في صدر الاسلام انما
يعتنائد حول البيت وانهم يجحدون امر الله من حيث

يحسبون انهم يستدرون قلمه بمثل ما اكتبت ايديهم
وساء ما هم يفعلون فيا اسيدي لان انك يكف اكشف القناع
عن هذا الامر وانه لامر في الغاية مثل ركن النبوة
ولما اجتمع في الكتاب بمثل ما انزل محمد في القرآن ولا
تصغر امره ولا تشك في قدرة الله ولا تتبع صور العلمية
ليضلك عن سبيل الله فاني ولعمرك ما قرئت حرفا من
ذلك العلم الكياني ولا اعلم اليوم حرفا من قواعد اهل
الكيان وما كان عندي من قبل كتب علم حتى استفظ
الكلمات ولا اي سبب في هذا العطاء من الرحمن الا
فضل الله وجوده وان اليوم لو سئل مثل جنابك عني
من شئونات العلمية المسطورة في الكتب فوربك لا اعلم
بل ولا الصرف ولا النحو وبذلك افتخر وبه احتج الله
يؤتيه على الكل لان الذي بيده بفضل الله
احق من ان يتبع عن الذين لا يقدرون ان يعرفوا
حكمه واشاراته وان على مثل جنابك ان تطلع اقسطاس
الكيان وتوقن بحجة الرحمن وتلاحظ في ذلك الكيان
بنور العيان سر الاكوان والاعيان ولو ان اليوم
اني في خوف من الشيطان واخوته ولكن فوربك
رب السموات والارض لو اجتمع الكل بكل جبلتهم على

مجدي فليس لدي وما اري بمثل سواد عين نملة مبتة
حيث لديك في الوجود اصغر منه في ذكر الموجود
لان الحجة في يدي بمثل هذه الشمس في رابعة النهار
شعشعانية لا معتبلي ان قرء احد ولو كان من
اهل الكفر اية على الفطرة فحينئذ ينكسر ظهري وان
ذلك امر ممتنع قد ذكرته لانك النفوس وملك القلوب
مثل قوله عز ذكره فاد عوا شهداءكم من دون الله ان
كنتم صادقين وان ذلك الكيان من مثلي لا ينبغي
لما ما كان وقته ولكني لما اراك من الذين تريدون
الدين لخالص قد ارشحت من ذلك الطمطام الذاخر شحا
لما أراد ان يطفئ مني ولو ان خوفي على تلك الارض
مشهود عند جنابك ولكن لما كان رجائي من الله
اكثر من خوفي عنهم ذكرت ما انت تعلم به فاستر ما
امر الله به بستره حتى يراد ما يريد ومن قبل ان موعدك
الصبح اليس الصبح بقريب وكفى لمثلك ذكر العمل في
الدنيا والدين وان على جنابك لا يخفى ان في علم
الاشارات والحقايق ابطال الاحدية وذوبان
الكاظمية قد ارتفعوا على اكثر من العلماء حيث ان بعضا
منهم قد عرجوا في معراج الاشارات بحيث ياخذون

الشعر عن الشعراء انهم قد صدقوا امر محمد ولا اظن ان
جنابك تعرف احدا من رؤسائهم الا الذي جاء من قبل
على تلك الارض واني اليوم بالحقيقة طمطام زاخر في
العلم حيث قد صرح الشيخ والسيد قدس سرهما
بفضله واجتهاده وان بمثله لا ينبغي ان يستشهد
بكتاب ولكن ارسلت الى جنابك كتابه لتعلم انه
ايقن بمجرد رؤيت الايات وان اكثر علماء الذين كان
فيهم روح الانصاف قد صدقوا ذلك الامر بعد ما عرفوا
الباهر من ذلك الدين وان الذين ينكرون ذلك الامر
اموات لا حكم بعلمهم لان ليس لمن لا يؤمن بامر محمد
حكم ولا لمن ليس يخشى علم كانهم لا يشعرون بما علمت
ايدهم فيما وان جامع الجوامع قد ذكر في معجزة الكتاب
صحيفة السجاد بحيث قال ذهب الكل بانها مشتملة
بصحيف السماء وزبور داود محمد في الانشاء وكفى لمن
اراد ان يؤمن بهم تلك الصحيفة في الكتاب فكيف يثبت
حكم كل لاية بصحيفة محكمة ولا يثبت حكم عبد دنى
لان الكتاب بصحايف معدودة التي ملات شرق الارض
وغربها بل لو شاء الله ارفع الحجاب لاشاهد لك
قدرتي في الانشاء بان يجري من قلمي صحيفة في ساعة

معدودة

معدودة فاي حجة اكبر من هذا القدرة واي نعمة اكبر من
هذا العطية فمن جلالة اشارات تعالى يعرف كل فرق احد بينها
وبين مناجات الكتاب ومن عظمة مقاماتها تعالى يقدر
احد ان يعرف ظواهرها وان الحجة علي فرض اذا نسخت
حكما من شريعته والا لو كنت مصدقا بحكم القران و
اشارات اهل البيان وتلك الحجة البيضاء في البيان انكيف
يرضى احد بمجردي بظن السوء وافتراء اهل الغرور رب
اشكوا اليك واضيعتي بين يديك وانت تعلم حزني في
الحيوة الدنيا افرغ علي صبرا وانصرني على القوم الظالمين
يا ايها الانسان اكيف لا اشكوا من ابناء الجنس الذين ما
جعل الله حضنهم ان صدقوا الا العجز والتسليم بان افتروا
على ما افتروا على الاولين بانه ادعى حكم كل لاية و
شئ منها فاني اعوذ بالله من علمهم وبريء عما افتروا علي
في انفسهم وليس لي ان اقول اني عبد بقية الله لان
وجودي عند طلعة كينونيته معدوم وان ذكر لكان
بمثل ذكر الذي يزعم المماثلة في التوحيد ربه ومعرفة ايانا
فلا يرى الى حد نفسه ولا يقرء الا حروف كتابه فسبحان
الله من عمل الناس واعوذ بالله مما يوسوس الخناس في
صدور الناس ان علماء العامة والخاصة كلهم قد

ذهبوا بان كلمات على فى الخطب هى معجزة فى تبيانها و لا
ينطق احد بمثلها فى تبيانها لعلو فصاحته و عظم بلاغته
و جلالة اشاراته فيها و لا لانه فى غيابهها حيث يذكر
اهل المعانى و البيان فى حق خطبته ما لا يدرك اهل البيان
الا بعد تبيان ان الحقيقة علم البيان هو اشرف المعاملات
و اسنى الدرجات حيث لا يحتج الله بشئ على خلقه الا
بكلامه حيث قال عز ذكره قل فاتوا بحديث مثله ان
كانوا صادقين و ان ذلك دليل لعظم رتبته و جلالة
حقيقته بان الله اختاره من بين كل ما خلق و برء باطلها
حسن الذى يكن فى كلامه يذكر البيان و لو ان خلق السموات
و الارض و ما بينهما اكبر و لكن لم يحتج الا فى البيان
و ان ذلك دليل لبرهان على ان الله جعل مر بطاقة
كل ما خلق فى السموات و الارضين و ما بينهما فى البيان
و لذا لم يحتج الله بشئ سواه و انه لاكبر عن خلق السموات
و الارض و اثقل منهما لمن نظر بالعين الى حقيقة الامكان
و عرف قدرة الرحمن فى خلق البيان فسبحان الله من بدائع
بعض الناس ان فى صدر الاسلام هنالك لو ينطق
حجر يومن بالله نفر و ان الان من ولد فى العجم
رئى يبهمه بالامم لينطق مثل تلك الخطب يجرى من قبله

الجوهر فى ذكر كل شان و عظمه و لا يتعرى احد الا من
اخذ الله ميثاقه فى يوم الاول و الشاهد الاربعة ان
ذلك كان سنة الله من قبل كما حين نزل الله القران
بين فصحاء اعراب الحجاز فكل قد استهزاء به فقالوا ما
هذا الا اساطير الاولين و بعضهم قالوا ما هذا الا من
قصص الاولين حتى مضى عشر سنة و لا يومن به الا على
ان ذلك لعلم جمه لا يحيط به احد الا من شاء الله و لكن
اليوم ليس مثل صدر الاسلام كل قد قرء القران و
عرف شان البيان و استدلوا فى البيان بالقران و من
قرء ايانا و عرف اشاراتنا ليعلم حكم البيان و لكن
ان فتنة التى كانت بين الناس فيها افتراء و كذب
من الذين يكفرون بايات الله و اولئك هم الخاسرون
فان اردت ان تلاحظ شان البيان فاطلب الخطب
من عند الرجال و فكر فى اشاراتها هل يمكن ان
ينطق من ولد فى الاعجمين بمثل ذلك البيان و ان
كل ذلك البيان و ما ذكرت فى الكتب هو شان
الله لما لا يتحمل الناس ان يتحملوا ذروة الاسرار
و يردوا على ساحة القدس و الجلال و الا ان امر الله
لا حجاب له و دين الله لا استر عليه و من الله لا ظل

وجب كمه لا سخط فيه فسبحان تعالى عما يصفون وان علة
تحير اكثر الناس هي عدم عرفان المقامات لما يشهدون
ايات اللاهوت في ارض الناسوت ولا يميزون بين
شئونات الجبروت عن دلالات الملكوت وان في مذهب
ال كمه سلام كمه عليهم قاعدة كلية بمعرفتها تترفع الحجب
عن اهل البصائر ويجمع المتضادات الى حكم المتفقات و
هي ان يرى الانسان كل الاشياء بما هم عليه على ما هم
عليه كما ادب محمد رسول كمه كل الناس بقوله اللهم ارنا
حقايق الاشياء كما هي وان علم ذلك الرتبة لم تظهر
بكله الا بعلم القدر وحكم المقدر بان لا يرى الانسان
حقيقة الاشياء بصورتها لانها كما هي لا يقدر ان
يعرف الكل لان الكل على صورة الانسان وهيكل ربانيته
في هذا العالم سواء فمن اين يعرف ويميز الانسان بين
صورة كلام كمه ثم كلام محمد رسول كمه ثم كلام ال كمه
ثم كلام شيعتهم الذين جعلهم كمه في مقامهم ثم كلام
الناس بحسب مراتبهم ومقاماتهم في كلمة واحدة مع ان
صورة كلمة لا اله الا هو التي نطق المتكلم في سلسلة الكينونة
سواء مع ان الواقع والحق ان صورة رتبة المقدر رب
بالنسبة الى كلمة الكينونة في كل مقاماتها وبها يميز

الانسان بين سور المقربين في التبيان ويعرف ابطال
سور المسبحين في التبيان وان يعلم ذلك المقام يعرف
الانسان مراتب توحيد الكلمات والايات والدلالات
والمقامات ومن يعرف او يقول ان كلمة التي نطقت
فاطمة صلوات كمه عليها في التوحيد قال الانبياء فانوا
بمثله فقد اشرك بربه بل ان الامر جناب تقدر ان تبسط
ولكن لما كان اكثر الناس محجوبين عن علم ذلك المقام
ويشركون بالله وايات بعده علمه تلك الرتبة العلية
اشير برشح من علم ذلك المطلع الاخر الذاخر لينتبه الكل
الكل بتلألأ انوار ظلال مكفهرات افريدوس الجلال
ولتتجلجل الكل بتجلجل انوار سماء كبرياء في عرش فردوس
الجمال فيا ايها الناظر الى عرش كبرياء والمشتاق ان
ان شئونات سلسلة الاولية مقطعة الجوهرية عن غيرها
في مقامها وممنعة الكينونية عن دونها في تلقائها
وان كل حروف نطقت شجرة الاولى لها سلطنة على ما سواه
بحيث ان حرفا من القرآن لم يعد له شيئ في ملكوت الاسماء
وكصفا انظر الى كلمة المرا في القرآن وان ما سوى
نفس كمه لو شاؤا ان ينزلوا ولكن كلما ينزل مثلها
لان حدها هي موجودة في رتبة رد وها وكما ان

روحها علة كل شيء فكذلك كان جسدها هي علة كل علة
لان حرف الذي قال كن هو روحه ليوجد كل موجود
وما هو كائن بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها وان صورته
هي علة كل في اسمه لو قال الكل كن لم يشبه روحه
روحه ولا صورته صورته وكذلك انت تعرف مثل
تلك الكلمة في سلسلة المعاني ثم الابواب ثم الائمة
ثم الاركان ثم الملائكة ثم الانبياء ثم النجباء فكما ان
الروح حرف الكاف والكون في مقام النجباء لسلطنة
وهيمنة على روح حرف الكاف والكون الذي في مقامها
النجباء فكذلك كان الحكم في صورتها فكل قالوا كن
ولكن كلمة كن التي قال رسول الله هي بمثل منطقة في
بين كل الكاف والكون منفرد عن اشباهه من ابناء
جنسه ولم في الكتاب غير شاذ ومجد ما نح وكذلك
كل الاعمال من سلسلة الثمانية لان عمل سلسلة الثمانية
كلياتها وجزئياتها عرض وشبه بالنسبة الى السلسلة
الاولى وان تعلم ذلك المرتبة يعرف حق كلمات الله
وشيعتهم الذين ينطقون باذنهم وان تعلم ذلك فاعلم
يشهد بان لو اجتمع الكل على ان يتكلموا بمثل حرف من
كلمات التي كلم بها سلمان لن يقدروا لان الكوثر بمثل

الارواح فكما كان جسد مقدم كل الرعية في مرتبة
الاجساد فكذلك كان كلمات السيد الكلمات بين
الحروف والكلمات من غيره ولم ينزل الله بمثل حرف
كلم بها سلمان فقط على احد في سلسلة الرعية ان الحكم
في كل مقام هو ان لكل مقام اسم الثاني يرى التجلي في
مراته بالمرات الاولى وكذلك في حكم الحروف ان كلمة
لا اله الا الله التي ينطق احد من النجباء يحكي في المرات
السبعة عن حد ان كلمة لا اله الا الله التي تنطق بها
احد من الاركان يحكي في المرات الخامسة عن حد تنجا
وان الناظر الى طرف الفؤاد يرى فرقها وحكمهما
ويشهد عليهما وان حد بين المرتبة يحشرها بمثل
حشرها في ذلك اليوم وان جنابك لو تدقق نظرك
وتصفي بصرك لترى احرف التي كلم بها رسول الله في
الجنة الاولى واحرف التي كلم بها احد من النجباء في الجنة
السابعة ان بينهما كان بعد بمثل ما تدركه بينهما
حيث لا يحيط به علما احد الا من شاء الله وان بعد
مشرق البدء والمغرب الختم عند في مرتبة معدومة لان
البدايات في التجليات لا بدء لها وان النهايات في الامرات
لا ختم لها ولكن الحجب بين عن لقاء التجلي في الحقوق انها

يردون صورة لا اله الا الله في كل المقامات بحد سواء
وان ذلك كفر محض عند الله لا لهم لان هذه
الكلمة في الحروف اذا نطق بها ظهور البيان هي في حرف
كلمة البيان شرف رتبة الكاف كلمة الكاف شرف رتبة
الابواب كلمة الابواب شرف رتبة الامانة كلمة الامانة
شرف رتبة الاركان كلمة الاركان شرف رتبة الفتاء
كالفتاء شرف رتبة البهاء كلمة البهاء وان
حكم معرفة التي امر علي بن الحسين عليهما السلام عجبا بر في
حديث كذي قرئت عليك في ذلك الكتاب لم يتم
معرفته رتبته الا بشئوناتها واياتها وتجليا تها
ومقاماتها وعلاماتها ودلالاتها وكلماتها وما
احاط وراثها مما لا يحيط به علما احد سواه وان يعلم
ذلك المقتضا بتفاضل العلماء بعضهم على بعض كما صرح
بذلك علي عليه السلام في قوله وان الاسماء اما
ظاهرا ومضمرا وليس بظاهر لا مضمر وانما يتفاضل
العلماء في معرفته ما ليس بظاهر لا مضمر وهو المرتبة
الذي اشرت من قبل فيه وان بذلك الحكم لحقن
لو قال احد ان نطقت بتلك الكلمة بمثل ما نطق ما
جعلته كفرا فوق رتبتي فيكفر في الحين لان كلمة لا اله

الا الله التي يتكلم بها الشيعة صورتها شيعة صورة
كلمة التي نطق احد من الرسل سلام الله عليهم و
كذلك الحكم كان في الافعال ولذا ان الانبياء
لم يقدروا ان يعملوا بمثل عمل جسم فاطمة وكذلك
كل العلماء الشئون من سلسلة السائل لم يذكر عند
سلسلة العالي ولذا يخرج في سلسلة السائل من صرح
كلمة العالي كل المراتب والشئونات وان حين العكس
كان مقتضا ظهور الذات في طلعة الصفات حيث انه ينزل
في تفسير الماء الذي كل حروفاته لكان اعظم وشيئا
لاجلى والطف وان ذلك لهو الشرف الذي قال الصادق
في قوله من بلغ مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة ومن
عرف الاشارة في الدلالة استغنى عن الاشارة
في الحكاية ومن عرف الفضل من الوصل فيعرف
ما اشرت في تلك الدلالات ويعرف الذي هو ناظر
برب الصفات عن ذكر تجلياتها والدلالات والحكايات
والمقامات والعلامات والايات بحكمه بانه
لا اله الا هو ذو فضل عظيم وان من مقامات
بين ذلك كسر هو ما لا يخطر بالفؤاد بعض الناس
ولا يليق بشأن احد منهم ولكني لما اراك من

اول العلم وليبتدا اشير برشح من هذا الطمطام الزاخر
الذاخر لتلاطم الموج ليكون بابا لمعرفة ذلك المقام
وهو ان لا ترى الكثرات في تلقاء اية الذات ذي
وجود وتنظر اليهم كيوم الذي لديك منهم شيئا
مذكورا وبذلك شان لما استقرت بالحقيقة ترى
السر في طلعة اقبلي نفس العلانية نفس السر في حضرت
التجلي ولا تفرح بعلم شيء ولا بقدرتك على شيء و
لا بملك ما جعل سر في قبضتك ولا بروح ولا
ريحان ولا بذكر ولا ببيت ولا بالاء الجنة ولا
بعرفانها واذا تذكرت شيئا منها ما ترى في ذكره ولا
في سره الا طلعة متجليك وتراه ظاهرا موجودا
حيث لديك معشيء ولا يذكر في مرتبته شيء وبذلك
اشار علي عليه السلام في مناجاته يوم شعبان الى
هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار
قلوبنا بضياء نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب
حجب النور فتصل الى معدن العظمة وتصير ارواحنا
معلقة بعز قدسك واجعلني ممن ناديته فاجابك
ولاحظته فصعق لجلالك وناجيته سرا فعمل لك
جهرا وانت اذا بلغت من قبل او تصل من بعد بعدنا

العظمة وسرادقوته وهويته الاحدية وظهور الصمدانية و
جمال الربانية تقرء كل الاذكار بمثل ما فسره عز ذكره
في دعائه بعد صلوة الوتر انت سمك لمن في السموات والارض
وانت سمك لمن في السموات والارض الى ما قال عليه السلام
فيا طوبى لمن شرب ماء الحيوان في الحجرة الدنيا
ويجعل نفسه بمثل ما خلقه سر من دون كلفة على نفسه
وان سر قد فرض للتعارج الى مقام معرفته وحبا حكاما
لا يسعها الا علمه فمنها فرض على الذي يا فرض الحق
الى الخلق رجاء الاكبر بان لا يخاف من نفسه و
لو احتمل كل ذنب تداخل على سر لان سر غني ذو
رحمة واسعة يغفر لمن يشاء بما يشاء ولا راد لحكمه
ولا معقب لامره ومنها فرض على الذي يضا من
الخلق الى الحق الا يظهن بنفسه ولو عملت كل الخير
لان سر ذو عدل دائم ولو اراد بشيء حكم العدل
لا يقوم به تسمو الارض وانه لم البداء في ملكوت
الامر والخلق وكفاك في ذلك السبيل ما اشار
ابو عبد سر في خطابه قال عز ذكره يا اسحق خف
عن سر كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان
كنت ترى انه لا يريك فقد كفرت وان كنت تعلم

انه يريك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون
الناظرين واشهد في ذلك السبيل يا أيها الجليل بانك
ان خفت من ربك يخاف منك كل الناس حيث اشار
عز ذكره في خطابه من خاف الله خاف منه كل شئ
ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ ثم قال عز ذكره
من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سلخت نفسه
من الدنيا وان العبد لم يكمل في مقتضى العبودية حتى
لا يخاف من الناس ويرى الكل في جنب حكم الله
كمثل سواد عين نملة ميتة وكان المدح عنده
رضاء الله والذم سخطه كما اشار الصادق في قوله
بان حب الشرف لا يكون في قلب الخائف الراهب وان
السالك الى الله في الليل البيضاء والركن الحمراء في
ذلك السفر لم يوصل الى مقتضاه وطيه الا بكف الصفر
عما في ايدي الناس وما ينسب اليهم وان اعلم الناس
بالله واياته ارضاهم بقضائه وعلى السالك في ذلك
المقام حق ان يجعل حكم ذلك الحديث في قلبه حيث قال
عز ذكره عجبت لمرء مسلم لا يقضي الله عز وجل له قضاء
الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له
وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له

ويشاهد رضائه للموت في كل شئون ذاته لان العبد لا يرضى
قلبه ولا يكره الدنيا الا بحالة الموت وحق على المؤمن
الخالص ان يذكر نفسه بذكر الموت في كل يوم وليلة
خمس عشرين مرة حيث قال عز ذكره من فعل ذلك
يكتب الله له ثواب الذي يستشهد في سبيله وان
العبد لو يلطف نظره لم ير عزا الا في حب الله وان
علة حب الناس بالله تعالى وان ذهب هم كانت لا
جهة حب الله ولذا يحبون بها كل الناس وكذلك
الحكم في العكس بالعكس للعكس فاسئل الله ان يأخذ
ايدي عباده في ذلك السبيل لانه وعز ذكره ان اجرد
خشن لا يخرج منه الا من شاء الله وان الذين يدخلون
الجنة ما يدخلون الا في هذا السبيل ولذلك اخترت
بذكر الاشارات رجاء لعفو من يحزن قلبه بقرائة
تلك الكلمات وانها فرض على الذي يسافر من
الخلق الى الحق الا يبقى فيه اينية محدودة لان
لو ذكر معه في شان اينيته ممكنة لم يلج من اهل
ذلك السبيل وان ذلك مختص لاولياء الله ومن شاء الله
من الذين يستقرون على الارائك المتكئة في جنات
اللاهوت والذين يشربون ماء الخالص عن كاس

العظمة في جنات الجبروت والذين يتيمون بلجة البطري في
جنات الملك والملكوت وان الاشارات لا تثبته على جنابك
فان لهم لا ذكرا الا ذكرهم وان عبر في مقامهم ذكر الصفات
والاسماء والالاء هي مكنة الاوهام والا انهم ايات
الصرف والتجليات البحت وظهورات الهيات ومشئونات الذات
وكينونات الصفات لله الخالق الاسماء والصفات حيث اشار
على عليه السلام عن مقامهم في نفسه بقوله الحق انا ذات الذوات
انا الذات في الذوات للذات وقال الشاعر في مدحه يا
جوهرا قام الوجود به والناس بعدك كلهم عرض واشار عبد
الحميد ابن ابي الحديد في خطابه اليه صفاتك اسماء و
ذاتك جوهر برئ الكنه عن صفات الجواهر يحل عن
الاعراض والكيف والمتى ويكبر عن التشبيه بالعناصر و
ان كل ذلك اسماء وصفات لك لما لعلو ذكرهم وجلالة قدرهم
وان العبد لم يدخل لجة الاحدية الا اذا سافر منها اليها
وجعل ذكرها ونعتها هي نفسها لا سواها وهي الجنة
التي لا ظل لها ولا يدخل فيها احد غيرها ولذا
صارت الجنة سبعة والجنان ثمانية وهي لا تدخل في
الاعداد ولو تذكر معها فبالتبع لا بالاصالة ان سر الذي
به ليكن فوارك هو ورودك على تلك اللجة فلا تحزن يضيب

نفسك في الحيرة الدنيا فانها باطلة لا حكم لها عند
اهل الحقيقة فاقبل الى الله بكلك واذن ما سواه بجملك
وسافر منه اليه في ذلك السبيل الاعظم والصراط الاوفى
فانك لو تعمل في تلك اللجة عملا لم يعاد لها بها جنات
السبعة ما خلق الله فيها ولا تصغرت ذلك السبيل فانك
ما قدرته حق قدره الا اذا تدخل باذن الله فيها فاذا دخلت
لا تقدر ان تخرج عنها ولا تحكي فيها الا من ربك ولا تسكن
الا به ولا تنطق الا في قدرته ولا تستلذ الا بطلعته
المتجلية لك بك ولا تشير الى شئ سواه ولا تقدر
ان تريد شيئا لان الارادة مرتبة الفعل وان ذلك الكنه
مرتبة ذاتك ومنقطعة عنه الاسماء والافعال والظهورات
والصفات واذا بلغت بنطق سرك بكل ما نطق على عليه السلام
في علانيته ومنها ما قال في خطبة الطنجية رايت ربي
الفرد وس راي العين ولا شك ان الحق ما قصد ذات
الرب لحكم الامتناع وشأن الانقطاع بل اراد ظهوره
هو بتلك المتجلية له به في مرتبته التي نطق في حقها في
كلامه عن عالم العلوي تجلى لها بها فاشرقت وطالعها
فتلألأت فالقى في هويتها مثلها فاظهر عنها افعاله ليس
حكم ذلك السبيل لعبد جريان الدليل وهو كتب

نسئل

في ذلك السبيل وهو الولي فنعم الجليل وهو الولي فنعم
الجميل وهو الولي فنعم الخليل وهو الولي فنعم الوكيل
وههنا فرض على الذي يسافر من الخلق بعين الحق او
العكس الايري نورا الا نوره ولا خلقا الا خلقه وبدء
كل شئون تلك المرتبة في حول تلك الكلمة وان المسافر
في ذلك السبيل يرى في طريقه عجايب الملك وجراسيم
الدهر في كل عالم بما تدبر فيها وانا لو اكشف الغطاء
لتقول في حقي ما يجري القضاء في البداء ماهذا الا
شئ عجاب على مسالك في تلك الاسفار حق ان
يعرف حرف كل عالم في الحروف المسطرات لئلا يجتنبه حكمه
عن كل شئ ويرى تطابق العوالم بمثل هذه العالم وه
انا بما عرفت من احكمه الانشا وهو ان الالف في
مقتضا ابجد حرف روح الكلية ثم الباء حرف نفس الكلية
ولذا قال نفس الذي نزل كسر حكمه في القران بقوله
وانفسنا وانفسكم قال انا نقطة تحت الباء ثم الجيم
حرف طبيعة الكلية ثم الدال حرف مادة الكلية ثم الهاء
حرف شكل الكل ثم الواو حرف جسم الكل ثم الزاء
حرف محدد الجهات فلك اطلس ثم حاء حرف فلك
الكرسي ثم الطاء حرف فلك البروج ثم الياء حرف فلك

المنازل

المنازل ثم الكاف حرف فلك الزحل ثم اللام حرف فلك المشتري
ثم الميم حرف فلك المريخ ولذا قال الشاعر في الخطابه
حتى اتصلت هاء هبولها من ميم مركزها بذات الاخدع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين العالمين والطول اتبع
ثم النون حرف فلك الشمس ثم السين حرف فلك الزهره
ثم العين حرف فلك العطارد ثم الفاء حرف فلك القمر ثم
للنار الصاد وللهواء والماء وللتراب وان
ذلك مراتب سفر الذي يسافر من الحق الى الخلق وان في
الصعود فاول مقتضا حرف التاء وهو حرف المعدن ثم
حرف النبات وهو الثاء ثم حرف الحيوان وهو الخاء ثم حرف
الجن وهو الذال ثم حرف الملك وهو الضاد ثم حرف
الانسان وهو الظاء وان الى ذلك تنتهي رتبة الحروف
في حكم الصعود والنزول وان كل ما اشرت في تفسير
الهاء اول حرف من كتاب العزيز لكشف السر الذي
لا علم لا يكشف الستر عن وجه السر بل تزيد الحجبات
بذكر الدلالات وحكم العلامات واشاره الايات
والاشارات وانا ذا لاجتراحاتي بين يدي حكم
وكشف الستر عن وجه السر انا جي حكم ربي بهذه
الكمال لكي ليجيب حكم دعائي في حقك ويبلغك

الى مقام خطابك في كتابك ويعفو نفسك عني عما
اطلعت من جرياتي وتستغفر ربك لي وللذين اتبعوني
فاني انا التراب الحقير وليكون بذلك ختام الكلام
مسكا لان مني فليتنافس المتنافسون فيا ايها الخليل فاعرف
حق تلك الايام فان كل ما طلعت عليها مثلها وان
لكل نصيب في كتاب ربك وان كل ليجزى بكل بما
اكتسبت ايديهم ولا يغرب عن علمه شيء في السموات ولا في
الارض وانه ليغني عما هم كانوا كانوا يعملون وان لكل
من عرف الحق حق بان يعلنه ويبطل عمل الذين يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره
ولو كره المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
من في الكتاب على الذين امنوا بايات ان يدخلهم
في جنات عدن امنين يا الهي اني اشهدك بما انت
تشهد لنفسك حين لا وجود لشيء عندك بانك انت
الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم تزل لن تعرف
ذاتك الا بذاتك ازليتك ولا توصف كينونيتك
الا بانيتك احديتك لانك لم تزل لن تعرف بغيرك ولا
تقترن بمخلوقاتك ولا توصف بسواك ولا يأخذك وصف
من شيء ولا نعت عن شيء اذ ذاتيتك قدرتك مقطعة

الجوهريات عن العرفان وان كينونية مشيتك ممتنعات
عن البيان وان انية ابداعك مفرقة الكينونيات عن
البينات وان نفسانية اختراعك محددة الهندسيات
عن ذكر العرفان تنزهت بانيتك يا الهي ان قلت انت فقد حكمت
المثال بالمثل وانك لن توصف بها وان قلت انه هو انت
فقد دللت الجلال بالجلال وانك لن تنعت بها لانك
قد خلقت المشية قبل كل شيء لا من شيء يسبقها من دون
ربط بذاتك ولا اقتران بكينونيتك ولا انعكاس من تنتك
ولا عرفان من انيتك بل بقدرتك التي غلبت لها بها
فاشرقتها من دون كيف ولا اين ولا اشارة ثم قد
اقمت الخلق في منهاجها لبتلا لأ المتلئلئات بعلم القطع
في بحبوحة الوصل وليتلجلج المتلجلجات بعلم المنع في كينونة
الفصل فسبحانك لما وجدت الابداع بطلعتها والاختراع
بحضرتها قد اشتبهت على الممكنات عرفان قدرتك بذاتك
ولذا قد وصفوك ولو عرفوك ما وصفوك ومن ثم ذا
يا الهي لم يزالوك فسبحانك سبحانك يا الهي انت الذي
لن توحد بذاتك ولن تقدس بطلعتك ولن توصف
بانيتك ولن تنعت بازليتك ولن تشير بكينونيتك
ولن تعبد بفسانيتك لانك لم تزل كنت بلا ذكر

شيئ ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت في ازل الازال
لم يك في رتبتك شيئ ولما خلقت الخلق فلم تعرفك صفت
لهم نفسك بما يمكن في انفسهم لياخذ الكل حظه ويبلغ
الخلق الى غاية فيض ابداعك وجود اختراعك وبعد
او ينالك بما انت قد قدرت في شانهم وانا انا لما خلقتني
ومن قبلني اعترف بين يديك بان محمدا لكان عبدك
انتجبته من بحبوحة القدم على سائر الامم فمفردا
من ابناء الجنس على سائر البشر وجعلته مقام نفسك في
الاداء في كبراء من كل حكم وقدرا ان انت لن تدرك
بالبصر لما كنت بالمنظر الاكبر واشهد في حق ثمرة فؤاده
واوصيا بما انت قد خصصتهم من كرامانك بما لا يحيط
بعلمها احد سواك واسئلك يا خالق الاسماء والصفات
ان تصلي على محمد وال محمد بكينونيتك الالهوتية في
الانشاء وذاتيتك الجبروتية في الكبراء ولفانيته
الملكوتية في الثناء وابنية الملكيات في السناء و
هندسة المتلجلجات في القضاء ونورية المتلالات
في الكبراء وعكبية المتنورات في نامورات قطعات
الواح الساترات في الامضاء وبهجية المقدسات
في شئونات الناسوتيات من اهل السماء انك انت حميد

اكبر متعال يا الهي كيف ادعوك وان وجدي دين
وقد اكتسب بعيرق ما لا اذنت له من الخطايا و
الذنوب التي حالت بينه وبينك والبسته ثوب
المذلة في تلقاء وجهك وخرقت ما انت جعلت
بينه وبين طاعتك من حجبات رحمانيتك وسرادقات
وحدانيتك كان الخطايا قد احاطت من كل شطر بنا
لا نقدر ان نخرج منها الا وان يدخل علينا وانت
يا الهي تعلم مقتضاي وتقدر على كشف بلائي واليك
المشتكى ولا اله الا انت وكيف ادعوك و
ان رحمتك قد وسعت كل شئ وعنايتك قد احاطت
من كل شطر وان فعلك دال على فضلك بي كان
علمك ما احاط بسيئة مني ولا كتابك بحريرة من
نفسي فسبحانك ما احسن فعلك وما اكبر صنعك
في حتى خلقتني ولم اك شيئا ومربيتني بمشيتك من
دون ان تريني خيرا فسبحانك وتعاليت تقدست
ذاتيتك من ان احدك بما انت عليه من التفرد بالوحدة
والجلال والقدرة لان احمدني ليكون على قدر
عجزي وفقري وهو لا يليق بجنابك ولا يرفع
الى ساحة قدسك لان ما سواك لا يذكر عندك

وان ذكرت في مرتبة لاشتباههما بان توصفك بهما لانهما
قد وجدا لا من شيء باختراعك فسبحانك يا الهي
لا اري حفظا الا في طاعتك ولا شرفا الا في محبتك
لاجترح عليك بين يديك بثناء نفسك نفسك لعل
يرد فؤادي بمثل الشلج في تلقاء طمطام يم عمد اتيانك
وتطمئن قلبي بمثل جبل المحيط في تلقاء قلزم عز وتعالى شانك
ولا اكون بمثل الانعام بين عبادك فسبحانك سبحانك
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لم
تزل قد كنت بلا وجود شيء ولا تزال انك كائن
بمثل ما كنت لديك في مرتبتك شيء اذ ذاتيتك لا
وصف لها وهي بنفسها مقطعة الجوهريات عن كينونيتها
وان كينونيتك لا نعت لها وهي بانتهاء شعشعة المادیات
عن العرفان لم تزل لن يعرفك سواك ولن يوحدك
غيرك اذ حكم العرفان بعد الاقتران وذكر التوحيد
بعد الافتراق وان ذلك ممتنع في مرتبة الايقان
لانك لم تزل كنت لا وصف لك في الامكان ولا
تزال انك كائن بمثل ما كنت ولا لك نعت في الاعيان
ان قلت انت انت فقد حكمت لك بالمثلية وان قلت
انه هو هو دنت الهوية ذات الابداع وكل لا يبلغها

الاختراع وهي بنفسها مفرقة الخلق عن اتيانك ومسدة
الكل عن سبيل معرفتك فسبحانك يا الهي ان قلت انت
عليه فما اردت الا تنزيهك عن وجود المعلومية في مرتبة علمك
وان قلت انت قدير فما اريد الا تقديسك عن ذكر القدرة
معك وانك كما انت عليه لا وصف لك ولا صفة ولا
نعت لجنابك ولا هندسة ولا اسم لكينونيتك ولا
سمة اذ ذاتيتك معرفة باتيانك وكينونيتك موصوفة
بذاتيتك وان ذلك كان شأن نفسك لا سواك ولا
حظ لمخلوقك في عرفان نفسك الا بنفي ما سواك لان
ذاتيتك لا سبيل لها في مقام البيان ولا لكينونيتك
نعت في الاعيان فاسئلك اللهم بعزتك ان تبلغني
الى نور الابهج من ابداعك وانقطعني عن سواك بظهور
طلعة اخذابك لان اتصل الى مقام قدس بمشيتك
وادخل لجة بحر الاحدية بهاء طلعتك فسبحانك
يا محبوب انت الذي تعرفت لكل شيء بظهور ابداعك
وتعاليت على كل شيء بطلعة اختراعك ولا يقدر ان
يشير الى كينونيتك احد لانه لا وجود له في مرتبتك
ولا ذكر له معك في كبريائك فسبحانك تعاليت
لما تجليت للممكنات بطلعة ابداعك تذوتت الذوات

بامرك ولذا نعترف بما لا يقدر ان يعرف ذاتك فسبحانك
يا الهي ان يعرف ذاتك فسبحانك يا الهي لو عرفوك
ما وصفوك ومن ثم ذا يا الهي لم يوحدوك فاسئلك
اللهم يا الهي بعزة كينونيتك و تقدس ذاتيتك وتفرد
جبروتيتك بان تبلغني الى مقام ذروة ما قدرت لي
الابداع وما احاط علمك في حظ الاختراع فانني انا
لائذ بجنابك وتائب اليك بجودك ومستشفع بك
الى نفسك ولا مفر لي الا اليك فعلني ما هو المكنون
في علمك وايدني ما هو المخزون في غيبك فاني افتقر
الى رحمتك وانك غني عن عذابي لا يتعاظمك شيء
في السموات ولا في الارض وانك انت الغني الحميد
فيا الهي اني اشهدك ومن لديك من الاشهاد
بانك لو تجعل احاطة قدرتك في الامكان نار
الحديد وتكرجسمي بما تقدر قدرتك حتى احاطت
الفضاء كلها بمثل سبكة حديد وتمدني في كنار
بدوام عزازيتك وتقدس حمدانيتك وبهاء رحمانيتك
وجلال كبريائيتك في كل ان بروح جديد لكنت بعد تك
محوا في نفسك ومطاعا في حكمك وعادلا في قضائك
وليس لي حجة بان اقول لم يا الهي ثم بم يا مولاي
وانى لمستحق بذلك جزاء ذكري نفسك من سيئاتي و
جرائري التي لا يحيط بها احد سواك فاه اه عما قضيت في
علمك واحصيت كتابك من ذكر جرائر نفسي ولو اني
ذكرت احدى منها ليكفي في العصبات من في ملكوت
السموات والارض ولا يرغب بعد علم احد ان يقرب
الى من سطوة جبروتيتك وقهر كبريائيتك فسبحانك
سبحانك يا الهي انت الذي خلقتني وانت الذي
انعمتني وانت الذي احييتني وانت الذي امتني و
انت الذي رزقتني وانت الذي الهمتني وانت الذي
اكرمتني وانت الذي اعطيتني وانت الذي ايدتني
وانت الذي شرفتني لم يزل لا يغرب من علمك شيء
لا يحجب عن طلعتك شيء فاه اه كيف اقول انا وان
هذا هو ذنبي العظيم وعصياني القديم حيث لا يعادله
ذنب في علمك ولا ايادية في كرتبته خطيئة في
كتابك لانه هو من شجرة الانية ينطلق بين يديك
فاه اه انا الذي رضيت في تلقاء وجهك بان اقول
في نفسي قول انا وانا الذي الذي احملت القول
في تلقاء طلعة حضرتك بقولي انا وانا الذي فرطت
في جنبك بذكري انا وانا الذي عصيت حضرتك

وانر لستحق

بذكر الامنية التي يهنيت الكل بان لا يقربها احد في تلقاء
عزة ربوبيتك وانا الذي قلت انا ولا استحي عن وصفك
بان لا اقول بعد ذلك في بين يديك بانني انا فاه اه
لو ابكي على ما احتملت نفسي سرمدا لابد في عمري ما
يفرغ فوادي ولا يسكن سري ولا يروح علانيتي و
لكن لما شاهدت معاملتك مع المذنبين من عبادك
لا يقين انك لا تسخط على جلالة رحمتك ولا تعقب
على بعلو عنايتك وسلطنتك لانك لو عصيتك ما اردت
عصيانك ولا جاحدت اثار رحمانيتك بل غلبني هواي
لما وجد الحب في الائك ومدد في القضاء بذلك لما
اردت اظهار عنايتك باختيار عبادك ولو كان دون
ذلك لا يغلب هواي ولا على حب مشيتك لانهما
قائمة على كل نفس بما كسبت ولا يتعاظمها شيء
في ملكوتك ولا في الارض وانك يا الهي لتعلم سري
وعلانيتي ما اردت في شيء الا حبك ورضاك ولا
ان شاء الا بما تشاء وان لو احاط علمك بي دون
ذلك بعظمة ذاتك وتقدس كبريائك ما كان
لمجدي بربوبيتك ولا لانكاري صمدانيتك ولا
لاعفالي من سطواتك ولا لانكالي بشيء سوي

رحمانيتك بل لما خلقت في نفسي اسباب القدرة و
انها قد اشتهت بما يميل اليها قد ارتفعت عن حدها و
بما اعطيتها من كرامتك وان ذلك ولو كان عصيانا
محض في كتابك ولكن لربك عندها الا لجئا
بها من دون ان تعرف جبك في غيرها او ان تصبر الى
الابد الذي انت تنزل عليها ما وعدت لها فسبحانك
وتعاليت يا الهي من ان اقول انك انت انت او ان
اقدر ان اصبر في بعدي عن ساحة قربك او ان اصمت
ولا اعتذر في تلقاء طلعة حضرتك ولما لا اجد ذكرا
دون ذكر ال محمد عندك صلواتك عليهم فاسئلك اللهم
بذكرك لهم في كل شان ان تصلي على محمد وال محمد
بحال معرفتك ومعدن كرامتك ومواقع ربوبيتك
واركان وحدانيتك ائمة الدين وهداة اهل اليقين عبادك
الذين قد جعلت مشيتهم ذات مشيتك في الانشاء و
اراداتهم ذات ارادتك في الابداع وحكمك قدرهم ذات
قدرك في الاحداث وقضائهم ذات بدائك في الاختراع
وكل ما نسب اليهم ذات نسبة الكبرى بينتهما اليك
وحدك لا شريك لك واسئلك بحقهم ان تجعلنا من
المرقنين بفضلهم والصابرين على حكمهم والذاكرين بذكرهم

والمشتاقين الى طلعتهم والمنتظرين لايام رجعتهم والمعتصمين
بحبلهم والمستغفرين اليهم والملائذين بحضرتهم والمستقرين
فى محبتهم والمتوكلين عليهم والمستشفعين بهم اليهم والراضين
بقضائهم والمطيعين لاحكامهم منك يا ذا الجود والاحسان
والمجد والكبرياء انك تعلم انى لا احب ان اعلم الاحبك
فانت انزل لى الاسباب وما يبلغنى الى مقام قرب الاسماء
والصفات فانى انا اقول ان الله حسبى ثم محمد رسول الله
حسبى ثم ال الله ائمة العدل حسبى ثم الذين يؤمنون
بحقهم حسبى وانك من ورائهم ثم القرآن حسبى عليك
توكلت وعليك فليتوكل المؤمنون واغفر اللهم لمن علمنى
تلك المناجاة ولابوى ثم لنفسى ثم الذين يحبون ان
يذكروا بين يديك انك انت العزيز الرحيم وسبحان ربك رب
العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
لبيك اللهم العظيم ان الحمد لك شاء يستحق ذات الازل
الذى كان طلعة حضرته مقدسة عن وصف ماسواه
وان المجد والكبرياء يستحق مظاهر عدل الذى يعرف
اعلى جوهريات المجردات فى كل حين بالقطع والمنع عن حتى
عرفانه ولما رايت اثر مدارك فى كتابك قد تبلجت بما
تجلى لطلعة وجهك فى خطابك وان كنت اجل واعلى شانا

من ان احصى كتابه بطاعة عبد فى سبيله ولم يجز له
الا سبا بما هو عليه فى عرش العزة والكبرياء فارجو الله
ربى وربك ان يذهب من قلبك الحزن ويجمع بينى و
بين اهل طاعته فى ارض امن وقدس انه هو المقتدر
الحليم فلله الحمد بما طالعت كتابك الذى يحكى من
طلعة وجهك كان منيرا وروح القدس ينفس بروحه
فتعالى شان ربى ذو الجلال والاكرام من ان يعلم
نحب احد من عباده ولم يجز الاسباب له بما هو خير له
من غيره فاسئل الله لجنابك بما هو يحب ويرضى انه
هو العزيز الحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح كتاب الاذن طراز
الفظه التي عبنت بعد ما شيئت و قدرت قبل ان قضت
و اذنت حين ما اجلت و احكمت فلاح ما يلوح جوهريا
كينونيتها المتشعشعة في حقايق اهل اللاهوت ليعرف كل
الممكنات في مقام عرفان الصفات بما تجلى الله في مقام عرفان
ظهور الذات بانه لا اله الا هو في ازل الازال لديك
في شان معه غيره و لا يمكن في الامكان ذكر من نفسه اذ
ذاتيته هي الذاتية الممازجة التي هي بكينونيتها مقطعة
البدايات عن مقام العرفان و مسدودة سبل الايات
عن مقام البيان اذ انها كما هي عليها لا يعرف احد كينونيتها
و لا وصف ازليتها و لا نعت صمدانيتها اذ ما سواها
قد وجد في مقام الامكان بالابداع و ذر توافى
مقام الاكوان بالاختراع سبحان و تعالى لم يزل كان
بنفسه و صف نفسه و ذاته موحد نفسه و لا يعلم احد
كيف هو الا هو سبحان و تعالى عما يصفون ؛ و الحمد لله
الذي ابدع كل ما شاء بامره و جعل في كينونيات
مجردات كمجردات ابته من ازليته و هندسته من مقام

ارادته و دلالة من مقام رحمانيته ليتجلى لكل الاشياء
في عوالم الاسماء و الصفات بتجلي ظهورات آثار قدرته
في عالم الجبروت و شئونات مظاهر العدل و الفضل في
مقامات الملك و الملكوت لئلا يحتجب احد في مقام
عن ظهور حضرت طلعته و يراه ظاهرا موجدا بانه لا اله الا
هو حي في كينونية الذات و قيوم في ذاتية الصفات
و ان من على كبريائيته لن يقدر ان يصعد اليه اعلى
شوامخ المجردات في عوالم السماوات و لا ان يظهر
الى هواء قدس قدوسيته طير الافئدة من الظهورات
في عوالم الكليات سبحان و تعالى جل و علا حضرت قيوميته
من ان تنال اليه ايدي من الممكنات او ان يقدر
ان يعرف ذاته في شان من المقامات او ان يوصف بنفسه
في مقام من العلامات سبحان و تعالى من ادعى عرفانا
كنه ذاته فقد سلك سبل الامتناع و لا يمكن ذلك
في منتهى غايات الارتفاع لان المعرفة فرع الاقتران
و انه جل ذكره لم يزل لم يقترن بخلقه و لا يوصف بعباده
و لا يتعت بظهور ابداعه اذ انه كما هو عليه محدود و
محدود الانشائية و ممنوعة بشئونات الابداعية
و لا يدل في شان الاعن حد و لا يحكي في مقام الا عن

عجزه لان المثل فى كينونيات الظهورات الملك لن يدل الا
بقطع السبيل وان الظهورات فى ذاتيات حقايق مادیات
الملكوت لن يحكى الا بمنع الدليل فسبحان وتعالى فمن
ادعى توحيده فقد عده ومن عده فقد جزاه ومن جزاه
فقد احتمل الكذب فى نفسه الانك فى مقام عرفانه
لان الاشارات بحقيقتها ممتنعة عن الوصول الى ساحة
قدسه والدلالة بالياس عن عرفان قيوميته رجع كينونيات
فى كل العوالم الى مقتضا ابداعه انه هو بذاته لن يحكى
الا عن حدا الحدوث وشان البطون بعد رتبة المفقود و
قبل الوجود فى الموجود ولا سبيل الى عرفان ذات الجمود
سبحانه وتعالى عما يشركون ، والحمد لله الذي اخترع
كل المخترعات لمقتضا عرفان ظهور عدله ليشهدن كل ذرات
الممكنات من مبادي الهلل الى منتهى الظلمات الصماء الدهماء
العمياء الصيلم بما شهد الله لحمد حبيبه الذي استخلصه
فى القدم ليعلم منه على سائر الممكنات واصطفيه لمقتضا
ولايته على كل البريات واجتبيه لمقتضا نفسه فى الاداء
والقضاء من مبادي عالم الاسماء والصفات الى رتبة
التراب وارتضاه لنشر رحمانيته على كل من وجد فى
المبدايات والنهايات فاشهد ان محمدا عبده الذي اصطفيه

لنفسه وجعله فى مقتضا الذات منفردا عن اشباه من شاء
الجعل لئلا لئن كل الممكنات تبلا لا ظهورات عرفانه
فى الانفس والافاق حتى يعرفوه بما فضل الله على الكل
واعطاه فى المبدء والمآب فجل وعلا ذكر موجد المتر
عين بمثل محمد رسول الله فى الامكان الا بالامكان
فجزاه الله عن من فى ملكوت الامر والخلق بما شاء وقدر
عليه فى كل المقامات انه هو معطى الحسنات فى المبدء
والاياب ، والحمد لله الذي انشاء مستترات ايات
ظهورات قدوسيته فى اعلا مشاعر المجردات ليدلعن
فى ظهورات غياهب ايات اللاهوت وما خلق الله فى اجمة
الجبروت والعقبة الاولى من شجرة الملك والملكوت
وما احاط علم الله فى ارض الناسوت بشاء مظاهر قدرته
واركان توحيده وايات تفريده وعلامات تقديسه
عباد الذين قد جعلهم الله فى مقامات الامر والخلق مقتضا
حبيبه لئلا يجتنب من عرفان جلا لنفسه احد فى سترات
والارض وبراهين كل الموجودات بما قدر الله فى كتبه
فى مقامات الاسماء والصفات بانهم عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ، والحمد لله الذي يقبل من عباده
بفضله من اعمالهم بما شاء كما شاء بعدما يعلم ان وجوده

ذنب فى تلقاء مدين قدس تمار بته و لا يليق بحضرتا
قدس قد وسبته ذكرا حد من خلقه ليعلم الكل ان
عادتنا الاحسان و سنته كبيا و سبيله العفو و الافضال
و لا يتعاظمه شئ فى ملكوت الامر و الخلق و انه لا اله
الا هو العزيز المتعال و بعد لما طلع نور الامر من
حضرتا حضرة عزة العالى و الجناب المستطاب المتعالى مقرب
حضرتى الخاقان و معتمد دولتى السلطان ادام الله ظل
عنايته على مفارق رعاياه و بلغه الى غاية ما يتمناه من
امر مهد ئه و منتهاه الى المسير الساكن فى ظلال مكفهرات
رحمة الله و عنايته بان اذكر بين يا سر الاحدية فى اثبات
النبوة الخاصة الابية الازلية و ستر الربانية و كنوز الالهية
و الذكر الرحمانية و الظهور المتجلية فى السورة الانزعية و
النفس الكلية و الفقسة الاولى اللاهوتية و الرحمة الواسعة
الجلية و الطلعة المثلثة المشعشعة العلية و الهيكل
القدسية المتلالئة الربانية و القمص الطائفة المشرقة الحليه
التى ظهرت فى سر الاحدية و العلانية المحمدية صلوات
الله عليهم و على آله ما طلعت شمس البداية بالنهاية
ثم غربت شمس النهاية بالبداية و لما كان امر المطاع
و حكمه الفصل فى مقامات الامتناع قد استنت من كبه

با تبعت امره و انى توكل على الله بالحق ما جعل الله
فى الامكان با نوجد الى العيان و هو ان الله لم يزل
كان بلا وجود شئ معه و لا يزال انه هو كان بمثل
ما كان بلا ذكر شئ فى مرتبته اذ ذاتيته لم يزل لن تنزل
الا على ذاتيته و ان كينونيته لا تزال لا تحكى الا عن
كينونيته و انقطعت الاسماء و الصفات عن ساحة قرب
كبريائيته و اضمحلت الايات عند الصعود الى ذروة
قدس صمدانيته اذ لا يزال لا وصف له دون ذاته
و لا نعت دون جنابه و ان ما سواه فى منتهى مقاماتنا
العرفان و ظهورات كبيائنا لن يدركوا الا حظ انفسهم
و لا يعرفوا الا مقامات انيتهم لان للممكن لا يمكن
عرفان الذات الا بما تجلى لكل بكل فى عوالم الاسماء
و الصفات فلما ثبت ان عرفان الازل ممتنع محال و
ان التغيير لا يمكن فى مقامات الجلال و ان الخلق فى
كل مقام لا سبيل لهم بالوصول الى قرب حضرة المتعال
و لقد ثبت بالحكمة و اتقن فى الشريعة بان معرفة ذات
الازل ممتنع محال فكذلك الامر يجرى فى الخلق بان الصعود
الى ساحة قدسه لا يمكن لاحد لان ما لا يذكر فى ذكر
المقامات التى فى مقام النزول فكذلك الحكم فى الصعود

وان فى جميع المقامات التى ذكرت فى مقام الحقيقة و
فصلت فى مقام الطريقة وثبت فى ايات الشريعة كلها
دالة بالياس عن معرفة ذلك المقام الذى دل على تنزهات
بالذات للذات وبالامتناع عن الصعود الى مقام ذروة
الصفات فثبت بذلك حكم الواقع فاذا فصل ذلك كله
وثبت فى الميزان حكم الكيان لا شك ان الله يبدع
ما يشاء بامره والامر فى شان الحكمة فقد ابدع
ذاتية المشية لمقام ابتية نفسه وظهور فيوميته وايته
صمدانيته ومقام طلوع نور قدوسيته ولقد ابدعها
بنفسها لنفسها من دون نفس يسبقها ولا ذكر
يسابيها ولا نعت يشابهها ولا وصف يعارضها
وجعل ذاتيتها نفس كينونيتها وانيتها نفس نفسانيتها
وهى علة العلل فى مبادى الامر وغايات الختم التى
قد جعلها الله فى مقام المشية مقاما نفسه وانما
كما هى عليها لا يطلق عليها الاسماء والصفات ولا
الاشارات والنسبات وكل ما ذكر فى رتبته لا يذكر
الا فى رتبة اثر ذلك المقام والية الاشارة فى كل ما
نزل فى الكتاب من مقامات الامر وظهورات الختم التى
هى اثر لظهور المشية فى الارادات وكل ما يطلق عليه

فى مقاماته الدالة على الله فى العوالم المجردات والماديات
والشهيات والغيبيات وما كان وراء ذلك فى كل المقامات
تهور من مقام ظهور تلك الرتبة الاولية وان بها كل الممكنات
يتوجهون الى الله ويستدلون على ازليته وقدرته و
قهاريته وكبريائيته ومقاماته التى هى نداتها دالة على
طلعة حضرته وبهاء رونقيته وان الامر لما تنزل من مبادى
الامر وغايات الختم وظهورات العدل الى مرتبة المفعول
وجدت الارادة بنفسها من علية ظهور المشية وبها
عينت المتعينات وذوتت المتذوتات وبها اراد الله
ان يظهر انيتها الكينونيتها والذاتيتها والنفسانيات و
الانيات وان المراد بايات الظهورات ومقام الجوهريات
وما يحدث فى مقام التجليات فى تلك الرتبة انما
اية وشبح بالنسبة الى رتبة المشية وظهور الارادة
وان بتلك الرتبة تظهر خفيات برازخ الامكان و
ظهورات مراتب الاعيان وان الله عز وجل يحتج بها
على عباده فى يوم القيمة فى مقام ظهور الامر فى الرتبة
المتعينة وهى مقام تكرار الذكر الاول فى رتبة ظهور
المشية وان الله سبحانه بعد ظهور تلك الرتبة قد جعل
مقام ظهور المشية فى ذلك المقام وهى بنفسها مقاما

تنزل المشية ثم بعد ظهور تلك المرتبة قد ابدع كل ذات
طمطام بالقدرة وجعلها في مقام نفسه آية من الارادة
وفي مقام ذاته آية من المشية اذ كنه بنهاية الذات على
احدية ظهور الذات وابنهاتا طقه بالايات المحدوده
في مقامات الصفات وان ذلك المقام بعينه هو ظهور
المشية بعينها ولذا كان في مقام الظهور مقامات
البالغ في مقام ظاهر البالغ ولذا اشار الامام عليه السلام
بان اولنا محمد وان وسطنا محمد واخرنا محمد وان في مقام
الحقيقة لو ينظر العبد بعين فطرته يرى في المقام الثالث
بعينه ظهور الاول بل يجري فيه بمثل المقام الذي قال
الصادق عليه السلام في ذكر الصورة الانزعية من خبده
حين صرح بالالوهية في الهيكل الولاية بانها ليس هي
هو ولا هو غيرها وكذلك الامر الى ان تنتهي الى رتبة
القضا والاذن والاجل والكتاب فان كل ذلك
مراتب ظهور المشية بعينها وان ذكر تلك المراتب بسبعة
التي هي مراتب ظهور المشية التي هي الحقيقة المحمدية صلوات
الله عليه هو لاثبات النبوة المطلقة وان ذكر ملك الشيء بانه
لدليل الا لاثبات علم بعض المقامات لنبي اثبات
النبوة الخاصة الى الولاية الكلية اللا معدود وان اثبات

تلك المسئلة على سبيل التبيان لمن يجري بعرفان مقامات معدودة
فيها لما ان الشيء لدليل موجود الا بوجد خلقه وانه
لدليل بمثل عباده ولا لانه بغت بمثل خلقه لانه لو ثبت
له حجبت الخلق لدليل موجدا وانه لم يدل على نفسه الا بنفسه
لان في مقام دلالة الذات لو يمكن ان يكون معه احد
فيمكن ان يدل على حضرته غيره ولو لم يكن لدليل خلقا معه في
مقام لا يعرفه احد ولا يدل على ذاته شيء لان الدلالة
حق في ذاته من ثبت وجود شيء معه ولو لم يكن وجود
ولا ذكر شيء في ساحة قدس كبريائيته لم يجر الدلالة
وان ما نزل في الاخبار من شهود العظمة والانوار
يا من دل على ذاته بذاته وقوله الهي بك عرفتك وانت
دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر
ما انت وقوله اعرفوا الله بالله وان في ذلك المقام
في الدلالة ليست الدلالة الا في مقام الايات لا
لها ذكر الا في مقام العلامات وان بعرفان ذلك
البيان يسهل على العبد سبيل العرفان في مقام البيان
واذا ثبت بدليل العقل وجود المشية على ذلك المنهج
بان لكل شيء ظهور في العوالم وانها هي الصادرة الكلي و
الاصل الواقعي ولو لم يظهرها الله لم تظهر قدرته في مرتبتها

وان لم يظهر فلا يثبت حكم التوحيد للذات جل سبحانه فيثبت
بذلك حكم ما اردت بنيا فلما ثبت ان مثل لخلق المشيه
بدليل العقل فرض و لا يمكن ان يقول احد لم و بم لان
الذي يقول ذلك يدرك الكيفيه التي ذوقت من اثر
المشية فكيف يثبت باثر شيئ حكم ذاته وان ذلك
مشهود عند اولى الالباب من اهل البدء والماب
فكما صح حكم وجود مثل المشيه التي كانت مبدء نبوة
الخاصة والولاية المطلقة والنور الالهية والاسرار
الربانيه والايات الصمدانيه يلزم عرفانها والحول في مقاماتها
ولما كان ثابتا بدليل العقل ان السائل لن يقدر
ان يدرك رتبة العالي الا بظهور ابنيته التي تجلى لها
بها يثبت ان العلم بالنبوة الخاصه الحقيقه لا يمكن لاحد
حتى يقدر ان يدركه او يثبته لان العبد اذا اراد عرفان
ذلك المقام حق عليه بان يلاحظ في الايات الى ابد
الله في نفسه من تجليات ظهور تلك النبوة الكليه
من لحضرة الاحدية صلوات الله عليها ما شرقت شمس
السداية وكفايته فلما ثبت ذلك الميزان في ذلك
المقام يعرف العبد بان الله لم يخلق شيئا الا لاظهر قدرته
وان الفيض لم يزل يتجدد من عنده وينزل من ساحة

قدسه حتى نزل الى مقام لا يمكن ان يرتفع من ذلك المقام
فان اول فيض الذي ظهر من المشيه هي كانت نفس الاراده
وكذلك تجري الاحكام الى منتهى مقامات الغايات و
النهايات وانها كما هي عليها بنفسها لا شك قد خلقها الله
للكمال ولا ريب انها لم يقدران تحمل ما اراد الله في عوالم
الامكان الا بالنزول فيها وتحمل لبس هذا العالم لعرفان
اهله وان حامل النبوة الكليه التي هي المشيه قد تنزلت
باذن الله من عالم ذاتها الى ان اتصلت الى مقام
الجسد الذي لم يكن لها النزول بعد ذلك لان ما كان
فيها بالقوه يظهر الى الفعل وليس وراءها نزول في مقام
الانسانيه فلما ثبت بدليل العقل ان تلك النقطه نزلت
حتى اتصلت الى المقام الذي لا يمكن بعدها ربتة وان
ذلك حكم يلزم عقول كل الناس ولا يقدر ان ينكره
احد في مقام العرفان لان ما يثبت وجود التراب
فيثبت وجود نفسه الكليه التي هي كانت مبدء العلل و
هي ثبت نزوله الى رتبة الجسد لزوم الفيض ووجود
قابليته لتجليات ظهور صمدانيته وان رتبة الجسد مع
حمل مراتب السداية لا شك اشرف المقامات واسنى
الدرجات بل لا يمكن فيض الرب على جهت الكمال لنفس

الا بورود ه فى مقتضا الاجسا لان ما جعل سر فيه
بالقوه يظهر بالفعل والعين اوان عرفان تلك المقامات
قبل اثبات الامر الذي اريد اظهاره حق على الطالب
اليه لان العلم ببدايات الامور غايات الختم هو علة سكون
الفواد فى مقتضا عرفان حكما الفواد وكذلك الامر للاشيا
التى امر الله وشاء فى الكتاب لاولى الالباب من
اهل المبادي والاياب وما يثبت بالادلة العقلية
طبقا على الايات الملكية والاشارات العلمية الحقيقة
والعلامات الخفية الذهنية وجوب وجود ذلك النور
وهذه النفس الكلية تثبت النبوة الخاصة فى هيكل جسد
محمد رسول الله ص لان غيره لم يك مثله ولا يمكن تنزل
النقطة الاولية وورودها فى مقتضا الجدية الا با
لهيكل الذي تولد روحي فداه حيث قد شهد الكل فى
حين ولادته علامات لم يك الا لمثله ولا يظهر الا
بشانه فى الحين الذي ظهر جسمه قد كتبت على كنفه
ايات النبوة بحيث لا يقدر ان يمكن ذلك الامر العظيم
لاحد سواه فلما ثبت فى ذكر النبوة المطلقة الكلية
والولاية الاولية الازلية بان لا يمكن ان تنزل
من مبادي العقل الى منتهى عالم الكثرة التى هي عالم

الاجسا

الاجسا الا بصورة كينونتها وهيكل ذاتيتها يشهد
الناظر فى هيكل جسد الطاهر وعنصره اللطيف ما قدر
الله فى بدء وجوده لان ظهور المشية لا يمكن ان يتحقق
فى هذا العالم الا بتلك الصورة التى ظهر محمد رسول الله
لان البدء لم يظهر الا فى رتبة الختم وقد شهد العقل
بان الذي هو مبدء الفيض فى مقتضا الرتبة الاولى
لا يمكن ان يتم ظهوره الا بختم لم يك بعده بمثله ولذا
كان محمد رسول الله هو فاتح لما سبق والخاتم لما
استقبل والمبين على كل ذلك ولا يتحمل العقل عرفان
النبوة المطلقة الاولية اذ لا مفر فى تسهيل الايمان يقر
بالنبوة الخاصة فى حق تلك الاية الكبري فى الهيكل
الاحدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالا
بداع ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع لان الذكر
الاول الذي ثبت بالعقل وجوده لا يمكن ان يظهر
فى عالم الاجسا الا بمثل ما ظهر فى السنة المبينة و
البورة المعين وعينا المعينة ووجب فى الحكمة طبقا على
مقتضا الحقيقة كما ثبت فى الظهور الشريعة بان لا بد ان
يكون اسم ابيه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف لان ظهوره ص من مبادي الامر لم يكن الا

بظهور عبوديته سبحانه في عوالم الامر والخلق وان
بين الاسماء والمسمى كما ثبت في ميزان الحقيقة مناسبة
ذاتية وسر جوهرية التي بها يثبت لعبد كل المراتب
التي خلقها الله له وان اسما بيه وجب في الحكمة ان
يكون اسم ظهور ربوبيته قبل طلوع رسالته لان ربوبية
العبودية في اسم لربك الا بفاضل عبوديته التي قد
حبس كمه فيه ولذا نسب اسمه الى كمه مع ان اسم الجلالة
ما نزل في الكتاب قبل لادته وان كمه بلطيف صنعه
وعظيم احسانه قد جعل اسمه منسوبا الى نفسه ليكون دليلا
لسر ظهور حمل نور المشية وان الذي ابسط كمه بيده
في مقامات التجريد وظهورات التفريد ليقدر ان يثبت
النبوة الخاصة في كل ما نسب الى محمد حتى في سواد عينيه
لان نور الاحدية قد ظهرت في كل جسد على حد سواء
وتدل على كل جهتنا في كل الشئون بمثل ما يدل على
حضرته في عوالم الغيب والشهود حيث لا يخفى على
الناظر المطلع بشأنه لان على صورة جسده لم ير احد
بمثله قط ولا يمكن في الامكان مثله ولا يشتبه على احد
بنوته الخاصة في جسده الطاهر كما اشار اليه ابو جعفر
في كلامه حين سئل عنه صف لي كمه قال كان نبي كمه

ابيض مشرب حمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين سابغ
الاطراف كان المذهب افرع على براشته عظيم مشاش المنكبين
اذا التفت التفت جميعا من شدة استرساله سرر ما بين
لبته الى سرته كاجلى وسط الفضة المصفى وكان عنقه الى
كاهله ابريق فضة يكاد ناطقه اذا شرب ان يرد الماء
واذا مشى يكفأ كانه نزل في صلب لم ير مثل بني حمه
قبله ولا بعده لانه كما كان ذاته الاقدس في مبادئ
علة الموجودات فكذلك الحكم في جسده لانه هو بعينه نزول
الذكر الاول لظهور الاية التي قدر كمه لها كما ظهر من
جسده الشريف ليلة المعراج ما وجب في الحكمة ان يكون
في حقيقته بانه روحي فداه كما ذكرت الحمراء كان في
بيته وكما شهد الرحمن وملائكته كان في جميع ملكوت
السموات والارض في حين واحد بجسده وجسده ولباسه
وتعليله لانه بعينه لا يحك الا عن احاطة المشية وظهور
النبوة الكلية وليس لاحد ان يقول ربما يكون احد مثله
في ذلك الشأن لان الكثرة في الوجود عند الكل باطلة
وكما ثبت في عوالم التجريد تفرده عن ابناء الجنس والشبه
وتقدسه عن الشبه والمثل وجب في الحكمة ان يكون
في هذا العالم كذلك لان بمثل محمد رسول كمه لم يتولد

احد الان حين تولده اظهر شيئا يعرف الكل بان مثل
الذكر الاول لا يمكن ولو امكن لابد ان يظهر وما قال
احد في مقامنا احد من الخلق بمثل ما ظهر ظهور نور الاحد
في الطلعة المحمدية والهيكل الاحدي صلوات الله عليها
ما طلعت شمس الهوية وان انكر احد بنوته في عالم الظهور
يلزمه دليل العقل بالايات النفسانية وما وقعت في
الافاق من الظهورات الربانية مظهورة لانه لو لم يظهر
لم يظهر حبه لم اجد بمثله قط ولا اسما لم تسم احد
بمثله ولا وصيا كان اسمه عليا لم نقد ثبت في مقامنا
الدليل اثبات النبوة في اسمه لان المشية في العالم
الاول ما وجدت الا بعنصرنا ومن نفسه التي هي العلة
الفاعلية والظهور البحتة الازلية وهي مرتبة السادة
في الذكر الاول فلما وجد الذكر الاول في مرتبة السادة
يلزمه عنصر الهواء مرتبة صورته وظهور علة الثانية في
مرتبته فاذا تحققت الاثنية وجب في الحكمة بان يكون
بينهما ربط لظهور علة الثالثة والشؤنات اللازمة
في هذه المرتبة فلما ثبت الثلاثة شيء يعقل بصورة
جامعة تدل على الاربعية وهي مقامنا عنصر التراب و
العلة الغائية التي هي بعينها نفس ظهور الثلاثة

فلما تحقق

فلما تحقق في سبيل الحقيقة بان الشيء لم يوجد الا بمراتب اربعة
يظهر في الكون كل مراتب المشية في اسمه حامل النبوة عليه
صلوات الله عليه ما طلعت شمس الاختراع بالاختراع ثم
ما غربت شمس الانشاء بالانشاء لانه في الاسم الظاهر
الدال على حبه تثبت حقيقة مقامنا الذي لا تعطيل له
في كل مكان يعرف الله به في مقامنا الظهور من عرفه لا فرق
بينه وبينه الا انه عبده وخلقه لان بمثل اسم محمد
لا يمكن في الابداع لان حرف اسمه هو اول حرف المشية فلما
ظهر ذلك الحرف في اسمه دل بانه في ركن عنصر الماء
جامع كل المقامات من مرتبة القابلية والمقبولات لان
مرتبة القوابل في اسمه اذا اقترن بمرتبة المقبول يكون
عدته اربعين وذلك تمام المراتب التي وعد الله به
الطور الاول لموسى حيث قال الله عز ذكره وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وقد شهدت الاية عن الله في حق حرف
اول من اسمه مرتبة الثمانية لاقتران القابلية والمقبولية
وان ذلك الحرف في ذلك المقام اذا نظر الناظر بنظر
الفؤاد ليعرف بحقيقته بان تلك العدة اذا صفت عن
ظهور الكثرة لم يبق الا حرف التوحيد لان من حرف

الميم اذا حذف حدود القابلية والقبولية لما بقي الا اربعة
احرف التي تدل على مراتب الحقيقة التي لا يمكن ان تتحقق
في الوجود بغيرها وذلك الحرف لما كررت ظهر حروف النشأ
من اسمه شريف لان الحاء عدته هي الثمانية فلما نزل
ذلك الحرف فيظهر بمثل حرف الاول لان اولى الالباب لا
يعلم ما هنالك الا بما هيهنا وان في مرتبة عنصر النار
عند كمال ان يكون حرف الميم لتمامية ظهوراته وفي
مرتبة عنصر الهواء وجب في الحكمة ان يكون حرف الحاء
لانه اذا اقترنت به الاربعة واحرف الاول ليكون
عدته مطابقا لعدة احرف كلمة الهواء وان فيها اشارات
قدسية ودلالات عرشية وايات بديعية وعلامات
خفية التي لا يحتملها الافكار ولا يصعد اليها اعلى
طير الا بصبا الانس شاهد من اهل الاسرار وان بعد
ذلك الحروف وجب في الحكمة والاتقن في الحقيقة وحكمة
في الشريعة ان يكون حرف الاخر حرف الدال بظهور
سر حرف النشأ في مرتبة التراب وظهورات التوحيد في
مقامات الحمدية لان حرف الدال هو من الحروف
الظلمانية وهو الحرف الاخير واية الحمدية في مرتبة
الحمدية التي تدل على اول مقامها وحكى عن قبوميته ذاته

وظهور كينونيته وليس في الامكان اسم يكون اخر ظهوره
بمثل ما يشهد به نفسه الا في اسم محمد لان ذلك
الحرف الظلمانية التي ظهرت في اخر اسمه شريف ركن
التراب ليكون اعلى من الحروف النورانية في غيره
بل من اثر ذلك الحرف قد تحققت المتحققات في ملكوت
الاسماء والصفات وتذوتت المتذوتات في عرش
البهاء الى ان انتقل الفيض باذن الله الى مرتبة التراب
فلما ثبت بدليل العقل اللامع الذي يحكي عن
الايات المتجلية في ذاته ليعرف العبد بان حامل
الذكر الاول الذي هو المشية لم يكن ان يظهر في مقام
الايجاد الا وان يكون اسمه محمد لان حرف العبد مع
كمال مراتبه وتماميته ظهوراته لما تنزل الى مرتبة التراب
لم يدل الا على سر حقيقته ولذا ظهر حرف الدال احرف
ظهور توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة
فجل وعلا صنع الله شيئا فقد ظهر ايات قدرته في
كل شيء ليستدل المستدلون في مقام اثبات ظهور
قيوميته في كل شيء ولئلا ينسى احد ذكره في شيء
ويراه ظاهرا موجودا بمثل يوم الذي لم يك شيئا
مذكورا وان ذلك شان من سبيل اثبات النبوة

الخاصة في الهيكل المحمدية والحضرة الاحمدية المتجلية في الصورة
الاحمدية وان كل ما نسب الى مقام الذات لا يراه بها الحجاب
ولا يعاد لها الدلالات ولا ايماء بها حكم الاسماء
والصفات وان توهم توحيد الذات قد ظهر في جسمه بمثل
ما ظهر في مقام المشية ان على الذي ثبت بالعقل فرض
توحيد الذات والصفات والافعال والعبادة فرض علينا اثبات
النبوة الخاصة بمجرد استماع اسمه الشريف لان الذكر الاول
لما تعين لم يظهر مراتب وجوده الا في آخر مقاماته وان
الله قد جعل كل ايات الآفاق في الانفس ولو لم يجعل
الله ايات الآفاق في الانفس لم يقدر العبد ان يطلع على
ما في الآفاق فلما ثبت عرفان نبينا النبوة في الايات
النفسية ليسهل عرفان ايات الآفاقية لان العقل يدل على
ما جعل الله في نفسه باثبات صانع فلما ايقن يلزمه اثبات
حامل النبوة الكلية لان فيض الاول لم يبق الا اتاما و
اذا شاء كان يخلق المشية فان في الحين وجدت بنفسها
وان الله لم يزل لم يشاء الا بمشيته لان الذات لم يقترن
بخلقه ولا يتغير في شان بابداعه فلما ثبت التعين الكلي من
ابداعه في الانفس يلزمه وجوده في الآفاق بمثله ولما
ثبت ان يكون ايات الآفاق طبق الانفس حق بان يكون

حامل تلك النبوة الكلية في الآفاق اسمه محمد لما ذكرت في
اسمه وابوه عبد الله بل لوابط الانوار وتوابع
ينبوت ارض ولادته وسنه وكل شئ فيه ولكن العقول
لم يدرك حقيقة الامر لان العقل اذا ارق ولطف يدرك
شيئا محدودا وان اثبات تلك المقامات يصعب على الذي
ينظر بالاشياء بطرف الحدود والهندسة واذا كشف العبد
حجبات سبحات انوار الجلال عن ساحة عزة قرب اول تعين
في الامكان والاكوان ليطلع بحقيقة الامر بان في الحين
الذي ظهر رسول الله كل ايات استوى الارض كانت
في مقام الاعتدال وانه روحي ومن في ملكوت الامر و
الخلق فداه قد ظهر في مقام من الامر فاكان سبحانه
الخلق في مقام نزل الذي قال الله عز شانه ثم انشأناه
خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وان يوم اول
بديع العظمة كان شان الناس في مقام النطفة وترقى
الكل في الكذرة الاولى في مراتب ظهرات النبيين و
المرسلين حتى صلحت بنية الكون ونضج حكم عالم الاكبر و
اراد الله سبحانه لاظهار اول نور من نفسه وكنز من قدسيته
وآية من وحدانيته ليتلجلج بكل الذرات في مقام الظهورات
بما اراد الله من الخلق في يوم تبلى السرائر في هذا العالم

لياخذ الكل بنصيبه من علم الكتاب بما قدر له في حكم البدء
والمآب انما فصلت في تلك الاشارات في مقام اثبات كينونة
الخاصة هو في مقام الظاهر واما الاشارة الى مقام
الباطن فلها دلالات واماارات حيث يعرف العبد ويطلع
به عند الميزان اذا نظر بسر الامكان وعرف قدرة الرحمن
في حقيقة الكيان وهو ان الشيء الذي ظهر في يوم معلوم
هو به مظهر اخر بعين المشية في مرتبة البطون وان كما
دل العقل على اثبات ذات سارج بحت في مقام توحيد
الذات يدل على اثبات ذلك الكنوز المشرق من افق السناء
في الحين الذي طلع واشرق وقال لمن سئل عنه بم فضلت
على اهل الانشاء يقال انا اول من اجاب في الذر
الاول وذلك اشارة الى مقام التكوين ثم من اجاب
الله في التدوين لان في اليوم الذي ظهر جسد رسول الله
في الذر كنت في هذا العالم هو اليوم الذي ظهر اثر
المشية في الذر الاول وان علم ذلك مقام يتبين بحقيقته
الا بعد معرفة القدم الظاهر في مرتبة المشية ومعرفة
الازل الظاهر في مرتبة الذكر الاول ومعرفة السرمد ثم
معرفة الدهر ثم معرفة الزمان وانا اشير ببيانه وان
ذكر القدم والازل يطلق باختلاف المقامات وكذا

والشرنات

والشرنات فاذا اطلق في معرفة الذات فهو نفس الذات
من دون ذكر الاسماء والصفات واذا اطلق في مرتبة
الفعل فهو السرمد في الحقيقة بحسب اسمه كما اشار على ع
في خطبته يوم الجمعة في التقدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الذي استخلصه بحسن في القدم على سائر الامم وقال ع
انا صاحب الازلية الثانية وربما يطلق القدم في مقام
الزمانيات كقوله عز ذكره كالعرجون القديم ولكن الميزان
في مقام البيان هو الذي اشرت بان القدم الذي ليس
له اول ولا اخر هو القدم الذي يطلق على مظاهر ايات
الذات وكذلك الحكم في ذكر الازل فانه نفس الذات
للذات بالذات وان السرمد هو شان الفعل وهو شان
ليس له بدء في علم الله ولا ختمة لان الفيض لا ينقطع
من الفياض المطلق وان نظر الخلق فوق ما اراد ان يجري
الحكم في البدء بمثل الختمة بان لا يجعل للذكر الاول اثرا
الا لنفسه فيصح الحكم ولكن صعب على القلوب الاحاطة
به واما الزمان فهو الذي يتحقق بطلوع الافلاك و
غروبها وان له اول واخر فاذا شهد الانسان بحقيقة
ذلك البيان فيقدر ان يعرف في الحين الذي ظهر جسد
محمد في عالم الزمان ظهر المشية في الخلق الاول

وان بعد ذلك النبيا قد ثبت بالدلالات القطعية وجود
ظهور النبي في السنة الثالث والسابعة من الالف السابع و
لزوم اسمه وصفاته التي قد كتب الله لمحمد واختصها به من
دون خلقه من فرض صلوة الليل وحكم النساء في الاستمتاع
وما اختصه الله به في احكام بنوته وحالات بعثته حيث
لا يمكن ان يتحقق ذلك الا في المقام الذي اشار الله
اليه في كتابه من الوحي الى مقام الذي قال الله في حقه
وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى
افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما
زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى وان مدليل
العقل لم يمكن للبشر بعد العلم بظهوره في هذا العالم الا ان
ينفي فرع الاثبات في هذا العالم ولو لم يقدر ان يحيط
به علم الحدوثات والهنديات وان وراء هذه الاشارات
لو ينظر العبد الى مقام الصفات وظهور المقدر ان يقدر
ان يثبت الامر سبيل دون ما اظهرت في النبيا وان
كلما فصلت في تبيان اثبات النبوة للمسمى الاحد يه
هو على سبيل المبالغة من ذات النبيا على سبيل التظاهر لبا

فهو ان الله

فهو ان الله في كل حين لا شك انه يعلم كل شيء وقادر على
كل شيء فلما ادعى الله محمدا بالنبوة الكلية الازلية ولم
يغلب عليه احد في حجته فلا ريب ان الله كان مصدقه
فيما ادعى وليس حجة عند اولي الالباب اعظم من ذلك
في سبيل الصواب لان الامر الذي كان الله مصدقه
فلا يقدر احد ان يقول فيه لم و بم وان لم يتعقل بعض فهم
في مقام الادراك و ذلك مشهود عند كل من نظر بحكم
عقله بايات نفسه والعلامات الافاقية في نفسه ولو
لم يك محمدا لم يك سواه لان الفيض الكلي الاولي ما
ظهر في الوجود الا بمثل ما ظهر في بدء الامر وان النبيا
تلك المسئلة ذكر في مقام النبيا حيث يطلع عليه من
يظهر في نفسه كل ما جعل الله في النبيا وهو ان اول
ذكر الامكان في رتبة الاعيان هو مقام الاحدية الاول
وان الالف اشارة الى مقام اول ذكره الذي هو
مقام الاحدية الصرفة التي هي حاكية من مبدئها
بنفسها لنفسها وان الدال في وسط الاسم اشارة
الى ظهور العلل الاربعة التي لا يمكن ان يوجد شيء الا
بها وان الميم اشارة على انه حزت بطنة من مظاهر تلك
العلل من العناصر الاربعة فان كل شيء لا بد ظهوره الله في

مقاما الا بعدة اربعين لظهور العشر بعد الثلاثين فى رتبة
الاجتماع و لذا جعل سر اسم ذكرا الاول ادم ملقا
لما ظهر فى هذا العالم و لما كان الشئ لم يتم الا بظهور
نزوله فان اول نزوله تحقق من اثنته و من هذا خلق سر
حواء ادم الاول لسكونه و لذا كان عدة اسمها ثمانية
عشر بعد و كل ضلع من اضلاع شكل المثلث فى عدة الهاء
و هو الاراده فى مبادي العقل و اليه الاشاره فى
قول محمد رسول سر انا و على ابواهذه الامة لان بعد
نزول المشية تعين الاراده و جدت الكثرات من ظهور
بر القدر جين سر بط و ان تلك الثلاثة لما تنزلت صارت
اربعة و من هذا خلق سر بعد شكل المثلث ايات
الترسيع و لا يمكن عدة فى الوجود اكمل و اتم من تلك
العدة السبعة و هو عدة قصبات السمبنبه فى اجرة الاهى
التى كانت اسمائها محمد و علیا و حسنا و حسينا و جعفر
و موسى و فاطمة صلوات سر عليهم و ان هذه السبعة
لما تنزلت من عالم الغيب الى عالم الشهادة ظهرت
قصبات السبعة فى عالم الشهادة و ان الاصل فيها
هو الدرة الاولى الازلية حامل السبوة الخاصة و الولاية
الكلية و ان بها ابدع سر الافلاك السبعة من الشمس و القمر

و العطارد و الزهرة و المريخ و المشترى و الزحل و فى تلقائها
ظهرت عدة الاسبوع الاحد للمشية لظهور الواحدية
فى كل مقاماتها و الاثنين للاراده و ان الاشاره
بذكر الاثنين لوجود الزوجين و تعين الهيكلين و
ان الثلثا للقدر لانه فى مقام الربط و شكل المثلث
و لذا ثبت فى علم الطلسمات شكل التثليث للاقترانات
و اشباهها مما فيه جهت تفريق و تعطيل و ان الاربعا
للقضا و لذا ثبت عند اهل الاعداد شكل الترسيع
لمقام الاجتماع و المحبة و هو بوما الحسين فمن لاحظ
فيه اسرار القضاء فله مبارك فى مقام الوئ تلفات و
المجتمعات كما صرح بذلك الامام فى ذكر يوم الاربعا
ردا لمن قال فيه دون ذلك و من لاحظ فيه جهت
المصائب النازلة على شموس العظمة فلا ينفى ان
يفعل الامور السيئة التى يحتاج بعلاجها ساعات
و حكم التقارب و التباعد فى رتبة الظهورات و
الخميس لمقام الاذن و ان حامله كان جعفر ابن محمد عليهما
السلام و الجمعة لمقام الاجل و ان سر قد جعل
حامله موسى بن جعفر و ان فى تلك العدة قد تمت
جهات الشئ من حدود و الهند شيا و سبت هو

لكمال الامر مشروح المعلل مبين الاسباب وهو يوم فاطمة
صلوات الله عليها وان على ذلك لشيئا يظهر ان حامل الذكر
الاول يجب فى الحكمة ان يظهر من بين الالف السادس
والسابع من السنين لان بعد حدود ركسته التى هى العدد
التام يجب فى الحكمة الالهية ان يظهر ذلك النور المشرق
الذى هو الاصل فى ظهورات الصمد والختم فى المقامات
التى لا غاية لها الا بما لا نهاية لها فلما ثبت بدليل
العقل ان الذكر الاول الذى هو المراد هو الاول والسبب من
فطره ظهور الازل يظهر بعد ركسته الحدودية التى
هى فى مقام الحد النطفة والعلقة والمضغة والعظام و
الكساء والخلق الاخر فتبارك احسن الخالقين فلما
تمت حدود العالم الاكبر وتضجت بنيته وصلحت سريرته
وتزكت علانيته قد ظهرت روحى فداه فى اول اعتدال
مقام الانسان وان قبل ظهوره قد ظهر كمه مائة واربعة
وعشرين الف نبيا الا نفسه لظهور انوار قدسه فى
شئونات الحديه فى رتبة الواو وفى مقام التوحيد
ليصلح بنيته العالم الاكبر لظهور الهاء وان كل ما حكموا
به الكتبين ونزل كمه من السماء صحف الاحكام لظهوره
فى مقام الحديه وبالنسبة الى تلك الشجرة الاولية

تشريع النسخ

فشروع لذا نسخت الاحكام من الكتبين الى الكتاب الذى
بلغ مقامها العالم الاكبر لما خلق الانسان فاذا بلغ
الى مقامها اول هيكل الانسان ظهرت ايه الاحديه و
استمرت شريعته الى يوم القيمه ولم يغير شريعته ولا
يبدل احكامه وان اختلف فى مراتب الظهور بمثل
ما نسخ بعض الاحكام فى اوايل بعثته وجاء فى
الاخبار بان حجة الله يظهر بكتاب جديد واحكام
جديده فهو ليس من النسخ بل ان المراد هو مثل حكم
الله الذى قبل يوم القيمة ظاهر بما ظهر بحقيقته فكذلك الحكم
فى كل المختلفات التى نسخت او بعد يظهر فانها من
ظهورات تلك الشريعة المقدسة لا غيرها فلما ثبت
فى الحقيقة بالايات الافاقية والظهورات النفسانية
والكيفيات النفسانية والاقترانات الزمانية بان الذكر
الاول حامل الفيض الكلى لم يظهر فى العوالم الاكبر
الا بعد مراتب حدود ركسته لانها لم تظهر الا بسر
التوحيد وظهور التجريد فقبل ان يبلغ العالم الاكبر
واهله الى مقام الحديه الجبية التى هى اول مراتب
الانسان لم يظهر روحى فداه فيجب فى الحكمة ان
ظهوره بعد ما قضت الحدود ان يكون اول مراتب

ظهورات التوحيد في عالم البطون وفي عالم الظهور فظهور
روحي فداه يوم الجمعة حين الزوال بعد ما قضى من شهر
العين الاول اثني عشر ليلة وبجل شأنه ما ظهر له ثبت
بينهما ان اليوم الجمعة هو اليوم الستة وان الزوال هو
اول استقرار شمس الازل على مركزه ولذا وصف عمها
اهل الهيئة بذلك الوصف طبقا للعالم العلوي وان
الشمس جرمها كروي صوارخي السطحين مركزه مركز
العالم ممثل لفلك البروج في المنطقة والقطبين وفي غشاءه
اخر مثله خارج المركز مماس محدبه محدب الاول على نقطة
الاوج ومقعره على نقطة الحضيض فيفصل عنه متممين
متدرجي النصف الى غاية ما هي صنعت ما بين المركزين
والشمس مركوزة في ثخن الخارج عند منتصف ما بين
قطبيه مماسة لسطحيه على نقطتين وافلاك كل من العلوية
والزهرة وان ظهوره في شهر عين الاول نهو من كمال
ظهور اعتدال الايام لان مقتضا الاعتدال نهو في
فصل الربيع وان ما قضى من الشهر اثنى عشر يوما اشارة
الى ما يقضي من بعيد من شهور امثلة محال امره و
معادن حكمه ولعيزه لا يمكن ان يولد بمثله لظهور
تلك الامتزانات الملكية لان لكل جهة من تلك المراتب

جهات

جهات ولكل جهة جهات مما لا نهاية لها بها لان مثل
شئونات ربانية وظهورات رحمانية كمثل مرات فيما
قد عكست صوره ولتلك الصورة صورة الى ما لا نهاية
لها بها ولا نفاد لفيض كرمه في شأن واحد وجب في
الحكمة بان حملت به امه في ارض مكة التي هي حرم كرمه
في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى لان ارض حرم كرمه
لم يخلق الا لاستقرار حبة حامل الفيض الكلي وان في
ايام التشريق اشارة بما ذكر في احكام المنى وعند الجمرة
لانكسار وسطى ايات علامة السجين في مرتبة العين
ومثل ذلك يجب في الحكمة ان يكون اسم امه امنة بنت
وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن
كعب وان عدة اسمها تعدل اسم الله الاكبر وانما
نقص منه عدة الحروف الاربعة عشر اشارة الى مقاماتها
التي قبلت في مقامات توحيد الذات والصفات والافعال
وكعب الجد رسول الله اوصيائه ونبته ومثل ذلك
يجب في الحكمة ان وضعته امه في شعب ابي طالب
في بيت محمد بن يوسف ومات ابوه عبد الله وهو كان
ابن شهرين وماتت امه في حين كان روحي فداه
ابن اربعة سنين لان اولي الالباب لا يعلمها هنالك

الا بما هيهنا وان لتلك الاشارات مقامات لا يحصيها
الا قلائد ولا يسعها الصحف والدفاتر وان اردت ان
افرتلك الاشارات فيخرج ميزان النبيا لمن اراد ان
يطلع بحقيقة النبيين وان حكم العين يجب في الحكمة الالهية
واللطيفة الربانية والاسرار الواقعية بان يكون حامل ذلك
الفيض الاول بعدما قضى من سنة اربعين سنة ولم يبق
بعد مبعثه من مكة الا ثلاث عشر سنة ثم هاجر الى المدينة
وبقي هنالك عشر سنة ولم يبق في هذا العالم الا
ثلاثة وستين سنة وقبض بعد ما قضت اثنى عشر
ليلة من شهر العين الاول في يوم الاثنين وان يكون
ساعة تسعة وولادة سبعة فيها ثلاثة ذكور واربعة
اناث ويكون فاطمة صلوات الله عليها اخرها لان علة التدوين
بينهما هو التكوين وان اولى الالباب لا يحيط بعلم شيء
في ذلك المقتضا الا بما قد قدرناه في عالم العلوي
لان ظهور نبوته في هذا العالم لا بد ان يكون بعد الاربعين
بعدد حرف الميم لان طينة ادم الاول صلصال في
كف القدرة اربعين صباحا وان اليه الاشارة في مراتب
حدوثه من ذكر الميم لان الذكر الاول ما وجد الا
بقبول مرتبة القابليات والقبولات في مقاما امكانه

ولذا لم يظهر سر الازلية الا بعد ما قضت مثل تلك العدة
وان في عالم الامر بعد هذه العدة ما كان الا اقرب من
لمح البصر وما نزل في عالم الجسد والجسد فصار اربعين
سنة وبينهم موز كثيرة لما ما حان وقتها ما اريد
الهما وان الناظر الى قطب الصفات في ملكوت الاسماء
والذوات ليشهدان ذلك الكون الاول لا بد ان يكون
في مقام القطب بالنسبة الى القطب الثلاثة والعشر
ويجب في الحكمة ان يظهر ذلك القطب الالهي في الحين
الذي زالت الشمس في مقامها لان ذلك اظهره وليس
بينهما فرق في علم الهيئة الا بما وصف اهل ذلك العلم
بانه كذلك الشمس الا ان مناطق خوارجها يقاطع
منطقة البروج على نقطتين متقاطرتين ولها تداوير
مركوزة في خوارجها وهي الحوامل كأركان الشمس
وهي فيها بحيث يماس سطح كل سطح تدويره على نقطته
وان اهل الرصد لو شاؤوا ان يقدروا ان يبنوا
البنوة الكلية الخاصة للقضيات المتحلية المعدودة
في هياكل الولاية بطالع شمس يوم تولده طبقا
للعالم العلوي وان ذلك ذكر من حرف عدد الميم لما
مضى قبل بعثته ولقد مكث بعد بعثته في المكة

ثلاثة عشر سنة لظهور الهيا كل المقدسة في حركته من نفسه
وليعلم الكل في سكونه على تلك الارض استقرار مراة الازلية
في الهيا كل المتلئلئة بالشعشعانية اللامعة المقدسة وله
رموز حيث يعرف لنا نظرا الى بالغة صرف الظهور في كل
مراتب الغيب والشهود وهو افضل كل العلل في كل مقاما
لا يسعه شئ لان فيض الله لم يزل يتجدد في حقيقة العبد
والامكان لفيضه في شان من زوال وان بعد بما جرته
من حركته الذي هو مقاما نفسه في المرتبة الشيئية يجب
في الحكمة ان ينزل على ارض يكون اسمها مدينة ويستقر
هنالك عشر سنة لان الهجرة من المقاما الاول هو اول السفر
من الحق الى الخلق ويجب فيه ان يكون مقاما الخلق
في عشر مراتب الظهور لان اول مقاما التعين في مرتبة
الخلق هو اثرا الفعل البيان ثم المعاني والابواب والامامة
ثم الاركان في مقاما ثم النقباء ثم النجباء في مقام ثم
المعدن ثم النبات ثم الحيوان وان ذلك حكم كليات
العوالم والا اذا بسط احديه في العلم فيمكن ان يذكر
لكل علة شئ علة لا نهاية لها بها ولكن الاصل في تلك
الاشارات هو ان الفؤاد وسر الايجاد وبروزاياته
الا ان جاد في مقامات الامر وظهورات الخمسة الناظم

الاسم

الى مقاما ظهور الذات لم يقترن مع ذاته وصف من شئ
او نعت عن شئ فقد خرج عن نور الفؤاد ويجري عليه
احكام بوارقها من الايات العرضية والذاتيات
الجوهرية ما لا يدرك احد بحقيقتها الا بالعلم الواقع
والسر اللامع وان ذلك في مقاما عرفان الهادي بنور
الامكان والا في مقاما الاعيان لكل مقاما حكم في تلك
الشئونات وان الشرف في تلك الظهورات ليس من علة خاص
من اهل البيان بل ان الانسان ابسط شئونات العلمية في
مقاما البيان بما عرف من احكام الاعيان وان لظهور
سنة وهي التي قبض فيها روح نداه تثبت بنوته
لان في الحكمة يجب ان يكون حامل الفيض الكلي ان
يظهر بظهورات كل المراتب وان عدد استه لما ثبت انه
الثامن وان العشرة هو تمام مقاما الانفس فكان عدد
السنين لظهور ستة مراتب الفعل في المراتب العشرة وان
الثلاثة هو اشارة الى مقاما نفسه بانه لما نزل من
عالم الغيب الى الشهود وبلغ الى الكل ما امر كرسيه المعبود
يظهر حكم الصعود وهو المقام الثالث من مراتب البطون
ولذا وجب في الحكمة ان يقبض روحي فداه في يوم
الاثنين وكان في الشهر الذي ظهر بمثل ما قضى من عدده

الليالى لان العبد مثل الختم ولا يصح لغيره ان يكون يوم
الختم له بمثل العبد من نفسه وما اعلم ان يظهر الله الاحد
بان يجعل يوم صعوده بمثل نزوله فسبحان الله موجده
لم ترعين بمثل رسول الله قط ولا يمكن فى الامكان مثله
وسبحان الله موجد عما يصفون ولما ثبت فى الحكمة
ان لكل ظهور ظهر فى ايام بعثته بل قبله وما سيظهر من بعد
امارات بينة الكلية ايات لظهور صرف بساطة الاولية
فيجب فى الحكمة ان يظهر من تلك الشجرة الالهية سبعة
اولاد لان المشية اذا نزلت ظهورها صارت سبعة و
ان منها ثلثة فى مقام حكاية المشية واربعة منها
فى مقام الحكاية عن الارادة وان الله قد قبض الستة
فى هذا العالم ليعلم الكل انها فى رتبة النزول لم تقترن
ولا تتعلق لشاء وبقى منها مرتبة مباركة جامعة حاكية
من كل مراتبها التى لا تفصيل لها فى كل مقام يعرفها
بها من عرفها لا فرق بينها وبينها الا انها هى التى ذوتت
عنها وولت عليها وحكت عنها وكانت لها شرفا وذكرا
ويجب فى الحكمة ان يكون اسمها فاطمة صلوات الله عليها
وان عدتها فى الحروف اذا لاحظ احد وزاد على حرف
اسمها اربعين عدة التى هى مراتب القابلية والقبولية

وثلاثة عدة لتمام حكايتها عن البها وعلمها وغيبها
ليشاهد سر الواقع ولا تتخات عند اهل الحقيقة لو عبر
عنها لم يراحد بينهما ربطا فى مقام الظهور مع انه هو
العلة فى مقامات الغيب والبطون وان باسمه فاطمة صلوات
الله عليها تثبت الولاية الكلية الاولية لعلى والسبقة
المطلقة الالهية لابيها لان بمثلها فى الظهور لم ترعين
فى الامكان ولو لا خلق الله عليا لم يلبس لها كفو فى مقامها
الامكان لان اسمها المبارك يدل على جلالة بطونها
وعظيم رتبتها وكبر شانها وان حرف الاول الف اذا
نزل فى مقام العشرة وضرب فى ثلاثة عشر رتبة المراتب
العشرة التى هى الحسباب الكلية الظهورات الكونية
فلا يبقى الا حرف الهاء الذى اخر اسمها الشريف و
هو اشارة الى مراتب توحيدها ودالة على ان كل
ما ظهر فى الطلعة الاحمدية قد احتملها فاطمة صلوات الله
عليها فى مرتبة اخر اسمها ولذا وجبت حقايق الانبياء
والاوصياء من فاضل نورها ولذا ولدت حقايق الانفس
والافاق مع انها اثر جسمها الشريف على الله سبحانه
ولو لم يجعل الله اخر حرف اسمها الشريف الهاء فلم
يتلجلج حقايق الموجودات توحيد الذات وما قدر الله

في مقام الصفات وان ذلك دليل للسر الواقع لان ما
عرف اولوا الالباب هنالك لا يطابق حكم الواقع الا
بما هيهنا وان على المتفرس بنور الحقيقة مكشوف بان ذلك
الاستدلال هو من سبيل الواقع والعلم بالمبادي الا
في منتهى غايات الامر وان الذي لم يعلم بعلم ربط الحقيقه
بابن حجبات الحدوديه فلم يقدر ان يشاهد تلك الاسباب
والسبب سبيل الاقترانات والاجتماعات في سبيل دليل
النبوة الخاصة الكلية ولقد وجب في الحكمة والاتقن في شرعه
بان لا يبان يكون لحامل ذلك النور الاكبر اثر في مقام
الظهور لان يكون حاكي جميع مقاماته في رتبة البطون
ويجب ان يكون ذلك الاثر سفة مؤثره وحاكية عن
عظمته شانه وكبر مقامه ولو لم يدل الاثر على مؤثره
فلم يكن الاثر اثرا فلما ثبت في الحكمة سر المسئلة يحق ان
يكون مثل فاطمة صلوات الله عليها اثرا لذلك الفيض
الكلي لظهور مراتب التوحيد في اسمها ويجب في الحكمة
ان يكون ذلك الاثر علة لكل العلل فيما خلق الله تحت
رتبته ويكون اخر اسمه حرف ٢ لان الله ما خلق شيئا
الا لتوحيده وظهور تفريده والاقرار بمقامات عظمته
وقدوسيته فيجب في الحكمة الالهية ان يكون كل

الموجودات

الموجودات ايات لظهور ذلك الحرف وعلامات لتلك
الكلمة وان بوجودها تثبت النبوة الخاصة لمحمد وان له
روحي فداه اسما في مراتب الامكان بل كل الاسماء
سمته لاسمه ودالة على حضرته وحاكية عن جناب
عزته بل ان النبيين والمرسلين وكل الخير ظهورات
لمقامات قدس سبوحيته وان كل مراتب الظهورات اذا
لاحظ الانسان بطرف الحدود منحصرة على ثمانية مقامات
فمنها عالم الاشياء وحرف ظهور التوحيد في العيان
وهو عالم صرف البساطة والدلالة في مقام الامكان
ومنها مقام المعاني وهو مقام اول تعين الذكر الهدد
في العالم الاول ومنها عالم الانسان ومنها عالم
الجن ومنها عالم الملك ومنها مقام المعدن ومنها
مقام النباتات ومنها مقام الجماد وان كل المراتب من
كل الذرات لا تحكي الا عن ظهور سبوحيته في ملكوت
الاسماء والصفات واذا اختلج ببال احد منا ولي الانسان
ان تلك الامارات لنبوته لكانت بعد الظهور فارفع
شبهته بحول الله وقوته بان بدليل العقل لما ثبت
وجود قطب العالم الاكبر وان ذلك لم يبلغ الى غايات
مقام فيض الحرف مقام الاحدية الا بنزوله من بدء

الموجودات

العوالم الى مرتبة الاجسام وان في اقل عدد سبعة الف من
الزمان لم ينزل ذلك النور المشرق الى مقام الاعيان
وان تمام العدد هي في مقام يحكي العالم الاكبر عن جدود
الستة التي هي مقام الانية فلما تجاوزت وبلغت الى
ظهور نور التوحيد في مرتبته قد ظهر اسم محمد وان اسمه
في السماء هو احمد وان ذلك لسر حرف الميم لان مقام
القابليات والمعقولات لو اتصلت الى مقام مركزها المسمى
الاحرف الالف وان ذلك حقيقة الامر في سر اسمه وان
اسمه في مقام الارض هو بعينه اسم السماء والالف الحجب
كانت اكثر لظهور المراتب المشروحات لمن نظر بعين البصيرة
الى ظهور الذات والصفات وان كل ما فصلت في ذلك
الكتاب من الدلائل الافاقية والانفسية للنبوة الخاصة
هي مراتب ظهورات نقطة البدء التي هي كانت نفس المشية
لا سواها ولكن اذا نظر احد الى مقام تجلي ذات الاحدية
فلا يحتاج له بالاستدلال بالايات الدالة على نبوته
وظهور قدرته لان قبل ان يبعث محمد لم يك ظهور اثبته
في الافاق والانفس ظاهرا بل ما ظهر في هذا العالم
فقد علمت وجود الابداع والاختراع وايات تجليه وكان
يصعب على الناظر سبيل العرفان فان المراد بالزمان

وذكر القبل هو في مقام الدهر والمزيد لا الزمان
المحدود لان الحين الذي بعث محمد بالرسالة ففي ذلك
الحين ملاء كل الوجود بايات نبوته مع ان قبل ظهوره
كانت ايته بعثته قديمة في الانفس والافاق وان مثله
كمثل عبد سئل من الامام عن حكم المتزوجة انه روحي فداه
قد اجابه على حسب التزويج بانه لو اكل قد قضى في علم
الله بانه يأكل وكذلك كان الحكم في يوم البعثة
فلما بعث قضى في علم الله بان ايته كانت في حقيقة
الانفس والافاق مكنونة وان ذلك من اسرار آل
محمد حيث نزل في الحديث كلمة بان امرنا هو السر وسر السر
وسر المستسر وسر المقنع بالسر وان من الاشارات لقد
التي هي اصل العرفان كنوزة الكلية هو العلم بصون سرته
اسمه في مقام التربيع لان حامل الفيض الاول لمرايا
ظهوره تاما الا بمقامات اربعة في مقامات توحيده
فمنها مقام توحيد الذات في نفس ظهور الذكر الاول
ومنها مقام توحيد الصفات في نفس ظهور ذكر الارادة
ومنها مقام توحيد الافعال في نفس ظهور ذكر
القدرة ومنها مقام توحيد العبادة في نفس ظهور ذكر
القضاء وان الحروف الاربعة في اسمه دالة على تلك

المقامات الكلية وان حرف السين منه مظهر اسمه القابض ثم
حرف الحاء مظهر اسمه الحي ثم حرف السين مظهر اسمه القيوم
ثم حرف الدال مظهر اسمه الصمد ولما كان ثلثة احرف
من اسمه المقدس من حروف صراط على حق نمسكه وحرف منه
من الحروف الظلمانية وان الكل لو صعدوا الى درجة
الحقايق لم يقدروا ان يعرفوا ذلك الحرف الظلماني
لان ذلك حرف كان وجوده في مرتبة ذلك الاسم وهي
دالة على مقاما ابنية في مقامات الملك وهي كانت في مقاما
الابنية اعظم من الحروف الكنزانية من كل الجواهريات وان
هيكل التربيع في مقاما النزول بعد شكل التثليث ولذا
كان اول اسم اختاره الله لنفسه هو الي لتعظيمه ولكن
في مقاما الصعود يظهر بالعكس وان شكل المثلث حرف اسمه
الولي وهو سر اسمائي حيث اشار الصادق في كلامه
للمفضل ولما كان ذلك الحديث هو من الاحاديث التي
فيها اسرار النبوة والولاية جامعة لاذكره في ذلك مقاما
ليكون عزا للناظرين وايتاق للعارفين وهو على ما روي
عن المفضل ابن عمرو الجعفي قال قلت لمولانا الصادق
عليه السلام عدني من رحمة الله قد خلوت به فوجدت منه فرصته
اتمناها اسئلك يا مولاي عما جرت في خاطري من علوم

المعنى طاقة بصيرة مرتبة فمنل الذات تشهد او تتجلى او
تتبعض او تحول عن كيانها او تشهد في العقول بحركة او
سكون وكيف تظهر العين الممتزج بخلق ضعيف وكيف تطلق
المخلوق والنظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات فقال عليه السلام
يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و
النهار لايات لاولي الالباب يا مفضل ان علمنا صعب مستصعب
وسرا وعر بعيد عن الك ان يترجم عنه الا نبي او وصي
يعرف شبعا حسب ما يتهد بنا ومعرفتنا وسحقا لمن يروي
ما لا يدري ويعتقد ما لا يتعرف في عقل ولا ينتفع في لب
وذلك ايمان الك او وعر الحراس والحجة فيه على صاحبه
وذلك ان القرآن نزل على اياك واسمعي ياجاره فاستمع
لما يوحى اليك وانظر بعين عقلك واصغ بنور لبك
واسمع دع فقد سئلت عن نباء عظيم وحق يقين
فالق عليك سمعك الا وهو الذي ضل في معرفة خلق
كثير الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما انباء
الباقر الجابر عن الوعر الا وعر الذي خفي على سايير
العالم الا عن صفوة المختصين وكملة المستحفظين
الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا الحق بما علموا وصدقوا
بما عاينوا كما ذكر في التنزيل قول السيد الامين الامن

بالحق وهم يعلمون انه الحق والامر يا مفضل لطيف وبرهذا
العلم غامض واعلم ان الذات تجلى عن الاسماء والصفات
غيب ممتنع لا يمتنع عنه بالحق ولا يستتر عنه خفي لطيف ولا
شيء اعظم منه موصوف بانقطاعه له مشهور بايانه معروف
لظهوراته كان قبل القبل وقبل ان يحب حيث لا حيث
غيره وقبل المكان ازلا مكانه وهو الى ما لا نهاية
لا يحول من حال ولا عما كان فيه من كيانه ولا يفتقر الى
شيء فيستعين به ولا ينسب الى غيره فيعرف به بل هو حيث
هو وحيث كان فلم يكن الا هو واعلم يا مفضل ان الظهور
تمام البطون والبطون تمام الصمت الظهور في القدرة و
العزة تمام الفعل متى لم تكن كليات الحكمة تامة في بطونها
وتامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم وان كان
قادرا يا مفضل قلت زدني يا مولاي شرحا يحيى به من
قرب وتقرب به من مشى بنورك وعرفك حقيقة المعرفة
قال له يا مفضل ان ظهور الازل بين خلقة عجيب لا يعلم
ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يتجلى لها نور لانها
منيرة كل نور فلما شاء من غير فكر ولا هم اظهر المشية
وخلق المشية للشيء وهما الميم والشين فاشرق من ذاته
نور شعشعاني لا تثبت له انوار غير بائن عنه فاظهر النور

نور الصباح

نور الصباح لمن يتبين منه واظهر الضياء ظلا فاقام صورة
الوجود بنفي الضياء والظل وجعل النور باطنه و
الذات منه مبدؤها وكذلك الاسم غير منحدر بنوره
ما راى خلقة بخلقة فانما ابطن في ذاته وعينه الذي ليس
كمثله شيء هو الاهر فتعالى الله العظيم يا مفضل وقلت
عن المشية كيف ابتدأها منشئها فافهم ما انا ذاكره
لك يا مفضل فقد سئلت عن امر عظيم ان مولاي القديم
الازل تعالى ذكره بنفسه مشيته لم يزل لها عالما فكانت
تلك ارادة من غير همة ولا حدوث فكرة ولا انتقال من
سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان القدرة
طباعه وذلك انه يظهر المشية التي هي اسمه ودل بها
على ذاته لا لحاجة منه اليه ولا عيب به فلم يزل يطبع
الحكمة عند ارادته يكون الاسم ويعلم بان الحكمة
الهية اما في الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علمه
من غامض علمه الى وجود معنى بعضها لبعض لكان
ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعل وتمام
العلم المعلوم وتمام الكون المكون فافهم يا مفضل
قبلك الكلام لبك واعلم ان النور لم يكن باطنا
في الذات فظهر منه ولا ظاهرا منه فبطن بل النور من

الذات بلا تبعيض و غائب في عينه بلا استتار و شرق
منه بلا انفصال كالشعاع من القرص و النور من الشعاع
لولاك يا مفضل اختراع الاسم الاعظم و المشية التي انشأ
الاشياء و لم يكن النور عند اختراعه الاسم زيادة و لا
نقصانا و الاسم من نور الذات بلا تبعيض و ظاهره بلا
تجزي يدعوا الى مولاه و يشير الى معناه و ذلك عند تغير
الصلة لاثبات الحجة و انها الدعوة ليثبت على المقر اقراره
و يرد على الجاحد انكاره فان غاب المولى عن ابصار خلقه
فهم المحجوبون بالعينية متحفون بالصورة يا مفضل التي
ظهر بها الاسم ضياء نوره و ظل ضيائه الذي تشخص به الخلق
لينظروه و دلهم على بارئه لتعرفوه بالصورة التي هي صفة
النفس و النفس صفة الذات و الاسم مخترع من نفس الذات
ذلك سمى نفسا و لاجل ذلك قوله عز و جل يحذركم الله
نفسه و انما حذرهم ان يجعلوا اسمه مصنوعا لكان الذات
محدثا مصنوعا و هذا هو الكفر الصراح يا مفضل ان ليس بين
الاحد و الواحد الا كما بين الحركة و السكون او بين الكاف
و النون لانه سبحانه الذات قائمة بذاتها و هو قوله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل و لو شاء لجعله ساكنا
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان فيه من الذات

نا لصورة الانزعيه هي الضياء و الظل و هي التي لا تتغير في
قديم الدهور و لا فيما يحدث من الازمنة فظاهره
صورة الانزعيه و باطنه المعنوية و تلك الصورة هي هيولى
الهيولات و نا علة المفعولات و اس الحركات و علة كل علل
لا بعد هاسر و لا يعلم ما هي الا هو و يجب ان يعلم ان مثل
ان الصورة الانزعيه التي قال ظاهري امامة و وصية و باطني
غيب منيع لا يدرك و ليست كلمة البارئ و لا البارئ سواها
و هي هو ثباتا و ايجادا و عيانا بقينا و تعيينا لا هي
هو كلا و لا جعا و لا احصاء و لا احاطة قال المفضل
قلت يا مولاي زدني شرحا فضلا فقد علمت من فضلك و
نعمك ما اقتصر عن صفته قال عليك سلام يا مفضل سل
عما احببت قلت يا مولاي تلك الصورة التي رايت على المنابر
تدعوا من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية و تصرح بالالهية
قلت لي انها ليست كلمة البارئ و لا البارئ غيرها
فكيف نعلم بحقيقة هذا القول قال ع يا مفضل ان البيوت
النور و قبس الظهور و الاسن الابصار و معدن الاشياء
حجب بها عنه ذلك منها اليه لا هي هو و لا غيره هنا
محتجب بالنور ظاهرا بالتجلي كل براه بحسب معرفته و
بيننا على مقدار طاقته فمنهم من يراه قريبا و منهم من

بياه بعيدا يا مفضل ان الصوره نور منير و قدره قدير
ظهور مولاك رحمة لمن امن به و اقر هو محمد فقال هو احد
و عذابا على من جحد و انكر و ليس وراءه غايه و لا له نهايه
قلت يا مولاي فما الواحد الذي هو محمد فقال كل واحد اذا
سمي و محمد اذا وصف قلت يا مولاي فعلى ميم باين
غير المعنى و صف اسمه فقال ع المستمع الى قوله ظاهري
اماته و وصيه و باطني غيب ع لا يدرك قلت يا مولاي
فما باطن الميم قال ع نور الذات و هو اول المكون و مبدع
الخلق و مكون لكل مخلوق و متصل بالنور منفصل ؛
لمشاهدة الظهور و ان بعد تقريب و ان نأى فمجيب
و هو الواحد اصل الاعداد و اليه عودها و هو المكون
قلت يا مولاي يقول السيد الميم انا مدينة العلم و علي
بابها فقال ع يا مفضل انما عنى بالسلسل الذي سلسل
من نوره و معنى قوله و علي بابها يعني انه هو على الصراط
و باب الهدى منه يدخلون الى المدينة و علم العلم و
هو المترجم بما يمده سيده من علم الملكوت و جلال اللاهوت
فقلت يا مولاي يقول السيد الميم انا و علي كهاتين
لا اوري بهما و لا شما لا و اقرن بين سبابتيه فقال
يا مفضل ليس مقدار احد من اهل العلم بفضيل بين

الاسم يعني

الاسم و المعنى غير ان معنى فوقه لانه من نور الذات اخرجه
فليس بينه و بين النور فرق و لا فاصل فلاجل ذلك
قال انا و علي كهاتين اشارة منه الى العارفين ان
ليس هنالك فضل و لو كان بينه و بينه فضل لكان
شخصا غيره و هذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله
تعالى ان يفرقوا بين الله و رسوله و قوله و يقطعون
ما امر الله به ان يوصل و ايماءه بها للافعال ان بقاء
ان الله بينه و بين بارئه واسطة و لاجل هذا قال
انا و علي كهاتين لانه بدء الاسماء و اول من تسمى
من عرف الاشاره استغنى عن العباره و من عرف
مواقع الصفه بلغ قرار المعرفة المستمع الى اشارات
الاسم الى مولاه تصريحا بغير تلويح حيث يقول
انك كاشف الهم عني و انت مفرج كربتي انت قاضي
ديني انت منجز وعدي يكشف عن اسمه الظاهرين
خلقه انت على اشارة منه الى مولاي فكان الاشارة
الى بابه انا مدينة العلم علي بابها فمن اراد المدينه
فليقصد الباب فلما تحقق في غيابه تلك الكلمات
اثبات النبوه الخاصه على مقتضا ظهور الايات في
ملكوت الاسماء و الصفات لاذكر ادلة في مقام التسليم

ليعرف كل من شاء ان يعرف حكم تلك الاشارات بتلك
الاخبار النازلة من شموس العظمة والجلال عن افق
عبد الله قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد انى
خلقتك وعليا نورا واحدا يعنى روحا بلا بدن قبل ان
اخلق سماوات وارضى وعرشى وبحرى ولم تزل تهللنى
وتمجدنى ثم جمعت روحكما فجعلتهما واحدة فكانت
تحمدنى وتقدسنى وتهللنى ثم قسمتها ثنتين وقسمت
الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلى واحد
والحسن والحسين ثنتين فاطمة ثم خلق الله من نور انشداها
روحا بلا بدن ثم سبحنا تسبيحا بهيئة فاضاء نوره فينا
وروى ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
اوحى الله سبحانه الى محمد يا محمد انى خلقتك ولم تك
شيئا ونفخت فيك من روحى كرامة منى اكرمتك
بها حين اوجبت لك الطاعة على خلقى جميعا ومن اطاعك
فقد اطاعنى ومن عصاك فقد عصانى واوجبت ذلك
فى على وفى نسلك من اختصصته منهم لنفسى وروى بسند
صحيح عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
لم يزل متفردا بالوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا
الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها و

اجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون
ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا
ان يشاء الله ثم قال يا محمد هذه الديانة التى من تقدمها
ضل ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها
اليك يا محمد وروى صحيحا عن ابى عبد الله قال رسول
الله قال انى اول مؤمن بربى واول من اجاب حين
اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبى قال بلى فسبقهم
بالاقرار يا الله وروى جابر عن ابى جعفر قال يا جابر
ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهديين
فكانوا اشباح نور بين يدى الله قلت وما الاشباح
فقال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان
مؤيدا بروح واحدة وهى روح القدس فبه كان يعبد الله
وعترته ولذلك خلقهم حلماء وعلماء برره اصفياء
يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح و
التهليل ويصلون الصلوة ويحجون ويصومون ولما
كان الظاهر فى كل العوالم مطبق الباطن والسر نفس
العلانية ليشهد العارف بظهورات المبادى فى بنيان
تلك الاخبار ظهور الادلة العقلية التى ذكرتها

بدلايل الحكمة فى مقامات الجوهريات والمادیات والعرضیات
والسجیات وما علم الله جل شانه وراء تلك الاشارات انه
هو الولی فی المبدء والایاب وان ما اشرت بدلائل الحكمة
فی تلك المقامات هو من انوار اهل الفضل والعدل فی
ملكوت الاسماء والصفات وان الادلة التی یعرف اهل الارض
والجادله بالتی هی احسن هی من سبل الحدود وان طرق
الاستدلال تختلف باختلاف المقامات فی كل دلیل
تحتج الحجج باثبات نبوة احد من الانبیاء فبذلك الدلیل
تثبت نبوة محمد لان دلائل الناس لم تخل من امرین فانه
ان كان الدلیل فی مقام الانفس هی ظهورات فی مقامات
النفوس من الامارات التی یبلغ العبد الی مقام الایمان
والسكون وان كان فی مقام الافاق هو من ظهورات
المحدثات التی ملات شرق الارض وغربها یثبت النبوة و
لیس دلیل اعظم لنبوة محمد القران فانه به یثبت نبوته الخاصه
والعامه فی كل مقامات الظهور من الغیب والشهود
وان الیوم معجزته القران ظاهرة لان الحروف التی قد
جعل الله فی ید بنی الكل ولم تخل من ثمانیة وعشرین
حرفا لو اجتمع الكل علی ان یركبوا كلمات بمثل حدیث
منه لن یقدروا ولو كان الكل علی البعض ظهیرا فلیس

امر سهل بل ان ذلك اعظم من كل معجزاته التی ظهرت من
ساحة عزة قدسه وان الیوم تثبت بوجود القران النبوة
الكلیة الخاصه للطلعة الاحمدیه صلوات الله علیها ما
طلعت شمس البدایة بالبدایة ثم ما غربت شمس النهایة
بالنهایة بل ان الناظر الی مقامات الشهود لو اراد ان
یستدل بكل حرف من القران لنبوته الخاصه لكل الوجوه
لیقدر لان الله قد نزل القران بشان لن یقدر احد بمثله
وان المراد بالمثل هو القوة الالهیة والقدرة الربانیة
والكلمات القدوسیة والمعانی اللطیفة التی بها یعجز
كل من فی السموات والارض وان المراد لو كان بظاهر
صور الحروف فلا شك ان الاعراب قد اتوا بكلمات مركبه
ولم یقبل منهم رسول الله كما قال احد منهم حین كان
نزل ایة اقتربت الساعة وانشق القمر دنت الساعة و
انشق القمر فقال له رسول الله من الله فلم یك ان
ذلك دلیل علی انه لن یات بمثله لان شرط المثلیة یتحقق
فی مقام كان من كل جهة مثلا لان الحكیم لو امر
باتیان المثل لیلاحظ كل مقاماته من مقامات تجریده
الی غایة مراتب كثیره والله جل شانه لما علم ان
الخلق لن یقدروا ان یتفاوا فی مقام الایتان

بجميع مراتبه التي قد احاط علما حتج به في كتابه بالصور
الظاهرية التي كانت انزل مراتبه في كتابه وانهم على ذلك
لن يقدروا ان ياتوا بمثله حديثا لان اصل المثلية قد
يتحقق في مقام كان صادقا وان ناطقا من مبادي العلل
وان لم يك صادقا فان ثباته كان مكنه به لان الحجة
تثبت في شئ كان اتيانها من عند الله وان لم يك من عنده
فلم يجر عليها حكم فلما ثبت انها كانت من عند الله
فلم يظهر منها العجز وخلاف القواعد الالهية لان الله
هو حي قادر فمن ينطق من عنده لا يعجزه احد ولا يقدر
احد ان ياتوا بمثله فبذلك تثبت حجية القرآن على كل
مراتب الوجود من الجن والانس وان الكل لو اجتمعوا
ان ياتوا بمثل الف من القرآن لن يقدروا ولن ياتوا ولو
كان الكل على البعض ظهيرا لان الله لما انزل ذلك الالف
قد اعطاه هيمنة ظهوره وعلى كل ما دق وجل وان الا
شارات يحجب العبد عن التقرب الى ساحة القدس و
المقام الاعلى كل ظهورات مبادي الفعل وظهورات
الانفعال مذكورة تحت ذلك الالف من القرآن بان
الصور لما كانت متشاكلة لم يقدروا ان يعرف العبد صورة
الالف الذي نزل من عند الله عن صوره الف الخلق

فسبحان

فسبحان الله ما اعظم شان كتابه وما اجل ظهوراياته
تجري فيها مظاهر تنزيهه كانها هي شئ ليس بمثله شئ
في ملكوته ولا يعادله شئ في حقيقة سره ولذا فرض في
الشريعة في سر الحقيقة بان لا يمس احد بحسبه ان الا ما
عليه سلطانه ومن يد بفضل الله لو اراد ان يخرج كل الدرر
من معنى حرف الالف ليقدر بذلك لان فيض الله لا غاية
له فكما ان لمعناه معنى في كتاب الله فكذلك الحكم
يجري في معنى ذلك المعنى الى ما لا يتناهى له وان
الحكم لكل حرف من القرآن كان من عند الله بمثل ما ان ثبت
في ذكر الالف منه بل لو كان كل البحر مداد الحرف منه
لتفنى البحور قبل ان يبلغ معناه الى حد في الانشاء
بل يجري فيه قول الرحمن ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين ولذا قال علي في مقام الافتخار انا
النقطة تحت الباء ومنه خرجت الموجودات الى مرتبة
العين وان اليوم تثبت النبوة الخاصة بذلك الكتاب
لان الاثر يدل على مؤثره فكما ان المسيح هو حامل الفيض
الكلي الذي انقطعت الاسماء دونه وما ضحلت الآثار
عن قربه فكذلك الحكم لكتابه لانه منفرد في عالم
الحروف والكلمات عن الاشباه والامثال وله هيمنة على

كل الاسماء والصفات وان الذي اراد ان يحتج في النبوة
الخاصة ان كان من طبقة الطبقين وما دخل من قبل دين
الاسلام فان سمع اية من القران ففي الحين ليوقن به
لان من غير ذلك الكتاب لا يدعوا ابره الى ذلك الحساب
وفي كل حرف منه مخزون اية قدرة من العزيز الغفور كما انها
هي في مقام الظهور تلك الاية الكبرى كذلك لو انزلنا هذا
القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وان
اليوم كل من اراد ان يدخل في دين محمد رسول الله
وولايته اولياء المصطفين على بصيرة فحق عليه ان يدخل
بعرفان القران بانه اية عجيبة من الرحمن لن يقدر ان
يات بمثلها احد من الانس والجان بالتواتر تثبت
المعجزات وبالايات الانفسية والدلالات الافاقية
تثبت نبوته لكل من له ايمان مسك من الانفس
ولكن كل ذلك مبدء عرفانهم ينتهي الى عرفان النفس
وقبولها ولكن بالقران يثبت الفواد وليكن كروح
ويطمئن النفس وبروح الجسد له اثر في كل وجود
ما لا يحصل الله لغيره والله بالاجماع اعظم ايات الله في
مقام الحرف والحروف ولا عباد له شيء من المعجزات
الجسد لان

الجسد لان ليس شيء في كل وجود اشرف من الكلام ولذا
قد جعل الله النبيين بينه وبين اصفيائه وكان دائما عند
كل من يكون واسطة بين الحق والخلق ولذا انه
اعظم الايات لان في القران كل المعجزات ظاهرة لانه لا بد
ان يكون فيه كل رطب ولا يابس تحت رتبته ولكن في
سائر المعجزات لم يجر حكم القران لعلو شان النبيين عن ما
دونه في النبيين وان بالله الا عقتضا فيما جرى القلم في
النبيين واما من شئونات الدالة على نبوته المطلقة هي
اثار نفسه حيث اشار ابو جعفر في كلامه حيث قال عز
ذكره كان في رسول الله ثلثة لم يكن في احد غيره لم يكن
له سواء وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين
او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرقه وكان لا
يمر بحجر ولا شجر الا سجد له وان من دون كينونة
المشية انا نزلت في هذا المعاد لا يمكن لها ملك الصفا
وبكل واحد منه تثبت نبوته الكلية الازلية وانني انا
اشير الى كلمة اخرها التي له يسجد كل شيء لان للمشية
كل المشيئات خاضعة فلما ثبت ان رتبة الجماد التي
كانت اخر مراتب الفيض تسجد لجنابه فدليل بان فوق
عالم الجماد كل له خاشعون وان لا يته في الانفس

كل الشؤنات منها ما جد دون سد وكذلك الحكم في
الاناث حيث شاء الامتثال في قوله ويؤيد عليه قوله سد
في مقتضى البيان الظاهر وان من شئ الا يسبح بحمده و
لكن لا تفقهون تسبيحهم ولما دل العقل على وجود النبوة
الخاصة طبقا على حكم العقل اشير بادلة مكنونة التي لا يعلم
كنهها الا الله او من شاء لما شاهدت عنايات جناب
الحق بذلك يعمل احد في دين الله ويوصل شؤنه
الى الذي امر بانشاء ذلك الكتاب هو ان العقل الذي
اراد ان يعرف حكم النبوة الخاصة ويؤمن بها فلا شك انه
وجد من آثار فيض تلك النبوة الكلية وان ذرات الهواء
لو ارادوا ان يطلعوا بحكم العقل شمس لن يقدروا ان
يعرفوا منها شيئا الا بما تجلت لها بها بشعاعها في مقتضى
اينيتها فاذا عرفت الانسان بنور العقل حكم ذلك النبي
ليشهد ان عقل الكل لن يدركوا من بنوته الا بمثل
ما تدرك ذرات التراب عند طلوع الشمس وكل ما عرفت
من ظهور شمس هو في الحقيقة عرفان ذلك الشعاع
الذي انتقل بها في رتبتها ولا يمكن لها دون ذلك
في مقتضى الحكم للعقول التي يريد ان يعرفوا
بالادلة الانفاقية والانفسية النبوة الخاصة الهيكل الاحمدي

والقمص الالهية والطلعة الربانية والكينونية المتشعشعة النبوة
السرمدية لان دون ذلك لا يمكن في مقتضى العرفان وان
بالحقيقة الاولية لن يثبت عند احد بنوته الخاصة الا
في رتبة نفسه وان في مقامات ظهوراتها ولن
كانت لها ايات فيها ولكن الامر هو الذي نزلت في
غياهب تلك الاشارات وفصلت في مستشرات تلك
العبارات لمن عرف العقل عن الوصل في ملكوت الاسماء
والصفات ولما عرف العقل ذلك الحكم ليشهد في
بين يدي الله وليشهد بان اثبات النبوة الخاصة
للهيكل المحمدي اعظم ذنب لا يعادله ذنب لان الامر
الذي لا يمكن في الامكان اثباته بحقيقته ما هو عليه
من الامر والحكم اجل واعظم من ان تشبثه بالعكوسات
المنقطعة التي بذاتيتها دالة بالعجز وحاكية بالمنع
ومدلة بالافتراق فسبحانه ما اعظم حكمه من اراد ذلك
ولم اجد سبيلا ولا اري دليلا لعرفان ذلك القطب
الجليل وان كبر ملائكة شهداء علي بان كلما فصلت
في آيات اثبات النبوة الخاصة والولاية المطلقة ما قصدت
الا التجلي بحت عن ذكر الدليل والذي انصرف عن عرفان
السبيل لان دون ذلك لا يمكن في مقتضى ما خلق

ومن ادعى اثبات النبوة الخاصة بحقيقتها التي هي عليها
فقد احتمل الامر في نفسه ويجري عليه احكام حدود
قابليته ولكن الايات لما كانت في بعض الانفس الطف
وارق من غيرها نازلا قد فضلت ايات المحكمات ما يمكن
في كتبنا لذكر النبوة الخاصة بمثل حكاية الزجاجة عن
الخمر حيث قال الشاعر "ورق الزجاج ورقت الخمر"
فتشابها وتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح "فكانما
قدح ولا خمر" وقال احد في مقامه "صفاتك اسماء
وذاتك جوهر" يريد الكشف عن صفات الجوهر بمثل عن
الاعراض والكيف والمتى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر
وان ذلك سر الامر في بيان الحقائق ولكن البرهان اعلم
احدا ان يثبت حكم تلك النبوة بمثل ما انى فصلت في ذلك
الكتاب لان علي بالاثبات هو الذي لا بد من عند رب
الارباب ومن غيري لو سلك سبل الحقيقة ما اجدا الا
من شواهد الكتاب والسنة نعم ما قيل شعر وكل يدعي
وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا "اذا نجبت دموع
من خدودي" بتبين من بكى ممن تباكى "ولكن الشرف
في الحقيقة ليس في علم اثبات هذه المسئلة العامضة
بل الشرف هو الذي صدق الرسول قائله حيث قال شعر

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل "
وان كلما فصلت في تلك الاشارات من كل دليل محكم
منوط احاط استجلا وان حقيقة العلم بالنبوة الخاصة
واثباتها فهو في شان كان العلم نفس المعلوم والدليل
نفس المدلول ولو لم يكن كذلك لم يثبت فضل الواحد
بغيره وان ذلك ليس من جهة العرفان بل انه من جهة
التجرد والاستبصار كما اشار الامام عليه السلام في
كلامه عما ذكره الحكماء ان قال ولعله بان الحكمة الحمساء
ما في الكيان الى العين ولو لم يظهر ما علمه من غامض
علمه الى وجود معانيه بعضها لبعض لكان ناقصا
والحكمة غير تامة لان تمام القوة وتمام العلم المعلوم
وتمام الكون المكون وان الامر في الحقيقة هو من عرفنا
ذلك السبيل لا دونه لان لو اراد احدان يعرف
الحمرة بالبياض او الخضرة بالصفرة لن يعرفه
بحقيقته لان الشيء لم يعرف بحقيقته بدون جهته
نفسه ومن اراد ان يعرف النبوة الخاصة بحقيقته
فلم يقصد الا نفس النبي حيث اشار الامام عليه
السلام عن ذلك المقام "اعرفوا الله بالله والنبي
بالنبوة وان ذلك هو الحق في الواقع لان للعرفان

مرتبتا عند رجال الاعراف فان كان من جهة عرفان
الذات فهو العرفان على جهة الحقيقة والكمال كما اشار
الامام ع في اكثر مقامات العرفان فمنها ما قال علي ع في
دعاء الصباح يا من دل على ذاته بذاته ومنها ما قال
علي بن الحسين ع في دعائه لابي حمزة الثمالي بلك عرفتك
وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت لم ادر
ما انت ومنها ما قال جل ذكره بما تنزل في الانجيل اعرفت
نفسك تعرفت لربك ظاهرك للفناء وبالملك اذا العرفان
على جهة الكمال بان الاثر يدل على مؤثره وان ذلك
اول مقامات العرفان بل لا يقبل ممن هو من اهل البيت
ذلك العرفان لما عرفهم عن قول امنا بان ممكن اصل
من ان يعرف مخلقه بل خلقه يعرفونه به فلما تحقق عرفان
الشيء بذاته في مقامات اول التجلي فكذلك الحكم في
ظهورات هذا التجلي فلا يمكن لاحد ان يثبت النبوة الخاصة
لمحمد على سبيل الحقيقة بايات الا نفس والافاق لان
ما دون ذات حامل النبوة الخاصة اثر بالنسبة الى ذلك
المقام ولا يثبت حقيقة عرفان الشيء بآثار ظهوراته
بل من اراد ان يثبت النبوة الخاصة لحضرته يحق عليه
بان لا يجعل الدليل لها دون نفسه لان السبيل اليه

دون ذاته لان الاشياء منقطعة عند العلو بهاء
جلاله في ملك ممكن وان الآثار باثرها ممتنعة عن
عرفان حضرته لعلو شأنه وسنائه في دين ممكن فسبحان
ممكن ما اعلى شأن بني ممكن في الامكان وما اعظم
شأن رسول ممكن في الاكوان وانه المتفرد عن البشر
والمتماثل في عوالم الاعيان بجوهر انامه وجوده به
والناس بعبدك كلهم عرض فلما تحقق في مقام
عرفان الذات بانه بما يمكن في الامكان لا يمكن الا
بذاته لذاته فكذلك الحكم يجري في نقطة وجود
فيض الاول الكلي الذي هو الذكر الاول والاول
الظاهر له به ولما يجب في الحكمة ان يكون تنزل
الذكر الاول الى مقام الحجاب بمثل ظهور البداية
به فيثبت ان غير ذات حامل النبوة الكلية لم يقدر
ان يظهر عالم الجسد الا بمثل بدئه الذي كل
ممكن يسجدون فمن ذات النبي يعرف الانسان
غير نقطة النبي لم يقل في مقام النبيين انا اول
من اجاب في الذر لان من دونه لا يقدر بذلك
الكلام فكما ان ذاته يعرف ذاته فكذلك الحكم في
نبوته وبها تعرف بنبوتها لا دونها ومن اراد

ان يثبتها بدليل سواها فقد حجب عن مطالعة مقامات
عرفان الذوات و ظهورات الصفات و كان بثبوته با
لدليل هو النفي المحض لان لو اثبت ثبوته شيئ دون
ذاته لم يثبت الحقيقة الا وجود ذلك الشيئ الذي
دونه لا نفس النبوة التي هي المراد في مقام جريان
المداد و ان ذلك السبيل لاثبات الكليها عظم من كل
الدلائل و البراهين لان غيره من مقامات الشعبيات الى العرضيا
التي ليكن السبيل في مقامها الموعظة الحسنة و المجادلة
بالتي هي احسن في مقام الطلب انما بدليل الحكمة التي
هي حقيقة الدليل للسالك في الصراط المستقيم الجليل ممنوع
بغير ذلك السبيل و انه مع عظم مقامها و كبر شانه و
علو برهانها الذي اعظم من كل ظهورات الدلائل اخفى
من كل الدلائل لان كلما زادت الكثرة غلظت الحجب
و كلما رقت الحجب لطف المقام و لذا ان دليل الحكمة مع
متانة لطافته بعيد عن الانظار و صعب على الافكار
العرفان بيد و لذا نطق الحديث بحكمة ان امرنا صعب
مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان فلما ثبت تحقق بدليل
الحكمة النبوة الخاصة لمن له مشعر الفؤاد و سر الحقيقة

و اشير بذلك الدليل الى مراتب الولاية و اثباتها

لما اقترن الله حكمها بالنبوة و هو ان الكل الاول لا
يمكن تنزله بالظهور في عالم الغيب الا بمقامات سبعة
لان الشيئ له جهة رب و جهة نفس و ان ثبت ايجابا
يثبت حكم الرابط و به يثبت الثلاثة فلما تنزلت
الثلاثة صارت ٣ و لذا جعل الله عدد مقامات
الغلاب بعدة اذ دونها لا يمكن في الابداع و انه
العدد التام الكامل الذي ليس في الاعداد عند
اهل الحقيقة اكمل منها و ان تلك المراتب لما ظهرت في
عالم الغيب تحققت نفوس الائمة و ان عدتها هي سبعة
و هي محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و جعفر و
موسى صلوات الله عليهم و ان تلك السبعة لما تنزلت
من عالم الغيب الى مقام الشهادة ظهرت اربعة عشر
نفسا لان شهادة تلك الاسماء في مراتب الاجسا
و الالفاظ هو علي و محمد و علي و محمد و علي و الحسن
و مع هم صلوات الله عليهم اجمعين الدالون على الله
في كل عالم بالدلالة التي لا يمكن في الامكان
اعلى منها بانه لا اله الا هو حق في ازل الازال و انه
هو حلو ان يحب و ان لعب خلو منه و ليس بينهما

ربط ولا بينونة عزلة وان نسبته كان بكل الذرات
قبل وجودها وبعد وجودها سواء ولا يعلم احد كيف
هو الا نفسه تعالى وتعالى عما يشركون فلما ثبت
ان في مبادي العلل لا يمكن ظهور الكثر الاول الا في
قصبات اربعة عشر فيثبت بعلم ذلك المقتضا والاية
ائمة الدين بانفسهم بدليل الحكمة وبظهور انفسهم بدليل
الموعظة وباسمائهم بدليل المجادلة بالتي هي احسن
وان الناظر الى مقتضا الذات والسالك في ملكوت
الاسماء والصفات لو شاهد ظهورات كل الاية الكلية لبقوة
ان يثبت بكل شئ اينسب الهيد ولا تهم المطلقة على كل
الموجودات لان لكل دليل يثبت توحيد الذات تثبت
النبوة المطلقة لمحمد رسول الله والولاية الكلية لاوصيائه
صلوات الله عليهم لان اركان التوحيد هو اعرف لا يدل
في شان الاعلى الله ولذا كان اية الاحدية في الظهور
الامكاني نفس اية النبوة في الظهور التكويني وكذلك
الحكمة في ايات الولاية التي هي نفس اية النبوة في
مقامات البطون والظهور واذا جرى الفعل بذكر
اركان التوحيد لا شيرا باثبات رتبة شيعتهم من جعل
ذلك الحرف الرابع لان كل شئ في عالم التباين والعلل

لم يخلق الا بالعلة الفاعلية التي هي مقتضا الابداع ذات
كل ما اراد لا من شئ لظهور توحيده ثم بالعلة المادية
التي هي مقام لنبوة الكلية لظهور حكمة رسوله ثم
بالعلة الصورية لظهور ولاية ثلاثة عشر نفسا الذين هم
قصبات الكلية في اجتماع الجمعوت باسمائهم ليلة الله و
اوصيائه رسوله ثم بالعلة الغائية التي هي العشرة
في تلك الظهورات والغاية في تلك الشئونات لظهور
حرف الرابع الذي جعله الله في مقتضا النزول والاية
المطلقة الكلية العامة وان بدليل العقل يجب في
الحكمة ان مقام علة الغائية هو المرتبة الرابع في مقتضا
النزول ولذا اشار الصادق في حديث ذكر الاسم
حيث قال عز ذكره ان الله تبارك وتعالى خلق اسما
بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير
مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ
منفي عنه الاقطار ممتنع عنه الحدود ومحجوب عنه حس
كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تاما على اربعة
اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة
اسما لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو
الاسم المكنون المخزون ممتنع الاسماء التي ظهرت

فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسبحانه لكل اسم
من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا
ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فلا متنوبا النهيا
هو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور
الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع
البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر
السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع
الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه
الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تم ثلثمائة و
ستين اسما فهي تسعة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه
الاسماء الثلاثة اركان وجب الاسم الواحد لمكونون
المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى وان الاركان الثلاثة التي ظهرت في المكون هو
الاقرار بالتوحيد والنبوة والولاية وجب ان يكون المخزون
و نور الغيوب لعدم تحمل الخلق وانه ظاهر اظهر من كل
شيء مع الثلاثة في الظهور محجوب وكان بالمن الامر في
مقامه نفسه وله يوما اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم
الذي لما اظهره القائم ثم اعرض الفقهاء عن ساحة قدسه

ثم لما اراد

ثم لما اراد المفوض ان يعرف اليه ويوصف به بحكم ذلك
الاسم وهو الاسم الاعظم وسر الاقدم والرمز المفهم
الذي لا يتم عمل احد الا به والاخذ عن جنابه ولذا لما
سئل احد من النصارى من الاسم الاعظم عن مولينا
الكاظم قال اخبرني عن ثمنيا احرف نزلت فثبتين في الارض
منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك
الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذلك ثامنا
فينزل الله عليه فيفسره وينزل عليه ما ينزل على الصديقين
والمرسلين والمجتهدين ثم قال اخبرني عن الاثنين
من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك
بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك
له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن
اهل البيت والرابعة شيعتنا ونحن من رسول الله
ورسول الله من الله بسبب ان لكل دليل ثبت الاركان
الثلاثة فيثبت ذلك الركن في ذلك الحرف فان كان
دليل هو الحكمة فسبيل عرفانه هو نفسه لا سواه وان
كان غيره لم يقدر احد ان يدعي مقامه كما يثبت في
ميزان النبوة وان كان في مقام الاثر فلا بد ان يكون
حامل اثار الثلاثة من بساطة التوحيد في مقام التجريد

شان البنوة في مقام التحديد و دلالات اثار الولاية في
مقام التحميد و لذا فرض لمن ادعى ذلك المقام بان يظهر
من تلك الاثار شيئا لم يقدر احد غيره فاذا شاء شان
كلمات الحمد لا يعجزه شيء فينطق و يكتب كما شاء بما شاء
بلا سكون قلم و لا تفكر و لا اخذ صور من حروف القرآن
لانه به يثبت سر الاحدية في البنوة و لا يمكن ان يتحقق
هذه القدرة الا في العلة الثانية التي حاكية عن العلة
الاولى و العلة الرابعة لظهور كلمة الجامعة ان الذي
يقول فيما يتوهم ظنه يرجع القول في حكم الكتاب
بمثل الحرف بالحرف و اذا شاء شيئا اثار بقلم الولاية فيقدر
بشيء لم يسبقه احد في الانشاء و لا يقاومه احد
من اولى الافكار و الابصار حيث قد ثبت ميزان اثار
الولاية في المناجات و الخطب لمن عرف مواقع الحكم في
مقام الدلالات و اذا شاء بعد تلك الاثار لظهور يقينه
في حكم الله ليقدر ان يقوم بين يدي الله و يقول ما
ورد في الشريعة من احكام المباهلة كما وقع بين يدي الله
جل ذكره و ان لعرفان ذلك المقام شئونات لا يحصيها
احد الا الله و ليس كما يعلم العبد يقدر ان يقول و
لولا التكليف في الستر و الخوف مما قال علي بن الحسين

في كلامه حيث قال عز ذكره و رب جوهر علم لو ابوح به
لقيل لي انت ممن يعبد الوثن . فاظهرت سر الواقع في
ذلك المقام و لكن اشير بمقتضى الحديث الذي نزل
في مقام المعرفة عن الجابر حيث قال عز ذكره في حديث طويل
الى ان قال يا جابر اول تدري ما المعرفة المعرفة اثبات
التوحيد اولا ثم معرفة المعاد ثانيا ثم معرفة الابواب
ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا
ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا و هو قوله
عز و جل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي و لو جئنا بمثله مددا الحديث
من عرف الاشارات استغنى عن العبارات و من عرف
مواقع الصفة في تلك الدلالات بلغ قرار المعرفة في عباب
تلك المقامات و ان اليه يرجع الاحكام في ملكوت
الاسماء و الصفات و استغفر الله ربي عما يحصى الكتاب
انه هو التواب ذو الجود في البدء و المآب و الى ذلك
المقام قد اخذت القلم من الجريان و اسئل الله العفو
فيما نزل من الكيان الى العيان و سبحان الله رب العرش
عما يصفون و سلام على المرسلين
و الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بيده ملكوت كل شيء وبفضل من يشاء والبه
كل الخلق يرجعون والصلوة على محمد رسول الله و
اوصياء الذين قد جعلهم الله ائمة الدين واركان اهل
اليقين ونزل الله حكمهم في القران حيث قال عبادا مكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وسلام
على الذين اتبعوهم في كل شان اولئك الذين هم مرضيون
وان الجنة معدة للذين يعرضون عنهم بعد ما هم يتوقون
وبعد لما سمعت ان بعض الناس قد عرضوا بمجرد حضرة لما
بعض الكلمات التي ينبغي في ذلك المقام ان اذكرها
في ذلك الكتاب فابتدات بذكر تلك الكلمات لئلا
يظن احد في نفسه دون الحق وان ذكر بعد لم يا انا
ذا ذكرته في ذلك الكتاب ليكون حكمه مشهودا عند الله
واولي العلم من خلقه وان الان فلا شك ان الذين
لم يتغيروا ولا يتبدلوا وان اعتقادي في احكام الذين هو
الذي انا ذا اكتبه الان في ذلك الكتاب وكفى بالله
ومن عنده حكما الا نفسا على شهيدا فاشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته بذاته بانه
الفرد لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال انه هو

لان يبق

كائن بمثل ما كان لم يك شيء في شان معه وانه المتقدس
عن المثل والمتعالي عن الشبه والاله وصف دون ذاته
ولا اسم دون كينونيته وكل ما وصفه الواصفون في
صفات نفسه وذكره الذاكرون في اسماء ذاته فهو
مردود الى انفسهم وهو الاجل من ان يعرف بخلقه او
ان يوصف بعبده بل خلق الاسماء والصفات ليعبده
كل الموجودات بها وينزهوه عنها وهي صفات مخلوقة و
اسماء حادثة خلقها الله لمكنة القلوب والاوهام
وانه كما هو عليه في عز الهوية وجلال الصمدانية لن يعرفه
الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد لمحمد رسول الله
بان الله قد انتجبه من بحبوحة القدرة على مقام تجليه
جعله مقاما نفسه في الاداء والقضاء اذا انه لن يدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
واشهد لاوصياء محمد وفاطمة صلوات الله عليهم بما شهد
الله لهم في علم الغيب بانهم اركان التوحيد وظهور
التفريد وعلامات التقريد ودلالات التمجيد وانهم
عباد مكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون واشهد ان من اعتقد في حقهم دون المعبودية
المحضة لله سبحانه او جعل فضل احد منهم مثل رسول الله

فقد سلك مسلك الخطاء وكان من الظالمين واشهد اني عبد
امنت بالله وايآته واتبعت حكم القرآن وما اردت في
شأن الاحكام الخالص وان الذين يفترون على الله بما
ابتدعوا هوائهم فليسوا مني وانا منهم بريء ولقد حدثت
الناس بما اكرمني الله من العلم فمن شكرنا نما يشكر
لنفسه ومن كفر فان الله لغني عن العالمين ولما كان
بعض الناس يظنون في ذلك العلم دون ما اراد الله
في الكتاب لاذكر شمة من مقاماته ودليلا على اهل
ذلك الفن عليه ليتبين الحق عن الباطل ويكون الكل
بذلك من الشاكرين ولقد اكرمني الله في مقام العلم
شئونات اربعة فمنها شأن العلم حيث يدل عليه ما
فصلت في ذكر النبوة الخاصة ومن اراد ميزان القضاء
في ذلك الشأن فليمتحن العلماء ممن هو مسلم في ذلك
الفن حتى يتبين لهم ما يدعون ومنها شأن المناجات
حيث يجري بفضل الله ومنه من قلمي في ستة ساعات
الف بيت من المناجات التي دالة على عرفان مقامات
التوحيد التي لا يقدر احد ان يدرك بها بحقيقتها الا
من كشف سبحات الجلال من غير اشاره وان ذلك
لهو الكفاية لمن له قلب او درايته كما ذكر جامع البحار

رحمة الله عليه بان الصحيفة السجادية يكفي في القضاء
لمن اراد ان يفهم مقامات اهل العصمة صلوات الله عليهم
ويصدق بما قدرهم الله لهم حيث قال اكثر العلماء انهم
من ذرية آل محمد وان ذلك في الحقيقة امر صعب اني الى
الان قد كتبت كتبا كثيرة ولا علم ان غيري لو اراد
بحقيقة الفطرة ان يكتب مناجات واحدة لم يقدر
وكفى بذلك لي فضلا من عند الله وكفى بالله وكيلا
ومنها شأن الخطب حيث يجري من قلمي كلمات تالية
التي يشتبه على الذين لا يطلعون بحقيقة الامر انها
من خطب اهل البلاغة ومن اراد ان يطلع بحقيقة خطبه
من ظاهرها وباطنها فليرجع الى العلماء فان بذلك
يكشف قناع المطلب عن الذي يتكلم بالفطرية الواقعية
بالذي لا يقدر ان ينشأ خطبة بدون نظر وفكر
وان الى الله يرجع الاحكام في المبدء والاياب
ومنها شأن اهل الفصاحة في الكلمات العالية
التي لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل حديث منها لن
يستطيعوا ولن يقدروا ولو كان الكل على البعض
ظهيرا وان من ذلك شأنا ما اظهرت للجنان لتستطاع
ادراكه ظله واذا اراد بحقيقة البيان فانا بلا حظ

كتاب العدل فانه ميزان البيان عند جميع مراتب البيانات
وان بمثله لو استشهد بمن صدق تلك المقامات لا ينبغي
لان الذي يبلغ الى مقام با ثر نفس كيف يقدر ان
يعرف حقيقتها ولكن للشهداء من دون اهل الامكان
اذكر اربعة كتب التي كل واحد منها نزل من عند ذي فن
من العلوم التي لا يقدر على ردها بعض الناس وان بعد
تلك الظهورات من دون علم يحصل من عند الناس لو
ينصفا حد بحقيقة الانصاف ليشهدان كل شان من
تلك الشئون يرفع التعارض والاختلاف بين العلماء
ويرجع الكل الى حكم واحد وان بعد العلم الكل بتلك
الشئونات لو اراد احدان يباهل معي لاحقاق الحق
وابطال الباطل بما نزل في الحديث من شموس العظمة
والجلال فانني انا احب لاظهر ما يقتضي في دين الله
وكفى بالله علي شهيدا ومن تقدر من العلماء ايات
بحديث لنقض تلك الكلمة فعليه فرض بان يات بالنظرة
والكرة او ان يعترف بعجزه ونعته ربه ومن اطلع
على آيات للبينة وقال عرفا في حقي دون حكم القرآن
او لم يقم في مقامنا المباهلة فعلى الله حكمه وليس
لاحد بعد تلك الاشارات حجة علي فمن شاء

ان يقبل ومن شاء ان يعرض وانى قد اتممت حجة ذكر
النعمة لئلا يقول احد في حقي ما اتبع هواه ويبلغ
احد حكمنا باذن حضرة العالي الى
العلماء وكفى بالله علي شهيدا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بظهور المشية لها بما يعرفن كل
الممكنات ما جعل الله في حقايق ذاتيات اكبر شئوناتهن من مقامات
الفعل وظهورات الانفعال حتى قد علم كل مقام نفسه
عرف حكم مبدئه فيما قدر الله له في كل شان مما لا نهاية له
به اليه ليشهد في مقام الامكان بما شهد الله لنفسه ثم لخلقه
بانه لا اله الا هو العزيز المتعال وبعد لما سئل الجناب
المستطاب في مقام الخطاب عن الاشكال الذي هو
معروف بين رجال الاعراف بان جعل النبي صلى الله عليه وآله
كيف يمكن في نفس واحد وكان واحد بان يحيط في جميع
اصقاع الوجود من الغيب والشهود وان الحق لا سبيل لاحد
الى عرفان تلك المرتبة الا بعلم الامرين الامرين
سر القدر لان للاشياء مراتب ثلثة فمنها مرتبة المشية
وهو مقام الفعل وان الله قد جعل له بداية في نفسه
الذي يعرف بعض المقامات بالقدرة وما جعل الله له

نهيتا في مقام الظهور لعدم نفاد الفيض في مرتبة الوجود
وهو مقام محمد وأوصيائه صلوات الله عليهم حيث لا يقدر
احد ان ياخذ من حكم تلك المرتبة شيئا ومنها مرتبة الدهر
وان لله في علمه بدء امن مقام المشية وختما في مقام
البطون وهو مقام سائر الممكنات من مراتب الجوهريات
في عوالم المجردات ومنها مرتبة الزمان وان الله قد جعل
لكل حد في البدء والختم وانه تحقق بوجود سير الافلاك
واذا ثبت حكم المراتب فلا ريب ان الفؤاد في المرتبة الاولى
يعرف بان كل شيء له كل المراتب ثابتة وكل الظهورات حاكية
لان الحمد الكلي الذي جعل الله حامله محال الفعل عليه
عن مقام ذاته الذي يدل على مقام المشية لان حمد النبي
في ليلة المعراج مع انه كان في بيت الحمراء بما ورد في الخبر
فقد ثبت بالاجماع انه كان في السماء ومراتب الجنان الثمان
لانه كما ان ذاته لا يحجبه شيء في عوالم الامكان فكذلك
الحكم في حمده وان العقول لما لم يقدروا ان يدركوا
الا شيئا محدودا فلذلك لم يقدروا ان يشاهدوا الامرين
الامرين وحكم المشية في حكم البقين ولذا ما قلت في
المجلس يصرف العقل عنه بحكم الحمدية حتى اعترف بعض الحكماء
بعدم علمه الواقع في مرتبة الحمد ولو شاء الله واراد

بسم الله

لا يبين حقيقة هذه المسئلة بالوقائع والحكم البالغة في
مقامه ليعرف الحكيم من عرف الامر في مقامات الظهور ولا
يحتجب عن مطالعة موارد الغيوب اذا احتجب عن ساحة قرب
الحضور والى ذلك المقام قد اخذت القلم من الجريان
والى الله يرجع حكم الشيء في البدء والاياب وسبحان
الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامره ثم الذين
امنوا بالله وآياته فاولئك هم الى الله يحشرون اما بعد
قد اطلعت بما سئلت من معنى حديث الرضا عليه السلام
حيث قال عز ذكره ما من فعل يفعله العبد من خير او شر الا
لله فيه قضاء فاعلم ان لله سبحانه ما خلق شيئا
ووقع عليه اسم شيء الا بما قبل ذات ذلك الشيء ولا
يمكن ان يقدر ان يقبل شيء في السموات والارض بان يوجد
الا بعد اسباب سبعة التي هي المشية والارادة والتقدير والقضاء
والاذن والاجل والكتاب كما صرح بذلك الحديث
المروي عن شمر بن العظمة والجلال حيث قال عز ذكره
لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة مشية و

وارادة وقدر وقضا واذن واجل وكتاب فمن زعم نقص واحدة
منها فقد كفر وان الدليل بان شيئ لا يمكن ان يقبل الوجود
الا بجهات سبعة هو الذي انا اذا اشير اليه بدليل الحكمة لان
الشيئ اذا ذكر فله مرتبة وجود وانه لا يمكن ان يوجد الا
برتبة ماهيته التي هي بكونه علة قبول الوجود واذا ثبت حكم
الاثنينية يثبت حكم الربط في مقام التثليث يجب في الحكمة
حكم الاربعة في حين نزول [illegible] من عالم الغيب الى الشهادة
ولذا فرض في مقام ذكر الحقيقة علة تسعة في كل مراتب
الوجود وليس فرق في الحكمة بين الوجودات والماهيات كما
ذهب الحكما بان الوجود خير محض من الحق ليس فيه اختيار
من الاشياء وليس للماهية وجود الا باهيتها الذهنية و
شئونات الحق عندهم وان ذلك هو الشر في مذهب اهل العصمة
صلوات الله عليهم وان الحق في الحقيقة هو ان الوجود في كل
المراتب خلق في قبول الاختيار مثل الماهيات وان الله لم
يجر شيئا حين الخلق الا باختياره لان سؤال الست بربكم
لا يقع الا على الختار وانا اليه الاشارة قول الخليل الجبار
وما من شئ الا يسبح بحمده ومن قال دون ذلك فعليه لعنة
كلمة العذاب ولقد بسطت ذكر هذه المسئلة في مقامات كثيرة
ومن اراد ان يطلع بحقيقة الجواب فليلاحظ ما فصلت في ذكرنا

الهامشية

الهامشية ان المراد بقوله عز ذكره بقضاء هو مرتبة رابع الفعل
الذي لم يجر البداء بعده ولذا اختص برحمي ومن في ملكوت
الامر والخلق فداه برتبة القضاء لان في مراتب الفعل اذا الرسل
الحكم برتبة القضاء فيجري اليه فيها حكم البداء واذا الفعل
الحكم بمقام القضاء فيمضي الله سبحانه وليس له بداء الا
في مقام امكان شيئ فانه بداء لا يتخلف عن شئ ويشاء
وجود كل شئ في كل شئ واليه الاشارة قوله عز ذكره
قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم
وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض
وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شئ قدير فاذا عرفت
حكم القضاء في المرتبة الرابع لزمك بان لا يوجد خير ولا
شر في الامكان الا بقضاء الله وقدره والمراتب الخمسة وكل
ذلك ما كان الا باختيار العبد ان الاختيار هو مشاء
لوجود الشيئ وان تلك المرتبات الفعل هي وجودات الاشياء
التي توجد بالله سبحانه فاذا عرفت ما عرفت فاشهد
بالقدر في حكم مقدور الافاسلم تسلم وسبحان الله
رب العرش عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع جوهريات ذوات اهل الانشاء لامن شيء بامره ليعرفه كل من في ملكوت الارض والسموات بما تجلى لهم بهم في مراتب كينونياتهم وظهورات آثارهم بانه لا اله الا هو الحي القيوم في ازل الازال وسرمد الايام لم يزل كان بلا وجود شيء معه الان انه هو كائن بمثل ما كان ولم يك في رتبته شيء اذ وجود غيره ممتنع ذكره في ساحة قرب عزته لان الاشياء في جميع مراتبها لم يدركوا الا احدا بنفسه ولا يشعروا الا باحكاما نفاذ لهم وذلك اشار الامام عن مقامه في كلامه حيث قال عز ذكره بدت قدرتك يا الهي ولم تبد هيئة فيمتنعوا واتخذوا بعضا اياتك ارباباً فمن ثم ذا لم يعرفوك وان ذلك شأن الحدوث في جميع مراتب الوجود وان ازلية الذات بنفسها دالة على حضرة كينونيته بانها كما هي عليها مقطعة الوجودات عن مقام العرفان وممتنعة الممكنات عن مقام البيان وانه المتعالي الذي لا يدركه الابصار ولا يرفع اليه الا على جواهر الافكار وهو بنفسه يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد محمدا صلى الله عليه وآله بما شهد الله له في كينونية ذاته بانه عبده الذي انتجبه من بحبوحة قدم الفضل على ذروة الكمال واصطفاه من منتهى

مقام الثناء لظهور قيوميته على من في ملكوت الاسماء والصفات ولقد اصطفيته لبقاء ولايته على جميع مراتب الوجود من الغيب والشهود لبقاء الله قد وسعته على كل الممكنات انه لم يزل لن يدرك بالابصار ولا يوصف بما يدرك غوامض الانظار وان الله هو الفرد الحي القيوم الذي قد جعله مقام نفسه في عالم الاداء والقضاء انه لم يزل لن يقترن بجعل الابصار ولا يوصف بعرفان مراتب الافراد وهو اللطيف الخبير واشهد لاوصياء محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بما شهد الله لهم بهم في مراتب التكوين وظهورات التدوين وما لا يحيط به علم احد في ملكوت السموات والارض الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد انني انا عبد امنت بالله وآياته ولا اريد ان اخالف حكم القرآن في حرف واقد اكرمني الله علما من فضله ان حدثت الناس بامر ربي ليشكروه كل العبد بما اراد في انامله سائل الله من عنده وكفى بالله علي شهيدا وبعد لما سئل احد من الطلاب من مسئلة استفهامات القرآن وما نزل مثل ذلك في كلمات اهل البيان اني لما وعدته بيانا شريفا الان حكما الجواب بما يكفي السيد في جواب الخطاب هو ان للقرآن مقامات مالا نهاية لها بها في علم الله لن يقدر احد ان يطلع بتلك السنوات

الا بعلم الامرين والكنزلة بين الكنزلتين التي نزلت في
الحديث من شمس الدين وان كان اهل اليقين فاذا استطاع احد
ان يطلع بسر ذلك الحكم فيعمل عليه ذلك تسهيل وهو ان يرى
الكثرات بعين تجلي الذات له به فاذا استقيما احد على ذلك
الصراط لم يتعارض في الاخبار ولا حكم متشابه في القران
ويرى الاستفهامات بمثل الحكمات والاشارات بمثل البينات
وان الامر شيء بمعنى استفهما واحد ليكون بابا لمعرفة كل الا
ستفهامات وكلمات بيانات وهو لا شك ان سر يعلم كل شيء
وان قوله عز ذكره وما تلك بيمينك يا موسى هو في معنى مقامنا
الجواب لربك الا لاظهر ما قابليته لوجود تجليه له به بمثل
قوله التب يربكم وذلك منتهى سر كل واقع وما الاشارة
الى سبيل الظاهر فيكون الطرق الى نهر معناه بعدد انفس
الخلائق ولكن يتضمنه سلسلة الكليات وهي ثمانية مراتب كما
بينها اهل العالمان قد سمعا سر في جميع مراتبها ان كنت ناظرا
في مقامنا حيث ما لا تعرف من تلك الاية من القران الا تول
سر في القرآن ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان
كنت تريد المعنى في مقامنا الذي هو اظهر ما عطاء سر لموسى
بان ينطقه بحقيقتها جعل سر في عصاه ليعطي حقيقتها بما قبلت
نفسه وان ذلك فضل سر لمن اسكن في ذلك المقام كما

اشار اليه في الحديث القدسي وان سكت ابتدئته وان
ذلك على مراتب كلمات ان في عالم الاسماء والصفات وان
ترد المعنى في مقامنا الابواب فهو اشارة الى قوله تعالى
وتوري من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة
ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان اردت المعنى في
مقامنا الامتحاني سر معنى الابواب ان المراد في ذلك
المقام هو امر الله لموسى بان يعلمه بما هو في يمينه من احكا م
ائمة الدين الذين يعلمان بامر الله وهم من خشيته يشفقون
ليقره بانه في مقامنا الذات كان اتكائه واعتماده بالعصى
من الشجرة الاحدية صلوات الله عليها ما طلعت شمس الدين
بالنبوة ثم ما غربت شمس الدين بالولاية وان اردت
المعنى في مقامنا الاركان فهو الاشارة بمقام موسى وتلقيه
بين النبيين بان يلهمها جعل سر في يده من حكم عصاه
وما يظهر منه من سر تجلي انوار الاحدية وكشوفات السرمدية
حيث قد جعل سر في عصى موسى ما اظهره بقوله وما تلك
بيمينك يا موسى وان الاشارة في ذلك المقامات لا تحصى
وانني انا لما اكون في حالة المحي لا اختصر الكلام واسئل
من الله الهامنا من له حكم تجرد واسئلا وان اردت المعنى
في مقامنا الفتيا من سر ما فرت لك في المقامات التي قد

اشرت اليها وهو المراد من قوله عز ذكره بان الذي في يمينك
هو ظهور من شيعته على الذي ينطق اذا شاء الله عن يمين الطور
واذا التفت الى ذلك المقام ليظهر من عصى ما شاء الله وارادان
ان الخطاب في مقام الاستفهام اذ كر للفضل بان ينطق كليم
موسى بكلام لانه كان اخشع الخاشعين في بين يديه جل ثناؤه
ومن تواضع على منتهى مقام الخشوع فهو بحر في ظل ذلك المقام
مع كل ما في الطور وان في ذلك لما اشارات قدسية
لو اكشف قناعها ليضطرب النفوس ولا يبلغوا الى غاية حكمها
ويكفيك الاشارة قول الله عز ذكره واذ تجلى ربك للجبل جعله
دكا وخر موسى صعقا واشار السادات عليهم السلام في معناه بما
انا اذا ذكره حيث قال عز ذكره وقوله الحق ولما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا بانه هو احد من شيعته علي حيث قال السادات
بما روي في السبب ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول
جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على الارض لكفاهم
ثم قالوا ان موسى لما سئل ربه ما سئل امر واحد من الكروبيين فتجلى
للجبل وجعله دكا فان عرفت ما عرفت فاسئل سبحان يجمع بيني وبين
هؤلاء الكروبيين في خطيرة القدس وظلال مكنونات الازلية
فان ذلك غاية مناي في دنياي واخراي وان اليه المشتكى
في الحيوة الدنيا وان اليه المرجعى في الاخرة والاولى وان

اردت المعنى في مقام البقاء فهو مستور تحت الحجب والسرادقات
ومن اراد ان يطلع بحقيقته فقد نازع الله في ملكه ونازعه في
سلطانه وباء بغضب من الله ماويه جهنم وبئس مثوى للظالمين
وان في كل تلك المراتب معنى يحب اللغة الظاهرة حيث يعرف
العبد اذا تفكر فيها وان ما ورائ تلك المراتب سبعة فتذكر
بعدها سلسلة شجيية عرضية التي توجد من عكوسات المرتبة
الرابعة وان لها مقامات مختلفة فيتبدل المعنى في كل مقام
بحسب اختلاف المرتبة حتى تصل معنى الابد في مقام الذرة وان
الى هنا قد اخذت القلم من الجريان واسئل الله العفو في كل
شان فانه هو الولي في العبد والاياب سبحان الله رب العرش
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع كل ذرات الموجودات بامره لا من شيء
لتدل عن السن كل الممكنات بما شهد الله لنفسه بنفسه في
مقامات الامر والخلق ويعرف كل حد ظهورات مقام التجليات
في دلالات الاسماء والصفات الفناء طلعة حضرت الذات
والحمد لله الذي اخترع كل المخترعات في مقام ظهور غايات
الامر ونهايات المختتم بما اراد في سر الذات وذكر الايات

وحكم الكنوزيتها وما عرفت انيات وما اراد حمد وراء تلك
المقامات في دلالات اللاهوت ومقامات الجبروت وعلامات
الملك والملكوت وغايات الامر في تجليات الناسوت ليعلم الكل
حكم كل شئ في ابداياته وكمنهايات ثم ما اراد حمد وراء تلك
الاشارات من الانهايات وما لا يحصى علما احد دون حمد انه
لا اله الا هو العزيز الحكيم اللهم اني اشهدك الان في يوم
الجمعة بما تشهد لنفسك في كل حين انك انت حمد المفرد
الاحد لم تزل لم يك معك شئ ولا تزال انك كائن بمثل
ما كنت لم تذكر في شان في تيتك شئ اذ ذاتيتك مقطعة
الجوهرية عن مقامنا العرفان وذاتيتك مفرقة الكنوزيتها
عن مقامنا البيان لم تزل لن يعرف ذاتيتك احد غيرك
ولا يمكن دون ذلك في مقامنا ابداعك لانك كنت واصف
نفسك في ازل الازال وموحد ذاتك في كل شان بلا
تغير ولا زوال انت القائم الذي لن تدرك بالاوصاف
ولا يصعد اليك اعلى طير الافئدة والافكار فسبحانك
تنزيها ان قلت دل ذاتك ذاتك وعرف كنوزيتك
كنوزيتك وحد ذاتيتك ذاتيتك ما شهدت الا
ايات ابداعك ومظهرات اختراعك وعلامات
انشائك وان قلت انت انت فقد حكمت المثال في

مقام الابداع

مقام الابداع بالجلال وانك يا الهي اجل من ان تعرف
بالامثال او ان توصف بايات الجلال وان قلت انت
هو فقد دللت الاحدية ذات مشيتك والوهية كنوزيتك
اراد تك ايمانا كما هي عليها لن تدل الا بالقطع ولن تحكي
الا عن المنع فسبحانك ما اردى سبيل ولا اجد الذكر
للدليل فلما قد شهدت مقامات عجزي وجهت بعد الصعود
اليك بكف صفر عن فقري وكياس عن قربي فاناجيك
بلسان هذا الكمال بذكر محمد وآله صليت صلوات حمد عليهم
ليفرغ فؤادي بذكرهم ويسكن سري وعلانيتي الاعتراف
بحقهم فاسئلك اللهم يا الهي بما انت عليه من شانك والا
هوت والقدرة والجبروت بان تصلي على محمد وال محمد
بظهور انك البديع وايانك القديم وبما انت مبدعها
في كل شان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد سواك انك
انت حمد العزيز الحكيم وانا ذا في مقامي هذا اشهد ان
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك بما تشهد نفسك
لنفسك ويعرف حقك ذاتك ولو لم اقدر ان اعرف حكم
ذلك ولا اجد لذة عرفانه فسبحانك بك عرفتك
وبنفسك وحدتك وبدعوتك نفسي صعدت الى
مقامات قدسك وحقائق عزك ولو لا انت لم اك شيئا

حتى اعلم كيف انت وبذلك سبحانك فوعزتك وجلالتك
ما شهدت لنفسي الا بالذنب واعلم كل ما اكتسب الذنب
لديك عندك الا ذنبا فكيف اسكن نفسي بعد على بحر
فوعزتك لو تعذبني سرمدا لابد بدوام ذاتك بكل نقماتك
وسطواتك وتجعل كل ما احاط علمك في المكان نارا ثم
تكبرجسمي حتى لا يملاء هذه الارض احد غيري فبعزتك كنت
محمودا في فعلك ومطاعا في سلطان كبريائك وانني انا
لقد كنت مستحقا بذلك جزاء حسنا عندك فكيف احكم
ان انت تحكم بالعدل او تسئل بالفضل وان هذا حكم ما
لا تقوم له السموات والارض فبذلك سبحانك فوعزتك لا
مهرب لي الا اليك ولا نجاة لاحد الا بفضلك ولا
يقدر ان يشفع احد عندك الا باذنك فسبحانك وتعاليت
ان اذكرك بما تصف لي نفسك بخوفي عدلك وبدائك
وانا صمت في تلقاء مدين جود رحمانيتك تشوقني
معاملتك مع المؤمنين من عبادك والعاصين من خلقك
فبذلك سبحانك انت المفرد بالقيوم الذي لا تزال تفعل ما تشاء
كما تشاء لا راد لامرك ولا معقب لكلماتك وانك انت
العزيز المتعال واشهد ان محمدا صلى الله عليه الله عبدك
الذي انتجبته في بحبوحة القدم على كل ما ابدعت واخترت

لما تعلم منه في مقتضى الذي ما اراد الا نفسك وسبيل
محبتك وجعلته في كل المقامات مقتفيا قدميك تمارتك
في الاداء والقضاء ثم الابداء والامضاء لما كنت تعلم
حكم كل شئ في السموات والارض فاسئلك اللهم ان تنزل
عليه في تلك الساعة كرامات المبدية ايات القديمة
وما انت تستحق به عند العطاء انك انت العزيز المتعال
واشهد لديك في حق اوصيائه صلواتك عليهم اركان
توحيدك وايات تقديسك ونجبات وحدانيتك وظهورات
رحمانيتك ومواقع امرك بما انت قد شهدت لهم في
علم الغيب حيث قد جعلتهم مقتفيا نفسك في كل العوالم و
نسبت كل ما تنسب اليهم الى حضرتك لئلا يشك احد
في شئ من جلالتهم ويعترف بفضلهم كما انت قدرت لهم
في علمك انك ذو الكرم العظيم واشهد لنفسي يا الهي با
لمصيبة الكبرى والحسرات التعظمى ما قد احاط علمك وبحصى
كتابك ولا علم ان وجودي ذنب فكيف اذا اكتسب
الذنب ذنبا اخر فاسئلك اللهم بجودك ان تهب لي كمال
الانقطاع الى ذروة قدسك والورود على بساط
عزك حتى لا اجد لذة دون قربك ولا اعرف سنا
دون وحدانيتك واتصل الى معدن العظمة وسرادقات

وبابتداعك وبنور الصمدانية التي قد قدرت لكل ممكن
في مقام ابداعك وظهور اختراعك ان اعمل في كل شان
بما تدعوني سرا وتحب لي جهرا انك ذو الفضل الجود ولا
يتعاظمك شيء في السموات ولا في الارض وانك انت العزيز
الغفور واسئلك اللهم في تلك الساعة في ذلك اليوم العيد
ان تغفر لي وللذين اتبعوا امرك ولا يعادون في تلقاء
طلعة حضرتك واحكم بيني وبين الذين افتروا علي واختلفوا
في حقي بما انت تستحق به وتقدر انك انت الله الذي لا
يعزب من علمك شيء في السموات ولا في الارض وانك انت
العزيز المتعال ولما وعدت في بين يدي الجناب المستطاب ايقاه
الله بحبه وبحسن عمله الى يوم المآل بين اما سئل مني من
معنى قوله ع في الدعاء الصباح في كلامه يا من دل على ذاته
بذاته فهذا انا ذا اجري القلم باظهار ما جعل الله في الكينونة
باظهوره الى العين لئلا يمل انوار ما خلق الله في حقايق
الامكان في مرتبة الانشاء وهو ان معرفة ذات الازل سبحانه
ممتنع للامكان لانه كما هو عليه لم يك معه غيره حتى يوجد
ويتأيد كر في مرتبته شيء حتى يعرفه وان كل الاشارات من
كل النفوس يرجع الى مقام ابداعه ويحكي عن مقام
اختراعه بدل بعد تسبيل ضع الدليل عن مقام عرفانه

ظهوراته

ظهوراته لان المعرفة فرع الامكان وان الوصول الى مقام
الوجدان في العين بما تخلى الله لكل بكل في مقامات الامر
وغايات الخلق ولما علم الله بان في الامكان لا يمكن عرفانه
كنه ذاته قد ابدع ايانا لظهور معرفته في الافاق والانفس
وجعل علة عرفان تلك الايات نفس هذه الايات لانها
لان المعرفة الحقيقة لا يمكن الا بنفس شيء لان الذي اراد
ان يعرف لون الحمرة لو عرفها بلون البيض لم يك عارفا بحقيقتها
وان الشيء لا يعرف بحقيقته الا بنفسه لذا قال الامام
اعرفوا الله بالله وقال علي يا من دل على ذاته بذاته وقال
علي بن الحسين عليهما السلام في دعائه لابي حمزة الثمالي ما
عرفك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت
لم ادر ما انت وان ذلك على مراتب عرفان الممكنات وحظ
الموجودات حيث لا يمكن في الامكان اعلى منها وان الله
بلطيف صنعه وعظيم احسانه قد جعل ايات معرفته في حقايق
الانفس والافاق كما اشار اليه بقوله عز ذكره في القرآن
سنريهم ايانا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق وان الخلق لو كشفوا سبحات الجلال والاشارات عن
ساحة قدس ربانية لكانت قد عرفوا المقام الذي قد اودع
الله في حقايقهم وايده الاشارة قول الصادق في المصباح

العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما خفي في الربوبية اصيب
في العبودية وما فقد في العبودية وجد في الربوبية قال
الله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق اي موجود في غيبك وحضرتك وانك حين
توجهك بالسر تكشف الحجبات والاشارات والمقامات و
الايات وتعرف دلالة ظهور اية الذات بالذات فكما ان
كلمة لا اله الا الله تدل على توحيد الله مع انه خلق في
ملك الله فكذلك كانت اية حقيقتك تدل على الله مع
انها مخلوقة وكنز الازلية في ربوبيتك وكنوز الالهية في
كنز ربوبيتك والظهور الصمدانية في ذاتيتك وانك بها توحد
وتعرف وليس لاحد في الامكان سبيل في مقام العرفان
الا بعرفان ذلك المقام والحول في تلك المراتب الموجودة في
الانفس والآفاق وان في ذلك المقام تدنيت اقدام
الحكماء حيث قدموا في مقامات توحيدهم وايات تجريدهم
الوصول الى الذات البحت وان ذلك كفر عند مذهب اهل
العصمة واستدلوا بقول الحسين في يوم عرفة الغيرك من
الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى
تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى يكون الآثار
هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها

رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا
ولا شك انهم لن يطلعوا بحقيقة المراد ولا ينظروا الى
مقام الايجاد بنور الفؤاد لانه روحي ومن في ملكوت
الامر والخلق فداه ما اراد بذلك الاربوبية تجلية عز ذكره
الذي هو كان مقام ظهوره له به وليس المراد ربوبية الذات
ولا الوصول اليه لان ذلك ممتنع في الامكان حيث اعترف
السيد الاكبر في كلامه ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك
حق عبادتك وان بمثل قول الحسين الذي قد استدل
به الحكماء واردة في القرآن وكلمات اهل العرفان حيث لا
يخفى على الممتنع في الآثار وانا نظر الى كلمات اهل البيان
ومنها ما صرح به علي في الخطبة الطنجية حيث قال رأيت ربي
والفروس رأي العين وقال في مقام آخر لم اعبد ربا
لم اره ولا شك لاحد ان مراده روحي ومن في ملكوت
الاسماء والصفات فداه ان الربوبية هي رتبة التجلي الذي
تجلى الله به في مقاماته التي قدر الله وان ذلك
مشهود عند مثل جنابك اذا تكشف الحجب عن حول فؤادك
وان تعلم ذلك المقام برفع كل المتعارضات من بعض اهل
العلم والجدال اذا شاهدت سبحات انوار الجلال في شئون
المبدء والمآل واذا عرفت بعلم ذلك سببيا فاعرف ان

رقيا وخرت

ان تلك الفقرة الشريفة معنى لا يقدران يعرفها احدا الا
الله ومن شاء لانه يحكي عن مقاما ناطقه ويدل على عز مقاما
هويته وكل الموجودات لم يعرفوا معنى تلك الفقرة الشريفة
مثل ما اراد ببرد ي فداه لانه الواقف في مقاما التوحيد
انحق في مرتبة الالف للبينه بعد محمد رسول الله ص في مقاما
النقطة حيث لا يحيط بعز ذلك احدا لا من شاء الله وان
كل ما عرفنا في تلك الاشارا ... ان من بطون تلك
الفقرة الشريفة واما سبيل الظاهر مكشوف عند جنابك لان
العارف بنفسه هو العارف بربه حيث شار الامام انه
من عرف نفسه فقد عرف ربه فكما ان النفس لا يعرف بغيرها
فكذلك الحكم في عرفان مقاما الذات وظهرا مقامات
الظهورات في ملكوت الاسماء والصفات والى ذلك المقاما
قد اخذت القلم من الجريان لان ابحر الامكان لا تكفي معنى
تلك الفقرة الشريفة واسئل الله العفو من فضله ثم
من الناظر البصير ان يعفو عني ما جري من قلبي ويستغفر لي
لان وجودي ذنب فكيف اذا اكتسب الذنب في بنا اخرو
سبحان الله رب العرش عما يصفون وانتي انا اقول كما قال الله
في القران والسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الهمنا في اسرار الارض حكمه لئلا يحتجب احد
عن ظهور نوره طلعته الذي قد ودع في مقامات الامر وغايات
الخلق وبراه كاشئ ظاهرا موجودا بانه لا اله الا هو العزيز المتعال
والحمد لله الذي خلق المشية قبل كل الموجودات بنفسها
لنفسها لظهور ايات وحدانيته في مقامات التوحيد ليعرفن
الكل بما تجلى لهم بحرف كينونيات ذواتهم ذاتيا حتى بها
بانه الفرد الاحد الحي القيوم الذي لم يزل كان بلا وجود شئ في
الامكان ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان من دون ذكر
شئ في الاعيان اذ ذاتيته لهي الذاتية الساذجية التي انقطعت
الاسماء والصفات عن ساحة قرب حضرت عزته وامتنعت الاشارات
من مقاما عرفان قدس قربيته وكل من عرفه بعرفان شئ سواه
فقد اشرك معه شيئا واتخذ بغير حق الها لانه كما هو عليه في عز
الهوية وجلال الاحدية لا نعت له دون حضرته ولا وصف له
دون كينونيته ولا له مثل في الاشياء ولا اجنبا ذكر في
الانشاء وكل ما يعرف الابداع هو كان حد نفسه وكل ما
وصف الاختراع فهو شئ من ظهور ما قدر الله في مرتبته
فسبحان وتعالى لا يعلم كيف هو ولا كيف يبدع ما يشاء
الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون وبعد لما سئل جناب

والى الاجاب الى غاية ما بيتنا و مزامر سيدنا الى يوم الحساب عن
معنى الحديث الذي نقل بيقين عن علي ع حيث قال عز ذكره
علمني اخي رسول الله ص علما ما كان و علة علمها ما كان و انني انا ما
رايت ذلك الحديث في الكتب المشهورة و لكن لما كان معناه
طبق الواقع لا شك انه الحق عند الله و اني لما وعدت
اجابته لاستعين عن الله في الحين لبيان ما اراد الله ان يظهر
من آياته الى الثقلين من الكيان الى الاوان و هو ان الله
قد ابتدع المشية قبل كل شيء و جعل العلة حين الوجود نفسها
لا شيئا و لا انسانا اي الذكر الاول الذي قال الا ما
مخالفا ليوسف لتعرف المشية قال لا نفسها اي الذكر الاول
و ان الله بلطيف حكمته و عظيم صنعه قد جعل فيما اينظهر
قبوضته لتدل في كل شان على وحدته و ان لها جهات
سبعة التي لا يمكن ان يلبس حلة الوجود شيء الا بها و هي
رتبة المشية التي تعترف في اينة على مشعرها بالذكر الاول
الذي لا يذكر معه سواء و لا يدل في شان الا على موجده
الذي تجلى له به و جعل اينة لظهور قبوضته مراة لحكاية
طلعة صمد اينته و هندسة لظهور سلطنته و هي اينة ما جعل الله
لها بدء لظهور دائمية فيضه و لا لها ختما الا في نفسها لم
يزل تستمد من الله بنفسها لنفسها في كل مراتب الغيب و
الشهود

و لا انف لها و هي هي لا اينة التي دلت على احدية
الذات و ان الله جعل ظاهرها عين باطنها و باطنها عين ظاهرها
و سرها عين علانيتها و ليس لها مثل لان كل ما سواها الوجود
بظهور ابدا بها لا من شيء لظهور قدرة مؤثرها فسبحان و تعالى
ما اعظم قدرته و ما اكبر احسانه ان تعرف احد كلمة في الذكر
الاول الا هو و ان كلمة الاسماء ستة لظهور اينة هذه المرتبة
و ليس لها في الحقيقة ذكر شيء سواها الان ما سواها
لو ذكر قبلها او تذكر في مرتبتها لم يك من شان تلك الجهة
و كل ما ذكر الذاكرون في وصف تلك الجهة لم يك وصفها
الا بظهورها في مرتبة ذلك الشيء و ان ذلك مشهود عند
من عرف مواقع الامر و اطلع بغايات الختمة و شهد سر الاولية
في مرتبة العبد و ليس وراء هذه المرتبة غاية في الامكان
و لا قبلها ذكر الله يعلم حكمها الا و نسبحان و تعالى عما
يصفون فلما ثبت ذكر جهتها على المشية اشير بذكر جهة
اينتها التي هي سميت بالارادة و هي مقام الذكر الثاني
الذي فيه تظهر جهة ذكر الخلق بحدود الابداعية الاولى و نقول
ان في تلك الجهة يذكر نفس المرتبة الاولى الاولى التي
هي مقامها على في عالم الظهور كما اشار اليه عز ذكره في اينة
المباهلة و انفسنا و انفسكم حيث قد ثبت بالاجماع عند

الفريقين ان المراد بالنفس هو على لا دونه وان بذلك اقتضا
تظهر جهة الربط الذي هو القدر الذي هو مبدء الكثرات
واللانهايات وان بوجود الارادة يوجد كل ما يكون في
الامكان ولذا اشار المحق عن الفيض المطلق بقوله عن تعليم
رسول الله علم ما كان لانه لم يبق شيء سواها وعلى ذلك
الشان يجب في الحكيم ان يكون على اعلم رتبة المشية علم ما
يكون لان من قبل ذكره لم يبق ما لم يرد حتى انه علم به فلما
ثبت ذكر الارادة تحقق امكان كل الموجودات ولذا يعلم
رسول الله علما ما يكون بعلمه في مرتبة الاشياء بحسب مراتبه
التي قدر الله لهم في علم الغيب لان العلم في الحقيقة كما هو
المحق نفس المعلوم كما اشار الصادق في حديث المفضل ان
العلم تابع المعلوم في القوة والعزة تابعا الفعل ومتى لم يكن كليات
الحكمة تامة في ظهورها وتامة في بطونها لم يكن الحكيم تاما
من الحكيم ولو كان قادرا وان ذلك لهو السر في اصل الوجود
ونقطة الموجود الذي لا يمكن ان يفسر احد ذلك الحديث
اعلى منه لان في الامكان لا يبلغ دون ذلك الغيب ولكن
الامر عند رجال الاعراف صعب على غاية الاستماع وما اعلم
اليوم احدا ان يقدر ان يطلع بحقيقة ذلك الغيب الا من شاء
الله فاسئل الله ان يلهمك من اراد عرفانه بحقيقة الغيب في كل

مراتب الغيب من الاكوان والاعيان وان بعد ذلك الغيب
لا يعظم في نظر معنى الحديث من سبل الحدود لان بحسب
تلك المرتبة لو فسر الحديث يقع الاشكال في اكثر مقامات
الامثال وان بعد ذكر الارادة قد جعل الله لها حجابات جمة
فمنها مرتبة القدر الممتنعة الجوهريات والمادیات والكيفيات
والكميات والنفسانيات والابنات والاعراضيات وشبهها بعدة
علل المبادي في اصل الفعل وان في ذلك الاقتضا تظهر
الكثرات وتميزات اشجاعها عن اشجاعها والذوات عن الصفات
ويبقى من يبقى في هذه المرتبة بقبول اختيارها ويسعد
من يسعد في هذه المرتبة بما فضل الله عليها من جهة اختيارها
وهي بطن الامكان وعن الاكبر الذي اشار الامام
بان الشقي شقي في بطن امه والسعيد سعيد في بطن امه
وان علة ذلك الظهور في مرتبة القدر هو من اجل ظهور
الاختيار الان كل شيء لم يوجد في عالم نفسه وان
في المرتبة الاولى ولن يوجد مختارا ولكن لا يحصى الا
اللطيف الخبير وكذلك الحكم في المرتبة الثانية لان جهة
قبول الخير والشر هي جهة الثالثة التي تظهر بعد اقتران
الامرين وان ذلك بحكم العين وسر الامكان لم يظهر الا
مع القدر على شكل المثلث ولذا قال الانصاري ثالث ثلثة

و اخذت شكل الصليب في مرتبة التثليث وحل الاهوت التي
هي عالم الظهر المسبة في الكناسوت التي هي مقام ذكر الكثرة تعالى
الله عما يقول الظالمون في احكامه قدرته علوا كبيرا وان ما ذكرت
في غياهب تلك الاشارات هو بيان حقيقة سر الامكان في ما كثرت
الاسماء والصفات وان على سبيل الظاهر لذلك الحديث وهي الجملة
الكلية التي بمعرفتها تكشف الحجب عن مقامات العبد ويبلغه
الى [illegible] العلم والفضل لان الشرف عند الله ليس في علم
الرسوم ولا النظر الى سلسلة الجدود بل ان الذكر الذي
هو شرف الانسان سر ربانيته ونور سبحانيته الذي قد
احاط كل جهات العبد وبه يوصل الى درجة العبودية كما
اشار على في خطابه بان العلماء يتفاضلون في معرفة ما ليس
بظاهر ولا مضمر وان علم ما كان وما يكون هو بيان من ذلك
المقام ومن اراد لذات قرب ساحة قدس الذات والورود
على مظاهر كليات ايات الصفات فعليه فرض كشف التجليات
والاشارات من الجلال الذي دال على حضرت الذات وان
بعد العلم بتلك المقامات يعرف الانسان ان لعلم محمد ال
الله درجات في الامكان حيث لا يحيط بعلم ذلك احد
من اولي الالباب الا من شاء الله هو الولي في المبدء
والاياب وان كل ما ابدع الله سبحانه وبدع من بعد حاضر

عند رسول الله الحضرة في بين يدي الله لان الله لم يزل
كان علم ذاته وليس معلوم معه في مرتبة ازليته بل هو عالم
بكل شيء من الكليات والجزئيات قبل وجودها كما هو عالم
بعد وجودها ولا يعلم كيف ذلك الا هو وان القول
باختلاف مفهوم الحيات والعلم باطل في مقام الذات لانه
سبحانه كما هو حي في وجوده ولا يحتاج في حياته بوجود
شيء سواه فكذلك انه كان عالما بكل الذرات ولا يحتاج
بوجود المعلوم في مرتبته وان كل الكثرات كانت حاضرة في ملكه
واحاط علم محمد بكلها لما علمه الله من فضله انه هو المقدم
المتعال وان الله قد جعل محمدا وان وصيه معادن علمه ونسبهم
الى نفسه لعظم شانهم وكبر مقامهم بمثل ما بيت في المسجد
الحرام ولا يغرب من علمهم شيء لما شاء الله في ملكوت الاسماء
والصفات وان ما نزل في الكتاب لواعلم الغيب لاستكثرت
من الخير وما نزل في الاخبار من مراتب اختلافات الانظار
في مقامات الاسرار هو لبيك اللهم عبودية تتقسم وتعرف
لكل الموجودات او يكون الذكر على جلال الله تنزه عن التهي في مقام
الاقتران وان في الحقيقة ان العلم بالكثرات ليس هو شرف
في مقام الذات بل انه شرك عند اهل التسبيح لان في
مقامه فان الذات كل الذكر من كل شيء بالدليل على

على الشرك والنقص وان الشرف بين رجال الدين والعزة في مقتضا
الاكوان والاعيان هو صرف الدين لله في مقام ظهور الذات والا
ان التعلق بالكثرات والعلم بها نقص لمن عرف ظهور الذات
في ملكوت الاسماء والصفات ولذا لم ينفي الامام علم شيئ لو
كان لمظاهر المعارف بحيث يعرف مراده ويشكر ربه بما
الهمه من سبل معرفته وان كان لربك عارفا فلم يغل بعد علمه
بذلك شيئ في حقهم مع ان الله تعالى بين في حقهم سر مقام هو
وازل الظهور لان سره قد خلقهم في مقامات بقدر احدان يصل
اليهم ما اراد وفي بعض المقامات من نفي العلم لانها فظلم
للعاصين لا يخلو عنهم اذا حضروا بين ايدي ربهم وان العارف بحقهم
ليعرف تحن اقوالهم واشاراتهم في كل شئ فجمل القول قد علمناك في
ذلك الجواب صونا لمحكمة الجهلة لباب معرفة علمهم والورود عليهم
والا لو اردت ان افسر فا من ذلك الحديث بمداد بحور
الكلمات والارض لتنفى البحور قبل ان يظهر حرف من معناه
ولكن اجملت الخطاب لمن اراد علم المبدء والاياب واسئل
الله العفو في كل شئ انه هو مولى الموحدين في عوالم الاسماء والصفات
وكفى العبد حكمة في المبدء والمآب وسبحان ربك رب
العرش عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع في كينونات الخلق ايات ظهور قدرته
ليعرفه كل الموجودات بما تجلى لهم بهم بايات صمدانيته و
ليوحدوه بما شهد لذاته بذاته في ازل الازال بانه لا اله
الا هو الفرد الاحد الذي لم يتخذ وصف من شيئ ولا نعت
عن شيئ ولا يذكر معه شيئ ولا يقدر احد ان يصعد اليه
في شأن ولا يذكر في مرتبته شيئ سبحانه وتعالى لم يزل كان
بلا تغير ولا يزال انه هو كان بمثل ما كان وليس له شبه في
الذات ولا مثل في الصفات سبحانه وتعالى قد اخترع بمشية
الوجود الجوهرات والاراده لتعين المادیات والقدر لهندسة
الكينونات في الصفات لظهور الامضاء في الذاتيات و
الاذن والاجل والكتاب لتمامية القابليات في مرتبة الانيات
ليعرف كل بذكر تلك المراتب حق مظاهر تقديره ايات
تفريده في ملكوت الاسماء والصفات وما قدر له في علم
الغايات والنهايات الى ما لا نهاية لها في مرتبة الذوات
الى ان نزل الى مرتبة التراب والحمد لله الذي ابدع جواهر
كينونات الموجودات لظهور آثار قدرته في الاختراع بتبيان
كل الذرات في المقامات التي قدر له لها نور طلعته
وظهور مشيته وايات قيوميته بانه لا اله الا هو العزيز

المتعال وبعد لما سئل جناب السيد التقي والسند المعتمد
الكفي ادام الله فضله في حقه وبلغه الى غاية ما يتمناه من امر
اخرته ودنياه من ثلاثة مسائل مشكلة التي ذهلت العقول
عن درکها وذلت اقدام بعض الحكماء في بيانها فاستعنت
من الله باتباع امره لانه ما اراد الا العلم بحقيقة البيان بما
جعل الله في الكيان بالبرهان الى العيان وانا ذا اقول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا يخفى عليك ان جوهر ذا
معاني العلم لم تدرك بكلمات اهل الجدال لان الحقيقة
في عرفان تلك المسائل هو كشف سبحات الجلال عن ساحة قدس
الجلال من غير اشارة الانفس او الآفاق كما امر علي ع
كميل بن زياد النخعي حين سئل عنه عن الحقيقة قال ع
كشف سبحات الجلال من غير اشارة قال زدني بيانا
فقال محو الموهوم وصحو المعلوم ثم قال زدني بيانا
قال هتك الستر لغلبة السر ثم قال زدني بيانا قال
جذب الاحدية لصفة التوحيد ثم قال زدني بيانا
فقال نور اشرق من صبح الازل يلوح على هياكل التوحيد
اثاره ولقد شرحت اشارات ذلك الحديث في مقامها
وان الان ليس لمقام مقتضى البيان ولقد ذكرته بعرفان
حقيقة البيان بان بعض المسائل لم يقدر العبد ان يحيط بعلمه

الا بعد كشف الاستار والحجب وحمل النفس على الرياضات
الواردة في الصحف لان النفس في مقتضى الغريزة و
الطبيعة ان تدرك الاشياء محدودا فاذا ترقت عن مقتضى
الطبيعة ودخل لجة الاحدية التي قال علي ع سر ان خطف
في لجة بحر احديتك وطما مع موجات وحدانيتك ليقذف
ان يشاهد حقايق العلوم كما هي ولذا رفع الله عن
العين الاحاطة بالعلوم التي لم يقدروا ان يدركوا
كمثل علم القدر حيث لما سئل عن الامناء فقال بحر
عميق لا تلجه ثم لما سئل ثانيا فقال ليل مظلم لا تسلكه
ثم لما سئل ثالثا فقال لا يعلمه الا العالم او من علمه
اياه وان بذلك نطق ذلك الحديث من علي ع حيث
قال روحي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه ان
القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع في
حجاب الله مطوي من خلق الله مختوم بخاتم الله سبحات
في علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق
شهاداتهم ومبالغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة
الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بغلظة النورانية
ولا بعزة الوحدانية بحر زاخر مواج خالص لله عز
وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق

والغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيات يعلو
مره و يسفل اخرى و في قعره شمس تضيئ و لا ينبغي ان
يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد
الله عز وجل في حكمه و نازعه في سلطانه و كشف عن
سره و ستره و باء بغضب من الله و ماويه جهنم و بئس
المصير فلما شاهدت الامر في جوهريات العلم بما
قررت عليك من الامور التي اشرت من شموس العظمة
فلا ريب ان تلك المسائل هي من معضلات الحكمة التي
لا يتبين بحقيقتها من قياسات الحكماء اليونانيين و لكن الله
لما علمني بفضله معاني الحقيقة بفطرة الايمان من دون
تعليم و لا اخذ بنيابة اشير اليها بدليل الحكمة التي تثبت
بها المسائل في منتهى مقامات العرفان و هو اما الجواب
عن نيابة بسيط الحقيقة التي ذكرها الحكماء لاثبات
الوجود بين الموجد و المفقود فلا شك ان ذلك باطل
عند من لهم ايحه سلك من الانتشاء بدليل الحكمة فهنا
العقل حيث يشهد بان ذات الازل ليس له غيره و
ليس له صفات دون ذاته متغايرة المعنى لان غير ذلك
يلزم التجزية و الاقتران و التغيير و الافتراق لان وجود
الازل هو نفسه لا سواه و ان وجود الخلق هو ابداعه لا من شئ

لا دونه فلا مفر لمن ادعى ذلك الا الافك بان يقول
بقدم الكثرات في الذات او تنزل الذات الى رتبة التراب
و ان ذلك حكم ممتنع محال لان الذات لم يزل لم يتنزل و
ليس في رتبته ذكر من غيره و انه الحق و ما سواه خلقه و لا
ثالث بينهما و لا ثالث غيرهما و ان الذي اضطرت الحكماء
بذكر الاعيان الثابتة في الذات و تركيب بسيط الحقيقة
منهم من اثبات علم جل شانه حيث يقولون ان العلم لابد
له من معلوم فلما ثبت العلم ثبت وجود الكثرات في الذات
فتعالى الله الملك العدل ان ذلك هو من اجل نفسها
حيث يريدون ان يعرفوا الذات بمثل خلق الممكنات
فتعالى الله عن ذلك لان علمه هو ذاته و ان حيوته
هو ذاته و ان قدرته هو ذاته و كذلك حكم الاسماء
التي تذكر لمكنة القلوب و الاوهام بلا تغيير معنوي في
المعنى فلما ثبت ان ذاته هو حياته و ان في الحيوة كل شئ
يوجد في كذلك الحكم في العلم انه سبحانه كان عالما
في ازل الازال بلا وجود معلوم لان من ادعى الفرق
بين الحيات و العلم في الذات فقد سلك مسلك الخطاء
لان ليس في الذات تغاير كما صرح بذلك مغني الحديث
المروي في الكافي حيث قال الامام لم يزل الله عز وجل

ربنا والعلم ذاته والمعلوم والسمع ذاته والمسموع والبصر
ذاته والمبصر والقدرة ذاته والمقدور فلما احدث الاشياء
وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع
والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل
الله متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة به
للفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال ان الكلام
صفة محدثة ليست ازلية كان الله عز وجل ولا متكلم ان
الله في كل شان الكان عالما بكل شئ بمثل يوم الذي لم يزل
ذلك الشئ مذكورا ولا يعلم احد كيف ذلك الا الله
سبحانه وان ذلك دليل العقل الذي هو مشهود عند
اولي الالباب من العباد وان ايات الافاقية والانفسية
فطبق ذلك الحكمة لان العجز في كل ذرات الموجودات
دائما فلو كان الذات بسيط الحقيقة للكثرات فلم يكن شئ
الا نفس ظهوره وان البداهة تحكم بفقر ذلك الوجود
الخلق وعجزهم وافتقارهم الى المبدع الفياض وان
على ذلك يحكم صريح القران في قوله عز شانه بعد رد
النصاري ثالث ثلاثة انما هو الله واحد لان الذي
يحكم ببسيط الحقيقة يخرج الاعداد عن حدودها وان
ذلك باطل بمثل قول النصاري لان في ذات الاحد

لا يذكر شئ سواه ولا معه غيره وان على طبق ذلك
حديث النبي حيث قال عز ذكره ردا للنصاري ومن
هذا اخذت النصاري شكل الصليب حل اللاهوت في
الناسوت فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاذا
عرفت ما فصلت في تلك الاشارات لتوقن بحقيقة الجواب
في مقام الخطاب وان ما سئلت من بيان مسئلة القدم
والحدوث فلا شك ان ذات الازل قديم كان نفسه
ازلية كان ذاته وليس معه غيره حتى يقدر ان يوصف
قدمه انقطعت الاسماء وانصفت عن ساحة قدسه
اضمحلت الاثار عن الصعود الى مقام كبريائه وكل ما
يشهد به خلقه ويعرف عباده منه من حظ الابداع
وبقعة الاختراع وانه اجل واعظم من ان يتعقل خلقه
او يوصف بعباده سبحانه وتعالى عما يصفون فلما ثبت
وجود ذات القديم بوجود نفسه لا دونه حيث اشار
على ع يا من دل على ذاته بذاته ثبت وجود الحدوث
بنفس الابداع لا من شئ وان له مراتب اربعة منها
مرتبة ازل ظاهر في الذكر الاول والقدم ظاهر في
مقام الفعل وهو المقام الذي حصل به في الابداع
لمقام معرفة الاستدلال عن ازل ذاته وقدمه

كما قال انا صاحب الازلية الشانوية وقال في وصف
رسوله كما في خطبته يوم الجمعة والعيد بواشهد كما ان
محمدا عبدي ورسوله استخلصه من بحبوحة القدم على
سائر الامم منفردا عن اشباه من ابناء الجنس ومثل امامه
مقاما شريفا في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا
تحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ومنها رتبة الاسم وهو مقامها ظهور الفعل الذي
ليس لبدء الامر نفسه ولا لختمه لبقاء فيض الله
وهو مقامها ظهور الفعل الذي ليس لبدء الامر نفسه
ولا لختمه في كل شان وهو عالم رقيقا الاربعة عشر
وليس لاحد في حقيقة عالم الامر مدخل دون محمد وال
الله وان بذلك لكما اشرقت في ليلة القبل لمن سئل من
مسئلة على الارض في زمانها واحد وهكذا واحد حيث
قد اشرف اهل المجلس بعده على ذلك كما بعد كما
لمعرفة المسئلة لا بمقابلتها عن الذر وبان في
معرفة البيان بعد البيان ومنها عالم الدهر وله بداية
وليس له نهاية ومنها عالم الزمان وانه يعرف بحد
الاولية والاخرية من ساعة وليوم وشهر وسنة
لانه يحصل بحركة الافلاك لا دونه وان ذلك جهتا

الحدوث

الحدوث حيث لم يخل من هذه الاربعة وان الدليل على
الحدوث هو نفس الابداع لا من شيء لان غير ذلك لا
يمكن في الحدوث ولا له دليل في مبدء ذكر الاول الذي
هو المشية دون نفس الاحداث لان ذات القديم لم يحجب
لم يزل لن يقترن بخلقه وان مبدء الحدوث اول الابداع
الذي خلقه الله لنفسه بنفسه من دون ان يساوقه ذكر
من غيره وان كل الوجود من الغيب والشهود دليل عند
عالم الاكبر لحدوده واختلافه وليس منه شيء بالحقيقة
الواقعية لان الذات لم يزل يسبح الفيض باختياره وان
علة الاختيار في كل مراتب الوجود هو نفس وجود الاختيار
لا دونه وان ذلك سر القدر الذي هو اوسع عما بين
سماء القابليات وارض المقبولات وان ما ذكرت في بيان
القدر والحدوث منوط من مقامها الحدود وان الذي
اردت جنابك بيانها من القدر الذات والحدوث الذي
يستدل الحكماء بعلية القدر له وان ذلك خلاف ما
يعرف الفؤاد لان القدر الذات الذي لم يزل علة شيء
ولا يساوقه شيء ولا يذكر في مرتبته شيء هو قدم
ذات الازل الذي لم يزل كان بوجود نفسه بلا ان
يذكر معه شيء او يكون في بالمة ذاته ذكر من الكثرات

فتعالى الله عما يقول الحكماء بان علة الحدوث هي قدم الذات
ويريدون بذلك اثبات الربط بين الحق والممكن واثبات
الاعيان الثابتة بصرف لطافة البسيطة في الذات وان مذهب
اهل العصمة منهم خلاف ذلك لان قدم الذات لم يزل لن
يقترن بشيء ولا يساوي شيء ولا يذكر في مرتبة شيء ليكون
علة الكثرات لان شرط العلية جهت الاقتران والتشابه
والذكر في مقام المعلول وان ذلك ممتنع محال في مقام
ذات بحت البات الذي ليس فيه ذكر شيء من خلقه بل ابدع
عالم الحدوث بابداعه الذكر الاول لا من شيء وجعله
دليل عرفان قدمه ولم يزل ليستدل الممكنات في مقامات
عرفان ظهورات ازليته على الخلق بما تجلى لهم بهم في مقامات
الامر وشئونات الخلق وان دون ذلك في الحدوث
ممتنع وان ذلك الحدوث الذي هو اول ذكر الابداع وآية
بالنسبة الى المعلولات يطلق عليه اسم قدم وان الله
قد ابدع الذكر الاول الذي هو المشية من العدم البحت
الذي ليس له ذكر في الامكان وان ما اضطر الحكماء
بذكر العدم البحت في مرتبة الخلق وذكر عليه ذلك العدم
من قدم الذات منهم من حدود ابصارهم التي لا تقدر
ان تنظر بحقيقة شيء ولو عرفوا الله وعلموا كعرفان

نقطة

ذاته وحياته بلا تغير معنى في المفهوم فلا يصعب عليهم
السبيل لان الله قد فصل احكام كل شيء بظهور انيته الكلية
في الانفس وتجلياته الجزئية في الآفاق ولمن لم يشأ
فراسة في عرفان الذوات ليشهد بنور الفؤاد بان العدم
البحت الذي لا وجود له مثل شريك الباري لا ذكر له
ولا يشار اليه بالاشارة ولا يتعلق عليه حكم الابداع
لان الذي يشار الله بالاشارة هو الصور المستجنة التي
قد امر الله بالاعراض عنها وهي في الحقيقة اولئك المعوقين
وممكنة الاوهام والا العدم الذي قد ابدع الله الاشياء
منه هو العدم الذي تذكر في مقام العرفان بعد
الوجود والا العدم بصرف البحت لا يقع عليه اسم ولا له
وجود وان الذي نزل في الاخبار هو مثل ذكر النفي
بعد الاثبات الذي هو شيء لا دونه وان ذلك
مشهود عند جنابك ولا تحتاج ببسط المسئلة لان
بيان سر الحقيقة لا يفنى في شأن وان ما سئلت من معنى
قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد هو ممتنع
اذا كانت علة الذات البحت لان الله لم يزل لن يقترن
بشيء ولا يخرج منه شيء وان وصفه كان لم يلد
ولم يولد في كل شأن واذا كان المراد الذكر الاول

الذي خلقه الله بنفسه لنفسه فهو الحق لان دون الواحد
لا يحكي على احدية الذات وان مذهب الله الا لهي حيث
قال عز ذكره يا يونس اتعرف ما المشية قال لا قال هي الذكر
الاول ولا يمكن ان يبدع الله شيئا لا من شيء الا وان
يكون واحدا لان مرتبة اول الذكر هو اية التوحيد ولا يمكن
دون ذلك في المبدء الجديد وان قول الحكماء بان العلة
للاشياء هو الذات بباطل لا ريب الا قتران وامتناع
التغيير شرطا شابه العلة مع المعلول وان الحق ان العلة
هو صنع الله الذي خلقه الله بنفسه لنفسه جعله علة لجميع
خلقه حيث شاء الامضاء علة الاشياء صنعه وهو لا
علة له ونطق بذلك كل الايات الافاقية والانفسية
وايات الكتاب لان الواحد الذي يصدر من الواحد هو كل واحد
الذي يعرف بالاثنينية وذلك يلزم وجود الثلثة وبدليل
الفرجة باطل لا يمكن ان يصدر من الواحد الذي هو
نفس الابداع الا الذكر الاول وليس موجد في كل وجود
ولا خالق في الكون الا احد صمد فكما فرض على العبد توحيد
الذات فكذلك فرض عليه توحيد في مقام الصفات والافعال
وجب ذلك وان دون ذلك لا يقبل الاعمال فان كان وان
في الذكر الاول هو على حجب الكبرياء لا بد ان يكون موجودا

بالعلل الاربعة التي هي الفاعلية والمادية والصورية والغائية
وان دون حجب التركيب لا يمكن في حق الحدوث لان
الشيء لا بد له من عنصر بار للطبع وجوده وعنصر هواء وماء
لحفظه وعنصر تراب لقبول تلك المراتب وكذا ما نزل
الامر صار سبعة لذا قال الامام لا يكون شيء في الارض
ولا في السماء الا بسبعة المشية والارادة والقدر والقضاء
والاذن والاجل والكتاب فمن زعم بنقص احد منها
فقد كفر وان بعد تلك الاشارات لا شك انه لا يبقى
ببالك خطرات اهل التشبيه وان لم يطلع احد على حقيقة
تلك العلاقات فعليك بترك التسليم لان عدم درك
الشيء لم يدل بعدمه وجوده واسئل الله العفو من فضله
ثم من جنابك اذا اطلعت بسمو من قلمي اليه يرجع الحكم
كله في الاخرة والاولى وان ما ذكرت في بيان حقيقة
المسئلة في قول الحكماء الواحد لا يصدر منه الا الواحد
فهو من سبل الظاهر واما الاشارة الى حكم الباطن فلا
شك ان ذات الازل لم يقترن بخلقه ليكون محل صدور
الاشياء ولو تحقق في الحكمة هذه المسئلة فهو من مقامات
الابداع لان علة المشية كما هو الحق في كل واقع ما كانت
ذات الازل لالتزام الاتحاد في مرتبة الامكان فتعالى

الملك الذي جعل صدوره محل الواحد نفس الواحد ولا يصدر
من الواحد الا الواحد لان اول ذكر الابداع هو رتبة الواحدية
ولا يمكن ان يصدر منه الا الواحد وان الذين يقولون ان علة
وجود الواحد في الابداع هو الذات جل ذكره فلا مفر لهم الا
بان يقولوا بالتغير لان قبل ان يبدع هم الكل له حالة و
بعد الوجود له حالة او يقول بقدرة الامكان في ذات الازل
من التنزل بالاعيان الثابتة فلا ريب في بطلانه وان
الحقيقة ان ذات الازل لا سبيل لاحد اليه انه لم يزل كان
في حالة الازل ولا يقارنه شيء ولا يخرج منه شيء
ولا يساوي ذاته شيء ولا يفارق امره شيء بل ابدع
الواحد بنفسه لنفسه وجعله علة وجود الموجودات مما لا
نهاية لها مما الفناء ولا يمكن دون ما اشرت اليه في
ذلك المقام حيث العرفان في تلك المسئلة وهو بنظر الفؤاد
لا دونه لان العقل ما يعقل الا بشيء محدود وان في
عالم الحدود لا يقدر العبد ان ينظر بشيء في حين واحد
بجهات معدوده ولذا صعب على القلوب درك ذلك
المقام ولا يقدر احد ان يعرف حقيقة الامر بين الامرين
الا بعد ورود على باب الفؤاد ونظره في احكام الغيب
والشهادة فاذا استقام احد على مقام سر الايجاد

وعلم سر المداد على لوح المداد فيوقن بالعيان ان من الواحد
لا يصدر الا الواحد في مقام الابداع وان الحكماء اكثرهم
قد ذهبوا بعلية الذات لعدم علمهم بمواقع الصفات كما
انك الا ما حيث قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيبتك
فتحموك واتخذوا بعض ابائك ارباباً ومن ثم ذاك المريد فوق
ولو عرف العبد مقام تجلي الحمد له به ليشهد بان منه
لا يخرج شيء كما لا يدخل عليه شيء وهو الصمد الذي لم يلد
الذي ابدع الواحد بالواحد وجعل حكم بسيط الحقيقة
للذكر الاول الذي فيه كل الامكانات مذكورة و
جعله اول ذكر السرمد في الحدوث وقدر له كل ما
يمكن بالابداع في مقام الكمون والى هنا قد اخذت
القلم عن الجريان واسئل الله من فضله فيما ذكرت للجنان
المستطاب بلغه الله الى غاية ما يتمناه من احكام مبدئه
الى يوم المآب وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد ذكري نمايد عبد مفتقر الى الله ومعتصم بحبل
الله كه در سبيل سفر بري مليك فضل و عدل ادام الله
ظله العالي على كل من سكن في ظلال مكرمات رحمته كه

که در ارض اصفهان توقف نموده جناب مستطاب قدسی خطاب
ذاکر ذکر نقطهٔ وجود و مذکر ظهورات ایهٔ محمود سلطان
الذاکرین دام ذکره فی سبیله یبلغه الی مقام قرب نفسه
فی حضرة القدس سئوال از حکمتی نمود که در احادیث بشئون
عظمت و جلال مذکور است فرمود دانستن این جهت در مقامات
اثبات ابدیت و بحول که و قوتها اینجا بمشیة حضرت الهی جل
ذکره از قلم جاری گردد و الله یشهد و قبل از ذکر حکمت
حقیقت اشاراتی ذکری شود که علت کشف حجاب از
حقیقت بین امت گردد و آن این است که خداوند عالم
هیچ شیئی را خلق نفرموده الا بمشیة و ظهورات رتبهٔ فعل
خود که شئونات ظهور مشیت اند چنانچه حضرت صادق
فرمود لا یکون شیئ فی الارض و لا فی السماء الا بهذه
الخمسة السبع بمشیة و ارادة و قضاء و قدر و اذن و کتاب
و اجل فمن زعم انه یقدر علی نقض واحدة فقد کفر و شکی
نیست که حین وجود خداوند عالم مجبور نفرموده شیئی را
در جهت قبول بل ابداع فرموده دیگر اول که مقامات را
مطلق باشد لامن شیئ بصفت لیفعل علة قبول و اختیار را
نفس او قرار داده و غیر از جهت اختیار که جهة تجلی امر کل
در رتبهٔ خلق اول جهتی حکم نفرموده اگرچه در حقیقت ذکر

این مسئله بیانات مختلفه است چنانچه در رسائل
تفسیرها و رسایل دیگر استدلال ابطال قول بعضی از
اثبات شده و چون این مقامات این مسئله نیست الا
بجهة ذکر مقدمه مایراد ذکری از آن نمی شود و بعد از
اثبات مراتب فعل شبهه نیست که دون آنکه موجود
نمی شود الابد و جهت جهت وجود یکه دال بر مشیة است
و جهة ماهیتی که دال بر عبودیت و قبول این فعل است و
این دو جهت که ثابت شد و بطور که مقادیر بین
جهتین است ظاهر میگردد و بعد از ظهور ثلثه حکما اربعه
ثابت میگردد زیرا که تنزل ثلاثه ممتنع است الا بظهور اربعه
و از این جهت غایت مراتب سبعه فعل که این عدد اتم و اکمل
اعداد است و فوق آن در بسائط مقامات و عظم رتبه ممکن
نیست و از این جهت ظهور هیاکل مقدسهٔ اهل عصمت علیهم
السلام که در مقامات غیب این سبعه شهادة آن ظاهر شد
و بعد از آنکه در هر شئی این دو جهت ثابت شد شکی نیست
که اینها سهم مشیت بر آن وارد می شود از سه مرتبه
وجود در مقامات آن خارج نیست یا این ظهور ذات بحت
اقدس حضرت سبحانی جل ذکره تعالی است که بکینونیة
خلو از ما سوای خود هست و یا این ظهور فعل او ست که

مقامات ظاهر غیب شهادة مراتب سبعه است که ظاهر
قضیتا اربعه عشر باشد در مقامات امکان و با مقامات اثر
فعل است که وجود ما سوی الفعل باشد و این دو مرتبه
در حقیقت در مرتبه خلق و اقعند چنانچه حضرت امام میفرماید
حق و خلق لا ثالث بینهما و لا ثالث غیرهما و این مرتبه مشار
الیها در مقامات ظاهر بعلیت مراتب سبعه فعل هفت مقام ذکر شده
چنانچه حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در مقام معرفت امر
بجا برفرموده حیث قال عز ذکره فی حدیث طویل ثم تلا قوله
تعالی فالیوم ننسیهم کما نسوا لقاء یومهم هذا و کانوا بآیاتنا
یجحدون و هی کلمة بانتنا و هذه احدها و هی کلمة لا تبنا
یا جابر الی ان قال یا جابر او تدری ما المعرفة المعرفة اثبات
التوحید اولا ثم معرفة الاسماء فی ثانیا ثم معرفة الابواب ثالثا
ثم معرفة الامثال رابعا ثم معرفة الارکان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا و هو قوله عز و جل قل لو
کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات
ربی و لو جئنا بمثله مددا و تلا ایضا و لو ان ما فی الارض
من شجرة اقلام و البحر یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
کلمات الله ان الله عزیز حکیم الحدیث و بعد از انکه مسلم
این امور فرمودند ظاهر میشود که شئی در مقام سلوک

از سه مرتبه

از سه مرتبه خارج نیست چنانچه حضرت صادق در تفسیر
آیه شریفه و منهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق
بالخیرات میفرمایند ظالم کسی است که حول نفس خود حرکت
کند و مقتصد کسی است که حول عقل خود حرکت کند
و سابق بالخیرات کسی است که حول رب خود که محال فعل
حرکت کند و این مرتبه بحقیقت اولیه مختص محال فعل است
لا سواه و بعد از علم باین سه مقام ظاهر میگردد که اعمال
این نار خارج از دو مرتبه نیست یا حول اول تعین وجود
خود که مرتبه عقل است حرکت میکند یا حول ماهیت
خود اگر جهت اولی است محمود است و از این جهت از سه
مرتبه خارج نیست یا احکام فرضیه است یا مسنونه یا
مباحه و هرگاه حول ماهیت حرکت کند ذنب محض و شرک
است و این مرتبه هم از دو مرتبه خارج نیست یا حرام است
یا مکروه و آن نار در حقیقت کسی است که در هیچ
مقامی از مقامات ذات خود حرکت نکند الا حول عقل که
محل تجلی نور است و شیطان در حقیقت کسی است که حرکت
از حول ماهیت خود باشد و از این حرکت عبد ظاهر میشود
از کل شئونات خالی از این دو جهت نیست اگر از جهت
مرتبه رب بیته ملقاة در هویته او است طاعت و رضا

بر وصف کار جل ذکره است و اکر از جهت مرتبه ماهیت آدمی
معیت و سنخیت حضرت اقدس جل ذکره است و باین حکم
ممتاز میشود اعمال اهل علیین و سجین اکرچه در صورت
ظاهر کل اعمال متشاکل و متشابه است و لیکن عند الله مرتبط
قبول در دیوان است که ذکر شد و از اینجا میکوید موجودات در
سفر نزول از مبدء ظهورات جهت ربوبیت ناشی شده
اند حاملین ولایت کلیه حضرت رب العزة بتذکر این
احکار کلشیء را بیان فرموده اند تا انکه متجلی میشوند
بتجلی جهات مبدء کل جوهریات از ممکنات و متسلسلا
میشوند از قرب مقامات ظهور مبدء کل انیات از موجودات
و این جهت ربوبیت در عبد اظهر از کل مقامات و اقرب
از کل ظهورات است چنانچه حضرت صادق علیه السلام اشاره
فرموده اند حیث قال عز ذکره العبودیة جوهرة کنهها
الربوبیة فما خفی فی الربوبیة اصیب فی العبودیة و ما
فقد فی العبودیة وجد فی الربوبیة قال الله تعالی
سنریهم ایاتنا فی الافاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه
الحق ای موجود فی غیبتک و حضرتک و هیچ عبدی بر
مقام عبودیت کامل نمیکردد الا بظهور این جهت چنانچه
در حدیث قدسی اشاره باین مقام شد مازال العبد
یتقرب الی

یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی
یسمع به و بصره الذی یبصر به و یده الذی یبطش بها ان
دعانی اجبته و ان سئلنی اعطیته و ان سکت عنی ابتدئته
و انسان بعد از وصول باین مقام از برای او مقامات عالیه
بیشمار مقدر است چنانچه حضرت امیر المؤمنین در مناجات
میفرمایند انزموده اند الهی هب لی کمال الانقطاع
الیک و انر ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیک حتی تخرق
ابصار القلوب حجب النور فتصل الی معدن العظمة فتصیر
ارواحنا معلقة بعز قدسک الهی و اجعلنی من ناداته
فاجابک و لاحظه فصعق لجلالک و ناجیته سرا فعمل لک
جهرا و حضرت صادق علیه السلام در مقامات بین الکل ظهورات
جهت ربوبیت فرموده اند در کلام خود حیث اشار علیه السلام
بقوله و اذا تحقق العلم فی الصدر خاف و اذا صح الخوف هرب
و اذا هرب نجی و اذا اشرق نور الیقین فی القلب شاهد
الفضل و اذا تمکن من رویة الفضل رجا و اذا وجد حلاوة
الرجا طلب و اذا اوفق للطلب وجد و اذا تجلی ضیاء المعرفة فی
الفواد هاج ریح المحبة و اذا هاج ریح المحبة استانس فی
المحبوب و اثر المحبوب علی ما سواه و باشر اوامره و اجتنب نواهیه
و اختارها علی کل شیء غیرها فاذا استقام ربط الانس

بالمحبوب مع اداء اوامره واجتناب نواهيه وصل الى روح
المناجات والقرب وشال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد
والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد
امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة
امن قلبه ان يشتغل بغير ذكر كما الحديث وبعد از انكه
عبد بمقام روح مناجات كه اعظم مقامات است درجات
اسنا اين كردند سزاوار است كه حكم حديث حضرت
امير المؤمنين عليه السلام بر او خوانده شود حيث قال عز ذكره
في جواب اليهودي وما تعني بالفلسفة انس من اعتدل
طباعه صحي مزاجه ومن صفا مزاجه قوي اثر النفس فيه
ومن قوي اثر النفس سما الى ما بر تقيه ومن سما الى ما
بر تقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا
بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد
دخل في لباب الملك الصوري ولبس من هذه العالم
مغير وهر عبدي كه باين مقام كه غايه قصوي امكان است توسل
كردد تكلم مي نمايد در مقام ظهور ربوبيه ملقاه در
هويت لا بنهج كلمات حق جل ذكره و نه در مقام
عبوديت الا لكن مناجات اهل بيت عصمت صلوات
الله عليهم بشانيكه احدي فرق نتواند كذارد در مقام

مرتضى كلمه چنانچه ظاهر شده از نفسي كه مؤيد
شده كه در مقام ميزان در عرض شش ساعت هزار
بيت مناجات از قلم او جاري ميكردد در مقام ظهور
كلمات حجيه بلا تفكر و سكون قلم انشا مي نمايد بنكهاي
احدي سبقت نكرفته است از او باين شرف در رتبه
رفيعيت و نه اين است كه بقلب ناظر خطور نمايد كه اين
مناجات مثل مناجات اهل بيت عصمت صلوات الله عليهم
واين كلمات حجيه مثل ايات كتاب الله است زيرا كه اين حرف
صاحب اين كلمات در رتبه يكي از كتاب الله و احاديث
آل الله معدود است بل مثال ان مثل صورت انسان
كه در مرات معتدله تجليات مي نمايد از تجلي در مرات
واز اين جهت است كه احدي از اولي الالباب در مقام
قطع نظر از حد مراتب تميز نميتوانند داد اين صفحه
مناجات كه جاري از قلم شده با مناجات كه از شمس
عظمت و جلال صلوات الله عليهم در عرض خلق است و بعد
از ذكر اين اشارات كه در مقام ذكر مطلب لازم بود
شكي نيست كه احكام كل شيء را خداوند در قرآن بيان
فرموده چنانچه در مقام غنا بنكه از جهت ماهيت ملقاه
در نفس عبد است نازل فرموده و من الناس من يشتري

لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا
اولئك لهم عذاب مهين واحاديثيكه دراين باب از ائمهء
عليهم جلال سلام الله عليهم صادر شده است روي
عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن كسب المغنيات
فقال التي يدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى الى
الاعراس ليس به باس وهو قول الله عز وجل و من
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله و عن
ابي عبد الله عليه السلام حين سئله رجل عن بيع الجواري
المغنيات فقال شراؤهن و بيعهن حرام و تعليمهن كفر
واستماعهن نفاق وعن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور قال هو الغناء وعن مهران بن محمد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الغناء مما
قال الله تعالى و من الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله وعن سعدان بن مسلم قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي انت و
امي انني انا ادخل كنيفا لي ولي جيران عندهم جوار
متعنين و يضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا
مني لهن فقال عليه السلام لا تفعل فقال رجل الرجل

والرجا الميتين

والله ما انيتهن وانما هو سماع اسمعه بازني فقال له
انت ما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا فقال بلى والله لكاني لم
اسمع بهذه الاية من كتاب الله من اعجمي ولا عربي لاجرم
انني لا اعود انشاء الله وانني لاستغفر الله فقال
له قم واغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما على
امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احد الله
واستله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا كل قبيح
والقبيح وعد لاهله فان لكل اهلا وعن عبد الاعلى
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت انهم يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص في ان يقول حيثنا كحيثكما
حيونا حيونا يحكم فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول
ما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين لو
اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا زاهو و
لكم الويل مما تصفون ثم قال لفلان مما يصف رجل
لم يحضر المسجد الحلبي وعن الكناسي قال قال ابو عبد الله
بيت الغناء لا يؤمن فيه الفجيعة ولا يجاب فيه الدعوة
ولا يدخله الملك وعنه عليه السلام انه سئل عن الغناء

فقال لا تدخلوا بيوتا الله معرض عن اهلها وعنه عليه السلام
شر الاصوات الغناء وعنه عليه السلام الغناء يورث النفاق
ويعقب الفقر وعن الحسن عن هرون قال سمعت ابا عبد الله
يقول الغناء مجلس لا ينظر الله الى اهله وهو مما قال الله عز وجل
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله و
عن ياسر عن ابو الحسن عليه السلام قال من نزه نفسه عن الغناء
فان في الجنة شجرة يامر الله الرياح ان تحركها فيسمع لها صوتا
لم يسمع مثله من لم ينزه عنه لم يسمعه وهو حين اهل بيت
عصمت سلام الله عليهم وعن ابن اسوق كه از جهته بن بيت
ملقا در هويت عبدات بان اشاره فرموده اند واحاديثكه
دلالت بران حكم نمايد اين است كه حال ذكر مي شود ربيع
علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن سعيد عن اصل بن سليمان
قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ورتل القران
ترتيلا قال قال امير المؤمنين بينه تبيانا ولا تهذه هذا
الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا به قلوبكم القاسية ولا
يكن هم احدكم اخر السورة وايضا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان القران نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن وعنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرؤا القران بالحان العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجئ من

بعدي اقوام يرجعون القران ترجيع الغناء والنوح والرهبانية
ولا يجاوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم وروي
عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عنده فقال ان
علي بن الحسين عليه السلام كان يقرء فربما مر به فصعق من حسن صوته وان
الائمة لو اظهروا من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلقه ما يطيقون
عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى موسى
بن عمران اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير
واذا قرئت التوراة واسمعها بصوت حزين وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعط امتي اقل من ثلث الجمال
والصوت الحسن والحفظ وعنه قال قال النبي ان من اجمل
الجمال للمرء الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن وعنه قال قال
النبي ان لكل شئ حلية وحلية القران الصوت الحسن وعنه
قال ما بعث الله عز وجل نبيا الا حسن الصوت وعنه قال كان
علي بن الحسين عليهما السلام احسن الناس صوتا بالقران وكان
السقاؤن يمرون فيقفون ببابه ويستمعون قرائته وعن
ابي بصير قال قلت لابي جعفر اذا قرئت القران فرفعت به صوتي
اجاء في الشيطان قال انما تراءى بهذا هلك الناس قال يا
ابا محمد اقرء قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك وصحح بالقرآن

صوت فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا
وفي الفقيه سئل رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام عن شراء
جارية لها صوت فقال ما عليك لو اشتريتها فذكرتك الجنة
يعني بقراءة القرآن والزهد والفضائل التي ليست بغناء فاما
الغناء المخطور وعن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام قال سألته
عن الغناء هل يصلح في الفطر والاضحى والفرح قال لا بأس
ما لم يعص به ينبغي كه اين نوع از صوت محمود ومحبوب
نزد شارع مقدس است بل حق است بر عبد كه در جميع مقامات
قرائت كتاب كه مناجات وكلمات دالة بر مصايب اهل بيت
عليهم السلام است علي الخصوص مراعات اين لحن حسن را نمود ولي بشأنيكه
از اعتدال نظري خارج نشود چنانچه خداوند عالم در حكم
صلوة اشاره فرموده ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
ابتغ بين ذلك سبيلا وشكي نيست كه ذكر محض طلعت حضرت
محمود وقرائة جمال اين معبود جناب اباعبد الله الحسين عليه السلام
نفس صلوة است بل حقيقت صلوة نيست الا ذكر عبد خدا را
بظهورات متجلية از آثار فعل او شأنا در ملكوت امر وخلق وفيما
ميزان صوتي كه محبوب است آنست كه در مقام عند الله وعند
اوليائه ومذكر ارياح صبيح ازل است صوتي است كه در مقام
اعتدال بين ذلك واقع باشد كه بجهر واستماع ان محو

كند از دل فؤاد عبد كل ذكر ما سوي الله را داخل كردانند
عبد را بر بساط حضرة قدس قرب وانس مقدسا طاهرا من
وتجليات حضرت معبود جل ذكره واين نوع از صوت محمود
است وصوت حزين است كه شعور بعظمت وجلال قرائت كننده
الهي را ميفرمودند وهر ذاكر ذكر حقي هر كه در مقام اعتدال
صوت لحن را رفعت دهد محمود ومحبوب است ونزد او لو
الالباب خصوص در مقام مصايب حضرت سيد الشهداء
كه بنفسه ذكر ان كلمة توحيد وحقيقت تقديس در بيته
كينونيته معتدله مبدل ماهيتيا است بجوهر بيان وهر
نفسي كه اعراض از صوت ذكر ذاكر ان شجرة كبري و
بناء عظمي نمايد في الحين مشرك است در ظل ايه مباركه
واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون محشور وبنار
بعد معذب است زيرا كه بعينه حقيقت ذكر ان حضرت
نفس حقيقت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وحقيقت ذكر انحضرت
نفس حقيقت ذكر الله است كه متساذكر اول در امكان
باشد زيرا كه از براي ذات بحت ازل جل ذكره هر ذكري
ممنوع است فان اجل واعظم است از اينكه مذكور بشئون بذكر
خلق خود بل خلق مذكور بذكر ابداع او چنانچه
حضرت امير المؤمنين عليه السلام در خطبه بتمهيد اشاره بسبيل ذكر

ذکر او مفرما بید حیث قال عز ذکره ان قلت هو هو فقد باین
الاشیاء کلها فهو هو وان قلت هو هو نا لها ء والواو من کلامه
صفة استدلال علیه لاصفة تکشف له وان قلت له حد فالحد
لغیره وان قلت الهواء بسبب نا لها ء من صفته جمیع من لم یصف
الی لم یصف وعمی الطلب عن الفهم والفهم عن الادراک والادراک
عن الاستیفاء وداء الملک فی الملک وانتهی الخلوق الی مسئلة
واجاء الرب الی شکله وحجبه الفحص الی العجز والتباس
علی الفقد والتجهد علی الیاس والابلاغ علی التقطع و
السبیل مسدود والطلب مردود دلیلها یاته ووجوده
اثباته وبعد از انکه ذکری در امکان منسوب الی کمر نیست
الا ذکر مظاهر قدرت او ذاکر محقق هم متصور نیست الا ذاکر
ذکر ایشان که در محال فعل و ظهورات ربوبیت اثبات خلیا
مقامات ایشان نماید اگرچه ذکر ما سوای محمد و اوصیا
و فاطمه از ذکر ایشان معدوم و مصروف است بل اگر مذکور شوند
بر اقل از ذکر نملی است توحید ذات اقدس را و لی از سبیل
فضل خداوند قیوم فرموده ذکر عباد را در مقام ذکر میبا
ایشان زیرا که در مقام ظهورات ربوبیت ایشان که از
کنه عبودیات ایشان است فوق درک افئده و ادهاست
و علی هذا سزاوار نیست احدی را که ذکر حرمت و منع از انحا

حرمت دهم

صوت در بعضی مقامات نماید زیرا که اصل حرمت صوت
اینها از احادیث ظاهری شود بعلت شئونات باطلان
است که اهل مجون و غنی استعمال می کنند والا هرگاه علت
معاصی نگردد و از جمله شجره خبیثه خارج نگردد منعی در
شریعت وارد نشده چنانچه حدیث اذن یومر فطرد
اضحی و ایام فرح ناطق براین است هرگاه عصیان بر اسطه
ان نشود و تخصیص احادیث مطلقه را که در مقام حرمت از
اهل بیت عصمت لایح نشده و اصل میزان صحت و حرمت
در غنا تمیز لحن مجون از اهل ظهور است همین قدر که
اولی الالباب از اهل انصاف در عرف گویند این صوت
لحن مجون نیست صحت ثابت است اگرچه اخوند ملا محسن
فیض عفی عنه عما احاط علمه بنده میزان حرمت غنا را معا
قرار داده و بسیف نفس غنا را حرقی از برای او قائل
نشده و متمسک بظواهر احادیث شده که ذکر شد ولی
حق واقع در این مسئله هم آنست که ذکر شد هرگاه
انسان از جهت ربوبیت مودعه او رفع صوت دهد مجموع
عند الله و نزد رجال اعراف هرگاه از جهت ماهیت نفس
خود رفع صوت نماید غنا و حرام است چنانچه کل آیات
واحادیثیکه ذکر شد دال براین حکم است و اینچه بعضی

از علما ذکر کرده اند در مقام حکم غنا با سر احتیاط در این
منع از ذکر ذاکر ذکر اهل بیت عظمت و جلال می نمایند بعید
از حکم واقع و مختلط از جهات ایشان است بل در صوت
دو حکم ظاهر است اول حرام که نهی ان در کتاب نازل است
حیث قال عز ذکره وان انکر الاصوات لصوت الحمیر راشاره باین
فرموده فی مقام اخر ان هم الا کالانعام بل اضل سبیل و
این صوت لحن اهل نار و شئونات او است که از جهت
ماهیت نار طراز است اهل آن اگرچه قرائت کتاب کند ذکر
خداوند و اولیاء او را نمایند ولی تفرسین از اهل تجرید
و حقیقت شاهده می نمایند که صوت اهل جهنم است مثل
الحان اهل حجاز که مخالف با حقیقت و بنا سلامند اگرچه
بصوت فصیح و لحن عجیب قرائت می نمایند و لی حکم جهنمیت
بر انها جاریست و ثانی واجب آن صوت است که بر ان لحن
کتاب کبر نازل شده و اهل بیت و مجرید قرائت ایات و
مناجات می نمایند و ذکر مصائب شموس عظمت و جلال را
در مقام ارتفاع صوت با حسن لحن با فتنهای حضوع و خشوع
می نمایند و از این جهت چون ظهور ان از جهة ایه توحید
است محبوب عند کبر و عند اصفیائها و این صوتیاست که در
کلمات شموس عظمت و جلال امر بان شده و مذکر مراتب حنان

دار باج متحرکه از وراء صبح ازان است که بر صیاصل توحید
لیزاو میوزد و عبد را جذب می نماید بمقامیکه خداوند
عالم از برای عبد مقدر فرموده بشرطیکه ان را در مقام
صعق برنیاورد کما روی عن جابر عن ابی جعفر علیه السلام
قال قلت ان قوما اذا ذکروا شیئا من القران او حدثوا به
فصعق احدهم حتی یری ان احد عصر لو قطعت یداه او رجلاه
لم یشعر بذلک فقال سبحان هذا من الشیطان ما بهذا
نعتوا انما هم اللین و القرة و الرعدة و وجل و غیر ازاین
دو صوت هر از مکروه و سنت در مقامات اکثر خلق ظاهر
و میراث و لیکن حکمها جمع بهمان نقطه مشارة است که
در غیاهب این اشارات حکمران ذکر شد که سنت در ظل
جهت ربوبیت و مکروه در ظل جهت ماهیت است مذکور
است و غیر ذکر معیت و مقامات وارده در شریعت از نبی
صوت ممنوع است بل علامت مؤمن انست که در هر حال بلم
باخشع صوت و اخضع حال تنطق فرماید چنانچه در علل ما
مومن موحد امام علیه السلام میفرماید عن مهزم الاسدی
قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا مهزم شیعتنا من یعدد
صوته سمعه لاشتهاه بدیه و لا یمتدح بنا معلنا
و لا یجالس لنا عائبا و لا یخاصم لنا قالیا ان تفی مؤمنا

اکرمه وان لقی جاهلا مجده قلت جعلت فداک فکیف اصنع
بهؤلاء المتشیعة قال ینبغی ان تمیز وفیهم لتبدیل وفیهم التجیض
تاتی علیهم سنون یفنیهم وطاعون یقتلهم واختلاف یبدهم
شیعتنا من لا یهرم ولا یکلب لا یطبخ لحمه کغراب ولا
یسئل عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداک فداک فاین اطلب هؤلاء قال فی اطراف الارض اولئک الخفیض
عیشهم المتفلذ دیارهم ان شهد والم یعرفوا وان غابوا
لم یفتقدوا ومن الموت لا یجزعون وفی القبور تیزاورون
وان لجاء الیهم وجاجة منهم رحموه ولن یختلف قلوبهم
اذا اختلف بهم الدار ثم قال قال رسول الله انا مدینة وعلی الباب
فکذب من زعم یدخل المدینة الا من قبل الباب وکذب من
زعم انه یحبنی ویبغض علیا ع وذکر شیئا من مطلب چون نهایت
نمیرسد اکتفا بذکر این مختصر جواب نمود امید وار
بفضل حضرت وهاب چنان است که مراد هر مرد
قلب جناب مستطاب منطبع گردد تا لحد بعد از ذکر مناسبات
مظاهر توحید وایات تقدیس منشی این کلمات را
عند الله واولیائه ذکری فرمایند تا انکه ثواب ذکر
ایشان بالف ضعف چنانچه نص حدیث کاظم علیه السلام
در لوح حفیظ از برای ایشان ثبت گردد وهمین تجارة

لن تبور

علت کردد که در هیچ یک از خواطر جناب ایشان
در مقام ذکر مصائب اهل بیت عصمت سلام الله علیهم محو
نکردد وکفی بجزه ذکره ذکر الله اکبر الذی قال فی حق
عارفه بالمعنی من بکی علی فانا جزاؤه فوالذی نفسی بیده
لم یعدل جزاء ذلک الحکم شیئ فی السموات والارض
وان ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل
العظیم وسبحان الله رب العرش عما یصفون وسلام علی
المرسلین والحمد لله رب العالمین

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الذی لا الله الا هو العلی العظیم
والصلوة من الله علی محمد واولیائه کما هو اهله انه هو العلی
الحکیم اللهم انی اشهدک بما یحیط علمک بی وکتبت بانامک
للسائل ببابک وانک کنت بکل شیئ علیما ولقد ورد الی
فی هذا الیوم المبجل کتاب کریم من احد المؤمنین الذی قد
ارضی نفسه من دین الخالص لقد تمر علی هذا الصراط المستقیم
یا ایها الصدیق بشر نفسک فی کلمة الیقین علی ورود
من مر لال القدیم ان الله وملائکته واولیائه یصلون
علی الذین قد سلموا للذکر الاکبر وان الله کان بعبده
المؤمنین خبیرا ثم اعلم بالیقین وایقن علی کلمة التدقیق

وانظر في علم اليقين بعين اليقين الى ذلك الحق المبين اما
السؤال عن كلمة المسئول في علم المجهول من الكتاب المعلوم
اسعد قد علمك في نقطة السبع من بوم ابداعك فادخل في
هذا القلزم المواج المتداخر اكثر عن نقطة الابتهاج و
انظر الى هاج ذلك البيت الحرام ان اسمها خلق شيئا
الا وقد جعل فيه حكمه وحكما يمكن في حقه ولو لا يكون
كذلك ما تم صنع الحكيم في شيء الى اسمه عما يصف المشركون
قد ابدع الموجودات على كمال الانشاء بما يمكن في حق
الاختراع انظر بطرف السبع الى نقطة المختلفات تشهد الكل
حتى الكل كذلك احدث السبع كلمته وهو اسمه كان على كل شيء
قديرا واما السؤال عن مرتبة الايات عن ذلك الباب الحجاب
في ملكوت السموات والصفح التراب امرحبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا كلا ما قدر اسمه يعجب
الكل في الكل الا قطرة مرشحة من ذلك البحر المحيط الذي
قد كان عبد اسمه وحجته ولقد ابجنى ذلك السؤال عن مثل
اولئك الرجال فدق ببصرك والطف نظرك والق الاشارات
من نفسك وادخل ذلك الباب من ربك انفرد في عالم الامكان
شيئا دون مظهر العزة كان ظاهرا في شيء حتى تكون هو
المظهر لامر العزة سبحانه حتى قد اعرفه به سبحانه وتعالى قد

ملاء اقطار الاوتاد والاكواد من فيض ذلك السر في
الاسرار وهذا النور في الانوار فارجع البصر الى نفسك هو
موجود في غيبك وحضرتك واشهد عليه في كيان السبع
في كل امر صغير واشرب من ذلك الكاس المحتوم عن هذا
الباب ساقي الملكوت في كل الايات من هاء سر الظهور وكن
من الشاكرين في ذلك اليوم العبيد الله العفو واما السؤال
في الكلمات من بعض المقامات ان كنت في الباب كن للباب
والمرح سبيل الظلمات وايقن بالكلمة التراب واعمل بمثل
هذا فان في مثل ذلك الباب فليتنافس المتنافسون
واما السؤال بالكتابة في سبيل الكمال على نهج الاقبال
فاخلص نفسك لله واعمل له في نقطة الحب في حول الجلال
واعلم ان سبيل السلوك للعبد قد كان حبه لربه لان الله
هو الغني بالحق وما كلف الله العبد بشيء من الاعمال و
ان كل الشرايع والكتب الى قد وجدت في العوالم من نقطة
العبودية لدى طلعة الربوبية واعمل في علم التوحيد على
نقطة التجريد وفي علم الفروع على نهج الاحتياط بالاخذ
عن كلمة الامناء حتى تلقاني في ارض الفرات وفيما شاء
الله من ورائها وايقن بالبقين في كل الاحوال وامش
في كل الارض من الحقايق والصفات على نقطة الاعتدال

حتى لو يراك نفس قد شهدت فيك فوق ان تباب واعرف
ان الله ما قدر للعبد بينه وبينه حجابا ولقد وجد الحجاب
بالله من فقطة الادبار واقبل بكلك الى الله رب الارض
والسماء واعمل بمثل هذا فان الموت على كل الانفس قد كان
محتوما ان سلكت هذا المسلك الاكبر فقد توجد نار حب
الشجرة في نفسك هنالك كبر على نفسك في عبودية ربك
الله كما التسبيح على ظلل ذلك الباب الحميد وان الله كان
عليك شهيدا واما السوال فاخذني نفسك فادخل بالله
لجة الاحدية هنالك لا ترى الا الله ربك فسوف تجد في
انشاء الله في ارض القدس مما شاء الله قبل بالحق الاكبر
اصبر على الحق فان الله كان من الصابرين مرقيا واتكل على
الله ولا تلتفت الى الشيطان واذ جبه بسيف الباب وانضر حكمه
بعد نزول الكتاب في ارضك ما استطعت امرا واطرح
ما حبك في سبيل هذا الكتاب الاكبر فان الله قد جعل
لنا مرتا حق المقادير دار الاكبر خف في كل الاحوال عن
الله واقرء على نفسك كلمة البداء في كل الاحوال وانظر
في كل الاحوال والاعمال الى الله واعمل في محضره حتى قد
كان احذك الشعر عن الشعر وراقب على الموت واعبد ربك
واسئل الله الشهادة في سبيله وكن بكتوب بديك الله فانه

جزء ثالث

حيث امرتك الان ولا تلتفت شيئ ولا تحزن عن شيئ واعمل
على سبيل ذلك الشيئ فسوف تجد الله ربك معتصما وهو
الله كان على كل شيئ قديرا واما السوال عن حق المزور
فبحق مولى العالمين قد اعطاك من نقطة الظهور ونعم الزيارة
فقد ان المزور على سبيل المزور وذلك اعلى مراتب
الحب للواحدين نقطة المغفور في ذلك الماء الطهور وادخل
بالايقان نقطة الوجدان ستعرف حتى على حقك الاكبر
وما انا الا عبد الله وما انطق الا بالله وكفى بالله بينا
شهيدا واما السوال عن كيفية العلم فاعلم ان الشرف للانسان
ما كان في حالة على علم بشيئ ان الشرف الاشرف والكمال
الاعظم محو الغير في طلعة الرب وان الله قد علم الانبياء
علم الاشياء من عالم الحدوث وحيث اشار الحق في كلامه الصدق
في ذكر ان ربي ان الشرف الابلغ في التقريب الامنع قد كان
علم الله في نفسك وان الله قد فضل محمدا وعليا و
ابنائه عن كل الانبياء والاوصياء بعلمهم في الله وهم
صلوات الله عليهم قد علموا بكل شيئ في مقعده ولا يعلم الغيب
الا الله وان الانبياء قد علموا بكل الاشياء ولن يعلموا
حرفا من علم فاطمة تا الله الحق ان الانبياء باجمعهم ما فعلوا
في لجة محبتهم بشيئ كالذي فعلت فاطمة

واتقوا الله يا اهل الكتاب عن السؤال عن الله الا بما لا
يعلم كيف هو الا الله الواحد الكبير وان كل شيء لن يبلغ مقامها
نفسه تكيف بمكن معرفته وان ما سوى الله قد كانوا عند
انفسهم لمعدومين من سبحات عز عرش عما يصفون واوصيك
بالحق الاكبر وعلى الناظرين الى ذلك الكوثر ان لا يكتبوا حرفا
مما اجرى الله من قلم الكتاب بشيء من مداد الاسود اكتبوا الكتاب
بالماء الاصفر من الذهب الاحمر وان لم تستطيعوا فاكتبوا بمداد الابيض او الاصفر او
الاخضر او الاحمر فان الله قد حرم على المؤمنين مداد الاسود
في هذا الباب الاكبر يا اهل الكتاب لا تقرئوا بين الكتب التي
قد خرجت من الكتاب واعملوا كلها واحفظوه بالحفظ الاكبر
واكتبوه على احسن الخط في الالواح المقتلعة المهذبة فان من
كتب بسم الله الرحمن الرحيم بحسن الخط وجبت له الجنة فارغبوا
الى ذلك الثواب الاكبر واحفظوا حكم الله فيكم فان الله قد كان
قد كان لسانا بالحق وهو الله كان بكل شيء عليما لقد
شرفناك بالجواب في هذا العيد فخذها اليك وكن من
من الشاكرين والحمد لله رب العالمين

لله الامر الاقوم

الذي لا اله الا هو العظيم الاعظم ان شاء الله ان يشاء اسم الاعظم

في هذا اللوح العظيم للرجال الذين جعل الله بينهم فرق عرش
القدم ولقد كتب الكاتب ما كتب بما اراد الله في علم
التقارب والتباعد معلوما وانا قد علمنا فيما وهب الله
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا انا جعلناه في الكتاب للتقارب
وصفا مشهودا وللتباعد حدا موجودا ان كانت نظرتك
في جنة بحر الاحدية فكن حمد الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم فردا لان الله قد طهرنا عن الاضداد و
الانداد رضا للذين يريدون وجه الله ووجهه في خيمة عدنا
الذين لا يجعلون مع الله الها اخر وياتيه يوم القيمة
فردا اولئك الذين يجعلهم الله بسمعه وبصره سميعا
بصيرا ويسقيهم الله من كاس مجده شرابا طهورا الذين
وعدهم الله جزاء موفورا وسيعطيهم الله يوم القيمة
جنة وحريرا وان هذا لهو الحق معروفا ان هذا كان لكم
جزاء وكان سعيكم مشكورا اولئك الذين يدخلون الفردوس
نزلا خالدين فيها متكئين على الارائك لا يرون فيها
شمسا ولا زمهريرا وان كانت نظرتك في طمطام بحر الاحدية
فكن عبد الله الذي خلقك وباتيك يوم القيمة فردا
اعلم ان علم التقارب علما لا اله فردا وان التباعد علم

الكتاب قدرا وسابنك الحق فيما شاء من فيما سرا فلما
خلق من نقطة قربها انزلها الى عوالم الاكوان جهرا و
نادبها الى الاقبال امرا فاجابت الرحمن خشوعا وذلا
وامرها الرحمن كورة اخرى بالادبار من العلى الى ما
تحت الثرى فاطاعت فجبارعتية ورهبا ثم نادبها
الجليل سرا فاذكرا اسم ربك بكرة واصيلا فانا لانريد
دونك خليلا بك اصيت الخير واجزاهر قليلا وكثيرا
وبك اعاتب اهل الزنا بكرة وعشيا ثم خلق من
يمين العرش ماء اجاجا وجعلها نقطة البعد سواء
بما شاءت لنفسها من عدل الحكيم اختيارا ثم امرها
الجليل مرة اولى بما امر نقطة القرب قربا فعصيت امر
ربها سرا وجهرا ثم نادبها القديم نزلة اخرى بما ادبها
من مرة الاولى فكفرت بالرحمن مستقبلة ضعيفة فانزل
من العذاب عليها صدقا وعدلا ثم جعل من نقطة
التقارب وجمعية للاقبال دورا اوجزها وامدها كما
اوجدها وكان لاشيء محضا وجعل من نقطة الاعلى
نقطة الادبار كورا وامدها الرحمن بالة الاقبال
عدلا وقد جعل من بين تلك النقطتين برزخ
الامكان سرا من نظر اليها عرف قول الرحمن فاصلا

وجعا قال الم

وجعا قال من نجا مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
من اراد الوصول الى ذلك العلم المكنون فعليه بالطاعة
المعبود في قوله المحمود ومن خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي المأوى فما زاغ البصر وما طغى و
قد رمن ايات ربه الكبرى قد علمه شديد القوى عند سدرة
المنتهى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم بايات من يوقنون لقد
كشفت الحجب للواقفين في منزل النجا وابقن فيما
اشربناك من ماء بارد الطهور النازل من عين سلسل
الطهور فاوصلناه بالمعبود في كل العروق حتى غلب لك
النور استقامت نفسك على الطور يدعوك رب ارنا
النفوس فاستقر في مقعد صدق عزيز عن الحجوب والكنوز
هنالك قال من سبحانك انك من عبادنا الصالحين لا
تخف ولا تحزن فانا مع المحسنين ولمثل هذا فليجزى
العاملون والحمد لله رب العالمين

في تفسير حديث الحقيقة

وهو ان كميل بن زياد النخعي اورد قد على عليه السلام مرة ما
على ما قد فقال كميل يا مولاي ما الحقيقة قال مالك
والحقيقة قال اولست بصاحب سرك قال بلى ولكن

يرشح عليك ما يطفح مني قال او مثلك يجيب سائلا قال عليه السلام
كشف سبحانه الجلال من غير اشاره الخ فاعلم ان كلامه محيط
بكل شئ وجارية في كل العوالم لان الكلام تجلي من تجليات
المتكلم وكم تعالى جعله مظهر احاطته وتجليه وكل ظهور انما هو لان
الذات وحدة وحدة احاطته بنفسه هو المحيط والاحاطة مقام
الامتزاج مقام فعله وظهوره وهو مخلوق خلقه بارئه بنفسه
واستقره في ظله وان كل الاعتبارات التي تعبر عن مقام
واحاطة كلا ما احاطه كلامه كم لا يغرب عن تحت ظله شئ
فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان حال كميل يظهر من جوابه
انه ما كان كاملا في مقام العبودية والا لما سئل عن الحقيقة
لان المسئول عنه نفسها وليست هي غيرها بل هو الاظهر من ان
يسال كما قال سيد الشهداء في دعاء عرفه ايكون لغيرك من
الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج
الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاشارة
هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا
وخسرت صفقة عبد لم يجعل من حبك نصيبا ولولا ان
كميلا راى نفسه مرادا فاله في الركوب على الناقة لما
جرى على مثل هذا النوع من الكلام معه ولو انه عرف نفسه لم
يقدر ان يرادف معه لان حقيقته رشحة طفح من جلاله فكيف
يمكن للشعاع ان يرادف قبس شمس ذلك محال فان الشئ
لا يجاوز وراء سببه ولقد اخطاء كميل لما راى مرادفته
معه فتوهم لما راى نفسانيته وحقيقته فسئل بالحقيقة
قال ما مالك والحقيقة قصد بانك في مقام الاثنينية وذلك
شرك بعد شرقين وهو اقرب اليك من حبل الوريد مالك
والحقيقة فلما سمع العبد وعرف شركه من نفسه خف عند بارئه
وبرق ظل اينيته قال اولست بصاحب سرك فقال عليه
السلام بلى لكن لا يطفا به لان لا يحمد نار محبته ورشح عليه ما يطفح
وعرفه بقوله يرشح عليك ما يطفح مني بان حقيقتك يا كميل
رشحة من مقام الابتداء وهو ما يطفح مني وبمعنى اخر ان مقام
حقيقتك الذي تسئل عنه رشحة ما يطفح من حقيقة ربك
لما سمع الكميل مسئلته العبد اقام نفسه في مقام عبوديته
وذل عند مولاه قال او مثلك يجيب سائله وح يخرق الحجب
ويكون قابلا لمطالعة انوار جمال حقيقته وهي تجليه لها بها
في بدء وجوده بقوله يا نار كوني بردا وسلاما قال كشف
سبحانه الجلال من غير اشاره يا كميل فاكشف جميع سبحاتي لانه
خلق بصرك واستقر في بحر الجلال خالقهم من غير اشاره الي
ولا اليك لان الاشارات من سبحاتي وسبحاتي حجب الوجه
عما لا صرف وهي مقام الاسماء والصفات والجلال مقام

الى ان نفى الصفات بشهد بانا فاعلم ان الحق قديم والممكن حادث
والحق اجل من ان ينزل الى الامكان والامكان ممتنع ان يعود
الى الازل فوجب في الحكمة على الحق القديم ان يصف نفسه
للخلق حتى يعرف الخلق بارئه ويبلغ الممكن غايته من فيضه القديم
وهذا الوصف مخلوق لا يشبه بوصف وهو انه ليس كمثله شيء
وهذا الوصف حقيقة العبد من عرفه عرف ربه كما اشار الا
بك عرفناك وانت دللتنا عليك ودعوتنا اليك ولولا انت
لما دريا انت وقال عرفت الله باسقاط ذلك الوصف المعبر
في بعض المقامات بالنفس التي من عرفها عرف ربه وفي بعض
المقامات بالفؤاد وهذا الوصف الربوبية التي هي كنه العبودية
والاية التي اراها الله في الافاق والانفس حتى يتبين
للخلق انه الحق فانظر بعين فؤادك ان حقيقتك ربوبية ربك
لك بك انت هو وهو انت الا انك انت انت وهو هو لا
مقتا وحدة هوية ذات البحت لا ذكر ولا اشارة ولا عبر
عن هذا المقام الا بالعجز وهو كمال التوحيد بنفي الصفات
الربوبية التي اذ لا مربوب لا ذكر ولا احاطة ولا اسم ولا رسم وبهذا
الشعر عرف نفسه مجردا عن الاسماء والصفات والافعال وبهذا
الشاعر يكشف بالاستدلال معرفة الاسماء والصفات
والافعال من الله سبحانه ان الله سبحانه منجلي للرب وناظر الرب

وبحمله الرب

ومحيط الرب وهذا المقام مرتبك الاعلى ومسجد الاقصى
لانه ليس لاهل جنة الرضوان الا ذكر الله الاعظم واسم الله
الاعز الاكرم وهذه المرتبة لا يشار اليها بالاشارة
مع كمال قربها بعيدة وكمال بعدها قريبة لا يواريها
الحجاب وهو فوق كل شيء المستتر بالنور والممتنع بالنور
المستتر لا يفيد في معرفته الا النور وذلك اشار اليه
في الحديث عن علي في نفس الملكوتية قوة الاهوتية وجوهرة
بسيطة حية بالذات اصلها العقل وهو المراد بالصبح
الازل منه بدات وعنه وعت واليه دلت واشارت و
عودها اليه اذا كملت وشابهت منها بدات الموجودات و
اليه تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى
وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يفق ابدا ومن جهلها
ضل وغوى فمن وصل الى الجلال لم يفق ومن غرق في
بحر ذاته انحجب من لقاء حقيقته ضل وغوى وذلك
الاشارات لكشف سبحات الاشارات للوصول الى الجلال
فاذا كشفت انوار الجمال عن نفسك عرفت ربك ذو الجلال
والاكرام معنى اخر كشف سبحات دخول المدينة وهي الجلال
من غير اشارة اعني حين غفلة اهلها وبمعنى اخر حقيقتك
جلال وهو الوجه من مولاك ولكن من غير اشارة وجهية

والحاصل كميل لا بح حاله اما صعد و تقلل و طلب تجليا
اخر او تحير و لم يدر قال يزدن بيانا فقال محو الموهوم راي
العين صحو المعلوم راي الجلال والحقيقة واحدة في العبارات
مع كثرة الفاظها واحدة ولكن لا يفهم الا اهل الافادة
ولهذا كميل الزيادة بعد بيانها و بعد قوله طلب الزيادة لا بحدة
ولا تحصيل له ما طلب فقال يزدن بيانا فقال هتك الستر
بغلبة السر هذا معنى الاول وترقى الامر من عرفها وجهلها
من جهلها فقال كميل بيانا في الشرعل من مزيد و با لقول
يزدن بيانا فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد يا كميل
الاحدية جاذبك الى التوحيد لان مشاهدتك بابه بكشف
الحجب الاستار والحقيقة الجلال في الاولى والمعلوم في شيا
والسر في الثالثة والاحدية في كراهيد ما اطلع الله
فقال يزدن بيانا فقال لوح اشرق من صبح الازل يلوح
على هيا كل التوحيد اشارة مقصوده ان يعرفه بان مقامات
ظهوع الفعل و اشارة الصبح الازل على و الشمس الازل محمد
ومن اشارة الى الحسنين و اشرق اشارة الى الائمة والنور
الى فاطمة و هيا كل التوحيد الانبياء والاوصياء و اشارة
مقتا و مقتا الشيعة يا كميل اشارة الى ان من فاطمة تلمع
حقايق الانبياء والاوصياء ثم بعد ذلك طلب زيادة

فقال يزدن

قال يزدن بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح
وقد بانك يا كميل اطف السراج التي تمشي بها في ظلمات
العقل والنفس والروح حتى طلع لك الفؤاد وهو الصبح و
اشار الى معنى حقيقتها في هذا المقام بانك يا كميل اطف السراج
وانا الصبح لا تتكلم واسكت فاني اريد صلوتك فاعرف الاشارة
واعلم ان هذا المقام موجود في غيبتك وحضرتك وهو لكاف
لك او لم يكف بربك انه كان على كل شيء شهيدا وانت تعبده
تعالى نظرت اليه وهو انا المرلك بك وليس اقرب اليك
شيء من حقيقتك لديك وهذا المقام لا بداية له ولا نهاية
وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو على مقاماتك
واسمي رحمانك وهذه الحقيقة اية حادثة مخلوقة كقولك
لا اله الا الله لما انه يدل على توحيد الله كذلك حقيقتك
ولا فرق بينهما بوجه فاعرفه قدرا وانكمتا الا عن اهلها
فانا لله وانا اليه راجعون

قال سلمه كتبه

ما معنى الحديث المروي عن علي من عرف نفسه فقد عرف ربه
اعلم يا اخي رحمك الله ان اوصيك او لا قبل ان ابين لك بوصايا
ان تقبل مني سهل عليك الوصول والا اشتد عليك الامر
ولا سبيل لك الى المعرفة الا بمعرفتها او لها ان تطهر قلبك

عن كل تاء تاء اخذتها من علمائك لانهم اخذوا عن عيون كثيرة
يفرع بعضها في بعض ويكفر بعضهم بعضا الم تر الى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا يا حلوا قومهم دار البوار جهنم
يصلونها فبئس القرار فنوف يلقون غيا ويحسبون انهم
يحسنون صنعا كلا بل تري من قلوبهم الهاوية على السنتهم
نار كثيرة وسموم الكفر ولا يشعرون وانت ان تضعف بك
وخفت مقتها وبهت نفسك عن مقالتها اقول عرفت انك
من السابقين ويحك لعلك تشفق جيبك وثانيها ان لا
تقس كلمات ربك بكلام الخلق لان الكلام ظاهر من مظاهر
فعل المتكلم مرات حاكية عما في قلبه كما ان نفس محمد حجة بالغة
وآية محكمة من الله شاهدة على العالمين كذلك كلام الله فكما
انه لو اجتمع الخلق على ان يأتوا بمثل آية من القرآن لم يقدروا
كذلك في كلامهم وكلام الله لا يشابه كلام احد من الخلق
وكلامهم حجة الله على الخلائق وهو الجامع الكامل لانه
صدر من مصدر الكلمة ومن واحد من كلماته يخرج كل الكلمات
بل كل الوجود اثر حرف من حروف كلمته انظر بالحقيقة ان
الله تعالى قديم واحد ليس معه غيره لم يزل ولا يزال على
حال واحد الان كما كان نفرد بنفسه والخلق في صقع
ملكه وهو شيء لا كالاشياء فمشيته هي احداثه لا من شيء

فنوا به

فهو لم يلد شيئا بل خلق الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها
وان المشية اول نقطة مذكورة في الامكان وهو ذكر الاول
الذي ذكر الله بنفسه واني انا الله لا اله الا انا كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وخلق الله
سبحانه من دلالة هذه الكلمة التي هي اخر مراتب النقطة
ماء الذي به حيوة كل شيء وليس عند منشئها الا حرفا
وان منشئه من نفس الله الظاهرة تلعلعت ولو كانت من
الازل لزم التغير فانه تعالى لم يزل على حالة واحدة والمشية
في مقام الشيء وهو عالم امكان المطلق والا ازل نقطة
وحدة وحدة لا ذكر هنا ولا رسم هنا وان الذكر و
الرسم الذي عبرنا مشيته وهي صفة استدلال لا
صفة تكشف له دليله اياته وهي المشية وجوده
اثباته وهو اية الاحدية لا بعد محمد محل مشيته غاية
ولا سر ولا نهاية وكل الاشياء يدل عليه وهو لا يدل
على احد وحدة لانه ليس في هذا المقام له جهة ولان
نفس الله من عرفهم عرف الله اعني معرفة الظاهرة في
الامكان معرفتهم له الخلق والامر واليه ترجع
الامور لان الامر والخلق حادثان لا يرجعان الى
القديم بل يرجع من الوصف الى الموصوف وما من

الملك في الملك اينتهي المخلوق الى مثله السبيل الى الازل
مسدود والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته
ان كل الانبياء متفقون ان الله سبحانه كما صرح بذلك الحجة في زيارته
لمحمد بن عثمان العمري مجاهدته في الله ذات مشيرة الى امثلها
في الايات والاخبار كثير وكل شيء منهم من الله لانهم بامره ينطقون
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كلامهم كلام الله ومن
قال لم يزل فقد كفر لان كلا محيط بكل شيء جار في كل
العوالم بحسب لغات اهلها وليس في كلام الله اذا المشبهة
عين المشبه به ولا كناية ولا مجاز لان المجاز والكناية
صفة العاجز وهو قادر لقدرة فان الله تعالى علم ادم
اسماء من في عرضه وتحته وهذه الادم ابونا ادم الف الف
ادم اي منزل عن ادم الاول الف الف مرتبة وهو لا يقدر
على معرفة اسماء الائمة لان عيسى الذي اشرف الانبياء
اعترف بذلك وحكى الله تعالى عن قوله لا اعلم ما في
نفسك فان الذي ورد في الاحاديث ان الله علم ادم
اسماء الخمسة لتوريته وهو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
فما دعى الله احدا بها الا علم ان يستجيب وذلك لمعرفة
في مرسله ادم وكشيء لا يجاوزه وراء مبدئه وكفاك بهذا
في ان لا تقاس بكلامه مولان كلامه ثناء الشيء ان لا تاول ما

تقدم

تقدم كلام اهل العصمة بالنقص ولكن بالعلو والشرف ازن
هيهات ترفع وتذكر فيها اسمه والذكر بالعجز كذب وافتراء
على الله تعالى اذن لكم اما على الله تفترون ان الله يزين
ما وبهم كرنا وما لهم من نصيب نا قبل وصاياي وكله عليك
وكيل واما منه قول علي فاعلم وابت قد ضل على الصراط
قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
لهم انه الحق وقال الله تعالى في الانجيل اعرف نفسك تعرف
ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا وقال رسول الله اعرفكم
بنفسه اعرفكم بربه وقال علي حين سئله الاعرابي عن عالم
العلوي قال صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد
تجلى لها فاشرقت وطالعها فلاحت فالقى في هويتها
مثاله فاظهر عنها افعاله وقال الحسين عليه السلام في دعائه
يا من عرفه العز من اظهر ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت
حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك وقال
علي بن الحسين في دعائه في شهر رمضان المعروف بدعاء ابي حمزة يا
عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولا انت
ما ادري ما انت وقال الصادق العبودية جوهرة كنهها الربوبية
فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية

اصيب في العبودية وقال الامام في دعائه شهر شعبان
الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء
نظرها اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى
معدن العظمة وقال الحجة في دعاء شهر رجب اشاره بمبدئها
لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها
بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد واشهاد و
مناة واسناد وحفظة ورواد فبهم ملئت سماءك وارضك
حتى ظهر ان لا اله الا انت فانظر بعين فؤادك على ما القى
اليك واعرف وايقن فان كل ما قدم وحد لا اسم ولا
رسم بنفسه ولا تصعد طير الافئدة الى جنابه ولا
وهم الاشاره بعز قدسه وهو كما يقول لا تدركه الابصار
وحد وحدانيته غيره لا اله الا هو فلما اراد ان يخلق
الممكنات خلقهم على هيئة نعلمه وخلقهم لا من شيء تقدمه
فاراد به احداثه لا غير ذلك فلما خلق الممكنات بالامر
والممكن ممتنع الوصول والصعود اليه والحق شيء اجل و
اعظم من ان يعرفه احد لان المعرفة فرع الاقتران وذلك
صفة الامكان وهو الحق اجل واعز من ذلك وجب في الحكمة
ان تصف نفسه للممكنات وان وصف احداثه لا من شيء
وهذا الوصف لا يشبهه شيء من احداثه جل جلاله سبيل معرفته

داية توحيده حتى يبلغ الممكن الى غاية تميز الممكن في عالم
الامكان وجعل الله ذلك الوصف حقيقة العبد وهو بوبية
الرب جل وعلا وهي نفسه وفؤاده ووصف الله نفسه لكل شيء
بكل شيء والقى في هوية كل شيء مثال نفسه حتى عرفه وفي
كل شيء له اية تدل على انه واحد وذلك الوصف اية الرب
وحقيقة العبد ولهذا الوصف مراتب بعدد انفاس
الخلايق وكل النفوس بمنزلة المرايا وهو الظاهر للمرايا
بالمرايا وهو الواحد اية الله ووصفه ولكل الاشياء
هذا النفس موجودة من عرفها فقد عرف ربه والمقصود
ان لا سبيل الى الله الا بمعرفة هذا النفس التي هي معرفة
الرب لان الشيء لا يدرك وراء مبدئه من عرف نفسه
بصفات باريه عرف ربه وذلك الوصف وصف الرب ليس
كمثله شيء وهو العلي الكبير ولذا قال الامام اعرفوا الله
بالله والرسول بالرسالة واولوا الامر بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ولهذا الوصف عن الحق من الله للعبد
مراتب اربعة بتجليات اربعة الاولى وصف الله لا اله الا هو
الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وهو مقام التوحيد الصرف والتفريد الصحيح وهو ان الله
عين ذاته وظهوره عين بطونه لا سبيل اليه الا بما وصف

نفسه وهو اية الله القديم الذي هو العالم لا معلوم
والسميع لا مسموع والبصير لا مبصر السبيل اليه مسدود
والطلب مردود وكذلك تجلى عن صفاتها وهو النبوة وذلك التجلى
عن اسمائها وهو الولاية والرابع التجلى عن افعالها وهو شيعة
ان التغيير بالتجلى الاربع وصف ظاهري ولا وصف لله تعالى
الا بفعله وان كان سبيل معرفته انفاس الخلايق ولكن
ينحصر في ثمانية عوالم في كل دور وهي كلياتها الاول عالم
الفظ والالف الحرف والكلمة وهو عالم محمد واهل بيته
والثانية عالم الانبياء هي الاوصياء والثالثة عالم الانسان
والرابعة عالم الجن والخامسة عالم الملائكة والسادسة عالم
والسابعة عالم الحيوان والثامنة عالم النبات والتاسعة عالم الجماد
ووصف كل عالم ثمان ووصف ماهية عالم الاولى الى منتهى صفتها
ولذا ورد في الحديث ان الكلمة ذو سر سر بانيتين وان ذلك
الوصف الذي في كل شيء ربوبية لله لو لم يكن ربك
انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك وحضرتك و
ذلك هو النور الذي ينظر اليه الامام ويتوجه ويطلع به
اعمال الخلايق ولو اراد اظهره في كل شيء من كل شيء كما اظهر من
عصا موسى ما اظهر واشار الى صورة الاسد فصار حيوانا
ومن هذا الباب يفتح صعوبات اكثر الاحاديث مثل قول الامام

في زيارة انصار الحسين عليه السلام اني فان مذ بصر الامام
اياه سمعه فيه وهو لا يرى الا نوره ولا يسمع صوتا الا صوته
والفرق بين هذا الوصف في العبد وبين قول لا اله الا
الله كلاهما ايضا مخلوقان دلان على الله لان الحدث
وصف تناهين الوجود من حيث كونهما اثرا دليل الله اي
تعالى في الوجدان غير ملحوظة جهة اينيتها وحدوثها اي
مرتفعة بان الله وشجرة الماهية عند هذا الوصف لا ذكر
لها وهي شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من
قرار وان الوصف من حكم الله على الماهية على ما هي عليها
وما هو بطلا الامر للعبد اعرف الماهية جعله كما اشار
عليه في خطبة الشقشقية وان شجرة الكفر اي الماهية لعلم
ان محلي منها محل القطب من الرحى بنفس معرفتها اجدت
وكفرت وما الوصف بطلا الامر للعبد وان هذه شجرة لها
تاثير من ظله بوجود النور انظر الى الشمس فلما طلعت نور
كلما اشرق عليه نوره فلما ورد على شجره صارت لها ظلا فلما
ارتفع الظل في الظل فما للظل ذكر ولا نسبت عند الشمس فلذلك
حق لمنكر عند المعروف واستغفر الله من التحديد بالكثير وان
اهل التصوف لما وصلوا الى هذا المقام زعموا انهم وصلوا الى
الله وقالوا في كتبهم قولا عظيما تكاد السموات يتفطرن منه

٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩

وتنش الارض وكان ذلك في مذهبنا كفرا اعوذ بالله
من لطم الشيطان فيما اسمعه عما يقول الظالمون علوا كبيرا و
هنا وقفت القلم ونحن لا نقصر عن كل شيء اعرف من عرف
وجهل من جهل ولا تزر وازرة وزر اخرى اموالكم فانا لله وانا
اليه راجعون والحمد لله رب العالمين

قال الله تعالى

الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى وقال الصادق
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فاعلم ان هذه
المسئلة لما سدد الله معرفته عن العقول والنفوس والارواح
ومنع الامناء عن العباد علمها لانه لما سئل قال بحر عميق لا
تلجوه وسئل ثانيا فقال طريق مظلم لا تسلكوه وسئل ثالثا
فقال سر الله فلا تتكلفوه وقال الامناء لا جبر ولا تقدير بل منزلة
بينهما اوسع من بين السماء والارض لا يعلمها الا العالم او
من علمه اياه العالم وذلك محض لاهل الافئدة ولان
العقول بادق نظرها والافكار على شدة تعمقها والاوصاف
على لطافة نظرها وسبرها المتدبر كوا الاشياء محدودا و
ان الحكماء واكثر العلماء اعترفوا بالعجز وكل من بين المسئلة
لا يخلو من جبر او تفويض الا الاقلون والواردون على باب
الفؤاد وذلك لان الله منفي عنه الحدود والتشبيه مقدس عن

التغيير والتعطيل منعد عن حدود الامكانية منقطع عنه الاشارات
عن كل الاسماء في الصفات غيب متمنع لايديه كما من في عالم
الكثرات المستتر بغير ستر والمحتجب بغير حجاب المستور عن كل العقول
لعلو جلاله والظاهر الاظهر عن كل شيء لجلالة شانه لان
القدر نفس الامكان وهو اوسع عما بين السماء القابلية
والارض القبول لان وكل الاشياء يمسون فيه ولا يشعرون
لانه مخفي لشدة ظهوره ومستتر بعظيم نوره ولا يطلع عليه
الا من خرق حجب النور وفصل الى معدن العظمة فحينئذ
يرى الاشياء بعين الله على ما هو عليه وظهر صدق
الحديث لا يطلع عليها الا بعزة الصمدانية وعظمة النورانية
وحقيقة الصمدانية هو اثبات الله الواحد الفرد الصمد وبعد
ما ارشحنك لك من معرفة الفؤاد فاعرف ان الله قديم
وحده ليس معه في الازل غيره اخترع مشية التي هي
نقطة الامكان لا من شيء بنفس الاختراع فحينئذ
ما خلق خلقه بالاختيار والاختيار سابق لان يوجد
لان السؤال الست وبربكم لا يجري الا على المختار
وان السؤال نفس الجواب وخالقه مختار عادل فلا بد
من صفة بالاختيار وان الخلق حين ما اخلق خلقه
خالقه على ما هو عليه لان الله قبل وجود عالم

باختيارهم وخلقهم على هيئة ما هم عليه جزاء وصفهم وما
هو بظلام للعبيد لان علمه بالاشياء قبل وجودهم
كعلمه بعد وجودهم وهو المعطى كل ذي حق حقه في
مقام امكانهم وتكوينهم ولا يمكن ان يلبس حلة
الوجود شيئا الا باختياره في التكوين والتشريع لان
علة الاختيار نفس الاختيار وهذا ظاهر لمن فتح الله
عين فؤاده ونظر بعين الله على كل شيء وبما يحدث في
الاشياء لانه سبحانه غني لا يظلم وان الممكن فقير محتاج
لا يغني وفي كل آن هو الآية من الخلائق والصفات والاسماء
محتاج الى باريه كاحتياجه عند بدء وجوده وكما
سبحانه خلقه وصدر عما هو عليه بنفس ما هو عليه كما هو
عليه من حقايقه وصفاته واعراضه وما الله بظلام
للعبيد وما غاية امرهم الا باختيارهم وهو معارك الحكماء
وان الحكماء لما تفكروا فيها بعقولهم انقطعوا عن معرفتها
وما وجدوا لانفسهم سبيلا الا بالاعتراف الثابت او
الجبر وذلك لما لم يأخذوا عن اهل العصمة وعرفوا بما
ادركوا بعقولهم ولم يعلموا ان عقولهم لو كانت عقولا
حقيقة لاستحيت لكانت واقفة في مقامها لو دنوت
انملة الى هذا المقام لاحترقت لاجرم جعلوا نفوسهم

تحت شجرة

تحت شجرة الترك ولا يشعرون واعلم ان حالة الاشياء
في دار الامكان كما هم في دار التكوين بنى على ما اذا
سئلوا اجابوا وان السؤال نفس الجواب على ما هم عليه
للاشياء بما هم عليه كما هم عليه فمن قال بلى فضاء
من اهل الجنة ومن قال لا فضاء من اهل النار وفي هذا
المقام قصرت العبارة عن حد البيان واكمل التعبيرات قول
الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاشرب من
هذا الماء واعرف قدره واكتمه الا عن اهله فان فيه كفاية
لمن له قلب ودراية واذكر ذكرا جميلا في فؤادك حتى لا
ترى شيئا الا مختارا وان مفتاح حقيقتك التي لا تتبدل
لها في كل مكان لو اتصلت بما في جنبك الايمن و
مسجدك الاقصى واياه شهادتك ولقائك ربك
وكعبتك وقبلتك ومشعرك ومناك واياه فشرفك
بعبدي سبحات جلالك وبيوت حجك وطوافك
حول ذاتك بسبعة شوطك في سبعة مراتبك ومقاما
وجودك بالله وفنائك بالله مقاما وجودك لظاهر
لك بك ومقاما حبك وحبيبك ومحبوبك ومقاما
اتحاد قولك وكلامك بارئك ومقاما استوائك على
العرش بجميع اسمائك وصفاتك واياتك وعلاماتك

واعطاء كل ذي حق حقه ومقاما وقبلك واخرتك فانت
اول الاولين من الاسماء والصفات واخر الاخرين والاول
بلا اول والاخر بلا اخر ومقاما ظهورك عين بطونك
وبطونك عين ظهورك ومقاما وجوب وجودك لما
تحتك من سايرتجليات اسمائك ومظاهر صفاتك
وايانك ومقاما هويتك انت هو وهو انت الا انه
هو وانت انت لما وصلت الى هذا المقام ظهر لك ما
قال علي ع لكميل ابن زياد حين سئله عن الحقيقة قال
يرشح عليك ما يطفح مني فاعرف عظمة مولاك ال كمه
الالهما وانت لما وصلت الى هذا المقام وكشفت حجابك
لكانت ذاتك خالصة محلصة لله تعالى ينبغي ان
تدخل حقيقتك محل ما يطفح من جلاله في ظل تلك الايام
وان هذا المقام لما ظهر لقائم عجل الله فرجه يظهر
شيعته فما يبقى الا قليلا منهم وذلك مقاما عبودية
الرقية من شيعه للامام والحمد لله رب العالمين

اعلم يثبتك الله

يرحمك ان الله سبحانه ثم
غني كامل وان مصنوعه حين ما اصنع جرى القلم وقدرها
القدر على كمالها بحيث لا نقص فيه بوجه من الوجوه فلولا
كذلك

كذلك ما تم صنع الله ولو كان قادرا تعالى خلق الاشياء
على ما هم عليه بكمال ما يمكن في الامكان كما اشار في خلق
الانسان ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فكل شئ
في مرتبته كامل بحيث لا يحتاج الى شئ كما اشار
الحق سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقوله
جل علا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله فكل الاشياء حين ما صنع هم الله كاملون حتى
خرج ادم وحوا من الجنة وقتل قابيل وهابيل تغيرت
البلاد ومن عليها فضل الاشياء في سكرة وغفلة
وعن محبوبهم معرضين وبانفسهم مشتغلين وعن سبيل
سلوك عبوديتهم لله سبحانه غافلين ولما كان لله
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وهم نفس فضله ومحل مشيته لا مستبرين في قديم الدهور
ولا فيما يزمن من الاحداث ظهروا الاجل انفسهم في
العوالم الالهية واوادم في العصيان الى العبد سكران
فلبرهوا عليهم جودا ثانيا كجودهم في بدء ايجادهم
فقبلوا توبة ادم وحوا ودعوا العباد الى الله تعالى
وعرفوهم سبيل سلوك عبودية محمد قالوا اللهم ان امتنا
امتنا لانفسكم فان كفرتم فان الله ربكم لغني حميد

وان مراتب التكوين والتشريع الى ما لا نهاية سبيل سلوك
الحبيب للمحبوب عرفوا عبادكم من ثانيا سبيلهم الى كمرتبة
وعلى اختلاف مراتبهم حكموا بينهم بالاختلاف والاقدرين كم
وحكمه واحد لو كان من عندغيركم لوجدوا فيه اختلافا فاكل من
عندكم نزل وما فيه الغير ابدا وان زمان الحصور والغيبة
عند الامناء لا يتفاوت وكل زمانين زمان واحد وفي
كل زمانين احكامهم واحدة وا نعمهم تامة ونعيمهم
باقية وقدرتهم دائمة بلغوا كل شيء ما يحتاجون حتى الارش
في الخدش في كمال احسانهم على العباد وتمام نعمائهم على
البلاد وطرق ابلاغهم في الغيبة كطرق وجودهم وهم المبلغون
في التكوين والتشريع في مقامنا الانساني الاصول الاربعة
منهم الاركان وهم الانبياء وسبيل ابلاغهم بالوحي في القلب
ونزول الملك في اليقظة وفي المنام ومنهم النقباء وهم
ثلثون نفسا في زمان الغيبة وسبيل ابلاغهم في السؤال
في الحضور ومنهم النجباء وهم سبعون نفسا وسبيل ابلاغهم
التوقيع مع التطابق بالكتاب والسنة والاجماع والعقل
المستنير منكم ولهذا التطابق لا بد من التوقيع عن الحجة
في قلوبهم ولكن لا يفهمون ولكل درجات مما عملوا و
ما ربك بغافل عن الكل تبا وهو المنتهى المبلغ وحجته البالغة

كاتبه زمانه

كامله وما له ظلم للعباد وهذا المختصر لمن له قلب وراية
والحمد لله على الغيب والشهادة وسبحان ربكم
عما يصفون

استقم يا سائل المتقي في مقام التوحيد قال الله تعالى
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
واعلم ان الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق وما
النفس الا واحد فاقم وجهك وما الدين الا دين واحد
وهو امر الله وما امرنا الا واحد فاقم وجهك للدين حنيفا
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك
ان الدين متقوم باركان اربعة التوحيد والنبوة والولاية
والشيعة ابواب اربعة لا يصلح اولها الا باخرها وكل ذلك
وجه الله الذي لا يهلك وهو حب آل الله الذي هو
نفس حب الله وهو الكنز المخفي وقد اشار النبي الى
هذا المقام لما جيء قال فوق كل حسنة حسنة حتى
اجيء فاذا اجيء النبي فوقها حسنة والحب الحبيب و
المحب والمحبوب اربعة ابيات من تجلى الله بنفسه وفي نفسه
فاذا كنز ابيات اربعة فيك وجلت قلبك وولهت
افئدتك وتروحت روحك وتزلزلت من الخوف جسمك

فانت اهل الجنة واصحاب امير المؤمنين حقا فجنك انت على
الدين القويم والصراط المستقيم والصراط الواضح المبين ما
فرق ذلك كمقامك حسنة وذلك تترقى ببقاء الله وما
لجنة الله غاية ولا انتهاء وذلك قطب السلوك وان الشرع
كلها سبيل سلوك العبد لولاه ولكن بالحركة الى القطب
الذي اشرنا واما سبيل الوصول الى القطب فاعلم ان الوصول
الى ذاته ليس الوصول الى رباب وهو مقامك تقوى الخاطر
سر تعالى كما سئل نبي من الانبياء عن الله سبحانه كيف
الوصول اليك قال الله تعالى الق نفسك تعالى الى وذلك
لمقامك للمبتدئين عما تهوى وحملها على ما تكره لانه ليس حجاب
ادحش من نفسه اليه وان توجهت لنفسك ووصلت الى
مقامك القرب والذكر واستانست في ظلال محبوبك واثرته
على ما سواه لو قطعت ارباربا لما تغفل عن مقامه لان
العارف قلبه مع الله ولا منطق ولا اشارة ولا فعل الا
بالله تعالى ولا تغفل عن الاجتماع ولا تحرم نفسك عن
الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولو تغفل كان حرمك
يوم القيامة طويلا وكنت تتقاسل باحسرتا على ما فرطت
في جنب الله فامض حيث تؤمر ولا تخف لومة لائم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وفر

كل الفرار عن كل ما يشغلك عن الله فانه سم قاتل يحرقك
ولا تغتر كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها
عين اليقين عليك برفض الدنيا وما فيها فانها راس كل خطيئة
ولا تقف في سيرك في مقامك لان كلب اليهود خير من اهل
الرقي واهل الرقي اهل الوقوف واصل المانع الغفلة عن
الله وان الدنيا والاخرة حالتان ان كان توجهك بالله
فانت في الجنة وان كان نظرك الى نفسك فانت في النار
وفي الدنيا فانهم الاشارات واقطع عن نفسك العادات
وتشمر واحتمل جفاء الخلق وملالة القرين وشماتة
العدو من الاهل والولد فاذا سلكت في هذا السلك
فقد فتحت على نفسك باب الله ورجوت ان تدخل على
ملك كريم ولاهل البصيرة اشارات لطيفة فاكشف سبحانه
الجلال حتى الاشارة واتح الموهوبات واهتك الاستار
واجذب بالاحدية صفة التوحيد حتى طلع نور التسبيح عن
شمس حقيقتك وادخل مدينة الوحدة واغفل اهلك و
اطف السراج كل من حجبك عن الله تم فاذا وصلت الى
مقامك محمود حيث وعد الله تم اهل التهجد في الليل اعني
التوجه بالوحدة الحقيقية في الظلمة الكثرات عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا وذلك الكتاب سبيل سلوك

الاخفى الاولى الابصا وفيه كفاية للمخلصين الموحدين
وعلى التفصيل كتبها سيدى ومعلمى الحاج حاجى سيد كاظم
الرشتى فحصل واسلك سبل ربك ذللا يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ورحمة ولا يزيد
الظالمين الا خسارا

واعلم

ان عربا من العرب من اهل البادية سأل عن علي عن وجه الله
فى قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فقال اصبر الان
اعرفك بالشهود فامر ان يأتوا بنار وحطب فيشعلوا فلما
اشتعلت النار فى الحطب كلها فقال للعرب ما وجه النار
قال العرب كلها وجه من كل الجهات فقال نحن هكذا وجه الله
فانظر الان الى شجرة وكل واحد فترانهما وارتباطهما
يظهر وجه الله هكذا فى وجه الله لما خلق الله شجرة الاولى
وخلق النار من تلك الشجرة وارتباطهما فاشتعل فظهر وجه
الله فنور وجهه انظر فى كلمة التوحيد هكذا شاء حرفا
واصولها ثلثة احرف وهو الالف مقام الشجرة والكلام
مقام الربط والهاء مقام الزنا فبالثلثة ظهر التوحيد
كما اشار النجفة فى دعائه فى شهر رجب فبنورك ملات سمائك
وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت وكلمة محمد وعلى

وفاطمة صلوات الله عليهم اشار الى من قال لا اله الا الله
وجبت له الجنة بشرطها وهو التوحيد وشروطها وهو
البنوة وانا من شروطها وهو الولاية فافهم ان كنت ذا فهم
والا فاسلم تسلم واعلم ان الاول وجه نفسه وظهوره
عين خفائه وهو هو نفسه لا غير فاول ما اظهر الفعل بنفسه
من مقام الكنز المخفى الى مقام اجبت ان اعرف وهذه مراتب
معرفته وجهه تعالى وهى مراتب الفعل فى الامكان لا سبيل
الى الاول القديم ابدا واشار الى مقاماته الثلثة خفيا
رسول الله ما عرف الله الا انا وعلى وما عرفنى الا الله وعلى
وما عرف عليا الا الله وانا فانظر بحقيقتك الى هذا الحديث
واستخرج منه المعرفة واتمم وجهك لها واعلم ان الكون
اذا نكرر باكوارها الاربعة فى مقام العشرة تمم بقات موسى
الاول وهى اربعون ليلة تجلى الرحمن اقل من سم الابرة
فاندك الجبل وخر موسى صعقا فلما جاء الى المدينة الامكان
راى العجل خرجوا عن الدين وعبدوا ما فعل السامرى
بحفنة اخذ من تربة حيزوم جبرئيل وهى الولاية
التى فى الرجل اخذ السامرى فلما اخذ وغوى الناس امرهم
ان يتوجهوا الى القبلة وهى مدينة موسى ان يكونوا من المهتدين و
امرهم ان يسجدوا لله لما وصلوا الى باب المدينة تعظيما

لسورة علي لانه باب المدينة ويقولون حطة لتغفر لهم
خطاياهم وسنزيد المحسنين وان الباب علي المدينة محمد
والباب وجه الظاهر للمدينة فلما توجهت تلقاء مدين وضعت
لوجهه عسى وهي موهبة ان تكون من الممتدين ولكن وروده
على المدينة مشروطا بغفلة اهلها لان سبحات اذا غفلت
عنها ظهر لك الجلال بغير اشارة الا نفضل الى الباب
لانه اول جزء من المدينة كما اشار سبحانه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل وهو المقصود بالحقيقة الاولية
فاعرف الاشارات فانها مفتاح كنوز المعارف وهي
نقطة العلم من عرفها عرف كل شيء وهي التي اعطى محمد عبده
ﷺ وقال في حقه السلام منا اهل البيت واوتي
بتلك النقطة علم الاولين والاخرين لانه دخل المدينة على
حين غفلة من اهلها وهو في مقعد صدق عند مليك مقتدر
صلى الله عليه على من لاه والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اله الا هو افتتح بسم الله لانها ما جعلها الله في
الكيان بالوجود الى العين حتى شهد اهل البيان بما شاء
الله في حق الانسان من سرايطن الحيوان لاهل بابل الجنان
وما جعل الله اليوم بوابا الى الجنان لارتفاع كتابين وكفى
بالبرزخ

بالبيان نزل الرحمن في هذا الانسان الرحمن علم القرآن خلق
الانسان علمه البيان وقد سئلني اليوم بعض براني عن هذه
الكلمة السبحانية النازلة في سورة الرحمن فقال الله سبحانه
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله
يرزق من يشاء بغير حساب انظر بالشهود فيما اخذ الله
عنك بالمعهود وها انا ذا قد اتيت اليك من اكبر الوجود
فلا تحرمني نصيبك عما جعله الله لاهل السجود حيث قال عبده
الرحمن لاهل الحق بالحق عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا واعلم ان الله سبحانه قد جعل اعظم عليين لاهل
الامكان مشعر الفؤاد وقد جمع اولوا الالباب بتصديق
الرحمن في ذلك المراد حيث نطق سيدهم واجزاه في
تلك المراد ان الفؤاد هو اعلى مشاعر الانسان وقد جعل الله
تلك المشعر محل اسمه الرفيع ومكن عينه المنيع ومقام معرفته
لاهل التبليغ واختصه الله لنفسه احتفظه ليوم لا متتبع
عن الادوار ليوم ما هذا وانقطع عن الاكوار لكوزنا هذا
وقد جعله الله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا واخذ كينونة

عن كل الاشياء فى بدء وجوده ولو لا يبا يعون كم ما
يوجدون كم واستزة كم حين لحفظ مقتضا المعلوم وسماه
جاعلة نار كم للدلالة عن حرارة قربه وهو نار كم الموقدة
التى تطلع على الافئدة اراد كم سبحانه عن ذلك البيت تلك
الافئدة وبا لرجال نار كم وقتا وبا لاسماء اسمائهم وبا
لصفات صفاتهم وسماه الجليل بيت احديته من ورد ه
عرف كم بما يمكن فى حق الاسرار انه الحق لا اله الا هو
ليس كمثله شئ وهو السميع العليم ومن جعلت حلت عليه
بعد كم كملك كم ان كنت آمنت بالله الذى لا اله الا
هو فاستلم امرنا ما جعل كم اليوم غير نا بيتا واقم وجهك
للدين حنيفا فطرة كم التى فطر كنا س عليها لا تبديل لخلق
كم ولا يجعل كم غير بيت محمد على دينا فاستقر فى ذلك
المقام وايقن ان هذه مرتبه لا تشير اليها الاشاره مع
كمال قربها بعيدة وكمال بعدها قريبة جعلها كم اقرب
لكل شئ لانا فيها الظلمات ولا تراءيها الجحات تدق
النظر وتصفى البصر وتغمض عينيك وترق مرقاتى وتعقد
فى معارج الحقايق ما فى يمنك من سبحان الذى
نا راك ربك من جانب الطور الايمن ان لا تخف لا تحزن
انا لا نحاف بذى المناجاة خوفا ولا بذى الموا طى سينا

انا قد

أ انا قد اعطيناك من ماء الكوثر الطهر فاشرب ولا تظماء و
اعمل بمثل هذا فانا شرعنا اليه راجعون فلمثل هذا
فليعمل العاملون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم

ما معنى الحديث كل يوم عاشورا

هذا لم اره فى محل ولا سمعته من العلماء حتى ايقن بصحته
ولكن فى الالسن مشهور وعلى فرض كونه الحديث صعب
مستصعب اجرد كوم دكوان وعرخش لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبى مرسل او مومن امتحن كم قلبه للايمان و
نحن على وصف الذى وصف ابو عبد كم الحسين نفسه
اقول ظاهره انيق وباطنه عميق واعلم ان يوم عاشورا
يوم قتل مولاى سيد الشهداء وهو اول يوم خلقه كم
سبحانه لان البدء نفس الختم فى الصعود وهو بعينه
يوم ظهور القائم وهو قطب الايام كما ان المقتول
فيه قلب العالم الاكبر وكل الايام ظهراته وتدور عليه
وهو يوم عند كم كبير لقتل صاحبه فلما قتل سيدى
ابى عبد كم الحسين تحرق كل شئ بحرقة كبده و
تفرقت الاكباد لتفرق كبده وتكسر قطب الايام
لشدة مصيبته فلما كان الامر هكذا فى كل الايام من

الا لما كان يوم عاشورا ولما كان عند قتله قرب الجوارح و
القلب الى جهة الايسر بكى كل شئ اربعين يوما ولما كان
الخلط واللطخ موجودا فى بعض الاشيا بكى بعض الاشيا
فى بعض الاوقات واما اهل الاعتدال منهم على بكائهم دائما
لانقطاع فيه الا الله اكبر من هذا الخطب الجسيم والمصيبة العظيم
ما من شئ الا باكية عليه اهل الجنة بكائهم دائم ببقائه
لازوال ... واهل النار بكائهم دائم وهم شدة عذابهم
عند بكائهم عليه واهل الجنة فيتهنى لذتهم عند بكائه وان
فى هذا العالم الزمان يوم الان غير يوم الماضى و
لكن فى عالم الدهر وكل يوم واحد ويمكن ان يؤول
الحديث بهذا وتاويل اخران لكل شئ جهتان جهة من
ربه وهو اية الحسين وجهة من نفسه وهو اية قاتله فلما
استلم جهة ربه لجهة نفسه اتماما للحجة واكمالا للنعمة
غلبت عليه النفس وقتله شخ قام يوم عاشورا فكل
من راى غير الحسين فكل يوم يوم عاشورا ولكن
لا يرى من ذلك الا الاقلون لانه كلمة تخرج من طور
سيناء وتنبت بالدهن وصبغ للاكلين فاعلم ان
جهة الرب لو قتل لم يمت وهو وجه الله ووجه الله
لا يهلك ونوره الذى لا يطفى وهى حى لا يموت لان

فنور بقاء

خلقه للبقاء لا للفناء كما اشار الصادق فى زيارة الحسين
فى ليلة النصف من شعبان ولو لا تقدير المحتوم لوشد شعرة
من جسد الحسين ليهلك العالمون جميعا فوالله كل من فى
الوجود ذرة من دمه قبل قتله بعد قتله كما لخاتم فى اصبعه
يتصرف كيف شاء كما ظهر بعد قتله من راسه الشريف ما ظهر
الله اكبر ما عرفنا احد حق معرفته وما قدره احد حق قدره
والارض جميعا فى قبضته والسموات مطويات بيمينه تعالى
عما يصفون واعلم ان الحسين له مقاما لا يظلم ولا يغضب
حقه احد كما قال الامام فى الحديث كيف لا يكون كذلك
وجنبه لا يظلم وسلطنته لا تقهر وهو ظاهر فى
الخلق ووجه المعبود فى الجسد والمختفى وهو كلمة الله التى
لا توصف وسر الله الذى لا يعرف بعد سر له الخلق والامر
لا بعد غاية ولا منتهى وماذا بعد الحق الا الضلال فانى
تصرفون عرفه من عرفه وجهله من جهله ولا يجهله شئ
سبحانه سبحانه سبحان من تنزه عن الذى لا يقع عليه اسم ولا
شبه وهو باب حطه ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

فاقول مستعينا بالله فى تفسير بعض حديث الكروبى فى الكافى
فى ذكر علل الغيب عن محمد بن قال كنت انا وابو بصير ومحمد البزاز

وداود بن كثير في مجلس ابو عبد الله اذ خرج الينا وهو مغضب
بلما اخذ مجلسه قال عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم
الغيب الا الله لقد هممت بضرب جارية لي فلانة فهربت مني
فما علمت في اي بيوت الدار هي فقد عن هذه الكلمات
الهنا علوا مقاما وجلالة في وصف عالم في التوحيد ما لا
تدركه العقول والاوهام ولا يضيف الا للعارفين من اولي
الالباب وانا نذكر شحة من شرحه بسنده مما اوركت
بفضله الضعيف عن كلمات الشريف اجابة لسؤال والهنا
للعبودية ولا حول ولا قوة الا بالله ان لكلامه باب باطنه
منه كرحمة لاهل المعرفة من عرفنا الله على جلاله وعظم مقامه
ولا يريد في ارض المعرفة علوا ولا فسادا وظاهره من قبله
العذاب لاهل التجلي والطغيان الذين استمسكوا بظاهرها
مبدلوا نعمة الله في معرفته تبديلا فنزف يلقى بهم غيا ويجري
من قلوبهم ينابيع الحكمة على السنتهم نار الشرك وسمومه الكفر و
يحسبون انهم يحسنون صنعا كلا بل يرزقون ويعبثون بيد
اعمالهم والله عليم بالظالمين اما حالة غضبه لاجل تجلي الله
له بحيث انجذب بالله سره وعلا بنيته لمقام تجليه وهو
في هذا المقام انه هو بنيته وقهاريته لا حكاية الا عن الله
وحده ولذا نبت الغيب لله وحده استعارا بان علي بالغيب

علم الله

علم الله لا حكاية عن نفسه الا عن الله ولا يعلم الغيب الا
الله لانه في انانيته عالم في التوحيد وذلك لمقامه
مقام وحدته الصرفة وعالم الحجبة لا ذكر عن نفسه الا
عن بنية الله وحده فالغيب مقام هويته وعالم هو الله
وحده لان الغيب هو المستور عن عالم الكثرة وهو مقام
التوحيد في عالم الغيب والغيب نفسه ولا يعلم الغيب
الا الله ومن زعم ان غضبه لاجل الجارية وقد كفر بمولاه
لان الغضب التغير من حالة الى حالة وتغير مقام ما كان
الا لاجل ظهور الله وسطوة التجلية لربه ولا يتغير عما
في تحت مقامه ابدا وهو في هذا المقام لا يضيفه وجود
وجود الجارية كما لا يضره عدمها وهو لاجل الاعظم من
ان يتغير عن مملوكه سبحانه عن وصف الظالمين وان قيل
انه في مقام الامامة يمكن ان يتغير فاقول مقاما امامته
لا يفقد مقام نبيا نه وهو في مقام النبي لم يزل
ولا يزال ولا تغير منه ابدا واما قوله لقد هممت بضرب جاريتي
فلانة يقصد بالضرب التجلي وبالجارية كل الكثرات من في
حيز الاكبر لان الجارية مقام التانيث والانفعال
وهي مقام الكثرة ويقوله هربت مني اي حين التجلي لم
تستقر الممكنات وانذك الجبال وخر الاشياء صعقا

وامّا قوله فاعلمت فاي بيوت الدار هي المراد بالماء
الثانية الدالة على علو مقامها ينفي العلم عن غير نفسه لانه
في ذكر مقامها وحدته الذي لا ذكر الا ذكره الا عز الاكرم
ان الوحدة ومقامها الا ذكر الكثرة الذي حينما انتبئوه بما لا
يعلم امره جارية في بيوت من الدار وسنجاهو لعمالها ولا
معلوم الا ذكره او لا عينها وعالم بالجارية لها بما في امكنتها
التي هي حيثيات الكثرات منها ابدا والحمد لله رب العالمين و
لعنة الله على اعداء شيعة محمد الى يومنا

ويوم الدين

بيان علة تحريم المحارم من الاخت والام وغيرهن والخالة الخ
بالاصل وتحريم غيرها عرضا مثل ام الزوجة وبنتها و
المطلقة بعد التسعة والمظاهرة وغيرها فاسبب تحريمهم هولاء
وسبب تحليل غيرها بينوا جعلني الله فداكم واشملني
لطفكم ورضاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهد الله كشهادته لنفسه ان لا اله الا هو وهو العزيز
الحكيم، واشهد لمحمد واحبائه سلام الله عليهم كما شاء
الله منهم انه هو العليم القدير، الا ايها الخليل فاشكروا الله
مولينا الحق فان الكتاب قد قبل سلام المسلمين للباب
الاكبر وتحتهم

الاكبر وتحتهم في الدار الاخرة من عند الله سلاما
اما السوال عما حرم الله على الرجال من النسعة المكنوبة في الكتاب
وما جعل الله من موانعها من الطلاق وكلهما واشباههما
على سبل الحلال فاعلم ان الله سنجاهو يعني بالحق وقد
حلل في الكتاب للعبد كلما خلق الله في الارض جميعا كما
قال الله تعالى في كتابه وخلق الله لكم ما في الارض جميعا
وما حرم الله لنفس الامام على اسرائيل على نفسه حيث اشار
المعبود في كلامه المجيد كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه وان علياء ما حرم على نفسه
شيئا الا ما حرم شيء على نفسه لان الله قد خلق الاشياء
بيده واعطاهم الله في صورة قيومهم حكما انفسهم بذلك
حكم الله في السبع لا تخلف عن شيء ولما بعث الله في هذا
الغمام قد نسوا حكم السبع من غير الحق ولذا ارسل الله اليهم
الرسل والكتاب بالحق ليتلوا عليهم احكام قيومهم في تمهيد
الذر الاول وفي ذلك الكتاب فليتغير المتغيرون وليتنافس
المتنافسون فحكم السبع قد رجع الى نقطة الختم انا لله
وانا اليه راجعون واما الاشارة من سبل الحدود وما
ان الله قد خلق الاشياء من ماء البحرين احدهما ماء الحلة
والثانية ماء الحرمة ولقد مرج البحرين في هذه الكرتين

يلتقيان بسر الاختيار من ماء هذين البحرين ولقد حكم
الرحمن لكل حكم المبدء في جميع ولذا قدره سبل المعلولية
على العلة ولذلك حرمت في الكتاب الامر والنهي والخالة
لتر علتهن اشارة الى مرتبة تسليث في الفعل المبدء ولذا
قدره الله في مرتبة الانفعال اسم الفعل فسبحان الله ربنا
انه هو العزيز الحكيم واما الستة الاخيرة فهي قد وجدت
بعد قرب ادم بالشجرة وسرايته منه لما خلق ادم بعد
زوال الشمس في يوم الجمعة ما بقي في الجنة الا ستة ساعات
فلما غربت الشمس خرج من الجنة وورد على الصفا ولذلك
حرم الله على اشرف ذريته تلك الستة لحظ ذنبه وذلك
حكم محترم ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا لن تجد لسنة الله تبديلا وما يعلم اولوا الالباب
ان ههنا شيئا الا بما اقضى الله في المبدء وذلك السر شرت
باذن الله في كل شئ اشبع كلوا وفي كلمة هو فان الامر
من هنا لك قد اقضى وخذ حرف الهاء فان عليه المدار في
الحكم وقد كانت اربعة عليك حلالا بالعهد كما شرع
العهد الاكبر في مرتبة التربيع من كلمة التسبيح وواحدة
لما قد جعل الله عليك بالعهود وغيرها حلالا وذلك
حكم محكم ولن تجد لسنة الرحمن تحويلا واما الحرمة في

الطلاق

الطلاق بعد الستة فان الله ان يجري الاشياء الا بكيفونتها
فان الحكم لحق وان الطلاق قد حدث بالادبار عن مقتضا
الحب وذلك مغفور في حل النكاح للاشارة الى الابواب
الثمانية من الجنان وما ورد بيت التاسع قد حرم عليه ولن
يستطيع بالخروج ابدا وان حكم التشريع طبق التكوين ما
رايناشيئا على شيئه الا وقد راينا به قد كان على ذلك
الباب ورود واما حرمة الكلام الحرمة الكلام لما قد فعل
ناطقة على غير سبيل الابواب وان الله قد حرم ان تاتوا
البيوت من ظهورها ومن باق من ظهورها فقد حكم الله
عليه بالحرمة فلذلك نشرت في ذلك الحكم حرمة الكلام
وان الله قد ابغض الطلاق والطلاق واشباههما لما قد
وجدت على نقطة الانكار وان الله ما خلق الخلق الا
للحب لنفسه في سبيل الانفاق وما الدين الا واحد وما
خلق الله الخلق وما بعثهم الا كنفس واحدة وما امر الله
الا اقرب من لمح البصر وسبحان الله خالق القدر عما
يصفون الى هنا قد اخذت القلم عن الجريان باذن
الرحمن فخذ ما القيت اليك بالحق الخالص من الاكدير
الاحمر وكن من الشاكرين والحمد
لله رب العالمين

سيدنا ومولينا قد اشكل علي مسائل متعددة وارجعها من فضلكم
العالي ان تمنوا علي عبدكم بالتعرض لجوابها ومنّوا بالاجمال
على حسب فهمي وادراكي فانه غاية مقصودي وبغيتي حظي فهذا
ان تبينوا لعبدكم بالبيان الواضح من الكتاب والسنة ترتيب
السلسلة الثمانية الطولية وكون كل سابق شعاعا للتالية
ومنها التفرقة بين البطن الثالث وما فوقه وبابين تاويل
الجبال ومن فسرها بظاهرها وما فوقه ومنها النسبة بين
سيدنا وشيخنا وكذا النسبة بين الذكر القائم بالامر
بعدها اي نسبته هي بينوا جعلني الله
فداكم وانار برهانكم

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم والقدرة
الي اليوم كتاب من عبد الله عبد الجليل نا علم انيا
الواقف على خط الاستقامة والثابت قدميك على الصراط المستقيم
واستعدلها الذي الله اليك في طريق التقديم واما السؤال
عن السلسلة الثمانية فانها ما قدر الله لشيء بالمشيئة
الا وقد حكم لها حكما مسبوقا في الكتاب مشروحا
الاسباب الاولى الالباب حتى لا يكون للناس على الله
سبيلا وان الله لا يقبض الحجة من بين الناس حتى
ابلغ حكم الكتاب الى الناس جميعا اما الدليل من الكتاب

٥ ب الحمد

هذه الكلمة من الكتاب في محل عرش ربك فوقهم ثمانية بعد
الاحدية بعد شكل المثلث الى هيكل المربع لاهل البيت
مشهودا واما الدليل من السنة طبق الكتاب حرفا
بحرف ان الجنان ثمانية وان رتبة المعارف بعد خلوة
الاحدية سبعة كما اشار على السجاد في حديث الجابر
مفصلا مشروحا اما البيان فهو ان تعبد الرحمن على حد
البيان من خلق الانسان بلا اشارة الجمع ولا البيان
بل على وجه الوحدة وهي جنة الاحدية داخلها المخرج
خارجها لم يدخل وما قدر الله سبيلا للواردين الا
بعد المحو عما سواها سبحان ربك رب العزة عما يصفون
ولا يعلم كيف هو الا هو العليم القدير عليما فلما شاء الله با
الشيء وجدت المشية بالله لا من شيء وعزت على
عرشها ساجدة سبحانك انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وانا اول الساجدين سبحان الله على
الحميد ولما كان الاثر لا يدل الا على شان مؤثره
خلق الله بالمشية ذاتية الارادة على كمال ما يمكن
فيها ثم خلق الله من تلك الانية الجنان كلها وخاطبها
السبعة على ما هو اهله ولا هو اهله الا كما هو اهله
حمدا وفضلا وما من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا

لا يعلمون من علم الكتاب الا بعضا من الحرف محدودا و
اما الاشارة بالشعاعة بينهما ما ترى عند اهل الحقيقة
لتلك الكلمة تصديقا لانه لو كان بين كمالي وسائل
فصل او وصل او تشير اليهما بالاثنان ما حكى المثال ونوره
وبطل النظام في حكم الكتاب تعالى سر عما يصف المشبهون
في خلقه دون المثال في بارئه وكفى الدليل قول الخليل
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت . يعني البصر هل ترى
من فطور ما قدر الله بين كمالي وسائل ربطا بحكم
الكتاب مكتوبا واما التفرقة بين البواطن والظواهر في
الظهور فاعرف ان الله قد جعل لكل باطن بطونا ولكل ظاهر
ظهورا وما النفس منهما الا نفس واحدة وما الامر
الا واحدا وهو اقرب فافرق منظرة الاحدية كلا الا حجا
حتى تشهد الكل كما شهد الكتاب فان لكل نفس نافقة
الموت مكتوبا واما النسبة بين البابين فاتقن ثم خف
عن الله الذي لا اله الا هو ولا تسئل عن شيء قد خلقه الله
فوق شعرك بمائة وسبعين الف سنة فان الله لا يكلف
نفسا الا ما اتيها ولا تحزن على الرد فان الله قد احكم
على المدبر بالرد ولا مرد لامر الله بالحق مسئولا وما جعل الله
بينهما الا كما وضع الله بين الحركة والسكون فان تعرف

الفضل من الوصل تبلغ الى حظك من نصيب الكتاب مفروضا
واما السؤال بيني وبينها فما صغرتك وكبر مسئلتك
لا يعلم ذلك الا الله رب ورب العالمين جميعا وهو الهادي
في السموات والارض في ام الكتاب عند الله محمودا
واما الالهما بالسؤالات فمن يمنعك عن الباب بالرحمة
اتق الله يعلمك من تاويل الاحاديث بديعا فاحفظ
وصيتي عليك فان الله قد قدر للحافظين حسن المقتطفا
وحسن المآب موفقا والحمد لله
رب العالمين